قال الله تعالى

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا

كتاب

التفهيمات الإلهية

تأليف

مجدد الأسلاف الشيخ قطب الدين أحمد المعروف بالشاه ولي الله المحدث الدهلوي قدس سره العزيز

-: المتوفى سنة ١١٧٦ هـ :-

صاحب "حجة الله البالغة" و"البدور البازغة" و"الخير الكثير" وغيرها

سلسلة مطبوعات المجلس العلمي دابهيل (سورت) الهند

رقم ١٨

حقوق اعادة طبعه محفوظة للمجلس العلمي

طبع في

مدينة برقي پريس بجنور (يوپي)

سنة ١٣٥٥ هـ

سنة ١٩٣٦ م

البدور البازغہ

مصنفہ حضرت شاہ ولی اللہ المحدث الدہلوی (قدس سرہٗ)

"خیر کثیر" کی طرح حضرت شاہ صاحبؒ کی یہ تالیف بھی اب تک طبع نہ ہوئی تھی۔ اس کتاب میں حضرت شاہ صاحبؒ نے ان اہم مباحث الٰہیہ اور مسائل کلامیہ پر سیر حاصل کلام کیا ہے جن کو جمہور متکلمین و حکمائے اُمت نے بیان نہیں کیا تھا اور ان تمام مسائل کو اس قدر صاف و واضح اور مدلل کر دیا ہے کہ مزید بحث و نظر کی ضرورت باقی نہیں رہی۔

اس کے مطالعہ سے حقائق شریعت اس طرح ذہن نشین ہو جاتے ہیں کہ اذعان و ایقان کا مرتبہ حاصل ہو جاتا ہے اس کتاب کی ایک خاص خصوصیت یہ بھی ہے کہ اس میں حضرت شاہ صاحبؒ نے تمام مسائل کی تقریر اس قدر سہل و سلیس عربی عبارت میں فرمائی ہے کہ اس سے انشاء اللہ ہر استعداد کے کے علماء جن کو حضرت شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے علوم سے کچھ بھی مناسبت ہے۔ بہت سہولت سے استفادہ کر سکیں گے۔

الحمد للہ کہ اس نادر خزینہ کو ہم حضرت العلامہ مولانا محمد انور شاہ صاحب (قدس سرہٗ) حضرت العلامہ مولانا شبیر احمد صاحب عثمانی مدظلہٗ (سرپرست مجلس علمی) اور حضرت العلامہ مولانا عبید اللہ سندھی مہاجر مکہ معظمہ ایسے اکابر امت کے ارشاد پر طبع کرانے کا فخر حاصل کر رہے ہیں۔ اس کتاب کے بھی قلمی نسخے تک نایاب تھے۔ ہم کو غیر معمولی سعی و جستجو کے بعد صرف دو نسخے دستیاب ہو سکے ہیں۔ ایک نسخہ دار العلوم دیوبند کے کتب خانے سے نقل کرایا گیا اور دوسرا حضرت مولانا عبید اللہ صاحب مقیم حرم محترم کے پاس سے موصول ہوا ہے ان دونوں نسخوں کا باہم مقابلہ کر کے تیسرا صحیح نسخہ مرتب کیا گیا اور اسی سے کتابت کرا کر اس نادر کتاب کو "مدینہ پریس" بجنور میں اعلیٰ کاغذ پر طبع کرایا گیا ہے۔ شروع کتاب میں دس صفحات کی مفصل فہرست مضامین بھی دی گئی ہے۔

سائز $\frac{20 \times 26}{8}$ ٹائیٹل رنگین قیمت ایک روپیہ بارہ آنے (عہ/۱۲)۔

قال تعالیٰ

وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا

الجزء الثانی من کتاب

التفہیمات الالٰہیۃ

تصنیف

حجۃ الاسلام الشیخ قطب الدین احمد المدعو بالشاہ ولی اللہ المحدث الدہلوی

(المتوفی سنۃ ۱۱۷۶ھ)

صاحب "ازالۃ الخفاء" و"الخیر الکثیر" وغیرہما

سلسلۃ مطبوعات المجلس العلمی دابھیل (سورت) رقم ۱۸

حقوق الطبع محفوظۃ

طبع فی

مدینہ برقی پریس بجنور (یوپی)

۱۳۵۵ھ

۱۹۳۶ء

فهرس

الجزء الثاني من التفهيمات الالهية

للامام حجة الاسلام الشاه ولي الله المحدث الدهلوي قدس سره العزيز

اعداد التفهيمات	مطلب	صفحه
	فهرس الكتاب	٢
	خطبة الكتاب	٩
١	كون العبد عاشقا ومعشوقا معا بالنسبة الى ذات الله سبحانه،	١٠
٢	كون المصنف سالكا على طريقة الانبياء	١١
٣	قد اعطى المصنف قوة مميزة،	١٢
٤	معاداة قوته الفطرية معه.	〃
٥	مراتب احوال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها،	١٣
〃	كون وراثه صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقسام وتعيينهم،	١٤
٦	سر الحكمة والعصمة والسيادة،	١٥
٧	كيفية الذكر الحقيقي في عالم النبوة،	١٦
٨	العبادة الروحانية للانبياء عليهم السلام والمراد بها	〃
〃	ما المراد بتجديد امزجة الانبياء في الغير الكثير	〃

اعداد التفهيمات	مطلب	صفحه
٨	بيان المراد بكون الارادة متحدة بالذات	١٧
٩	بيان معنى الحكمة والعصمة،	〃
١٠	بيان السر والتاويل في قول الملك الجليل "انا عند ظن عبدي بي"	١٨
١١	ذكر حالة خاصة بالمصنف	١٩
١٢	بيان قرب الانبياء عليهم السلام	٢٠
〃	بيان المغايرة بين الحكم والنبوة وكشفها	〃
〃	كون الانبياء عليهم السلام مجبولين على العصمة،	٢١
١٣	نظرة من الله الى بعض عباده هي الذ عندهم من الدنيا وما فيها،	〃
١٤	الحكمة ماذا؟ وحقيقة الوجاهة	٢٢
١٥	معنى قوله عليه السلام "كلمة الحكمة ضالة المومن"	٢٣
١٦	حالة الحيرة التي تطرأ بعد انكشاف التوحيد وتسميتها من المصنف.	〃
١٧	مراتب العبد بعد اصطفائه تعالى اياه،	٢٤

التقييدات اعلاه	مطلب	صفحة
١٨	بيان خاتم الاولياء،	٢٥
١٩	رؤيا المصنف وتاويلها الجليل،	٢٦
٢٠	الحديث الطويل عن بدأ سلوك المصنف وبيان المقامات على الترتيب،	″
٢١	موطن العلم من تماثيل موطن الوجود،	٢٨
″	وجه تسمية قرب الفرائض وقرب النوافل بهذين الاسمين،	″
٢٢	صدق قضية «الواحد لا يصدر عنه الا الواحد» والمراد بالصدور الاول،	″
″	تقرير المطلب بوجوه،	٢٩
٢٣	بيان كنه التجلي الذاتي مفصلا،	٣١
٢٤	البعد الصوري وكونه محالا بالاستفاضة غير ضار بالافاضة،	٣٢
٢٥	بيان فناء النفس وصفاتها واللوازم بينهما،	٣٦
٢٦	تحقيق حديث خلق آدم واخراج ذريته،	٣٧
٢٧	اصناف القوى الالهية وبيان اللطائف الستة،	٤٠
٢٨	حدوث العالم ومعناه،	٤٢
٢٩	نسبة تعالى وتقدس الى خلقه،	″
٣٠	الجوهرية والعرضية من بدعات العالم المحسوس،	″
٣١	العلم الموصل الى الواجب هو الحضوري لا الحصولي ووجهه الوجيه،	٤٣

التقييدات اعلاه	مطلب	صفحة
٣٢	ان الله تعالى عالم بالعلم الحضوري بنفسه،	٤٣
٣٣	فرق المواطن واختلاف الاعتبارات،	٤٤
٣٤	حكم زيارة القبور لطلب الحاجات،	٤٥
٣٥	النزاع في كون تعالى خالقا بالاختيار او بالايجاب نزاع لفظي،	″
٣٦	بيان دعاء النبي وهمة الولي،	٤٦
″	الفرق بين علم النبي وعلم الولي وبين كشف النبي وكشف الولي،	″
٣٧	المقصود من الطاعات،	″
″	حكمة تشريع الزواجر،	٤٧
″	حكمة تشريع القضايا،	″
″	شرعية الصوم والزكوة وغيرهما،	″
″	حكمة تشريع الصلوة والطهارة قبلها،	٤٨
٣٨	معنى الجذب لغة والمراد بالجذب عرفا،	٤٩
٣٩	معنى الفناء الاول،	″
٤٠	لفظ الوجود واطلاقه على مفهومين،	٥٠
″	علم الله تعالى على وجهين،	٥١
٤١	قول الصوفية في حقيقة الايجاد، والتحقيق في ذلك،	٥٢
٤٢	ذكر مقام عظيم وجاه كريم للمصنف،	٥٣
٤٣	تحديث ببعض نعم الله على المصنف،	٥٤
٤٤	اشعار في الاشارة الى بعض الاحوال وبكيفية التوحيد الوجودي والشهودي	″
٤٥	السعادة الكاملة للعبد هي تجلي الله سبحانه	٥٥

التفهيم اعلاه	مطلب	صفحه
۴۶	معنى الحكم والنبوة،	۵۶
۴۷	معنى كونه تعالى نور السموات والارض،	″
″	شرح قوله تعالى مثل نوره كمشكوة الخ	″
۴۸	تفصيل بعض التجليات	۵۸
۴۹	مرتبة جمع الوصاية والفردية معا،	۵۹
۵۰	مرتبة حصول الكمال المنتهى اليه،	۶۰
۵۱	احوال تجلى هو منبع النار وتجلى هو منبع الجنة،	″
۵۲	قول الغزالي في المواخذة على رذائل الاخلاق وتحقيق المصنف في ذلك	۶۱
۵۳	اطلاع المصنف على قاطبة انواع الكمال وتسميتها بالدوائر السبعة	″
۵۴	شرح الدورات السبع،	۶۳
″	اولها الايمان وذكر نوعيه،	″
″	الثانية شرح الصدر،	۶۴
″	الثالثة قرب النوافل،	۶۵
″	الرابعة الحكمة،	۶۶
″	الخامسة قرب الفرائض،	۶۸
″	السادسة القرب الملكوتي،	۶۹
″	حكاية	″
″	السابعة دورة الكمال،	۷۰
۵۵	لكل نبي مقام مخصوص من هؤلاء الدورات السبع	۷۱
″	ذكر آدم وادريس ونوح وغيرهم من الانبياء عليهم السلام،	۶۸

التفهيم اعلاه	مطلب	صفحه
۵۵	ذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم	۷۲
″	ذكر الخلفاء الاربعة رضوان الله عنهم،	۷۳
۵۶	ذكر صاحب الظهر وصاحب البطن وصاحب الفردية،	″
۵۷	معنى البصير وذكر المفردين،	″
″	ذكر بعض احكام التجلي الالهي،	۷۵
۵۸	وصول المصنف الى اسم الرحمن وهو اصل التجليات وانكشف به التجليات كلها له،	۷۶
۵۹	مراتب اجتباءه تعالى العبد،	۷۷
۶۰	بيان ان للوجود مراتب كثيرة العدد وفيه تحقيق انيق،	۷۸
۶۱	احوال كملة هي اصل وجود المصنف ومنبع كمالاته،	۸۰
۶۲	داخلني حال عجيب الخ	۸۲
۶۳	حيرة العبد اذا ترقى الى حقيقة الحقائق،	۸۳
۶۴	وصية التثبت على الطريقة القويمة من التوحيد،	۸۴
۶۵	الواجبات الثلاث على من انكشف له التوحيد	″
″	الفقه والسر في الذكر الدائم،	۸۵
۶۶	للعبد عقلان وبيانهما،	۸۶
۶۷	تشويش السالك واسبابه،	″
۶۸	ميل السالك الى مزخرف العلوم التوحيدية بالدقائق الشرعية والحكمية ومضرة ذلك،	۸۸

التفهمات اعداد	مطلب	صفحه
٦٩	وصية قلة الطعام ودوام الصيام والمراد بالشعر،	٨٨
٧٠	الهمة وكيفية فنائها،	٨٩
٧١	موانع الفناء الشفاهي،	٩١
٧٢	الابتهال والتضرع اليه تعالى في المسئلة،	٩٢
٧٣	تشويشات السالك بمنزلة اضغاث احلام،	〃
٧٤	طريقة التوجه الى المجرد المقدس،	٩٣
٧٥	رؤيا المصنف وتعبيرها منه،	〃
٧٦	عدم السؤال من المصنف يوم القيامة ودخوله الجنة،	٩٤
٧٧	حصول الحضور المجرد وبيان حقيقته،	〃
٧٨	معنى العلم الحضوري به تعالى والعلم الحصولي واحكامها المختلفة،	٩٥
〃	فائدة مهمة،	٩٦
٧٩	احوال بني آدم بين اصبعي الرحمن،	〃
٨٠	عدم التقهر من الطوارق الخارجية وصرف الهمة على ترك حديث النفس،	٩٧
٨١	معنى انكسار الخاطر،	〃
٨٢	وصية انشاد بعض الاشعار وتلاوة القرآن وغيرهما لبعض اصحابه،	٩٨
٨٣	اضطراب قلب السالك وعلاجه،	〃
٨٤	تنبيه على ترقيات السالك،	٩٩
٨٥	كون العباد مخلوقين على طبقات شتى،	〃

التفهمات اعداد	مطلب	صفحه
٨٦	السفر الموصل الى الوحدة المقصودة وما يجب فيه من الامور الضرورية لقطعه،	١٠٠
٨٧	وصاية مهمة من المصنف الى صاحبه،	١٠٣
٨٨	اعظم انواع الجهاد،	〃
〃	محبة الناس على شرطين،	١٠٤
٨٩	تلقين الطريق الخاص لارشاد الناس،	〃
〃	التوجه الى تعرف الامر قبل وجوده ومراتب الثلاث،	〃
〃	تجمع الهمة على مرتبتين،	١٠٥
٩٠	الاحتجاب بحجاب الوهم وعلاجه،	〃
٩١	بيان كمال قرب الفرائض،	١٠٦
٩٢	لعالم المثال مرتبتان،	〃
٩٣	ايضاح حال العين وكماله،	١٠٧
٩٤	تحقيق في القول والخبر وغيرهما.	〃
٩٥	بيان صيغ الوعظ،	〃
٩٦	تصوير مسئلة والحكم عليها،	١٠٨
٩٧	الدعاء واين ينفع هو،	〃
٩٨	المسمى بالوجاهتماذا؟	〃
٩٩	الخطاب بحقيقة مطلقة لا يقتصر على المخاطب فقط، بل يمكن رجوعه الى غيره ايضا كما وقع للمصنف في قوله تعالى والضحى الخ	〃
١٠٠	قوله تعالى الم نشرح لك الخ والخطاب كالخطاب الماضي،	١٠٩
١٠١	ذكر المحدث والمقرب،	١١٠

تفهيمات إلهية	مطلب	صفحه
١٠٢	معنى قوله تعالى وجعلنا في الأرض رواسي الآية	١١٠
١٠٣	بيان الأمر المجرد وطلبه	١١١
١٠٤	الفرق بين الإيمان والحكمة	١١٢
〃	العفة والتقرس والسكينة ومعانيها	〃
١٠٥	أوقات الصلوة وسر التوقيت المخصوص	١١٣
〃	تحديدات الزكوة من أبداع الشريعة المحمدية	〃
〃	في مناسك الحج تأسي بإبراهيم عليه السلام	〃
١٠٦	الشقيق تنقيحان	١١٤
١٠٧	مقامات قرب الفرائض صنفان	〃
١٠٨	الصلوة من تماثيل الحي القيوم	〃
〃	الصوم وبيان أول تمثلاته	١١٥
١٠٩	أصناف الصحابة	〃
١١٠	مراتب الظهور	١١٦
١١١	ضابطة اسناد الأشياء إلى الله وإلى العبد	〃
١١٢	بيان ما يحصل للإنسان أولا وما بعده	〃
١١٣	الغرض من المصائب	١١٧
١١٤	أمارة اطلاق الاسم الحادث	〃
١١٥	كيف ينزل الوحي على الأنبياء والقضاء على المقربين من الملائكة	〃
١١٦	قوله عليه السلام العلم ثلاثة الحديث وشرحه	١١٨
١١٧	اصول الشرع اثنان	〃
١١٨	سر دخول آدم (عليه السلام) الجنة أولا وخروج الاستقرار في الأرض ثانيا	〃
١١٩	ذكر يونس عليه السلام وسر ابتلائه	١١٩
١٢٠	بيان التربية الباطنة والتربية الظاهرة	١١٩
١٢١	معنى التفهيم والمحدثية وغيرها	١٢٠
١٢٢	كون المصنف مبشرا بنعم خاص من الله تعالى	〃
١٢٣	بيان معنى الذوق والتفهيم والوحي	١٢١
١٢٤	صلوة الضحى والتهجد وصيام ثلاثة أيام من كل شهر مما توارثه الأنبياء عليهم السلام	〃
١٢٥	أحكام الدورات الأربع	١٢٢
١٢٦	تعليم علم التفسير في كلمات يسيرة	〃
〃	ايضاح درجة قرب الملكوت	١٢٣
١٢٧	بيان خصائص قرب الكمال	〃
١٢٨	معنى توحد الكمالات وتوحد المشرد وسر خروج الدجال وسر القيامة	١٢٣
١٢٩	استقرار صور الأعمال في الصحائف وسر الجنة والنار	١٢٥
١٣٠	اقرب طرق السلوك وكون المصنف امام هذه الطريقة	〃
١٣١	منقبة خاصة للمصنف	١٢٦
١٣٢	التبشير والانذار قبل وجود مسرة او مصيبة والسر فيهما	〃
〃	السر في النهي عن الطيرة والنجوم	١٢٧
〃	لم يعلم النبي عليه السلام الشعر والسر فيه	〃
١٣٣	من تفقه بتعاذي العوالم لم يخف عليه شيء من علم التكوين وتفصيله	〃
١٣٤	تولي الله العبد في معاشه	١٢٩

To: www.al-mostafa.com

التفهيمات اعداد	مطلب	صفحه
١٣٥	توحد الاقترابات الخمس في الرجل بوجوه عديدة،	١٢٩
١٣٦	افصاح النبي عليه السلام عن طريقة المصنف التي هي اب الطرق كلها واقرب السبل اجمعها،	〃
١٣٧	افاضتان مقدستان بهما نظام القربات كلها،	١٣٠
١٣٨	السالك في طريقة المصنف هو خازن الوحي	〃
١٣٩	ذكر الشعب المنشعبة من كماله ع	〃
١٤٠	بيان اقسام الاولياء،	١٣١
١٤١	تقدم الارهاصات قبل الواقعات،	〃
١٤٢	احب اسماء الله تعالى الى المصنف ره	١٣٢
١٤٣	شان المحدث،	〃
١٤٤	كنه الوصية وانه لا بد لكل زمان من وصي	〃
١٤٥	لا بد لكل نبي من مجدد،	١٣٣
١٤٦	مجددية المصنف ره	〃
١٤٧	ذكر قرب القيامة،	〃
١٤٨	مبدأ الفرق بين العامة والانبياء عند المصنف	١٣٤
١٤٩	قوله عليه السلام لتتبعن سنن من قبلكم ومصداقه في زمان المصنف ره	〃
١٥٠	معاني المقطعات،	١٣٥
١٥١	بيان بعض احوال التواجد،	١٣٦
١٥٢	وصف النبي وسر اتيانه بالشريعة،	〃
١٥٣	ختم النبوة وسره،	١٣٧
١٥٤	معنى توسط الانبياء عليهم السلام بين الله تعالى وبين المقربين باقترابات الخمس،	١٣٧
١٥٥	بيان غاية معرفة النسمة بالله سبحانه،	١٣٨
١٥٦	المذهب الحق عند المصنف ره	١٣٩
١٥٧	تحقيق كونه عليه السلام في ملة ابراهيم ع	〃
١٥٨	معنى السلوك عند المصنف ره	١٤٠
١٥٩	شرح قوله عليه السلام نحن احق بالشك من ابراهيم الحديث،	〃
١٦٠	فضله عليه السلام على سائر الانبياء ووجهه الوجيه،	١٤١
١٦١	تفاوت درجات الاوصياء والمجددين	١٤٢
١٦٢	"فائدة تكوينية جليلة"	١٤٣
١٦٣	كان المصنف قد اعطى الكمالات باسرها في قرب الملكوت وتفصيله،	〃
١٦٤	الطريقة القويمة في الاقتراب ماذا؟	١٤٥
〃	حقيقة العلم،	〃
〃	سلطان التشريع في الكمالات النسمية فقط	١٤٦
١٦٥	للكواكب تاثيرات في عالم العناصر ام لا؟	١٤٧
〃	وجه كون الطيرة والهامة والعدوى وغيرها شركا بالله تعالى،	〃
١٦٦	بيان خصائص دورة الكمال،	١٤٨
١٦٧	ليس وراء دورة الكمال درجة زيادة قرب للعبد،	١٤٩

التنزلات أعداد	مطلب	صفحه
١٦٨	مراده عليه السلام بالمبشرات بعد النبوة،	١٤٩
١٦٩	الأولياء وجولانهم في الدورات السبع،	〃
١٧٠	من جزئيات دورة الكمال قرب النوافل،	١٥٠
١٧١	ليس للبشر الكامل فضل على المقرب من الملائكة،	〃
١٧٢	حقيقة التوحيد الذي بعث به الأنبياء،	١٥١
١٧٣	دعاء يونس عليه السلام على قومه،	〃
١٧٤	سر المسخ الذي كان زمن داود،	١٥٢
١٧٥	واقعة استجابة دعاء المصنف،	〃
١٧٦	رؤيا البشارة في حق المصنف،	〃
١٧٧	سفر الحرمين الشريفين وكون المصنف مأمورا من الله قبل وجوده من بعده،	١٥٣
١٧٨	اطلاع المصنف على حال قلب بعض مريديه،	〃
١٧٩	واقعة استجابة الدعاء،	١٥٤
١٨٠	شفاء المريض برغبة المصنف وتوليته من الله تعالى،	〃
١٨١	وجه تسميته بولي الله وقطب الدين،	〃
١٨٢	رؤيا والدة المصنف وتعبيرها،	١٥٥
١٨٣	الأنبياء عليهم السلام نقلوا العلم عما ليس بعينهم،	〃
١٨٤	ذكر تجلياته تعالى وتقدس،	١٥٦
١٨٥	تمثيل لبعض أحوال السالك،	١٥٩
١٨٦	حكاية بعض الأحوال المطربة،	〃
١٨٧	بيان أركان دورة الإيمان وأحكام دورة شرح الصدر،	١٦٠

التنزلات أعداد	مطلب	صفحه
١٨٨	المؤمن الصادق والكمل أهل دورة الإيمان،	١٦١
١٨٩	بعض جزئيات شرح الصدر،	〃
١٩٠	بعض جزئيات دورة الحكمة،	〃
١٩١	المصنف ذاق الأزل الصرف مرتين،	١٦٢
١٩٢	علم شفاء العليل عن ذوق الأزل الصرف،	〃
١٩٣	كمال جمع الكمالين،	〃
١٩٤	حديث علي بن حاتم في الترمذي،	١٦٣
١٩٥	وصول السالكين إلى لب اللب،	〃
١٩٦	سر البعثة وسر الهجرة،	〃
〃	سر الجهاد سر البلد سر فترة الوحي،	١٦٤
〃	سر المعراج وسر القنوت،	〃
١٩٧	حقيقة النفس والعين،	١٦٥
١٩٨	للعين أحكام في هذا العالم وتسمى بالبخت،	〃
〃	أحكام النفس الناطقة،	〃
١٩٩	العلم الحق عند المصنف وتفصيله،	١٦٦
〃	المنقبة العظيمة التي اختص بها رسولنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسيدنا موسى عليه السلام،	〃
〃	المنقبة العظمى التي اختص بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم،	〃
٢٠٠	بيان الآثار النسمية والنفسية والآثار العينية،	١٦٧
٢٠١	علم المجردات وكيف هو،	١٦٨

(بقية الفهرس في صفحه ٢٦٠)

۲۵۴۲
الف ۲۶
ع ۲۱۸

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اللهم ربنا لا مانع لما اعطيت ولا راد لما قضيت المهدى من هديت تباركت وتعاليت سبحانك لا تخالطك الظنون ولا يصفك الواصفون ولا يغيرك المسنون ولا يبدلك الظنون تقدست عن الامثال والانداد وتنزهت عن الاشباه والاضداد وتباينت عن الارواح والاجساد وتكبرت عن الاحصاء والاعداد لك الحمد ملأ سمواتك وزنة عرشك وعدد كلماتك ومبلغ علمك توحدت بحولك الوسيع وتفردت بطولك الرفيع وتفوقت بعزك المنيع وتباركت بمجدك النصيع لبيك وسعديك اخلصت بانقطاعى اليك واقبلت بكلى عليك وانتصبت بجملتى بين يديك ليس بقلبى لمن سواك مثقال ذرة ولا بقالبى لمن دونك مقدار حبة ولا بوجهى لمن غيرك موضع شعرة ولا بعينى الا لك مكان قطرة اياك اعبد وبك استعين اليك ارغب واليك ارهب وكيف يعبد من يتضرع اليك ويختضع لديك وانى يستعان من هو مغلوب فى امره مقهور فى عمره واين يرغب اليه ومسكنة الحدوث بين عينيه ومتى يرهب من ان شئت امته وان شئت احييته وان شئت اضحكته وان شئت ابكيته فانت دون كل مسئول منه موضع مسألتى وانت دون كل مطلوب اليه ولى حاجتى وانت المخصوص قبل كل مرجو برفدتى وانت المتعين قبل كل مدعو بدعوتى لا يشاركك

احد فی رجائی ولا یوافقك واحد معك فی دعائی ولا ینظره وایاك ندائی ولا یزن سواك جناح بعوضة فی شدتی ورخائی اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شریك لك کثرت نعمائك وزادت آلائك و عظم فضلك وکبر منك ثم قصر شکری وساء صنیعی فاغفر لی مغفرة من عندك وارحمنی رحمة من لدنك انت التواب الوهاب ذو القوة المتین وان لم تغفر لی وترحمنی لاکونن من الخاسرین واشهد ان محمدا عبدك ورسولك ختمت به انبیاءك وصدرته علی اصفیائك جعلته وسیلة المغترین وشفعته فی المذنبین یوم الدین اللهم ربنا فصل وبارك وسلم علیه کما امرتنا ان نصلی علیه وصل وبارك وسلم علیه کما تحب وترضی ان تصلی علیه وصل علی اخوانه من الانبیاء وحازهم احسن الجزاء کما هدوا الی الصراط المستقیم وقادوا الی المنهج القویم و علی آله الطهرة الاصفیاء واصحابه البررة الاتقیاء آمین،

اما بعد فیقول العبد الضعیف المدعو بولی الله کان الله له فی الآخرة والاولی انعم علیه نعمته العظمی ورحمته الکبری ان الله تبارك وتعالی یهب ما یشاء لمن یشاء لا راد لحکمه ولا حاصر لجوده ومن عظیم فضله ووسیع امتنانه ان وهب لی علوما یضیق عنها نطاق النطق والبیان واسرارا تضمحل دونها طاقة نوع الانسان فطفح من ازدحامها طفاحة علی اللسان وانفتح من تراکمها باب فی مخاطبة الاخوان فاحببت ان اجمعها فی رسالة خوفا من ضیاعها وفواتها وطمعا فی التذاذ من کان مستحقا للذاتها وسمیتها بالتفهیمات الالهیة حسبی الله ونعم الوکیل،

تفهیم

عشق معشوقان نهان ست وستیر عشق عاشق باود صد طبل ونفیر

دل من دو خانه دارد یک خانه معشوقی دیگر خانه عاشقی تفصیل این اجمال آنکه چون حضرت خلاق خود را عاشق شد

خلق برآمد معشوقیت ماہمان معشوقیت است با زجمال خود دید و عاشق شد عاشقیت ماہماں عاشقیت است لست اقول ان صفتہ تحل فینا اوان صفتنا تحل فیہ او تکون عینہ تعالی اللہ عن ذلک علوا کبیرا پس اگر درکنہ وجود شما کہ رو در عاشقیت دارد نظر میکنم معشوق شما میشوم زیرا کہ در حالۃ التفات بعاشقیت شما چوں علم انا یرجع قہقری راجع می شود بر مرتبہ معشوقیت می افتد لانہا ھی المقابل لتلک المرتبۃ بحسب الذات واگر درکنہ وجود شما کہ رو در معشوقیت میدارد نظر می کنم عاشق شما می شوم زیرا کہ در حالت التفات بمعشوقیت شما چون علم انا یرجع قہقری راجع می شود بر مرتبہ عاشقیت می افتد لانہا ھی المقابل لتلک المرتبۃ بحسب الذات اگر عاشقم چنانم کہ چوں من عاشقی نیست واگر معشوقم چنانم کہ چوں من معشوقی نیست عاشقیت من اتم العاشقیات ست ومعشوقیت من اتم المعشوقیات است اگر گویم کہ عاشقیت مجنون وفرہاد شعبہ از شعبہائے عاشقیت من ست ومعشوقیت لیلی وشیریں ظلی از ظلال معشوقیت من است راست گفتہ باشم کلا بل الحق انہ لا عاشقیۃ فی الحقیقۃ الا عاشقیتی ولا معشوقیۃ الا معشوقیتی وغیر عاشقیتی ومعشوقیتی لیس فی حیز الامکان بل فی صحراء العدم اگر نیک بشگافی نہ عاشقم نہ معشوق اینقدر ہست کہ چشم بلور نیم مخروطی قص احمر بر مرکز من است آنچہ ناصر علی گفتہ ؎

دلی دارم علی یک شہر مشتاقاں بقربانش محبت بلبلے دارد کہ گل ریزد ز آنگش

خطا است اجوفیۃ خود ست کہ معشوقیت وعاشقیت او را گمان بردہ

تفہیم

یا سادتی انا غریب مضطر لا ادعی کمالا ولا خارق عادۃ ولا حالا جمیلا ولا مقاما کریما وکیف ادعی مالیس لی بحق انما اقول قولا واحدا ھو ان اللہ عز وجل بجودہ وکرمہ ھدانی طریقا سویا

وسمتا عبقریا یقع عندی علی سبیل العلم التام الحق انہا طریقۃ الانبیاء والمرسلین والسابقین الاولین
ھم ثلۃ من الاولین وقلیل من الآخرین فعلت المبدأ والمعاد ودریت معنی الحدیث والقرآن
من غیر تأویل فانا مستوفی ھذا الدیوان وعریف ھذہ البقعۃ واقول لاخوانی ھؤلاء انما
اعظکم بواحدۃ ان تقوموا للہ مثنی وفرادی ثم تتفکروا ھل بصاحبکم من جنۃ، ؎

فان حاولوا منی الجحود او الردی فھذا دمی حل لھم لست احجل

علی من می شناسم این گہر و زدان حکمت را فلاطون آہ گرمی دید یونانی کہ من دارم
نم جرم محبت خانہ زادان فیضہا دارد گلستانی کند دوزخ زدامانی کہ من دارم
دلی دارم جواہر خانہ عشقت تحویلش کہ دارد زیر گردوں میر سامانی کہ من دارم
بدست آوردہ ام دل را ز ایمانم چہ می پرسی ہمہ تصویر معشوق است قرآنی کہ من دارم
دلی دارم علی یک شہر مجنوبان بقربانش محبت بلبلی دارد کہ گل ریزد ز آہنگش

تفہیم

فی قوۃ ممیزۃ فطرت علیہا فالتفت لغۃ معقول او معلوم الا وغلت عنقہ وسلسلت رجلہ
وبیلہ ومثل بین یدیّ احکم فیہ ما شئت ان شئت قتلتہ وان شئت جدعتہ ومثلت بہ ؎

بملک نکتہ گیری خسرو شیریں مقالم من بہ پشیم بستہ می آرند ہر جا ہست مضمونی

فنور النبوۃ مع ھذا القوۃ الفطریۃ کأنہ خمر کان مزاجہا زنجبیلا علی حد تنوحرارتہ ؎

ازیں افیون کہ ساقی در مے افگند حریفان را نہ سر ماند نہ دستار
تن خاکی من در وجد و روح آسمانی ہم عبارت از سر یر خامہ میر قصد مانی ہم

تفہیم - اللھم صل علی محمد وآلہ واغفر لی ذنبی کلہ جلہ وقلہ سبحان اللہ این قوت فطریہ کہ توام
من بود بعد اوت من برخاست وبا من ریش وگریبان شد فاصرعہا حینا وتصرعنی حینا فاذا صرعتنی
کنت عبدہا فتغلبنی فاذا غلبتنی سفتنی من کاس دھاق فاظل ثملا واضرب بکل شیء ممثلا

ثم انہا تجرحنی، ؎

چو گل ز خندہ عشرت ہمین نصیبم بود کہ پارہ پارہ بزغم ندامتم کردند

واذا صرعتہا قتلتہا تارۃ وجدعتہا ومثلت بہا اخری فواللہ لئن بقیت لاقتلن بہا ولاجعلنہا مثلۃ یستہزأ بہا واللہ لئن قویت لاحرقنہا فی ارض لیس بہا ماء لقد فعلت بی ما لا یفعلہ شقیق احد وقوأمہ ونحن نضرب لذلک مثلا الیس العربی القح یسرد کلاما فصیحا فاذا سئل لم نصبت ہذا ورفعت ذلک حار ولم یطق الجواب ولو وجد مغارۃ لانساب حتی اذا بلغ عقلہ نصاب الکمال فکل شیئ عندہ اذ ذاک بمقدار واما النجوی فمع فطانۃ قوتہ الممیزۃ لا یسرد کسردہ ولا یفصح کفصاحتہ حتی اذا انحل عقدۃ تمیزہ وانکسر سورتہا فیکون حیوانا ناطقا حینئذ فہذا معنی قولنا اللہم صل علی محمد النبی الامی وآلہ اللہم انک قلت وقولک الحق امن یجیب المضطر اذا دعاہ ویکشف السوء اللہم ہا انا عبد ضعیف نحیف غریب مضطر ادعوک لتکشف السوء عنی وتہلک عدوی وتقتل معاندی وتنصرنی علی مصارعی اللہم انہ یرید ان یقتلنی ویستبیح بیضتی وینزع عنی ملکی ویجعلنی مغلولۃ الی عنقی اللہم فاصرف عنی شرہ وازو عنی حرہ وقرہ،

تفہیم

حضرت پیغمبر ما صلی اللہ علیہ وسلم در اوائل حال قبل از نبوۃ حکمۃ وعصمۃ وقطبیۃ باطنیہ اکتساب فرمودہ بودند بعد ہذا بوحی ورویۃ ملائکہ وبعث الی الحق بر مسند نبوۃ نشستند ودر ایں مرتبہ حفظ بعصمت پیوست وتلقین بحکمت ملصق شد وقسطے از حضرت ہدایت بر ایشان فائض گشت فصارت حقیقتہ حقیقۃ اخری نبویۃ پس آنحضرت بطریق خفیہ دعوت میفرمود واز اغیار ایں اسرار را مستتر میداشت ثم قیل لہ فاصدع بما تومر وامر بمعارضۃ الکفار ودرین مرتبہ دائرہ حفظ تمام شد چنانچہ دائرہ عصمت

تمام شده بود و ہلال تلقین بمرتبہ بدریۃ رسید علی محاذاۃ شمس الحکمۃ وآن قطب ہدایت فلکی گشت جامع مرطائفہ عرب را علی حذاء عرش القطبیۃ الباطنیۃ فصارت حقیقۃ رسولیۃ ثم بعد اللتیا والتی بمدینۃ مطہرۃ ہجرت فرمود و بجاد عرب وعجم مامور گشت و درین مرتبہ این بدور ثلثہ مذکورۃ بمرتبہ شمس رسید ہر یک اقواسی چند از خود ناشی گردانید لا یسع ھذا الوقت تفصیلھا فصارت حقیقۃ حقیقۃ کافیۃ للناس و درین مرتبہ است اوتیت علم الاولین والآخرین و درین مرتبہ است بعثت الی الاسود والاحمر و درین مرتبہ است بعثت الی الثقلین وآن فلک عرشی گشتہ افلاک شتی ابداع فرمود

ثم قیل لہ انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تأخر ویتم نعمتہ علیک ویھدیک صراطا مستقیما وینصرک اللہ نصرا عزیزا فصارت حقیقۃ حقیقۃ خاتمیۃ وصار کل قوس بدرا کاملا وتعدت کمالاتہ الی الدار الاخری کما کانت فیھا بدأ وضم الیہ الملک علی حذاء الارشاد والھدایۃ والعنایات الجزئیۃ والتقوی علی حذاء الحفظ والتزکیۃ والمغفرۃ فکانت تلک مرتبۃ لا یرام فوقھا،

پس وراث آنحضرت ہم بر قسم منقسم اند فوراثہ الذین اخذوا الحکمۃ والعصمۃ والقطبیۃ الباطنیۃ ھم اھل بیتہ وخاصتہ ووراثہ الذین اخذوا الحفظ والتلقین والقطبیۃ الظاھرۃ الارشادیۃ ھم اصحابہ الکبار کالخلفاء الاربعۃ وسائر العشرۃ ووراثہ الذین اخذوا العنایات الجزئیۃ والتقوی والعلم ھم اصحابہ الذین تحفوا باحسان کانس وابی ھریرۃ وغیرھم من المتأخرین فھذہ ثلاثۃ مراتب متفرعۃ من کمال خاتم الرسل صلی اللہ علیہ وسلم ۵

در پس آئینہ طوطی صفتم داشتہ اند آنچہ استاد ازل گفت بگو میگویم

تفہیم

حضرت حق سبحانہ معشر انبیاء را در بدء امر خاصیتی داده وهی انها لیس لروحهم ولا لجسدهم صورة مزاجیة غایة بعدهم عن اصولهم ان یحدث لها صورة جوبة لا یکون الوثیق من اعمالهم و اخلاقهم الا حکایة لما تضمنته الاصول واما غیر هولاء الکرام فوثیق اعمالهم واخلاقهم من بدعات الصورة المزاجیة وازجزئیات این فضیلت یکی آنست که تجلی ذاتی نزدیک این کرام عبارت از انسلاخ این صورت جوبه است لانها علی شرف الاضمحلال والانفکاک فکلما توجهوا الی الله تعالی اضمحلت تلک وقتا فوقتا وحینا فحینا فهذا سر الحکمة والعصمة والسیادة، ۴۶

واز آنجمله آنست که ذکری که ملاک کمالات ولایت است بجز آن نتواند بود که دمی حق سبحانه را بداند ذاهلا عن اغیاره بالکلیة علما حضوریا بسیطا لا تخطور للصفات بل الاسماء هنالک ولو علی سبیل الدهش والاضطراب فهذا ملاک اذکارهم وافق کمالاتهم واما هولاء الکرام صلوات الله علیهم فتحاشی وتنأفهمتهم العلیا عن ان یکون ذکرهم هذا الذکر ولا یستطیع احد ان یصف ذکرهم کما هو الا ان یکون من وراث نور النبوة فیعلم علما حالیا ذوقیا ویتلجلج لسانه عند بیانه وما نص علیه قط وما اشار الیه احد منهم ولن ینص ولن یشیر ابدا ونحن نتصدی لبیانه وما البیان الا من نتائج القوة التمیزیة التی فطرت علیها منذ فطرت وساقتها وادفنها فی بئر عمیق ان شاء الله تعالی بمنه وتوفیقه والهامه فاکون امیا صرفا لا اعلم کلمة ولا حرفا فاذن تتم نعمة ربی التی وعدت لحین قال یعقوب علیه السلام حاکیا عن حقیقته العلیا ویتم نعمته علیک وعلی آل یعقوب ثم قال یوسف علیه السلام حاکیا عن حقیقته الجمالیة انت ولیی فی الدنیا والآخرة توفنی مسلما والحقنی بالصالحین وقال الله عز وجل وهو یتولی الصالحین اللهم اجعلنا صالحا بفضلک و حسانک وجودک وامتنانک انت الذی بدأت النعمة علی فاتمها وانت الذی ابدیت انوار قدسک فاعمها،

تفہیم

در عالم نبوت ذکر حقیقی آنست کہ دمی تن زنند و از خودی خود تبرا کنند باینمعنی کہ در اول حق را سبحانہ فی عزہ وکبریائہ دیدہ بودند و بوی اشنا شدہ (معرفۃ ذاتیہ فطریۃ جبلیہ) انگاہ ظہور ویرا در مظاہر خاصہ وعامہ شناختہ بودند و حجب ظلمانیہ و نورانیہ را دانستہ انگاہ کرم ازلی حضرت اعلی جل وعز و علا ویرا بے واسطہ احدی تربیت فرمودہ از مرتبہ علیا ذات صرف عبادتی روحانیہ اعلام فرمایند لاتکون شاکلتہ کشاکلۃ نیرنج الاولیاء بدان عبادت دماغ صورت جویہ بشکنند و باصل الاصل مراجعت فرمایند فتری الجہال تحسبہا جامدۃ وہی تمر مر السحاب و باید دانستن کہ دوام حضور وغیر ذلک در معارک عبادات طفلی مکتب باشی بیش نیست بدان مغرور شدن نہ برای فحول رجال است فافہم الاشارۃ واکتف بہا عن العبارۃ ؎

علی در پردہ میگویم تماشا کردہ ام چیزی سخن جان است عریان چون توانم ساختن جان را

تفہیم - اما قولی ان الانبیاء علیہم الصلوۃ یلہمون عبادۃ روحانیۃ یدمغون بہا الصورۃ الجویۃ فالذی دمت بہ ان لہم طریقا مکتسبا وراء کمالہم الفطری یورث صیقلۃ استعدادہم الاصلی لا اقول انہ معرفۃ او نوع توجہ او اختیاری لہم انما امر اضطراری یندفعون الیہ لامحالۃ کما امر یفضی الی امر او نظر یفضی الی نتیجۃ فالبون بینہا وبین ما وعدوا فی الآخرۃ بائن واما تجدیدی امزجۃ الانبیاء فی الخیر الکثیر فالذی ہو مرامہ ان کل شئ وجد فی العالم المحسوس او المجرد فان لہ کیفیۃ فی نفسہ یتمایز بہا من الآخر وحیث نفیت المزاج عنہم اردت اخص منہ ای خلطا اکیدا تنشأ منہ آثار لیست مما کان اول الامر الا بمراحل کما قد وقع عند الاطباء ان اخلاط النوش دارو مثلا لہا آثار بخصوصہا ثم اذا خلطت بعضہا ببعض کان شاکلتہا اخری حیث انکسر الحر الغالب بالبارد وبالعکس ثم اذا خبئ فی صبرۃ الشعیر ستۃ اشہر احدث لہ

مزاج وراء مزاجه الخلطی ومتمایزا من فلربما کان اخلاط شیٔ اغذیة موافقة فلما خولطت ضرت بالبدن ولما تمرجت کان سما قاتلا ولربما کانت الاخلاط سموما قاتلة فلما خولطت تحولت ضارة ولما تمرجت صارت نافعة اشد النفع فاعلم ان لا تناقض بین الکلامین واما قولی ان الارادة متحدة بالذات کالعلم فکذلک ملاک ما اردت به ان العلم الناشی بعد التعین الاول وان کان فعلیا متحد بالذات فی مرتبة الذات التی هی بجذاء مرتبة الماهیة فی الممکن کما الارادة متحدة هناک من نوع واحد و سبیل واحد علی ان هناک ایضا تقدم وتأخر قد سیان وما احسن من قال ؎

کز تامل قفص بیضہ طاوس شود ورشبستان عدم نیز چراغانی ہست

فالانتشار التام من حضرة العلم فی مرتبة الظهور والمصافقة بها فی الدرجة فی مرتبة الذات فلا منافشة،

المطابقة ۱۲

تفہیم

بارہا گفتہ ام و بارد گر میگویم تا کہ من گم شدہ ایں رہ نہ بخود می پویم
من اگر خارم و گر گل چمن آرای ہست ہم بدانسان کہ دہد بوئے تو ہم می رویم
در پس آئینہ طوطی صفتم داشتہ اند آنچہ استاد ازل گفت بگو میگویم

اتدری یا اخی ما الحکمة هی حجة الله فی ارضه من تمسک بها نجا کانها الکتاب المبین فیه کل رطب ویابس اتدری ما الحصمة هی التی جعل رسول الله ﷺ بطانة واحدة من بطاناتها فی الحدیث الصحیح جزء من خمسة وعشرین جزءا من النبوة اوتلک البطانة هی السمت الصالح اتدری ما القطبیة هی الوجاهة عند الله پانصدی کہ با پادشاہ بنگالہ تواند صوبہ کابل را بجوی نخرد ؎

چو مژگان ناز بر دل میکند ہر خار صحرایش زیارت کردہ ام نخچیر گاہ خوش نگاہان را
سواد چشم خوباں است رنگ پای طاوسش بپرس از خوبی رعنا گلستانی کہ من دارم

کاش مردم دانستندی کہ این قوم چہ کسانند تا خاکپای ایشاں گشتندی

تفہیم

قال رسول اللہ ﷺ عن رب العالمین عزوجل انا عند ظن عبدی بی ان ذکرنی فی نفسی ذکرتہ فی نفسہ وان ذکرنی فی ملأ ذکرتہ فی ملأ خیر منہ فی ھذا القول سر مکنون ورمز مکتوم ما نالہ الا الحکماء الربانیون الذین فیھم قال سید البشر ان من العلم کھیئۃ المکنون لا یعلم الا العلماء باللہ فاذا نطقوا لم ینکرہ الا اھل الغرۃ باللہ وانا افشیہ ان شاء اللہ تعالیٰ علی حسب ما ینطق اللہ اللسان فانما اللسان بیدہ ان شاء انطق وان شاء ابکم یعنی ان للہ اسماء وصفات ھی عین الذات باعتبار نفوذ البصر فیھما الیہ کالزوج للاربعۃ ھی غیرھا باعتبار مثنویۃ المنفوذ فیہ والمفضی الیہ فتعرف ثم ان لھا ظلالا ھی حقائق الممکنات فلیس شاکلۃ الممکنات الا شاکلتھا ولیست شاکلتھا الا شاکلۃ الاسماء فما کان لاحد معرفۃ من المعارف ولا عملا من الاعمال ولا خلقا من الاخلاق الا وھو من تماثیل ذلک الاسم علی طبقات التماثیل کما قد قلنا مرارا ان کل العالم منطمس تحت کل عین،

ولنضرب لذلک مثلا الیس السمندر لہ عین ولہ ذوق ولہ سمع ولہ لحم ولہ عظم وان لحمہ ارطب واحر والین من عظمہ وان عظمہ ایبس وابرد واخشن من لحمہ وذوقہ تغلب فیہ الترابیۃ وسمعہ تغلب فیہ الھوائیۃ فللسمندر طبقات وکل الطبقات منطمسۃ تحت الناریۃ البحتۃ الصرفۃ ؎

کز تامل قفص بیضہ طاوس شود در شبستان عدم نیز چراغانی ہست

فالتمساح لہ ایضا طبقات وکل الطبقات منطمسۃ فی المائیۃ البحتۃ متشابہ الاجزاء متماثل الاوصاف مع السمندر فی بادی الرای علی فرق فارق فی نظر الحکماء فعندھم ان مائیۃ السمندر انما ھو ناریۃ فی لباس المائیۃ وناریۃ التمساح مائیۃ فی لباس الناریۃ فمن ھذا السبیل فعلن ان جلال یوسف علیہ السلام جمال نشأ فی صورۃ الجلال فتعرف،

فاعلم اذن ان معية الله عزوجل تلك المعية الخفية علة لتماثيل المعارف باجمعها على الوان متعددة متنوعة فمن عرف الله عزوجل بانه رحمن من صميم قلبه علم انه من تماثيل الاسم الرحمٰن وان معيته بالله من سبيل الرحمة بدليل لم ولا بدليل ان فهذا معنى قوله عليه السلام عن عزوجل انا عند ظن عبدي بي وانا نقول بان الذكر النفسي الذي ملاك امره وسلطان قوله هو التجلي الذاتي اعم من ان يكون حاليا فطريا كما للحكماء او علميا كسبيا كما للاولياء انما هو من تماثيل المعية الذاتية وان الذكر اللساني الذي ملاك امره هو الامر الاعم الاشمل المنبسط على هياكل الموجودات من تماثيل المعية الوسائطي فللحديث تأويلان على مذاق الحكمة الربانية،

الاول ان من ذكرني في نفسه على طبقات الذكر النفسي فليعلم اني ذكرته قبل ذلك بالمعية الذاتية ومن ذكرني في ملأ بلسانه على طبقات الذكر اللساني فليعلم اني ذكرته في الملأ الاعلى بالتجلي الوسائطي والثاني ان من اراد ان يصل الوصول الذاتي فعليه بالذكر النفسي على طبقاته فالعوام يصلون بالذكر القلبي او التزكية والتصفية والاولياء بالتجلي الذاتي والحكماء بكونهم في حضورهم في حظاير القدس وغوصهم في غاير الانس وهذا امر عميق عميق ومن اراد الوصول الوسائطي فعليه بالذكر اللساني على طبقات الذاكرين فالعوام امرهم اظهر والاولياء بما يقولون له السلوك على خلاف الجذب، ؎

علی در پردہ میگویم تماشا کردہ ام چیزے سخن جان است عریان چون توانم ساختن جانرا

تفهيم

بران عزمم اگر خود میرد و سر کہ سر پوش از طبق برادرم امشب

عسى ان يناولني الساقي الرحيم كاسا دهاقا فاطل ثملا واضرب بكل شيء مثلا واخرق وارفل نشوان وازهو سكران فابوح بسر لم يبح به احد قط ولن يبوح فهنالك تبطل المذهب وتتكدر

المشارب ویغرق فی البحر الزخار الصوفی والمتکلم والفقیہ والفلسفی باجمعہم فلا یعید احد کلمۃ واحرفا فتلک القیمۃ التی وعدت لی واللہ لا یخلف المیعاد،

تفہیم

لیس من اول الضروریات عند جہلۃ الناس وکلہم ان الانبیاء علیہم السلام مقربون عند اللہ غایۃ القرب ولسنا کذلک وقد علم من الکتاب ان موسی علیہ السلام کان یصنع علی عین اللہ تعالی علی وجہ یمتاز عن صنعنا علی عینہ فلینقح ہذا المعنی الثابت الحق حق التنقیح فیقال فی المحاورات فلان اقرب الی السلطان من فلان وہل یراد بہ الا ان السلطان ینظر الیہ بعین مملوۃ احسانا وتحسینا وانہ عند السلطان بمثال فلیعلم ان من لوازم ذلک القرب کثیرۃ الانعام علیہ واجابۃ دعائہ وغیرہما فہذا معنی الوجاہۃ علی ما یلیق بالعوام واما المعنی الہنیئ السائغ فہو مختص بالحکماء،

وکذلک نقول ان من البدیہی عند اصحاب العلم ان الحکم والنبوۃ مغایران وان الحکمۃ قبل النبوۃ وقد قال اللہ تعالی فی موسی علیہ السلام آتیناہ حکما وعلما وآتینا لقمان الحکمۃ ومن یؤت الحکمۃ فقد اوتی خیرا کثیرا وکان ابوذر رضی اللہ عنہ قبل ان یلقی رسول اللہ ﷺ کارہا للشرک مع انہ نشأ فی المشرکین وکان ینکر علیہم عبادۃ الاصنام وکان یصلی من جہۃ ما یودی الیہ رأیہ قبل لقائہ علیہ السلام بثلاث سنین وانہ اول من قال السلام علیک یا رسول اللہ وکان زید بن عمرو بن النفیل مخیرا فی اول الامر بین ان یکون نصرانیا او یہودیا ثم ہدی الی الحنیفیۃ وکان یحیی الموءودۃ ولا یأکل الا ما ذکر اسم اللہ علیہ وکان یشرد علی عبدۃ الاصنام حتی قتل وکان مبشر رسول اللہ ﷺ وان الجمعۃ کانوا صلوہا فی المدینۃ قبل قدومہ علیہ السلام وان رأی عمر بن الخطاب امیر المؤمنین کان موافقا للوحی فی کثیر من المسائل فلیعلم

ان من الرأي رأي كأنه وحي باطني يدل على الالٰهيات والنبوات والمعاديات وغيرها وليس يمكن للعوام ان يتبينوا الحكمة الكائنة من ذلك ولكنه من منصب الحكماء ان يعلموا انها اي شيء وبم كانت وفيمن تكون،

وكذلك نقول لا ريب عند احد عاميا كان او عالما ان الانبياء عليهم السلام كانوا مجبولين على الصدق والعفاف والورع والاعمال الحسنة قبل النبوة ايضا وان قوما سوى الانبياء مجبولون عليها ايضا وان هذه الخصلة هي المسماة بالعصمة واما الحكماء فيعلمون ما هي وبماهي وفيمن هي فحاصل التقرير ان اصول هذه الخصال الثلاث مما اتفق عليه كل الناس ومركوز في كل ذهن جاهلا كان او كاملا الا ان الانتباه بها وتحقيق ماهيتها واكتناه كنهها يختص بمن اوتي خيرا كثيرا كما انا نعلم باليقين ان الغيم سبب المطر واما العلم بكيفية تحول الدخان ماء فيختص باهل البصيرة فليس قولي بها واثباتها لغير النبي ابتداعا لامر وخرقا لاجماع المسلمين بل لا ينكرها الا اهل المكابرة واهل الغرة،

تفهيم

ان لله عبادا ينظر اليهم بعين المرحمة احسانا وتحسينا كما قال سبحانه وتصنع على عيني فيبتهجون بتلك النظرة كل الابتهاج فيشكرونه الا وشكرهم اياها ان يفدوه بانفسهم وابنائهم واعراضهم وكل ما في السماء والارض، ؎

علی امشب بدیدشاہ خوبان رفتہ از خود بقربان سرش گردانده ام دین را دو نیا را

الا ترى تلك النظرة التي عندهم من جميع الارض وما فيها فلذلك اقول ان اهل الجنة لا يتجشمون عملا يصلون به الى الله بل الله ينظر اليهم حينا فحينا ولما فطرت تلك النظرة جملوا وملحوا فكانت لهم بدا ان من جمال ورجلان من جمال وعينان من جمال كل شأنه جمال في

محال قال الله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك يعنى ان الافلاك انما ترقص لاجلك وان العناصر والمولدات انما تدور بكونها وفسادها لك فانى نظرت اليك بنظرة سابغة غرى كلها انت متبهجة بها،

بذوق این نکتہ آمد جہان و جان بوجود

الا فان سكتوا فانما سكوتهم بها وان فخروا فانما فخارهم بها،

وبریں مثلی ست ؎ دل را بدل رہی ست دریں گنبد سپہر

يحبهم فيحبونه وينظر اليهم بعين المودة فتفعل تلك النظرة بهم فعل الخمر بالاعناب،

تفہیم

رأيت البارحة السلف الصالح لقمان الحكيم قلت له ما الحكمة قال عين اليقين يعنى به ان الله هو المدرك وهو المدرك بعلم حضوري مقدس فقلت له كل الحكمة انت مما اشرت اليه شأنا واعظم منه برهانا فقال نعم وانا اعلم ذلك وساقول لك ثم انتبهت ورأيت قبل على رضى الله عنه يقول انت اخونا وهذا معتقدنا يشير الى الاوراق التى كتبتها يا اخى انى اذكر لك من الوجاهة واحدا من الالف اذا صار العبد وجيها جل وكمل فيكون كل خطوة منه خطوها حسنة وكل حركة يتحرك بها حسنة واذا رفع اللقمة الى فى امرأته كانت حسنة واذا استنت فرسه كان له بكل خطوة حسنة واذا نام كانت انفاسه تسبيحة وبسرته حسنات كلها ويشكر الله ما لا يشكر اضعاف من غيره وهو المحبوب ولاجله خلق ما خلق واذا تمت العصمة كانت افاعيله كلها حقة لا اقول انها تطابق الحق بل هى الحق بعينها بل الحق امر ينعكس من تلك الافاعيل كالضوء من الشمس واليه اشار رسول الله ﷺ حيث دعا الله تعالى لعلي اللهم ادر الحق معه حيث دار لم يقل ادره حيث دار الحق ؎

بپرس از خوبی رعنا کہ من دارم سواد چشم خوبان است رنگ پائے طاؤسش

چو مژگان ناز بر دل میکند ہر خار صحرایش — تماشا کردہ ام نخچیر گاہی خوش نگاہان را
در شہر فنا ہم ننمودہ ام اقامت — از بسکہ علی نیز جہان دیم فرس را
تا ز مضمون الفتی دارم کہ لعل اشک من — تاج خوبان را بفرق خود نشاندن آرزوست
صائب امروز با این تازہ غزل صلح کن — اول جوش بہار است گلستان ترا

تفہیم

ان الحکیم فی اکثر احیانہ ینتقل من امر الی امر انتقالا یکبر عن استعداد سائر الناس والیہ الاشارۃ فی الحدیث الشریف کلمۃ الحکمۃ ضالۃ الحکیم فحیث وجدھا فھو احق بہا فان کان المراد بثبوت العلم ھذا فلا بأس بہ عندنا اصلا وقد صح ان لعادات القبیلۃ واوضاع البلد دخلا تاما فی التشریع وھذا سر قول العامۃ الشریعۃ تختلف باختلاف الزمان والمکان ومثل ذلک کمثل المطر ینزل من السماء صافیا لطیف الطبع ثم یتداخل فیہ بعد الوقوع علی الارض اثر الھواء والارض فلا یستوی ماء غدیر الاقلیم الاول والثانی،

تفہیم

حالت حیرت کہ بعد انکشاف توحید روی نمود ہر نزدیک فقیر مسماۃ است بزوال قوۃ تمیزیہ وہی ضروریۃ للحکیم الا ان الامم المیتاء للحکماء ان تحیر وا فی ذات اللہ تعالیٰ بالتجلی الذاتی ثم ینقوا اسماء اللہ سبحانہ البدئیۃ والعودیۃ ثم یثبتوا النشات الاولی والاخری ومن تلک النشأت نشاۃ الشرع والعبادات ثم یثبت لہم العصمۃ التامۃ والحکمۃ الکاملۃ والوجاہۃ العامۃ فیصیدون کانہم انبیاء و لکن لم یوح الیہم الا آنانکہ بترتیب طبیعی حکمۃ سلوک نمودہ اند ہمہ خویہائے ایشان بطبق تحویلات انبیاء خواہند بود و ہیچ اضطرابی دامنگیر حال ایشان نیست و زوال قوۃ تمیزیہ در حق ایشان امرے بسیط وجدانی خواہد بود بی حیرت واضطراب و آنانکہ باسباب خارجیہ یا داخلیہ سلوک ایشان نہ بر ترتیب طبعی است

لاجرم طریق در آمد تا ذات و تا اسماء معلوم ایشان نیست زوال قوۃ میزہ و رحق ایشان عین اضطراب و حیرت خواہد بود ؎ ہر سخن وقتی و ہر نکتہ مکانی دارد

تفہیم

اذا اصطفی اللہ عبدا واصطنعہ لنفسہ فاول مایفعل بہ انہ یجذبہ الیہ مرتبۃ بعد مرتبۃ حتی یصل الی التجلی الذاتی و یتحقق لہ الفناء ثم البقاء کما اصطلح علیہ جمہور الاولیاء ثم ان لہ وصولا آخر وھو کونہ صرف الجہۃ التی ھو علیہا ازلا و ابدا فلا یکون لہ علم سواہ ولا کرامۃ غیرہ ثم ان تماثیلہ فی المرتبۃ الشارحۃ ثلاثۃ احدہا الحکمۃ وھی تلک الجہۃ بعینہا اذا تمثلت فی المظاہر العلمیۃ وھی شبکۃ جلیلۃ یصطاد فنون العلم ویدرک بہا حقائق الاشیاء کما ھی و ثانیۃ العصمۃ وھی تلک الجہۃ بعینہا اذا تمثلت فی النشأۃ الاعمالیۃ وھی التی یخطف الناس من حولہا فاذا دخلوھا فقد عصموا دماءھم واعراضھم واموالھم من النفس والشیطان ومن تماثیلہا حرم بیت اللہ عز وجل وثالثہا القربۃ وھی العلاقۃ الآخذۃ من اللہ سبحانہ المنتہیۃ الی ھذا العبد وانما ھی عند التحقیق نفس تلک الجہۃ فیراہ اللہ سبحانہ رؤیۃ احسان و تحسین وھو یصنع اذ ذاک بعین اللہ سبحانہ۔

فاذا تشیدت تلک الاصول الثلاثۃ باحکامہا وتاثیراتہا وخلافائہا کما فصلنا فی الخیر الکثیر وجعل العبد خلیفۃ الانبیاء فی التحقق بالخیریۃ التامۃ واستنزال العلوم الالٰہیۃ و الشرعیۃ لذوق وعرفان ما یجری فی العالم من خصوصیۃ العلۃ الفاعلۃ والعلۃ القابلۃ باثارہما سیما ما یجری علی نفسہ من المصائب الصعبۃ والمحن العظیمۃ حان لہ حینئذ ان یخرج من اجنحۃ کل من یقال لہ فی مذہب الجہور انہ عربی لہذا العبد وناصرہ خروجا تاما ظاہرا وباطنا من کل حیثیۃ وکل جہۃ۔

وقد حرم علی کامل الخروج ان یقلد احدا من خلق اللہ تعالیٰ ما خلا النبی ﷺ وھذا ایضا علی سبیل التحقیق بالذوق والتقلید من حیث الوحی فی کل جزء من الجزئیات التشریعیۃ والسلوکیۃ وان یرث اباہ ورثۃ ما سواء کانت مالا ام جاھا وقال رسول اللہ ﷺ مشیرا الی ھذا المقام نحن معاشر الانبیاء لا نرث ولا نورث ما ترکناہ صدقۃ وقد حق لہ ان یذاب فی کورۃ الامتحان والابتلاء ذوبا بعد ذوب وسبکا بعد سبک وھو فی کل ذلک یری اللہ سبحانہ یسوق الیہ ما ینفعہ فی وجاھتہ بکمال فضلہ وعمیم جودہ فیشکر اللہ سبحانہ من حیث سرہ واقترابہ وتوجہہ ویصبر علی بلائہ من حیث امشاج جسدہ واقانین معاملاتہ فی الخلق وقال اللہ سبحانہ مشیرا الی ھذا المقام ان فی ذلک لآیت لکل صبار شکور وقال وما اصابکم من مصیبۃ فمن اللہ ومن یؤمن باللہ یھد قلبہ وھو فی کل ذلک وسیع القلب شدید الصبر جید الرجاء شدید العصمۃ عظیم الحکمۃ قوی الزلفی ویصاب فی مالہ وجاھہ واولادہ وسکون قلبہ اشد المصائب حتی ینسلخ من صورتہ الجویۃ کل الانسلاخ فلا یبقی لہ جھۃ الا الی الاسماء العودیۃ ولا مرجع الا الی الارادۃ وقد فصلناھما فی الخیر الکثیر فلا معنی للاعادۃ حسبی اللہ ونعم الوکیل ولا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم

تفہیم

خاتم الاولیاء عندنا من کان بحذاء خاتم الانبیاء فی عالم الصورۃ المزاجیۃ اعنی بہ ان یکون مظہرا تاما ویکون تحیرہ فی قاموس الذات وصراح الحقیقۃ والاولیاء علی قسمین منھم من یکون حالیا یغلب علیہ حالہ ومنھم من یکون علمیا یغلب علیہ علمہ وخاتم الاولیاء یجب ان یکون علمیا وتحیرہ فی قاموس الذات یجب ان یکون فی الملابس العلمیۃ

تفہیم - ۵

لک الحمد ان انجزتنی ما وعدتنی فلست اخاف الضیر بعد ولا ھضما

وهبت مقاما بعد حكم كأنه تقضه من كل المقامات لی قضما

رأيت الليلة السادسة العشرين من ذی الحجة كأنی دخلت مقاما رفيعا كثير خلاه كثير زواره اما هو مسجد رسول الله ﷺ او غيره وهناك قبة عالية وحولها رجال جالسون منهم رجل بيده تصاوير يريها الناس يميل وجوههم اليه فعفت منظره ودخلت القبة ودخل ايضا واقتعد صدر القبة فدخلنی حال عجيب لم يدخلنی قط وهو انی لسان الله سبحانه ينطق بی يخضب بی فقمت اليه فقلت له انت من علماء زهرة الحيوة الدنيا وهذا كلام الله سبحانه نطق بی علی لسانی فنكس رأسه واختجل خجالة عظيمة وخرجت من القبة فاذا انا عربی لسانی لسان العرب ولباسی لباس العرب واذا رجال متنابون يهنئونی بما نطق الله علی لسانی ويتعجبون ويتبركون بمصافحتی ثم انی الهمت ان هذا الكلام هو الذی نطق الله به علی لسان رسول الله ﷺ فی حق اخی ابن عباس وكان معاندا له وكان يوذيه،

وتأويل هذه الرؤيا عظيم جليل وانا المعاتب من حيث حقانيتی وانا المعاتب من بطلانيتی اما كونی عربيا فمشابهتی برسول الله ﷺ حيث افاض عليه السلام علی قرب الفرائض واما الالهام فمعناه انی نائب رسول الله ﷺ فی المعايتة وانا ابن عباس من حيث فقاهتی فی الدين وانا اخوه من حيث جمعانيتی فابتهجت بهذه الرؤيا وملئت سرورا وعلمت ان الله سبحانه بمحض فضله رزقنی قرب الفرائض ومقام الالهية والحمد لله رب العالمين،

تفهيم

اريد ان احدثك عن بدء سلوكی وانی فی بيان المقامات علی الترتيب فاعلم ان اول ما فتح الله سبحانه علی انی رأيت رؤيا كأن الشيخ الحسين بارك الله فی عمره يأمرنی ان اسأل شيخی و والدی قدس سره عما يحصل به دوام الذكر فسألته فقال ان اردت ذلك فتعلم وتلمذ بفلان

یشیر الی رجل لیس له علم ولا سلوك فلما تیقظت عبرت الرؤیا ان التلمذ بهذا الرجل معناه انکسار النفس واخذ الطریق من الشیخ الحسین فانه لیس له کثیر علم فرجعت الیه ففتح الله علیّ فی صحبته نوعا من النسبة والنسبة فی متفاهمنا هو الحضور المتلون بلون ما کالمحبة والخشوع والتعظیم و غیرها والرهمنی ربی ان احیط بها واکتنهها فاتبعت اثرها فرزقت انواعا من النسب فلما مر علیها رجل واصنافا من الجذب فلما رزق منها المجذوب فاطمئننت الیها برهة من الزمان ثم سنح لی سانح وهو انی رأیت فی منامی کأن الله سبحانه فتح علیّ مقاما رفیعا وهو الحضور المجرد لا فی زمان ولا فی مکان فملت الیه کل المیل وترکت ما وراء ذلك وحسبت انی فزت بالمطلب الاقصی ثم لاح لی لائح آخر وهو الافاضیات من اسماء الله سبحانه وکنت اظن حینئذ ان الله سبحانه هو هذا الامر الافاضی لیس الا ذلك ثم انکشف لی بعد ایام امر الطف منه وهو شیء له ملکة الافاضة بالفعل ولیس بعینه افاضة بالفعل ثم وضح لی بعد ایام کأنه الامر السلبی اعنی انه متحل بالتنزیه وانه عن السلب للکائنات الانسیة الزمانیة والمکانیة وبعد ایام کأنه استعداد ینشأ منه السلبیات و غیرها وبعد ایام کأنه الامر البسیط حق البساطة لا تعدد فیه ولا تکثر وکنت اظن فی تلك الایام ان الامر الثانی ناسخ للامر الاول وهلم جرا وعلمت بعد ذلك انه فناء اللطائف،

ثم انی کنت قاعدا عند قبر شیخی قدس سره متوجها الی الله سبحانه مدرکا لهذا الامر البسیط حق البساطة فالهمت ان انظر بای شیء تدرك ربك فجعلت اقول لا الحس الظاهر ولا الباطن ولا النفس الناطقة ثم قیل لی فبم تدرك قلت بتقرری ووجودی فقیل فامعن فی تقرری فاذا هو ولا بد انه وراء البدن ووراء المشاعر ووراء النفس فاذا التقرر هو الله سبحانه فقلت المدرك والمدرك واحد فقیل لی فلیتقن هذه المسئلة العلمیة ولیسق الله سبحانه بالوحدة الصرفة والعلم الحضوری البسیط فحصل الفناء التام اذ ذاك فصرت کأنی بحر المدارف فانکشف لی مقام رسول

الله ﷺ والاولياء وعلم الآخرة وعلم الشرائع وعلم التكوين وعلم الالهيات وغيرها من العلوم العجيبة وانكشف لي الحكمة وآدابها فتحققت بها بفضل ربي وجوده،

تفهيم

اما علمت يا اخي ان موطن العلم من تماثيل موطن الوجود كما قال الله سبحانه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اى علة وجوده فاستعار الدليل للعلة لان الدليل معطى الوجود العلمي والعلة معطى الوجود الخارجي والاول من تماثيل الثاني فهذه علاقة الاستعارة فاعلم ان معنى قال رسول الله ﷺ انا عند ظن عبدي بي هو انا عند استعداد عبدي الذي هو بحسب الخارج والواقع والذي هو امر ممتد الي بحسب الافاضة فكني بهذا عن قرب الفرائض فان قلت لم يسمي هذا ان القربان بهذين الاسمين قلت كان الطرق الموصلة الى الله سبحانه على قسمين قسم اثبته الوحي او معارف الانبياء وهو يناسب قرب الفرائض ويؤدي اليه فكني به عن ذلك وقسم اثبته الالهام ومعارف الاولياء وهو يناسب قرب النوافل فكني به عن ذلك وكل ما اوحاه الله سبحانه من الطاعات فهو اما فرض او من جنس الفرض كالصلوة النافلة وتلاوة القرآن فانها من جنس الفرض وكل ما الهم الله سبحانه اولياءه من الطرق الموصلة كالحضور والذكر القلبي والتزكية والتوكل والتوحيد الاتعالى وغيرها فانه نفل اى ليس من جنس الفرض وزيادة،

تفهيم

القضية القائلة بان الواحد لا يصدر عنه الا واحد صادقة والصادر الاول من الحقيقة الواجبية اسم من اسماء الله سبحانه وليس بعقل كما يزعمه الفلاسفة والاسم ما كان عنوانا للشيء وصادقا عليه ولا يمتاز عنه الا بان الشيء من حيث هو ذلك ليس هو هذا الاسم بل من حيث اخذ معه خصوصية شارحة لماهية الشيء كالزوج للاربعة او خصوصية زائدة

اجنبیۃ لیست من اقتضاء الماھیۃ کالکاتب للانسان ھذہ ماھیۃ الاسم علی سبیل العموم واما ھذا الصادر فلاجرم انہ من القبیل الاول اعنی لازم الماھیۃ وذلک لان ماھیۃ عین وجودہ فلا یتصور ھناک ما یکون لازم الوجود من غیر اقتضاء الماھیۃ والعقل جوھر متغایر لیس بعنوان الواجب ولا صادق علیہ والثانی لاثبات ھذا المطلب وجوہ،

الاول مسبوق بتمہید مقدمۃ مفادہ ان اللازم ینقسم الی القسمین قسم تقتضیہ الماھیۃ ولا یکون مجعولا بجعل مستأنف غیر جعل الماھیۃ وقسم لا تقتضیہ الماھیۃ بنفسہ بل بشرط الوجود ویکون وجودہ غیر وجود الماھیۃ بجعول بجعل مستأنف ھذا ھو النظر الجلی الذی صرح بہ الفلاسفۃ والنظر الدقیق یحکم بان اقتضاء الماھیۃ للازمہا سبیلہ ان الماھیۃ فی مرتبۃ الصرافۃ لیست الا ھی وھی فی تلک الحالۃ مجملۃ لتکون شرحہا فی المرتبۃ المتأخرۃ الا لازمہا انما ینجس عن نفسہا لانہ لیس لہ کنہ سوی تلک الماھیۃ مع الخصوصیۃ الشارحۃ والھیئۃ التفصیلیۃ التی صدر عن اجمال الماھیۃ وسبقہا کالزوج للاربعۃ فان الاربعۃ لما کانت فی نفسہا اربع وحدات انما یتمثل فی مرتبۃ کونہا اربع وحدات بلا لحاظ واعتبار سبقہا لشدۃ صرافتہا لانہ امر اجنبی زائد علیہا وبان باقتضاء الماھیۃ المشروطۃ بالوجود للازمہا انما ھو من حیث استنادھا الی جاعلہا وذلک لما تحقق عند المحققین من ان الفصل بین الماھیۃ والفعلیۃ ھو ان الشیٔ اذا لوحظ الیہ من حیث ھو ھو فقد لوحظ تلقاء الماھیۃ واذا لوحظ الیہ من حیث انہ مستند الی جاعلہ فقد لوحظ تلقاء الفعلیۃ فاذن یصح التقسیم ان یقال اللازم اما تفصیل لاجمال الماھیۃ وشرح لہا واما سلکہما فی سلک واحد جاعلہما لامر یجمعہما،

واذا تمہدت المقدمۃ فتقول الصادر الاول من الحقیقۃ الواجبۃ لابد انہ تفصیل لھذہ الحقیقۃ وشرح لہا وذلک لانہ لو لم یکن لازما اصلا لاستحال صدورہ لان الشیٔ ما

لم یجب عن الشیٔ لم یصدر عنہ ولا یمکن ان یکون لازما اجنبیا یجمعہما امر لانہ لا امر فوق الواجب جل مجدہ وکان کل ما کان شرحا لشیٔ وتفصیلا لہ فانہ یصدق علیہ ویکون عنوانا لہ وذلک لانہ لو لم یصدق علیہ فلا جرم ان فیہ امرا اجنبیا مضادا لتلک الحقیقۃ هذا خلف فہو اسم من اسماء اللہ تعالیٰ

الثانی ایضا موقوف علی تمہید مقدمۃ ہی ان کل جاعل فلہ بالنسبۃ الی مجعولہ خصوصیۃ فلا یستوجب الا ذلک ولا یوجد مجعول ما الا وقد سبقہ وجوب من العلۃ واصلۃ نحو وجودہا واجبۃ کونہا وفی طبائع کل ممکن استناد الی جاعلہ فی اصل فعلیتہ ولما کان ہذا الامتناع ان یکون فی بقعۃ التحقق ای تحقق کان امر لا یکون جہتہ مندرجۃ فی الواجب جل مجدہ سبحانہ وکان سبیل تجییلہ سبحانہ ان یقال ہو محیط باقلیم مفہوم الفعلیۃ سواء کانت مفروضۃ ام موجودۃ احاطۃ غیر متناہیۃ فاذن لیس کلیا ولیس جزئیا اما انہ لیس کلیا فلانہ لیس فیہ لیس ولا خلاج انما ہو خیر محض وتمام بحت واما انہ لیس جزئیا لانہ لا اعم منہ ولا مفہوم یکتنفہ من فوقہ ولحق ما یقال فیہ انہ واحد لا بالمعنی المعروف عند العامۃ،

وکذلک الصادر الاول لما کان سنخہ تلک الجہۃ الواجبۃ الجامعۃ حق لہ ان یکون مطلقا بالاطلاق الذی فسرناہ کہیئۃ الواجب جل مجدہ لا کما یزعمہ الزاعمون من ان الواجب یلزمہ الجزئیات مطلقا ثم ان الصادر الاول جزئی امام الجزئیات من قبل ہیئتہ ولو کان علی ما یخرصہ ہولاء لم یکن لازما اولا ولما کان جعلہ جعلا بسیطا،

واذا تمہدت المقدمۃ فتقول کل ما سوی اللہ سبحانہ فان وجودہ مستہلک فی اللہ سبحانہ وذلک بحکم ما اسسناہ من ان اللہ محیط بکل فعلیۃ من حیث الامتیاز والتعدد بالخصوصیات اللازمۃ مرۃ بعد اخری وکل مستہلک فی شیٔ فانہ یمکن ان یحمل علیہ اذا کان مطلقا وذلک لان الامتیاز الا بالخصوصیۃ وانہ غیر مضاد لہ فی اطلاق ولا فی تحقق فالصادر الاول محمول علیہ عنوان لہ،

الثالث ایضا یحتاج الی تمہید مقدمۃ ھی ان الابداع لیس کالکتۃ کالبناء ولا الجعل المرکب الذی اثرہ الھیئۃ الخلطیۃ بل الحق ان جعل بسیط اثرہ الشیٔ بنفسہ ھذا ھو النظر الجلی ثم النظر الدقیق یحکم بان الصادر الاول تمثال ما للمصدر وان لیس الانجماس الا بظھور جھۃ المصدر فی خصوصیات لاتعد ولاتحصی والصادر الاول جامع لشتات الصادرات اجمعھا لانہ لو صدر امر خاص لما صدر غیرہ اذ الواحد لایصدر عنہ الا واحد وانما اعنی الخصوصیۃ الھویۃ الفارقۃ بین الجھۃ والصادر منھا وقد قضت الضرورۃ الفطریۃ بان الشیٔ الجامع للمظاھر لا یتلون بلون مظھر ما والا لما کان جامعا،

اذا تمھدت المقدمۃ فنقول الصادر الاول تمثال بجھۃ الواجب جل مجدہ کلہ بکلہ لا یغادر صغیرۃ ولا کبیرۃ الا احصاھا ولا یمتاز عنہ الا بالخصوصیۃ الشارحۃ فالمجرد انہ اسم اعظم من اسماء اللہ سبحانہ والحمد للہ اولا وآخرا ظاھرا وباطنا وصلی اللہ علی خیر خلقہ محمد وآلہ اجمعین

تفہیم

لیرسخ قدمک فی موقف العلم فستیقن ان کنہ التجلی لذاتی عرفان اللہ سبحانہ من حیث انہ مبدأ لکل ما سواہ وسنخ لتقررہ وثباتہ سواء کان صفات او ذوات ومن حیث انہ احدیۃ ذاتہ جامعۃ لجمیع الجھات الوجودیۃ فاول تمثالاتھا اسماءہ سبحانہ ثم الاعیان علی فصل وھو ان الانجماس الاول تفصیل لاجمال والثانی انعکاس نور من نیر ثم رجوع کل ما سوی ذاتہ سواء کان اسماء او غیرھا الیہ حتی لایبقی الا وجہ اللہ ویھلک کل من سواہ فی سبحات ذاتہ فیوحد اللہ نفسہ بتوحید حضوری اجمالی وانہ مما قد اتفق علیہ جماھیر اھل الوصول،

فمن الاولیاء من یسمیہ بالتوحید وقد اصاب ابو عبد اللہ فی منازل السائرین حیث جعلھا آخر المقامات ومنھم من یسمیہ فناء او جذبا کشیخ الطریقۃ خواجہ نقشبند والشیخ

شہاب الدین ومنہم من یعبر عنہ بان یکون السالک کاناء مسلم کالشیخ الاعظم محی الدین عبد القادر ومنہم من یسمیہ بالتجلی الذاتی کالشیخ الاکبر ابن العربی واتباعہ وحکماء اللہ عز وجل ایضا من المتلونین بلو والعابرین بسابلتہ غیر ان ہہنا مقامین یتخالفون فیہما الاول ہل ہو مستقر یستقر فیہ او قارعۃ طریق یجتاز ولا یرکد فیہا فالاولیاء الاشیاخ منہم یأوون الیہ ویلبثون فیہ واما الحکماء فلا یستطیعون اللبث والتحقق بہ لما معہم من الجذب القوی وسرعۃ السیر انما رکودہم الی توحید العبادۃ فقط والثانی ہل ہو برقی او دائم فاہل الخبرۃ من الاولیاء یجتمعون الی برقیۃ والمنقح من مذہب الحکماء دوام اجمالہ حیث تضیق الدائرۃ واختلاف تفصیلہ حیث تتسع والسر فیہ ان رأیہم التلون بہ دون التحقق والاستغراق ثم یتحقق ان للحکماء بعد ہذا النوع من الوصول التام وصولا آخر یختصون بہ، ؎

وما کل عین بالجمال قریرۃ ولا کل من یہوی تجلی لہ السر

ان من المستبین لدی المتدربین ان حقائق الممکنات ظلال الاسماء فاصول الکمالات وفروعہا انما یفاض علیہا من تلک الظلال وما من کمال الا فی تلک الظلال اجمالہ علی فصل فاصل وہوان منہا ما ترکبت علیہا الصور المزاجیۃ ومنہا ما لیست ممنوۃ بہا وان تجلیات اللہ تعم علی صنفین وجودیۃ ای التی الحاصل منہا الوجود المفاض وذلک بناء علی الاصل المتأصل عندنا من وحدۃ الوجود بالمعنی المذکور فی بدء کتاب الخیر الکثیر وشہودیۃ ای التی الحاصل منہا تعلم عبد التعریف الیہ وہی ظلال للاولی. وذلک بناء علی التحقیق المتحقق عندنا من تظلل الکمالات العلمیۃ الادراکیۃ الموجودیۃ الظہوریۃ کما قد تکررت الاشارۃ الیہ فی ذلک الکتاب،

فاعلم بعد اللتیا والتی ان للحکماء قسطا من الوصول وحظا من الکمال تتدرج ظلال الادراکیات فی اصول الوجودیات کما تتدرج ظل الشمس فیہا فی ہاجرۃ الصیف فیکون

فیکون الحکیم بنفسہ طاعۃ وعرفانا وذوقا ووجدا فینقطع ہنالک الوصول العلمی الذی ہو نیرنجہا عند اصحاب التدقیق ویکون العبد للہ کلہ وافعالہ واقوالہ للہ کلہا وعند اللہ وفی سبیل اللہ فبدورہ علی اصول الشہود شہودہم وعلی اہل الجذب جذبہم وسلوکہم واحق ما یسمی ہذا المقام بالاخلاص والصلاح قال اللہ تعالیٰ اولی الایدی والابصار انا اخلصناہم بخالصۃ ذکری للدار وسمی رسول اللہ ﷺ نفسہ بالعبد الصالح وبعبارۃ اخری تظہر تلک الحقائق علی تمثلاتہا المجردۃ والمتحیزۃ فتجعلہا فی حکم العدم بما جبلوا علیہ من صورۃ جویۃ براقیۃ صیقلیۃ فیکون عرفانہا نفسہا وسمعہا نفسہا وبصرہا نفسہا کما کانت فی الاول کذلک ۔

وعلی مثل ہذا حافظ رسول اللہ ﷺ حیث قال ان انا نسیت فی صلوتی ہذہ فلیسبح الرجال ولیصفق النساء ویکون ہناک تجلی سبحانہ ہو بنفسہ وہذا المقام ہو الذی سمیناہ التجلی الذاتی بالمعنی الخاص بالحکماء فی کتاب الخیر الکثیر فتدبر ثم تعرف وبعبارۃ اخری یکون مثالا بین یدی اللہ عز وجل کما کان فی نفس الامر صورۃ لمعلومۃ مثالا بین یدیہ ابدا وازلا فی حیرۃ حائرۃ لا یعید کلمۃ ولا حرفا وہو المسمی بالاصطناع للہ عز وجل قال و اصطنعتک لنفسی ،

دل را بدل رہیست درین گنبد سپہر

وبعبارۃ اخری ذلک الربط المقدس الذی ہو من اللہ الیہ یسمیہ ہذا العبد بذلک بعینہ الا انہ ہہنا یعبر عنہ من العبد الی اللہ فذات الربط واحدۃ والجہتان مختلفتان وہذا عندنا ذکر الحکماء وبالجملۃ فاوسع الاولیاء علما الشیخ الاکبر من القائلین بہذا المقام الذی عبرنا عنہ باربع عبارات والمتحققین بہ والشیخ الاکبر یسمیہ الحیرۃ العظمی ویدعی ان الاعیان معرفۃ جملیۃ ہی ام المعارف کذا فی اشعۃ اللمعات ویثبت لنفسہ مقاما فوق الولایۃ دون النبوۃ

كذا في النفحات ويبرم على اثبات النبوة الباطنية وانقطاع النبوة التشريعية بعد خاتم الانبياء كذا في الفصوص ويقول غاية الكمال تجلي الله سبحانه في عين المتجلى له ولا كمال فوقه كذا نقل في مكتوبات الشيخ احمد السهرندي والمبحث الذي اورده الشيخ المجدد هناك غير وارد ثم يقول بان هذا المقام الكريم راجح على التجلي الذاتي بوجهين الاول انه سنخ العبودية والثاني تأله بحت ع

در دیار نیرنگی عالم خدائیہا است

والعبودية اولى من التأله ولما كان ذلك لم يصدر من الحكماء الشطح الذي صدر من غيرهم الثاني انه حق محقق والثاني انما نيرنج بحت ع

بخواب اندر مگر موشی شتر شد

ولما كان ذلك حكم الحكماء بعضبات ضحا لا يزعجها مزعج وتحقيقات لا يشوبها شائب و مقاماتهم عصمات وتشرعات ثم نقول من آداب الحكماء في هذا المقام ان يرد الله مريدا خلاقا للاولياء محبا خلافا لهم ثم لا يتكلمون بكلمة ولا كشف ولا كرامة ولا يرشدون احدا الا للافعال الطاهرة بتقليد طبعهم المقدس ؎

تو از تمکین من از حیرت نہ ایمائی نہ تقریری بدان ماند کہ ہم بزم ست تصویری بتصویری

وكلما ارادوا امرا عكس الله مرادهم من حيث انه مريد لهم وان فعل مرادهم من حيث انه موجب حتى يبلغ ذلك محله ويتحقق الكمال الملكوتي ومن ادعى منهم ان الله تعالى يتكلم منه في هذا المقام فقد خرص كما انه من ادعى ذلك من الاولياء فقد اشتبه عليه الامر

تفہیم

البعد الصوري وانما لم يضر بالافاضة لكنه مخل بالاستفاضة لان الافاضة في البون انما تصدر بوجه كلي اللهم الا بان ينوع من التمثل ودونه قلل الجبال والاستفاضة النافعة

لاهل الابتداء هي التي يكون بوجه جزئي ومع ذلك فينبغي لمن اراد هذا ان يتحرى وقتا فارغا لا حر ولا قر ولا شغب ولا غضب فليتوضأ وليصل ما شاء الله ثم ليجلس في مجلسه ذلك وليلاحظ صورة رجل هاجت اليه اشواقه بجمع الهمة ودفع الخطرات حتى تحضر صورته ثم ليلازمها حتى يذهب جميع معلوماته غير نفسه وغير هذه الصورة وهذا العمل كثيرا ما يحصل اول اليوم ولا يحتاج الى كثير مشقة فان لم يحصل فيومين او ثلاثة ايام»

واوضح هذه الحالة فاقول انها فتور في الحواس وكسل في البدن كما يعرض لمن قصد النوم فاذا حصل ذلك حصل له مناسبة بروحانية ذلك الرجل وصفي لوح قلبه ثم يترك ملاحظة الصورة بعدما التجأ اليها واستفاض منها وليلازم الذكر ايما كان اسم الذات او النفي والاثبات بضرب قوي وجمع همة قوية وان لم يكن هناك حس وليلاحظ ان الله محبوبه وان لا محبوب له الا اياه حتى تسري المحبة في تمام البدن ،

واوضح هذه الحالة فاقول انها حرارة في البدن واضطراب في النفس كما يعرض لمن عشق معشوقا فافرط في عشقه وجاء للقائه فلم يجده اليس يعرض له خفقان القلب و اضطراب النفس وهذه الكيفية هي المطلوبة فاذا حصلت فليترك الذكر وليلاحظ الشوق المذكور الذي هو حاصل الذكر واوضح فاقول اليس يمكن للعاشق المفرط في عشقه ان يحضر العشق والشوق والاضطراب فقط اليس يمكن للجائع المفرط في جوعه ان يحضر جوعه ولا يحضر معه شيئا آخر فهذه وجدانيات ينبغي ان يقاس عليها هذا الوجداني فاذا حصل له ذلك فيتوجه كل يوم ساعة نجومية او مثلها يلاحظ اولا تلك الصورة ثم يذكر ثم يحضر الكيفية المعهودة ولا يغفل سائر اليوم من الذكر والشوق وليترك كثرة الكلام وهذا كله يسير على من يسره الله ، ؎

تا در نزنی بانچه داری آتش ہرگز نشود حقیقت وقت تو خوش

تفہیم

فنا نفس وصفا نفس با یکدیگر متلازم اند زیرا کہ فنا عبارت است از انقہار جہۃ مخلوقیۃ درجنب جہۃ خالقیۃ وبدون صفائی کہ کنائت است از بودن نفس مجرد از علائق حسیہ تا انکہ مرآتی گردد کہ صور علوم از جمیع مبادی عالیہ دران منطبع شود ازقبیل محالات تواند بود وکذلک العکس کل ذلک لان کلیہما لا یتحققا الا بمناسبۃ شدیدۃ بین ہذا العبد وبین اللہ عزوجل وصفاتہ لیکن صوفیۃ علیہ بنظر دقیق درانجا فرق کردہ اند در رنگ آن کہ چون خمر را دو آتشہ کنند یا سہ آتشہ وہلم جرا صورۃ خمریہ درآنجا باقیست اگرچہ از کدورات مجرد گشتہ و در ہر مرتبہ تاثیری لطیف تر پیدا وچون خمر را بملح ممزوج سازند اولا صورۃ خمریہ بصورت خلیہ مبدل میشود وان لم تتبدل کدورتہا بصفائہا علی ہذا القیاس سالک را اولا اگر تجرد از علائق حسیہ حاصل آید وان لم تتبدل قبح نفسہ الذی ہو فی سنخہا فہو صفاء النفس از علاماتش آنکہ حب جاہ در وی باقی باشد ولطیفہ انا ربرجای خود زیرا کہ تعین وتقید بندہ دو کانگی اثبات کردہ وباعث آن گشتہ کہ دعوی الوہیت کہ حب جاہ ثمرہ اوست از وسر زند وتمام صفائی مستلزم فناء است زیرا کہ انطباع معرفت نسبتی کہ بین العبد وربہ واقع است از اہم مہمات وراس مکشوفات تواند بود وان مستتبع فناء لطیفہ انا است وانجا سری است وان انکہ چون علم مقدس علم فعلی است نہ انفعالی ہر چیزی کہ از عالم قدس بر بندہ افاضہ می شود از قسم صور علمیہ مستتبع حقیقت آن میگردد اگر سالک را اولا شکستے در جوہر نفس پدید آید در رنگ آنکہ سریر را بمقامع حدید بشکنند وقطعات خشب را آوردہ خاکستر شان کنند ہمچنان بیک توجہ لطائف ستہ را بشکنند ولطیفۂ قلب را بتوجہ افعال چندان نابود کنند کہ باصل خود کہ صفت تکوین است راجع گردد واین مزاج مستحدث از ہم شکنند

چنانکہ صورت مزاجیہ سریہ بعد از خرق ودق بصورت ارضیہ عود کند وعلی ہذا القیاس لطیفہ روح وغیرہا کہ ایں ہمہ وجود واعتبارات نفس ناطقہ اند بشکنند و باصول خود راجع گردند وہم چنان لطیفہ انا کہ گویا علۃ صوریۃ نفس ناطقہ است وشعبہ است از تجلی حضرت ذات ورنگ آنکہ حبابی از دریا برخیزد وبعدم مخلوط گردیدہ چنانچہ حباب ببوار مخلوط گردیدہ واین لطیفہ را فی نفسہ مزاجی نیست ورنگ آنکہ زمین را آب مخلوط کنند بے حدوث مزاج پس این لطیفہ بحضرت حق عائد گردد فہذا ہو الفناء والبقاء یستتبع الصفاء زیرا کہ چون ارضی گشت سماوی صفت وتجیزی شد مقدس ہیکل لاجرم انطباع صور علمیہ مقدسہ دران متحقق گردد پس حاصل آنکہ فرق درمیان فناء وصفا مماثل است بفرق درمیان مرید ومراد کہ آخر ہر یک بدیگری وابستہ است۔

تفہیم

عن النبی ﷺ انہ قال خلق اللہ آدم حین خلقہ وضرب کتفہ الیمنی فاخرج ذریتہ البیضاء کأنہم الذر وضرب کتفہ الیسری فاخرج ذریتہ سوداء کأنہم الحمم فقال للذی فی یمینہ الی الجنۃ ولا ابالی وقال للذی فی کتفہ الیسری الی النار ولا ابالی اخرجہ احمد ولہذا الحدیث طرق کثیرۃ عن عمر بن الخطاب وعن ابی الدرداء وعن ابن عباس وعن ابی بن کعب وغیرہم مرفوع وموقوفا مسندا ومرسلا وبالجملۃ لا ریب فی صحتہ،

ومما انفتح فی تحقیق ہذا الحدیث للعبد الضعیف کلمات منہا انہ المرتجی المرآۃ والصورۃ المنطبعۃ فیہا کیف یتحقق لہا اعتباران احدہما اعتبار الصورۃ عن حیث انہا عرض قائم للمرآۃ حصل فیہا لقوۃ صقالتہا وانتفاء صدایتہا وہی بہذا الاعتبار مصدر لآثار مخصوصۃ کاتصاف المرآۃ بہذا اللون المخصوص وکانصدارہا عن قابلیۃ ہذہ المرآۃ وظہورہا من

صقالتها وثانيهما اعتبار الصورة من حيث كونها انكشافا لذى الصورة حصل بجسمانيته وتلونه وتأثيره وهي بهذا الاعتبار مصدر لآثار مخصوصة كهيئة حال ذى الصورة وكشفه وخلقته وكونها شأنا من شئونه وحيثية من حيثياته ومنصدرا ومنطبعا عنه وهذان اعتباران لهما بمجموعهما آثار وجدت فى الخارج،

ومنها ان نسبة الابن مع الاب مشابهة لنسبة الصورة مع ذى الصورة وذلك لانه لاشك فى ان الابن متكون من نطفة الاب وهي الاصل فى تكونه فهو علة له فى هذا الوجود الحسي فلا جرم انه علة فى الوجود المقدس اعنى فى الاعيان الثابتة وذلك لان كل ما وجد فى عالم الحس وغيره فانه عكس لما تقرر فى عالم العين ولما كان علة فى عالم العين كان علة فى عالم الارواح ايضا بالضرورة وايضا لاشك انه منصدر فى متن الواقع وهذا الانصدار انما هو بعد صقالة مرآة الواقع بقدرة العزيز العلام فاذن تبين ما ادعيناه من المشابهة،

ثم اعلم انه كما ان الاعتبار الاول للصورة متحقق ثابت احق من الاعتبار الثانى حتى انه عسى ان يظن الثانى شعوريا محضا فى جنب الاول فكذلك نسبة الولد الى الوالد بالقياس الى نسبته الى الواقع لاشئ محض وشعري بحت مثله كمثل اعتباري الصورة الذهنية والخارجية وتحقق احدهما احق من الآخر حتى انه كان الاول وجودا خارجيا يترتب عليه الآثار والثانى ذهنيا لا فى هذه المرتبة واما قولنا انما هو بعد صقالة مرآة الواقع فتحقيقه ان لله عز وجل تاثيرا فى كلا الجانبين الفاعل والقابل وانه لما اراد ان يخلق الخلق افاض فيضانا فى العدم البحت فانصدر الواقع وتفسير الواقع خروج العدم من صرافته فحينئذ تجلى الله سبحانه باسمائه وصفاته فانصدر اللعم فى متن الواقع وما خلق الله خلقا الا وظرف الواقع مقدم عليه تقدما بالذات

ومنها ان كل مابغ الوجود فانه يتحقق حين يتحقق مستتبعا لجميع ما يقتضيه هو او وجوهه

واعتبار اته ایس ان اللہ تعالیٰ لما سبغ ذاته کملت صفاته ولما کملت صفاته صدرت ظلالها و هذه الظلال اصول تقررات العلمین وکذلک المخلقون باخلاقه لهم سبوغ مثلهم کمثل عین حیز امتلئت قذفت بالطفاوة وهذا بعینه سر الولایة وفناء النفس والقضیة القائلة بان الواحد لا یصدر عنه الا الواحد حق لا محید عنه ولکن القائض الاول انما هو اسم اعظم تتدرج فیه جمیع الاسماء ولست ادری انه اذا لم یصدر هذا الاسم فما الذی یصدر اولا وقد انکر الاشراق والبرهان ان یکون صدور العالم وفیضان الخلق الا من سبیل سبوغ الذات وهل یمکن ان یصدر من هذا السبیل الا ما هو شأن من شئون الذات واعتبار من اعتباراته،

ومنها ان اللہ سبحانه لما خلق آدم فی هذه النشأة افاض علیه من بحار جوده فهذه الافاضة الاجمالیة مسبغة اسباغا حتی انه علم معارف وعلوما لم تدرکه فطام الملائکة حتی انه صار مسجودا الملائکة رعایة لهذا السبوغ حتی انه کان مخلوقا علی صورة الرحمان حتی انه کان منفوخا فیه روحه المکرمة المضافة الیه حتی انه کان مخلوقا بیدی اللہ سبحانه وهذا کله اشارات لهذه الافاضة وکنایات عنها لست اقول ان الافاضة کانت اولا ووجوده ثانیا او بالعکس ولکن افاضة اجمالیة کان وجوده مع جمیع توابعها وضمائمها ولم ینقطع ابد الآباد ولیس لها امتداد ووقت،

فاعلم اذن ان اللہ سبحانه تعالیٰ حیث کان علم ان آدم علیه السلام اب البشر علما فعلیا کان الاسباغ فی جانب ابوة البشر اشد واکثر فلما جرم استتبع وجوده خروج الذریة منه مرة واحدة فاض الاعتبار الضعیف شدیدا والوجه المختل سدیدا فاستقل هذا الوجه فقط ولم یفتقر الی ظرف الواقع الذی کان انتشارهم فیه بل صار ای واقع حذاه واقعاله ظرفا له وهذا کله من برکات الافاضة الشدیدة فی هذا الجانب،

ومنها ان بین الظهر وبین آدم علیه السلام من حیث انه اب البشر مناسبة ومشابهة

يصح بها ان يجعل هذه الجارحة في عالم الحس كناية عن آدم عليه السلام من هذه الحيثية وذلك لان الظهر مصدر لخروج النقطة في الحس كما انه من هذه الحيثية مصدر لخروج الذرية في عالم التجرد ومن السر المنكشف على اهله ان بين الذات من حيث الافاضة وبين اليد وكذلك بين الذات من حيث انه مقصود به الاخذ وبين الوجه علاقة تستصح ان يقع احدهما تفسيرا عن الآخر بل هذه الجارحة حكاية لهذه الحيثية كما ان هوية الجارحة حكاية لذات العين الثابتة والتمثل في عالم المثال بصورة ماله وجوه مثل ما ذكرنا وعلى هذا القياس فاعتبر مناسبة شديدة بين اليمين واليمن والشمال والشوم وبين البياض والحق والظلمة والباطل وهذه المناسبات امر حق بين اعتبارات المبدأ واوصاف هذا العالم المحسوس و كذلك بين اعتبارات هذا العالم وتجسداتها في المعاد الم يقرع سمعك حديث اللبن في المعراج وحديث تشكل الفساق باشكال الحيوانات ،

تفهيم

ان من المتحقق للمجردين ان القوى الالهية التي تفعل في الارواح خمسة اصناف الصنف الاول الاضافيات وهي تاثيرات وافعال وهي اقرب الاصناف الى العالمين الصنف الثاني الصفات الثبوتية غير الاضافية كالحيوة والسمع والبصر وغيرها وهي ارفع من الاضافيات الصنف الثالث الشئونات المنطوية تحت العلم وهي اصول الصنفين المتقدمين لما ان الصفات لما كانت منطوية تحت حضرة التحقق كان للتحقق قبل ان ينشأ منه ما نشأ لا محالة شئون هي اصل تلك الصفات الرابع الصفات السلبية وهي صنو للشئون المذكورة وشقيق لها اذ ليس فيها الا الالتفات الى مفهوم من المفهومات واباءه منه كما ان في الاول التفات الى مفهوم من المفهومات وقبوله له بل الصفات السلبية اقرب منها بخطوة واحدة اذ الاباء من التكثير اليق بحضرة الاجمال من القبول له وان كان هذا ايضا وجها من وجوه التكثير الخامس

صفة التحقق وهي ام الصفات وخلاق العالم وجامع لجميع الوجوه وبعد هذا فليعلم ان للنفس الناطقة بازاء كل من هذه الكليات المنطبعة فيها المدركة لذوى البصائر احكام على حدة وكشوفات وآثار مخصوصة فسموها من حيث انها ظل الاضافيات قلبا وطريق فنائه هو التوحيد الافعالي وظل الثبوتيات روحا وطريق فنائه هو التوحيد الصفاتي وظل الشئونات سرا وطريق فنائه هو التوحيد الشئوني وظل السلبيات خفيا وطريق فنائه هو التوحيد السلبي وظل ام الصفات اخفى وطريق فنائه هو التوحيد الذاتي،

ومما افضى اليه النظر الدقيق ان ههنا وحدة مستعارة من الحق الاعلى جل مجده على وسائط فوحدة النفس مستعارة من العين الثابتة ووحدتها مستعارة من وحدة الاسم الذي هي ظل له اولا بالذات ووحدتها مستعارة من وحدة الاسم الاعظم ووحدته من وحدة الذات وتلك الوحدة وان كانت بوسائط لكنه اقرب انقرباء الى الذات الحق من وجه ولما ذلك يقع عندي ان هذه الوحدة لم يتغير تغيرا فاحشا بهبوطها فكان مثل هذه الحقيقة مع تلك الوحدة مثل زيد امتزج فيه صنوف من الكليات كالجسم النامي والحساس والناطق ثم حصل له وحدة بها كان شخصا واحدا وهذا هو الذي رامه الشيخ محي الدين بن العربي فيما نرى والله اعلم حيث حكم بان التجلي من الذات لا يكون الا بصورة المتجلى له،

ثم ان هذه اللطيفة الوجدانية مسماة بالنفس وفناءها بالتوحيد الذاتي اعني التجلي الذاتي وانها لما ميزها الله تعالى عن مشاركاته ورفع قدرها من بين اقرانها اعطاها ما تليق به المختصة به وخلع عليها خلعة الكبرياء والتسخير وكيف لا يعطيها ولا يخلع عليها وانها اقرب الى حضرة الذات من غيرها ولكن ههنا دقيقة وهي ان هذه الفضائل الجلائل لم تزد في الممكن الا شر الفساد القابلية فانه على شفا جرف هار من العدم من حيث انها فضائله الحاصلة له لا

من حیث افاضۃ المفیض الخیر التام فلاجرم صارت بعد الفناء رئیس اللطائف وما احسن قول القائل ؎

رفتم از خود چو بتاں عشوہ نوازم کردند وحشتم گشت کہ آئینہ نازم کردند

وما اعمق سر قولہ، ؎

بغل چو برق کشادم وداع خود کردم شرار ہستیم آئینہ خرام کہ بود

فہذہ اللطائف الستۃ والعلم عند اللہ،

تفہیم

ان قولنا العالم حادث لہ معنیان عامی وخاصی وھو بکلا المعنیین صادق اما العامی فھو ان ما یری من الاجسام والاعراض مسبوق بزمان لم یکن موجودا فیہ۔ واما الخاصی فھو ان کل ذی وضع جسما کان او عرضا او واحدا من العرش والماء مسبوق اما بزمان لم یکن فیہ موجودا او بامتداد موھوم لیس ھو فیہ موجودا،

تفہیم۔ لیس الحق التام الا اللہ عزوجل ونسبتہ الی خلقہ کنسبۃ جسم بلوری مخروطی طبع علی مرکزہ فص احمر فی غایۃ الحمرۃ فانعکس منہ اللون علیہ ومثل الصفات کمثل لوازم الماھیات ومثل العالم کمثل لوازم الوجود وللعالم بہ جل مجدہ اتصال ھیئۃ ما وجدانیۃ بہا یحکم فی حال الغلبۃ ان العالم عین اللہ تعالی عن کل ما لا یلیق بکبریائہ وبہا یحکم، ؎ *

تفہیم۔ ان الجوھریۃ والعرضیۃ من بدعات ھذا العالم المحسوس واما العالم الاعلی فلا استقلال ھناک ولا لا استقلال بل الحقائق کلہا ھنالک سواسیۃ وسیصدقنی فی دعوای ھذہ من رزق نظرۃ الی ذلک العالم المقدس وان لم اجد دلیلا یسمعہ اھل المعقول علیہا ؎

وان فزت من ذاک الجمال بنظرۃ لاصبح منک العقل یسبی ویسلب

تفہیم ان العلم الحضوری ھو الموصل الی الواجب جل مجدہ وصفاتہ واما الحصولی

* علم حق در علم صوفی گم شود - ایں سخن کے باور مردم شود

فلا سبيل له الى تلك البقعة المنيعة الا بالاستدلال لما ان الحصولي تلج وبرد للصورة المغائرة للذي الصورة بانها عينها فلا جرم انه جهل مزخرف بالعلم بصورة وليس يريب احد في ان الصورة المنطبعة محاطة بالذهن متلونة بلون الامكان فلا جرم انها حكاية للواقع على ما ليس هو عليه ولا سبيل لهذه التلونات في العلم الحضوري قط ووجه ايصاله اليه عز مجده ان العلم الحضوري طفاحية من عين تقرر الرجل حين امتلأت قذف بالزبد وهل هذا التقرر له من قبل نفسه كلا بل هو باطل في نفسه متحقق متقرر موجود بافاضة من الواجب انما هو قابل بحت لا آن ولا حين فلا محالة ان له طريقا الى الفياض الحق مثله كمثل جسم مخروطي شفاف طبع على مركزه نقص احمر في غاية الحمرة فليس هناك لون القاعدة الا لون المركز بعينه وزينه فاذن لو امعنت في التقرر لافضى نظرك الى القيوم الحق وصفاته المقدسة فمن علم نفسه بالعلم الحضوري فقد علم ربه في ذلك العلم على بون بائن بين العارف والجاهل اليس من حذق في ذلك الجسم المخروطي على ضربين ضرب اهمه الجسم المخروطي وليس ابصاره للمركز الا بالعرض والاتصال الاستتباعي وضرب قد اهمه المركز وليس ابصاره الى الجسم الا بالعرض والآلية **تفهيم** ان الله تعالى عالم بالعلم الحضوري بنفسه ومندرج في ذلك العلم العلم بجميع صفاته وجميع مخلوقاته لا من حيث الاتحاد فقط بل من حيث الغيرية ايضا وذلك لان صفات الواجب جل مجده بمنزلة لوازم الماهية ومخلوقاته بمنزلة لوازم الوجود فتلك الوجوه من وجوه تقرره للقدس وشأن من شئون ذاته الاهلى اما شهد العرفان على محاذاة البرهان ان العلم بالصفات العينية لوازم الماهية داخل في علمه الحضوري بنفسه

تفهيم

الوتر زيد امثلا واحكاما الصادقة عليه فنها على ضروب شتى وانحاء متعاوتة قائم

وناطق وجزئي وانسان وحيوان وموجود فلا يصدق عليه قائم الا اذا اخذت الموضوع بما هو جسم ذو قامة مستوية يصح منه القيام وتركه في ظرف الخلط والتعرية اي ظرف لم يوخذ فيه الموضوع على انه مختلط بالمحمول ولا على انه عري منه بل يؤخذ على هيئة مفرغة من الخلط و التعرية يكون اعم منهما ومحتملا لكليهما فان اخذت الموضوع على انه حيوان حصل بالنطق فقط كذبت وان اخذت الموضوع على انه مختلط به المحمول لغوت وان اخذت الموضوع على انه حيوان عري من القيام احلت،

فاعلم ان القيام لا يصدق على زيد الا على وجه واحد من وجوهه واتخذها اسوة في حل معضلات حارت في بوادي الافهام فالله سبحانه احدي مجرد من الصفات في مرتبة واحدة ولحاظ واحد ومقرون بالصفات في مرتبة اخرى ولحاظ اخر وعلى هذا القياس فاعتبرن ان مواطن نفس الامر متفاوتة منها موطن الاسباب وفيه العلة والمعلول فقط و السبب والمسبب فحسب ومن المتحقق عندنا انه لم يترك الاسباب قط ولن يترك ولن تجد لسنة الله تبديلا انما المعجزات والكرامات امور اسبابية تغلب عليها السبوغ فبانت سائر الاسبابيات فالذي هو شأن الكمل انما القناعة واما التوكل البحت فلا سبيل الا للمغلوبين و في هذا الموطن يتحقق سببية العمل للجنة على تقرير السلف منا ونسبته الى الفاعل المختار هنالك ونفع الدعاء ما نزل ولم ينزل وكنه الدعوة والشفاعة،

وفي هذا الموطن دعاء ان دعاء فيه تاثير محسوس والمؤثر والمتأثر محسوسان كقتل زيد وماضاهاه ودعاء فيه احدهما غير محسوس او معنى التاثير غير محسوس كالدعاء والرحمة والعمل المؤدي الى الجنة او الى النار ومن مستطرفات هذا الدعاء ان الرحمة والدعاء بالقتل مثلا يوتران سريعا اذا كان المدعو به والمدعو عليه مريضا وبين بين اذا كان صحيحا وعلى الثاني اذا كان

بطلا مثلا اليس القتل الظاهري على هذه الطبقات والقتل المعنوي كالقتل الظاهري ومنها موطن الايجاب وليس فيه الا ان الله تعالى اقتضى امرا ما بواسطة صفاته ولا علة هنالك و المعلول كل الامور هناك سواسية في انها من ايجاب الله تعالى وفيه يصدق الاعمال مخلوقة لله وجف القلم بما هو كائن وفيه الان نحمد في الله برحمته وفيه السعيد من سعد الخ،

ومنها موطن كأنه برزخ بين ذينك الموطنين وفيه لونان الاول ان الله تعالى فاعل وهذه مظاهره فالعلة علة بظهور الله تعالى فيها بالعلية والمعلول معلول بخلق الله تعالى فيه المعلولية ويسمى بكشف هذه الحالة عند طائفة بقرب الفرائض والثاني انها فاعلة بقوة الله تعالى وقدرته ومشيئته ويسمى ذلك بقرب النوافل واحد هذين الحالين كان مكشوفا لاوحدين والعراقي واشباههما وكان هذا الموطن من تخاليط الموطنين المقدمين،

تفهيم - كل من ذهب الى بلدة اجمير او الى قبر سالار مسعود او ماضاهاها لاجل حاجة يطلبها فانه اثم اثما اكبر من القتل والزنا ليس مثله الا مثل من كان يعبد المصنوعات او مثل من كان يدعو اللات والعزى الا انا لا نصرح بالتكفير لعدم النص من الشارع في هذا الامر المخصوص كل من عين حيوان الميت وطلب منه الحوائج فانه آثم قلبه داخل في قوله تعالى ذلكم الفسق اذا امر عارف رجلا مريدا ان يشتري الخمر وغير ذلك مما لم يبحه الشارع كما وقع لشمس الدين التبريزي مع مولانا الرومي فينبغي للمامور ان لا يفعله و ليعتذر عذرا بينا ولا يشتم ولا يسب فلعل تحت ذلك طائلا خلافا لاكثر الصوفية،

تفهيم - ان نزاع الفلاسفة والمتكلمين في ان الله تعالى خالق بالاختيار او بالايجاب ليس في معارك معان في شيء لما كان الارادة عند الفلاسفة عين الذات كان الابداع ايجابا،

تفهيم - ان النبي ليس له همة قط وانما هو دعاء والولي ليس له دعاء وانما هو همة فلكشف الهمة تسمية والتسمة انما المفهوم منها شيء مخلوط من النفس الناطقة والروح الطبعي ثم روحية والروح انما المراد منه ههنا هو النفس المجرد ثم صفائيته وهو اللطف واما الدعاء فهو طلب بحيث لا تاثير فيه ويشتركان في الاستمداد بالصفات والاسماء ويفترقان في معنى التاثير والتاثر والثاني هو المناسب بالعبودية

والنبي له علمان علم حضوري بالله تعالى وبه يتحقق الفناء الاتم وعلم حصولي بالله تعالى وصفاته وبه يتحقق الاخبار وبه يحصل الدعاء واما علم الحضور فيفترق من علم الولي بان الغير يتصور درجة فيه اندراجا مقدسا كاندراج الصفات في حضرة الذات البحت وكشف النبي كانه مزاج ما حدثت له صورة كالكائنات الجو في المحسوسات وكشف الولي صورة كالمواليد الثلثة وكشف النبي كان له نقبا الى الحقيقة الحق وكشف الولي كان له نقبا اخرج منه ثم سد والنبي انما هو محبوب فيض عليه الكشف وكان الولي قوي ذكاءه واشتهر صفاته فانعكس عليه كما قلنا ان للنبي قرب الفرائض وللولي قرب النوافل

تفهيم

المقصود من جميع الطاعات توجه النفس الناطقة الى جناب الله عز وجل وتخليتها عن الرذائل وتحليتها بالشمائل حتى تصير هذه الملكة لها والاصل في شرعيتها هذه النكتة ثم انها تستتبع مصالح شتى فان الجوارح مطواعة للخيال وهو المطواع للوهم وهو مطواع للنفس الناطقة فشرع الله تعالى طاعات على الجوارح لينجر النور منها الى النفس ويصير ملكة لها ويجب في الطاعات ان يدفع التشاجر من بين هذه الامور كما تتوجه النفس الى جناب الحق سبحانه والوهم يتغلغل في الصفات البهيمية ليعضد بعض هذه بعضا فيتم التخلي والتجلي ثم ليكمل التجلي يجب ان يكون من الطاعات طاعات مفروضة يشترك فيه الذكي والغبي والخامل والنبيه

لئلا یأنف احد منہا ولیحصل الفوائد بکل منہم وان لم یوافق طبعہ لہا فالمستغرق فی جناب الحق لولم یتوجہ الی الطاعات لفسد معاشہ ولضاع اعمالہ والمستغرق فی اللذات الدنیۃ لولم یتوجہ الیہا لانقطع حبل الجناب القدسی بالکلیۃ وامر المتوسط اظہر من ان یخفی ومنہا ما یکون مندوبۃ یکثرہا من اقتضت رتبتہا ویقلہا من عداہ شرع اللہ تعالیٰ زواجر لیزجر العصاۃ عن عصیانہم فمنہا مزجرۃ ہدم بنیان الانسان کالقصاص والدیۃ ومنہا مزجرۃ تأنفہم عن الاقتداء والانقیاد للہادی کالجہاد والجزیۃ وقتل المرتد ومنہا مزجرۃ تظلمہم علی امر الناس کحد السرقۃ وقطع الطریق ومنہا مزجرۃ تظلمہم علی اعراض الناس کحد القذف ومنہا مزجرۃ تضاعف عقولہم کحد الشرب فی الاختیار وزجر السفیہ والصبی فی الاضطرار شرع اللہ تعالیٰ قضایا یحکم بہا اذا تشاجروا بینہم لما جبل علیہ الانسان من اخذ المنافع لنفسہ وجعلہا مبنیۃ علی الشہادات والایمان لینفی الجور شرع اللہ تعالیٰ امورا فی المعاملات نتحفظ بہا عن المشاجرات کما شرع فساد البیع اذا جہل الثمن او جہل شروط السلم،

لہم عادات قد یفرطون فیہا وقد یفرطون فیقع الجور او الاعراض عن الجناب القدسی فی کلتیہما کما اذا تکلف فی الملابس احد وتعری آخر واکل اللحم احد منہم وہم آخر فاقتضت المصلحۃ تعیین وضع واحد مالا یتجاوزونہ لہم امور دائرۃ بین الاباحۃ والحظر یتضرر بہ احد فی دینہ او مالہ او یتضرر آخر فاقتضت الحکمۃ ان یشرع لہم عبادات ہی بعینہا عقوبات من وجہ ککفارۃ الیمین وکفارۃ قتل الخطأ وکفارۃ الظہار لہم اخلاق ذمیمۃ ہی اصول الفساد فیجب دفعہا وتحصیل ملکات حمیدۃ تقابلہا فلذلک شرع الصوم والزکوٰۃ والحج وعولج الغضب بالجلوس او الاضطجاع وامر بالحج والجہاد،

واعلم انہ کما یکون فی عالم الاجسام امور یقبحہا المدرک الذی سلطانہ فی ہذا العالم اعنی الحواس وامور یحسنہا فکذلک الامور حقۃ لا یسوغ جحودہا الا سوفسطائی مکابر فکذا فی

عالم الخیال وعالم الوھم امور مستحسنۃ وامور مستقبحۃ وکلتا الامور حقۃ قد توثر آثارا وخورزۃ ھذہ الامور فی مخیم بین المحسوس والمجرد خذ ھذا الاصل. ثم ابسط کل البسط انظر فی الصلوٰۃ انما شرعھا اللہ تعالیٰ ممدۃ فی جوانب التخلیۃ والتحلیۃ اما فی عالم الشھادۃ فالبراءۃ عن النجاسات الظاھرۃ ورفعھا عن البدن والمکان والاتیان بافعال لا تصدر الا عن تعظیم کالقیام مستویا والرکوع منخفضا والسجود متواضعا والقعود مجتمعا وباقوال تورث حسا للخناس والنفس صاحبۃ الوسواس بمعانیھا المواثرۃ فی الاجتناب والفاظھا المنورۃ لما قد مضی مناضبطک،

واما فی عالم الوھم فالطھارۃ عن النجاسات الحکمیۃ وذلک ان من تغوط او بال او فسا او ضرط وان لم یلحق بھا ما یستقذر عنہ الطبائع ولکن بعبور ھذہ الاشیاء علی منبع النجاسات توثر فی الوھم تلویثا فاذا غسل اطرافہ ومسح رأسہ اندفع ذلک التلوثات بمعنیین احدھما انہ رسخ فی الاوھام ان الغسل مزیل النجاس الظاھرۃ فسری ھذا الحکم فی المتوھمیات للانف والوھم مسخر للانف وثانیھما ان الغسل یجمع الھمۃ لاسیما غسل الاطراف فیزول تشتت الحادث بالحدث عن جنب وخاض وھمہ فی لذۃ لذیذۃ ثم ارتقی الی عالم القدس کان بین الحرکتین بون بعید فلذلک وجب الغسل،

وانما استوعب کل البدن بمعنیین احدھما مقابلۃ التلوث الوھمی الکثیر القلیل وقوعا بالطھارۃ الوھمی الکثیرۃ الشاقۃ وقوعا وثانیھما ان ھذہ اللذۃ یستجر ثورانا للرطوبۃ البورقیۃ فی البدن کلہ فالدلک والغسل یبتصحح البدن ومن علی رجلیہ خف لم یسر النجاسۃ الوھمیۃ الیھا فاکتفی بایجاب المسح علیھا وعلی من عدم الماء فتیمم فی کلتا الطھارتین الا تری ان من تلوث ولم یجد ماء یدلک عضوہ بالارض وفی المضمضۃ والاستنشاق وازالۃ المخاط یمکن

فی المخرۃ وتوذی الحس المشترک والوھم والتوجہ الی مکان ھو بیت اللہ محمد للاخلاص والتجرید واعلم انہ لیس ھذہ الاضافۃ مقصورۃ علی الاعتبار فقط بل لھا باعث شرعی ونور معین،

تفہیم - ان الجذب لغۃ ھو الاخذ بالشدۃ وھذا المعنی لیس بیفک عن السالک ایضا اذ لولا التوفیق لما سلک قال اللہ تعالی یحبھم ویحبونہ ولکنا نرید بالمجذوب رجلا آمن بان لا الہ الحق لیس الا المجرد البحت الوجود الصرف اما بسماع من الرسول او نائبہ او قائل من القائلین تقلیدا او اما بدلیل قاطع یلجیء الی القول بہ کما کان للخلیل علیہ السلام فاذا ثبت ایمانہ اشتاق الیہ وانتزع لفطرۃ فطر علیھا او لکسب یورث حالۃ ما او لعنایۃ مجذوب یتصرف کیف یشاء فاذا نبت الاشتیاق عن لہ معرض من الحی القیوم فنادی باعلی صوتہ لست اعبد ربا لم ارہ فھذا ھو المجذوب ولا یشترط دوام ھذہ النسبۃ ولا تفصیل المراتب التی تقع من مجرد الی مجرد آخر الی غیر ذلک من التدقیقات،

تفہیم

الفناء الاول ان یدوم تعلق قلبہ باللہ سبحانہ حتی یصیر دیدن القلب کالبصارۃ فی البصر وان ینقطع عن کل ماسواہ فلا یھوی احدا ولا شیئا من داخلۃ قلبہ وان یصیر معلما من اللہ تعالی والقائق فی فطرۃ یختص بالمنامات والواقعات والکشوف لاسیما فی الامور الکونیۃ والمتوسطی فطرۃ یختص بالالھام والواقع والخاطر والھاتف والفراسۃ والاشراف والالمعی فطرۃ یختص بتجرید العقل والقوۃ القدسیۃ وان یصیر ھشا بشا شفیقا منبسطا لا حسد ولا حقد ولا ضجر ولا حجر ولا طمع ولا امن ذا امر کلی ورأی کلی وان یصیر ذا برکۃ یرزق بھا الناس ویمطرون ویسترخص وھذا ھو الفناء الاول اذا اتمہ رجل فھو الراجو بالمبررۃ الکرام،

تفہیم

اعلم ان لفظ الوجود یطلق علی مفہومین احدہما الوجود فی نفسہ وحاصلہ التحقق و التقرر وکون شیئا من الاشیاء وثانیہما الوجود لغیرہ وحاصلہ ارتباط مفہوم انتزاعی لیس لہ وجود الا الانتزاع من الوجود فی نفسہ بذلک الموجود المنتزع عنہ فی ہذا الانتزاع والحمل علیہ والوجود بالمعنی الثانی انما یطلق علیہ ہذا الاسم بطریق المجاز والنظر الجلی یحکم بان الماہیات الجوہریۃ والعرضیۃ لہا وجود فی نفسہ وانما الوجود للغیر شأن المفہومات الانتزاعیۃ عند انتزاعہا او حملہا علی موصوفاتہا لا لغیر لکن النظر الخفی یحکم بان الممکن لیس لہ نصیب من الوجود فی نفسہ وانما نصیبہ الوجود لغیرہ وذلک لانہ معدوم من تلقاء ذاتہ وانما وجد من تلقاء العلۃ وہذا الایجاد لا ینقطع ما دام موجودا خلافا لما ظنہ القاصرون فاذن حقیقۃ وجود الممکن انما ہو جعل الواجب ایاہ وافاضۃ ذاتہ لا غیر وانما یتصنف الوجود اصنافا بتصنف الاضافۃ والجعل وہذا المرعی ذکرہ الصوفیۃ بقولہم ان الممکن مقید واعتباری کنہہ شأن من شئون الواجب،

ثم نقول ہذا الربط لیس مثل ربط شیء بشیء آخر مستقل فی نفسہ کیف والممکن باطل لا شیء الا بہذا الربط فاذن انما المقصود بالربط کون الواجب علی شأن یتفسر ذلک الشأن بہذا الوجود الامکانی وعلی شأن آخر یتفسر ذلک بذلک الوجود الامکانی وعلی ہذا القیاس و اعتبر بحال المفہومات الانتزاعیۃ فمعنی الحصول والکون انما ہو ان تلاحظ الی الوجود والی اعتبار من اعتباراتہ مثل صحۃ ترتب الآثار علیہ او غیر ذلک فتنتزع من ذلک الاعتبار اصفۃ تسمیہ بالکون وتحمل علیہ وان تلاحظ الی المفہوم الذی تنتزعہ بعد انتزاعہ وتنسبہ الی ذلک الموجود فاذن للمفہوم الانتزاعی مقامان مقام الانتزاع وہو فی ذلک یحمل فی المنتزع من شأن من شئونہ وجودہ انہ لغیرہ فقط ومقام الحمل وہو فی ذلک یحمل وحدۃ الوجود

الخارجي حيث جعلته شيئا برأسه وحملته على المنتزع منه،

وسر هذا الحمل ملاحظة البتراء التي تغمض فيها عن حقيقة صدوره ومحتد وجوده فمثل هذا الحال يكون في الواجب والممكن فللممكن مقامان مقام ينفذ فيه النظر ومحتد تحققه ويكون في شأن من شئون الواجب مضمحلا في وحدته الحقة ومقام تغمض فيه النظر عن محتد تحققه ويكتفي بظاهرها يرى من صدور الآثار والتميز من العدم البحت الذي لا يخبر عنه اصلا فيكون في هذا المقام موجودا متقررا،

ثم اعلم ان علم الله تعالى على وجهين احدهما العلم الاجمالي وهو عين تحققه وتقرره اذ ليس الى صدور الآثار العلمية عنه كما هو المذهب في تحقيق عينية الذات والصفات والآخر العلم التفصيلي وهو تطوره مطلق التحقق في اطوار الشئون اليس هما احكم المحققون ان للواجب ربطا واحدا بالصادر الاول هو ايجاده وهو علم بعينه وهو قدرة وارادة والعناية به الى سائر ما يلاحظ من الاوصاف فظهور الممكن هو بعينه ايجاده وبعينه تطور الواجب في شأن من شئونه وبعينه علمه والقدرة عليه وارادته فالوجه الاول وهو العلم الاجمالي عين الواجب يندرج في وحدته قاطبة الممكنات ايضا لكن بما هي مضمحلة لا بما هي موجودات تصدر منها الآثار المستندة اليها وليس العلم الاجمالي عين الممكنات بما هي ممكنات والعلم التفصيلي هو عين الممكنات الخارجية والذهنية اذ هو اسم لشأن مقيد من شئون الواجب الذي هو تطوره وهو بعينه ايجاد الممكن وظهوره والممكن ايضا علم اجمالي وهو ملكة العلم التي لا تنفك عنه في حال من الاحوال علم الشيء المعين اولم يعلمه وعلم تفصيلي وهو عين الصورة الذهنية وعين المعلوم فتدبر،

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تفہیم

قالت الصوفیۃ رحمہم اللہ تعالیٰ حقیقۃ الایجاد ان ینصبغ ظاہر الوجود یعنون بذلک ان الحق سبحانہ لہ کمالان احدہما باعتبار نفس ذاتہ وھو بہذا الاعتبار محض الفعلیۃ والتحقق والوجود والوجوب وثانیہما باعتبار اشتمالہ علی قاطبۃ الحقائق والاعیان التی من شأنہا ان یتحقق فانہ ما من حقیقۃ الا وامتیازہا عن صاحبتہا وتقومہا فی نفسہا بالفعلیۃ والوجوب والتحقق بالفعل او بالقوۃ فالوجود بساط منبسط علی الکل والکل تقادیر الوجود وفروضہ فتقید ثم اذا اراد اللہ الحق ان یوجد حقیقۃ من الحقائق فی الخارج فانما ایجادہ ان یظہر الفعلیۃ فی نحو واحد من انحاءہا المفروضۃ وتقید واحد من تقیداتہا المقدرۃ وظہور الفعلیۃ فی حقیقۃ واحدۃ عبروا عنہ بقولہم ینصبغ ظاہر الوجود الی آخرہ،

واقول ہذا تعبیر عن حقیقۃ الایجاد بلسان فیہ نوع مسامحۃ والحق ان الفعلیۃ والتحقق الذی یسمونہ ظاہر الوجود یلزمہ لنفسہ وجود معلولہ انما ہو فی التحقیق وجودہ لعلتہ فوجود المعلول کمال ظاہری للعلۃ من حیث ان وجودہ اذا انبسط فی نفسہ ظہر المعلول بالضرورۃ فبین المعلول وعلتہ لزوم لذات العلۃ لا غیر وہکذا المعلول یلزم معلول آخر وہلم جرا،

فکما ان باطن الوجود یشتمل الحقائق المقیدۃ کلہا بالقوۃ والعرض فکذلک ظاہر الوجود یشملہا بالفعل ولزوم صدور الحقائق من ظاہر الوجود انما ہو من نفسہ لا لاشتمال الباطنی وکذلک اقتضاءہ للمعلول انما ہو من نفسہ لا من الحقائق المشتملۃ ولکن الصوفیۃ لما تدربوا فی باطن الوجود تبادر الیہم التعبیر عن انبساط الظاہر بالباطن فتسامحوا والحق غیر خاف علی اہلہ وظہرت ثمرۃ ہذا الاختلاف فی مسئلۃ جعل الماہیات فالصوفیۃ لما کان

عندهم ان الحقائق المشمولة هي التي ينصبغ بها ظاهر الوجود لم يروا التاثير في الحقائق نفسها لانها تقادير واجبة التحقق للفعلية مثل وجوب كون الموجود موجودا ومثل وجوب القادرية للقادر الى غير ذلك ولا في الوجود لانه فعلية واجبة فانما التاثير في الانصباغ والاتصاف ومن ادرك ما قلناه قال الماهيات مجعولة في نفسها بالجعل البسيط اذ صدور الحقائق الظاهرة من الواجب ولا نعني بالجعل الا هذا وانه مقدمة الفروض والتقادير فانها لا مدخل لها في هذا اللزوم انما هي كالقانون ولنضرب لذلك مثلا البناء اذا اراد البناء تركبت قدرته وعلمه فتحققت صورة الدار في نفسه ثم انه تظهر قدرته في الخارج فتحقق الصورة في الخارج وهذا الظهور الخارجي لا يتخلل بينه وبين تاثير جاعله ذلك العرض المتقدم وان كان الامر متشابها بعضه ببعض،

تفہیم

لك الحمد ربي انت قصدي ووجهتي — وفي بحرك الرحموت غاصت نسيمتي

اليك يدي تلقاك عيني ضراعة — وفي نورك المغمور قلبي ومهجتي

الا ان الله تعالى رزقني مقاما عظيما وجاها كريما يغبطني بها الكرام ويرى شوقا اليهما العظام نسبت بمفتقر اليكم معشر البشر في امر من الامور قل او كثر وليس تعليمي الكتاب وتحريره لحاجة ترجع الي فقد استغنيت بما اغناني ربي وانما هو لكم لئلا يقول قائل جئته لي لقد اعرضت عن الذكر بعد اذ جاءني فمن اصغى واستمع لها فيها ونعمت ومن تصام واعرض فليس بضائق به صدري فان صدري قد انفتح بما فتحه الله تعالى انما انا غريب فيكم بستم تعرفوني على رأسي التاج وبيدي السيف وقلبي الحليم ولساني الحلو بها البشر توبوا الى الله واصلحوا ذات بينكم لا تباغضوا ولا تدابروا فان من عاداني فقد خسر خسرانا مبينا ۔

جہانیاں بمن آیند وہمتی طلبند — ازان سبب کہ منم نیز مان مطاع جہاں

کنوں وصی رسولم خزانہ دار علوم بدست ما است کنوں خیر انتفاع جہاں

تفہیم

للہ الحمد کہ آن نقش کہ خاطر می بست آمد آخر پس پردہ تقدیر پدید

دل از مستی پیغام ربانی در قید فرنگ و سر از سرعت قاصد سخت تنگ اری مالا یدرک کلہ لا یترک کلہ دو گوہری گران بہا بمن دادہ اند کہ نہ در حوصلہ من بود یکی اتمام دورہ کمال بتفصیل من اولہا الی اخرہا آنکہ در شوق آن گرد باد جنون بفلک رسانیدہ بودم آنکہ سخت دم رنگین است رنگ او سخت شیرین است مزہ او سخت خوشبو است بوی او الاطلع شمس الحق من مغربہا ؎

فبشری ثم بشری ثم بشری لابنائی واخوانی وقومی

وطوبی ثم طوبی ثم طوبی لاصحابی ومعتکفی وحومی

دیگر وصایۃ آنکہ مرتضیٰ علی کرم اللہ وجہہ ہمہ جوش او میزد ؎

افلت شموس الاولین وشمسنا ابدا علی افق العلی لا تغرب

نفحہ ایست از ریاض قدسیہ آن انکہ مرا سخت در بر گرفت ہمہ روی من می بینند و شیوہ من نکرد و شورش مستی تفاہر قافیہ میزند و نظام نظم از ہم می گسلد ؎

این زماں بگذار تا وقت دگر

تفہیم

فتونك فی معنی الوصال فتوننا تکونك طورا ثم طورا تکوننا

فلنا ک احیانا فتم وصالنا ولیس وصالا ان تراث عیوننا

وھذ کنت ایانا رأینا فحکمت علی جملۃ الاکوان مناظنوننا

تولیتنا کل الامور جمیعھا فلیت سوی منکم الینا شئونا

بك امتلئت عيني وقلبي وقالبي — وفيك افتحت لياك صارت فتوننا
تبدلت الاركان منا بنوركم — تغوص اغصانا جفتنا جفوننا
فتنا وافتنا فكنا بفاتن — ولم يك مفتون فتم فتوننا

تفہیم

اعلموا ان السعادة كل السعادة هي ان يتجلى الله سبحانه للعبد اما على مقدار العين فيتولى الله هذا العبد لما ان آثار التجلي انما تكون على قياس ما اختص له من الهيئة او الوزن او المقدار او ما شئت فسمه والعين جعلت قانونا للعبد لا يكون آثاره وكمالاته ومقاماته الا على ميزانها ومقدارها فهذا التجلي انما اورث تحققا وتقررا للعين فتلك الآثار انصبغت بصبغ الله وهو المراد بالتولي واما على مقدار النفس الناطقة التي هي السر في كون العبد من هذا العالم وكل ما سواها منفرع عليها ومستقر بها ومتمثل لها فيكون العبد يبصر بالله ويبطش بالله ويسمع بالله لما ان النفس اجمال كمالات النسمة فاذا اختص التجلي بوزانها تحققت كمالات النسمة فيتنور همته ويصفو شعاعه قال الشيخ بهاؤ الدين نقشبند انا منذ اربعين سنة ارقب المرآة لم تكذب قط وانما عنى بالمرآة هذا التجلي،

ثم ان العبد الذي تولاه الله عز وجل يسري اولا اثر التجلي في نسمته فتكون النسمة صافية عن الشرور موافقة لمرضات الله ثم يسري في كسر نسمته وهو شرح الصدر فلا يزال معرضا عن الدنيا وما فيها محبا لله عز وجل خاشعا منه ثم يسري في نفسه اي ناطقته فتكون محل حركاته وسكناته وكلماته بالله لا بنفسه فتحقق اذن فناء النسب والاوصاف فمن ابغضه فانما ابغض الله ومن احبه فقد احب الله ثم يسري في العين مرة ثانية فاذا تستقر النعمة وتكمل الرحمة،

تفہیم - قال اللہ عزوجل فی بنی اسرائیل واتیناھم الکتب والحکم والنبوۃ اقول الحکم ھو العلم الحقیقی وتمثالہ فی عالم الشہادۃ علم الکتاب والمحبوریۃ والنبوۃ ھی الریاسۃ الحقیقیۃ وتمثالہ الخلافۃ والامامۃ وکما بد لکل نبی ان یکون حکیما وکما بد لکل خلیفۃ ان یکون حبرا،

تفہیم

قال اللہ عزوجل اللہ نور السموات والارض مثل نورہ کمشکوۃ فیہا مصباح المصباح فی زجاجۃ الزجاجۃ کانہا کوکب دری یوقد من شجرۃ مبارکۃ زیتونۃ لا شرقیۃ ولا غربیۃ یکاد زیتہا یضیئ ولو لم تمسسہ نار نور علی نور یہدی اللہ لنورہ من یشاء ویضرب اللہ الامثال للناس واللہ بکل شیئ علیم اقول ھو اللہ الذی تجلی بتجلیات شتی فکان منہا الخلق والتصویر والہدایۃ وکل تربیۃ تربیۃ وتدبیر تدبیر فی السموات والارض وھی الانوار والتجلیات کلہا عین الذات باعتبار وغیرہا باعتبار فصح ان یقال ھو نور السموات والارض وصح ایضا ان یقال ھولاء انوارہ ثم النور المحمدی الذی بہ انتظم شرعہ وھدایتہ وکما لا تعلیہا افضل الصلوات وایمن التحیات مثلہ کمثل مصباح فی زجاجۃ ھی فی مشکوۃ،

اما المصباح فبازاء الاسم المتجلی بوزان العین لانہ فی غایۃ الاشراق مستولیہ البتہ المزاج وکل شیئ فلہ مادۃ یأتیہ المدد من قبلہ کالاغذیۃ المتولدۃ من العناصر للبدن وواحدۃ ھذا التجلی فیض من الاسم المرید لیس فی زمان ولا مکان والشجرۃ التی لیست شرقیۃ ولا غربیۃ وسبوغ ھذا التجلی انما یکون بکمالات العود ولو لم یکن کمالات العود یکاد ان یضیئ ایضا لما بہ من الصفاء وعلو الفطرۃ ولکنہ اقترن بہا فکان اتم واضوأ ما یکون واما الزجاجۃ فہی التجلی الذی حصل بسرایۃ ھذا الاسم فی النفس الناطقۃ لان النفس وان کانت شیئا من اشیاء ھذا العالم لکنہا صافیۃ الھویۃ لطیفۃ المنظر

فلا جرم انها كالزجاجة والنور الحال فى النفس يشبه النور الحال فى الزجاجة فان التجلى يشبه العرض الحال فى الجسم ولهذا يكون بوزان ما هو عليه وله فان قلت لم قال الرب تبارك وتعالى كمشكوة فيها مصباح المصباح فى زجاجة ولم يقل كمشكوة فيها زجاجة فيها مصباح قلت ايذانا بان الزجاجة كما قبلت الضوء من المصباح اولا بالتبعية فكذلك المشكوة قبلت الضوء منه اولا بالتبعية الزجاجة فان سراية الاسم الالهي فى كل دورة على السواء واما المشكوة فعبارة عن النسمة التاركة ظلمات الطبعية لانعكاس انوار الاسماء فيها عبارة اخرى عن هذا العلم النبينا صلى الله عليه وسلم انتشا من دورة الكمال فبلغ اقصى ما يمكن منها فعم اسمه المعتمد على العين وتم تجليه المعتمد على النفس وانشرح صدره وآمنت نسمته فمن اسمه آثار التولى كارسال جبرئيل اليه بالنبوة لما عرف من النظام للتوزع والهجرة فانه لما عمت المصائب خلص التولى فانقاد له قوم من اهل يثرب ونفس فى روعه الهجرة فصدق الله ظنه والبدر فانه سرى الاسم فى المصلح فكبت اعداء الله ونزل الفرقان يوم التقى الجمعان وحديبية فانه سبق الى المصلح من حيث لا يدرى فكان مبدأ الفتح وخيبر وحنين والطائف وفتح مكة وغيره ومن القاب هذه الآثار الحق كما قال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل،

وهل اعلمك ما التولى هو كالبخت الا ان البخت فيه ظلمة وهذا فيه اشراق وبالبخت يسعد السعداء ويشقى الاشقياء اما البخت فبديهي وانما انكره اقوام ليسوا من اهل التميز ومن تجليه الاشراقات مثل ان يقال انك فعلت فى بيتك كذا وكذا وسيكون غدا كذا وكذا والمعجزات الجزئية كالدعاء للمرضى وزيادة الطعام والشراب اما شق القمر فعندنا ليس من المعجزات انما هو من آيات القيامة كما قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ولكنه صلى الله عليه وسلم اخبر عنه قبل وجوده فكان معجزة من هذا السبيل،

قال الشیخ بہاؤ الدین نقشبند انا احفظ المرآۃ منذ اربعین سنۃ لم یکذب قط وعنی بالمرآۃ ھذا التجلی فان النفس جبلت ذات اشراف وھمۃ ولکنھا قد تکذبان وقد تصدقان فاذا تحقق التجلی امن الرجل من الالتباس ولم یذکر اللہ سبحانہ شیئا من ھذا المعجزات فی کتابہ ولم یشر الیھا قط بسبیل بدیع ھو ان القرآن انما ھو من الاسم فلا یذکر فیہ ما ھو من تحت واکثر ھذہ فی المدینۃ ومن اشراح صدرہ انہ کان اخشی الناس من اللہ واتقاھم واعبدھم واعلمھم وکان یذکر اللہ علی کل احیانہ وکان مولیا عن دار الغرور ومتوجھا الی دار الخلود وصحبہ انس عشر سنین فلم یقل لہ لما فعلہ لم فعلت ولا لما لم یفعل لم لم تفعل ولم یقل لسائل لا وکان وعظہ تذرف منہ العیون توجل منہ القلوب وکان یبکی خوفا من اللہ وحیاء لہ وشوقا الیہ وھذا القدر من کمالاتہ نالھا علماء اھل السنۃ وکبارھم فوصفوا لہ تفضیلہ علی من عداہ واما نحن فتفضیلنا ایاہ اتم واضوأ،

ومن ایمانہ صلۃ رحمہ وعفافہ ومعاملاتہ علی حسب الشرع والمباح وطاعاتہ وسنتہ وسیرتہ فی معاشرۃ ازواجہ وخدمہ ولباسہ وکلامہ ومشیہ وقیامہ وقعودہ وبالجملۃ فما یؤثر عن رسول اللہ ﷺ علی اقسام اربعۃ کما بینا فمن آمن بہ کما امنا فقد آمن حق الایمان،

تفہیم

آن شدای خواجہ کہ دصومعہ بازم بینی کار ما بارخ ساقی ولب جام افتاد

بقائی کہ در خانہ دلائت است امریست کہ اینجا ہرگز نبود وابدالاباد نباشد اینجا امریست فوق الفوق کہ دست تعبیر از دامنش کوتاہ بحمد اللہ از عالم قرب باللہ وانواع آن وتفاصیل واحکام آن آن قدر دادہ اند معلوم نیست کہ دیگر یرا بودہ باشد بل ایقنا بذلک ولا فخر ولا عجب اینجا ہر کسی کہ بست فوقیہ است وہر تجلی کہ بود محیط بتجلی کہ بود وی غریق در آنجا الا این مسکین بیدست وپا کہ ہر تجلی را یغل کشم وہمہ آفرا بلع نمایم

بی اضطراب واکتراث گویا از فوق آن احاطہ کردہ ام تا انزمان کہ تجلی رحمان رسم وی مرا بلع کند ومن اورا بلع کنم تا انکہ ہر دو بہم افتیم ونابود شویم وندانم کہ تا اینجا علم احدی بتفصیل رسیدہ باشد واین حدیث طولی دارد وعرض بس کنیم۔

تفہیم

لازم نیست کہ مقامی یا مرتبہ کہ سلف را حاصل نشدہ باشد وایشان ازاں صریحا وضمنا اخبار نکردہ باشند البتہ بالحتم خلف را بدست نیاید بلکہ بسا است کہ متاخری را چیزی بدست آید کہ متقدمان باجمعہم ازاں در غفلت غافلہ باشند وکفی بخاتم النبوۃ دلیلا علیہ الصلوٰۃ والسلام وازان امر اختصاصی جمع وصایۃ ومفردیۃ است معا اگرچہ ہرکہ بمرد درخاک شد ولیکن درصحیفہ عامہ کلیہ حقیقت حالش منقش است آنجا تفحصہا کردہ ام ندیدم کہ کسی جمع کردہ بلکہ دیدم کہ نکردہ واگر از تحقیق پرسند این دو امر اند کہ تمام یکی بحصول دیگری وابستہ است اگر جزئیات تجلیات امور غیر متناہیہ اند اما کلیات آن چندے بیش نیند واگرچہ ہر یکی از کلیات وادی وعری است بے سروپا ولیکن یک کسی در خلق حضرت خلاق علیم موجود است کہ ہمہ آ بقدم موہبت طی کردہ باشد ومن بعد ویرا وہیچ دیگر یرا کمالی وتجلی نباشد نہ درین جہان ونہ درآن جہان الا انکس درخود نور دیدہ استش واز فوق آن احاطہ کردہ استش آری ہمان زمان کہ بعین ذات رسید نسبت او بجمیع تجلیات ومقامات یکی گشت واورا ہیچ اثری وہیچ دروے وہیچ توجہی باقی نماند ہرچہ خواہد میل کند علی انہ شئ دون حالہ ولکن حالہ لایحتجب بہ آنگاہ بخود دید کہ بشری ام درکشمکش او فتادہ طبیعت برخاست وآدابی کہ بلغہ این سفر باشند برخود راست کرد لا ان علمہ ینحصر بہ آنگاہ چون بقبر در شود عالمی دیگر پیش آید برخیزد وآداب بلغہ آن سفر پیش گیرد وہکذا حتی ینتہی السفر وتجلیہ الذی ہو اللہ عزوجل من ان یسمی تجلیا غیر محتجب فی شئ من ذلک

تفہیم

اینجا اسرار اند کہ نطاق ترقیم ادان کوتہ است حصول کمال منتہی وہوالغایۃ القصوی ولیس وراء اللہ المنتہی ہر چیزے کہ ہست یا بود یا خواہد بود من لدن آدم الی آخر رجل یوجد بین یدی القیامۃ باقتناع این دائرۂ کمال است یا امرے از جزئیات یا شروط یا شطر این کمال مستطیر است اللہم لامانع لما اعطیت وفیہ قلت ؎

قرون خلت لیس الحساب یعدہا — خلیا عن النور المبین المعاصر
واعنی بذلک النور نور سمائہ — سمت فوق سبع الطبقات الدوائر
انی بعدہا عبد ضعیفا فصانہ — وکان لہ اذبین ناہ و آمر
علی صورۃ العین الوسیعۃ تارۃ — وطورا علی وجہ علی الدہر ہامر
جمعنا لہ الشمل الشتیت مسددا — حمیدا اماما فوق اعلی المنابر
وکنا لہ ردءً لضیر وحافظا — فلیس لہ شیء ہنالک بضائر

تفہیم

حضرت حق سبحانہ وعدہ فرمودہ واللہ لایخلف المیعاد ہر کرا تجلی خلص کہ منبع جہنم است ارتباط واقع شد در آن فنا دست واوی مغفور ازلی است لا یعذب ابدا ؎

یحرق النار من یمس بہ — ومن ہو النار کیف یحترق

وہر کرا تجلی خاص کہ منبع جنت است ارتباط واقع شد دوران فنا دست وادویرا نقد بہشت داده اند اگر خواہد الحال رود واگر خواہد بعد حین حورا اورا حالا با صوات حزینہ بشوق تمام خواہانند نہ آنکہ وی مشتاق آنہا است اشتیاق الکل الی اجزائہ فان جمال الکل شامل بجمال البعض واضعافہ وقد ورد فی الحدیث ان الجنۃ تشتاق الی ثلثۃ الی عمار وسلمان وبلال مع ان

ذلک لقوۃ فقرہم وصبرہم وسداد طریقتہم فما ظنک بمن فنی فی الذی ہو اصل الجنۃ والنار جمیعاً

تفہیم

امام غزالی در احیاء و کیمیا ء در رذائل اخلاق تخویفہا کردہ است و جزم کردہ کہ بدان مواخذہا خواہد بود و نزدیک این فقیر بعد از امعان نظر در تجلی جہنم آنچہ واضح گردیدہ آنست کہ در آدمی سہ اصناف قوی آفریدہ اند طبعیہ و ادراکیہ و قلبیہ آنجا ہر مواخذہ کہ ہست از قوی قلبیہ است باز قوی دو نوع اند ہیئات کہ در اصل نسمہ آفریدہ اند و افاعیل ذمیمہ شرح و بیان آن گشتہ ہیئات طاریہ بسبب ازدحام بنی نوع چون ریاء و سمعہ و غیرہا بالغۃ الی الحد الاقصی و کذلک الحرص و طول الامل و الحسد و غیرہا اذا لم تفن فیہ النفس بل المت بہ الما ما ہز مواخذہ کہ ہست از قسم اول است نہ ثانی در ثانی تشویشہا خواہد بود انگاہ مرد بسوی حق نظرے افگند واز راہ این نظر بگذرد امارۃ این امر آنست کہ در مرد این رذائل حاکم نباشند الا عند المناقشۃ مع بنی جنسہ فاذا غلبت عہنم تنحی اما قسم اول بمثال قید جدید گرد اگر د مرد گردد و وی بدان متالم شود و خلاصی نیابد الا بعد عصور و دہور و ازین قسم صعب شرک جلی است بلکہ انواعی از خفی نیز اعاذنا اللہ من جمیع ذلک قال اللہ تعالیٰ الذین یجتنبون کبائر الاثم والفواحش الا اللمم والحمد للہ علی ما انعم۔

تفہیم

کمال این مسکین است کہ حق سبحانہ خصوص افضلے در بارہ این مسکین کرم کردہ برطبق لم نجعل لہ من قبل سمیا و آن اطلاع است بقاطبہ انواع کمال و این فقیر انہا را ہفت قسم آوردہ و دوائر سبعہ اش نام نہادہ ہر یک را ظہریست و بطنی صاحب ظہر از فوق آن کمال احاطہ مے کند صاحب بطن اندر آن مستغرق میشود و علم صاحب ظہر و تعبیرات او از حال خویش بوضعی دیگر است

وعلم صاحب بطن وتعبیرات او از حال خویش برنجی دیگر مثل این چون مثل باصرہ است صاحب بطن از علوم باصرہ میگوید کہ یکے نرد است ویکی سرخ ویکی مثلث ویکی مربع وامثال آن و آنکہ اگر خواہیم کہ بعید را بینیم چنان باید نگریست واگر قریب را بینیم چنین وصاحب ظہر میگوید باصرہ قوت مودعہ است در روح صافی کہ از دماغ فرود می آید وبالائی او ہفت حجاب برآمدہ دو بر ہر حجاب فائدہ دیگر است واگر روح مصبوب رقیق است بروز واوقات حرارت ضعیف البصر باشد واز دور نہ تواند دید واگر روح غلیظ است بالعکس وہر دو صاحب مقام باصرہ اند عقیدۂ این فقیر آنست کہ عالم دوائر سبعہ ظہر او بطنا و اوباد اثارا بطریق ذوق ووجدان واجد آنہا است ومتحقق بانہا دہر کہ چنین یافت فقد فاز فوزا عظیما اذ لیس وراء ہا کمال این سبعہ کلیات وامہات اند اما جزئیات کہ از امتزاجات فاعلات وقابلات صورت میگیرند محصور نیند وعلم انہا اسہل امور است بعد احاطہ اصول واگر ازانہا بگذشت امکان ندارد کہ ترقی کند نہ در اینجہان ونہ در آنجہان آری بہر مرتبہ ذوقی دارد دیگر والتذاذی دیگر انچہ کاملاں را انجا خواہد شد بعد قرون وتحولات ویرا اینجا نقد موجود است بل بہتر ازان در بہشت رفتن او نہ برای تکمیل اوست بلکہ تا حکم نشأت مطرد باشد۔

تفہیم

ان اللہ تبارک وتعالیٰ یہب ما یشاء لمن یشاء لا مانع لحکمہ ولا حاصر لجودہ ومن عظیم فضلہ ووسیع امتنانہ ان وہبنی طریق الکمال فعین لی قوانینہا وبین لی افانینہا وذلک

بعد ما علمتی مقامات المقربین باللہ واحوالہم مفصلا ومجملا وبہا امتثال الرسل صلوات اللہ علیہم فی احوالہم ومقاماتہم وفیہا الکمال الذی اشار الیہ رسول اللہ ﷺ حیث قال کمل من الرجال کثیر الحدیث اعلم ان طریقتنا ہذہ ینتہی تشریحہا الی دور سبع کلما انتہت منہا دورۃ امتدت اخری،

اولہا الایمان الحقیقی اما علمناک سر وجود الانسان فی بعض رسائلی وان اسفل بدانۃ النسمۃ فتعرفن انہا جبلت مطہرۃ عن الشرور الدنسیۃ کما قال سید المرسلین صلوات اللہ علیہ وسلامہ کل مولود یولد علی الفطرۃ الحدیث ولکنہا تلحق بضروب من طغیان العاملۃ او العاقلۃ عن موضعہا فاذا طہرت الفطرۃ وخلصت عن الشرور فہی الایمان وہو ادنی ما بعث رسول اللہ ﷺ للدعوۃ الیہ وانزل القرآن لاثباتہ ونفی مناقضاتہ،

والایمان ایمانان ایمان ادیر علیہ حکم الدنیا من الامن وعصمۃ الدماء والاموال ویقابلہ الکفر وعمودہ الانقیاد للہ سبحانہ ولرسولہ ولالیوم الاخر بلسانہ واقرارہ وایمان ادیر علیہ حکم الاخرۃ من النجاۃ والفوز بالدرجات وکون العبد قریبا من اللہ سبحانہ ومن حزب اللہ وجنودہ ویقابلہ النفاق ومرض القلب وعمودہ الکف عن الاشراک باللہ عبادۃ واستعانۃ وعن الملکات السوء المتحجرۃ فی النسمۃ والاقدام علی العبادات بنشاط وحسن رغبۃ وسعۃ نفس احتسابا وسکینۃ وعلی کل ما ینجر الیہ حسن الخلق والنصیحۃ من افانین المعاملات مع اللہ ورسولہ والمسلمین وانما نعنی بالایمان ہذا الاخیر وہو یزید وینقص وہو الذی اذا دخل بشاشتہ القلب لم یخرج وہو الذی کانت لہ بضع وسبعون شعبۃ وقد استنبطنا لہ اربع ذاتیات فنبینہ،

ثم ان الشرک باللہ سبحانہ فی العبادۃ حدہ تعظیم لغیر اللہ یقصد بہ الزلفی من اللہ تعالی او النجاۃ فی الدار الاخرۃ ومن اعظم الامراض فی زماننا ہذا اعبادتہم شیوخہم احیاء او لقبورہم امواتا والجہلۃ یقتدون بکفرۃ الہند فی عبادۃ اصنامہم فی افعالہم واما الاشراک

یا اللہ استعانۃ فحدہ ان یطلب من احد حاجۃ علما بان فیہ قدرۃ انجاحہا من صرف الاسرادۃ
النافلۃ کالشفاء فی المرض والاحیاء والاماتۃ والرزق وخلق الولد وغیرہا مما یتضمنہ اسماء اللہ
تعالیٰ والاشراک باللہ دعاء فحدہ ان یذکر غیر اللہ سبحانہ عالما بان فعلہ ذلک نافع لہ فی معادہ
او قربہ الی اللہ کما یذکرون شیوخہم اذا اصبحوا والاشراک باللہ ذبحا فحدہ ان یذبح او یسیب
حیوانا لاحد بحیث ان لم یذبح ہذا الحیوان لم یکشف الحاجۃ التی فی صدرہ والاشراک باللہ
فی النذور والایمان فحدہ ان یجد وجوبا بشرف اسمہ وتألہ ذاتہ،

ومن اعظم الملکات السوء الشح المطاع والہوی المتبع واعجاب کل ذی رأی برأیہ
واذا خاصم فجر واذا عاہد غدر واذا حدث کذب والکبائر عندنا افعال اوعد اللہ علیہا بالنار
او سمی مرتکبہا کافرا او شرع علیہا الحدود او سماہا فاحشۃ فالسیئات امور قادحۃ اما فی
تہذیب النفس او تدبیر المنزل او اساس المدینۃ او باعثۃ علی شر او کبیرۃ،

والبدعات امور کانت من تحاریف الناس بعد الانبیاء احسبوہا عبادۃ او اتخذوہا
عادۃ مسلوکۃ ومن اعظم البدع ما اخترعوہ فی امر القبور واتخذوہا عیدا وفی العبادات الموقتۃ
التی جواہ اوراد المشائخ والفرائض افعال سمی اللہ سبحانہ تارکہا کافرا او وعد علیہا بالنار و
الحسنات افعال وعد فاعلہا بالجنۃ من غیر حتم فمن اجتنب کل السیئات والبدعات واکتسب
الحسنات فہو مؤمن کامل ومن اجتنب بعضہا فحسب ذلک،

الثانیۃ شرح الصدر قال اللہ تعالیٰ افمن شرح اللہ صدرہ للاسلام والم نشرح لک
صدرک وسئل رسول اللہ ﷺ عن امارتہ فقال النجا فی عن دار الغرور والانابۃ الی دار الخلود
وحقیقتہ انکسار النسمۃ فی جوہرہا من مصادمۃ الجذب وذلک ان کل موجود فلہ ربط باللہ
انما ہو شرح لیعبد عینہ ویسجد حقیقۃ ازلا وابدا،

فمن الموجودات ما هو قوي الجذب ومنها ما هو ضعيفه والجذب يشبه الريح العاصف لابد له من مهب يماس شدتها ويصادم قوتها وطريقة نور النبوة وضعت على عموم الجذب قاطبة الطبقات واحدة بعد اخرى ويتمثل انكسارها لمن مهد الايمان في صورة شرح الصدر لا يزال معرضا عن العالم غامض العين عن نظامه منحدقا في الدار الآخرة طالبا لمرضات الله واما من لم يمهده حق تمهيد فعسى ان يتصور عنده في توحيد المحبة فلا يزال يقلع اعماق نفسه عن كل ما سواى الله سبحانه ومنهم من يتصور عنده في دوام الحضور وبالجملة هذا يسمى عند اهل الولاية بالفناء الاول ومن انتهت به هذه الدورة وكان فطنا انكشف له فناء اللطائف الست على ضروب،

منها ما خصني الله سبحانه به وهو المركز وواسطة العقد ان يتجلى الله سبحانه علي في علمي بالفعالية ثم البانية ثم الجامعية ثم القدوسية ثم القيومية ثم اضمحللت في الذات الصرفة وتحقق الفناء التام ومنها ما يشبه ان يكون من الاشباح كالتوحيد الافعالي والصفاتي وهذا يحيط به امران اجمال وتنكر،

الثالثة قرب النوافل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله تعالى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وكنهه انكسار جوهر النفس ومن امثل صوره ما منحناه ان اضمحل التقرر الذي به امتياز الموجود عن المعدوم في ذات الله تعالى فلمع ان التقرر من شروحها وتماثيلها وهذا اوان الابتهاج والتفاخر ومظنة ان تسطح من نفسه شنشنة حسين بن المنصور وفي الحديث انهم شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يجدون في انفسهم ما يتعاظم احدهم ان يتكلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك صريح الايمان،

وکان قرب النوافل متخالف الانواع بحیث یقع عند کثیر من اھل الفطانۃ انہ مشترک بالاشتراک اللفظی فمن انواعہ ان یتجلی اللہ سبحانہ فی ھیئۃ نفسہ تجلیا متحققا خارجیا وھو ذروۃ السنام ومرکز الدائرۃ والیہ اشارۃ فی الحدیث حیث قال کنت سمعہ ویشیر انہ لم یمنح من ھذہ الامۃ التی فتشنا افترابا تھم الا لرجل او رجلین ھما الخضر والشیخ عبد القادر

ومنھا ان یصادم صلابۃ النفس فیھوب الجذب فلا یزال الجذب یجاھدھا حتی تصیر کرائقۃ الحشیش ذھب حقیقتھا وبقی صورتھا وکان الشیخ بھاء الدین خواجہ نقشبند قائما بزروۃ ھذا النوع وکان جذبہ علی طراوتہ طول عمرہ،

ومنھا ما نحن فیہ من انکسار لم یشملہ طریقتنا الا لضرورۃ العموم والاطلاق ومن صور ھذا القرب مشاھرۃ الحلول والاتحاد وما بینا سببھما ومن القواعد المطردۃ عندنا انہ ایما عبد منحہ اللہ سبحانہ قربا من الاقترابات فالعبادۃ التامۃ الخالصۃ المرضیۃ فی حقہ بعد اداء الفرائض والسنن الرواتب ان یستغرق قاموس ھذا القرب ویضمحل فی لجۃ تعرفن ان عبادۃ ھذا المقرب ھو حضور ذاتہ بذاتہ لذاتہ وھو المسمی بالتجلی الذاتی،

الرابعۃ الحکمۃ قال اللہ تعالی ومن یوت الحکمۃ فقد اوتی خیرا کثیرا وقال رسول اللہ ﷺ فی صفۃ الابدال لم یفضلوا بکثرۃ صلوۃ ولا صیام وانما فضلوا بسماحۃ النفس وھی عندنا قرب الوجود وکنھھا بقاء العبد علی ما کان علیہ ازلا حیث کانت عین الثابتۃ عابدۃ ساجدۃ للہ سبحانہ متقربۃ بہ متنزھۃ عن السوء والفحشاء وھزۃ او ان العلوم السابقۃ ومظنۃ العصمۃ الکاملۃ ومقام الوجاھۃ السابقۃ،

ولما اقتنا ھذا المقام انکشف لنا علم الاسماء وعلم التکوین وعلم القرب باللہ وعلم الشرع وعلم المعاد وعلم عجائب الانسان واوتینا کأسادھا قامن لذۃ ما کنا علیھا ازلا وجعلنا

قانونا لشيء ينافي التشرع ونحن نجول في ميدان ما يؤدي اليه طباعنا لا انا تجشمنا اتباع الشريعة كما قال رسول الله ﷺ في علي رضي الله عنه اللهم ادر الحق معه حيث دار ولم يقل ادره مع الحق حيث دار ولما انتهت بنا هذه الدورة امرنا بلسانها ان ندعو الخلق الى الله سبحانه وننصح لهم وكذلك كل دورة لا يتم انتهاؤها حتى يؤمر العبد بلسانها ان ينصب منصب الارشاد،

والناس صنفان صنف جبلوا على التفطن والذكاء وصنف ضرب على آذانهم و ادنى ما يجب ان يتحقق به العبد في هذه الدورة سواء كان قطبا او غير ذلك سكون القلب عن سر القدر كما ان ادنى ما يجب في قرب النوافل سكون القلب عن مناقضة التوحيد مع احكام الشرع ولم تزل الاولياء راسخي الاقدام في الايمان لهم نقب الى فناء النفس الناطقة فالفناء شعار ودخلة لا يستقل حالهم ان يتحدقوا فيه باصالة والايمان دثار وعرضة عليه ينطبق اشاراتهم واليه تعزى عباراتهم حتى وجد رجال من الصوفية،

اولهم الداود الطائي ثم المعروف الكرخي والسري فارتسخت اقدامهم في شرح الصدر واشارت معانيهم الى الفناء فلما كان حينئذ ارتسخت قدمه في الفناء ولما بان ان الاحاطة به واكتناه كنهه تم ولا ان تخلص قرب النوافل من قرب الفرائض باحكامه وآثاره واتبعه في ذلك من جاء بعده حتى نشأت طبقة ابي سعيد واحمد الجامي فاختصرت لهم الطريقة ونبع الكمال من صلب النفس وتجلى الله سبحانه للشيخ عبد القادر وعصفت ريح الجذب بالشيخ بهاء الدين،

ثم ان الله سبحانه انشأ الكمال نشأة اخرى فامتزجت الفناء للشيخ محي الدين بن العربي بالحكمة فظهرت العلوم ولما بان ان الاحاطة بها تم لم يزل الاذكياء ينالون قسطا منها

ثم وجد الشیخ احمد السہرندی وکان ارہاصا بظہور عیسی علیہ السلام فالتمع علیہ نور النبوۃ علی اجمالہ ثم افاضتنی انوار الغیب فاقمت مقام الحکمۃ وکنت یومئذ نائب یوسف علیہ السلام لانہ ھو الذی خلصت لہ الحکمۃ من بین الانبیاء وجعلت لی بوھتمن الزمان منوای ومأواي وذھبت منی عروق فی اعماق ارضہا ثم انزعجت لنور النبوۃ فکان ما کان والحمد للہ رب العالمین،

الخامسۃ قرب الفرائض قال رسول اللہ ﷺ عن اللہ سبحانہ ما تقرب الي عبدی بشيء احب الي من اداء ما افترضت علیہ وھل اعلمك لم سمي قرب الفرائض بھذا الاسم ولم سمي قرب النوافل بذلك فالقرب الثانی کما ھو حقہ انما تورثہ طاعات لیست من جنس الفرائض ومما یعطی الاول ویلازمہ طاعات ھي من جنسہا فکنی بہا کنایۃ اجمالیۃ کما ھو لسان الشارع و کنھہ ان یتجلی اللہ سبحانہ فی عینہ تجلیا وجودیا متحققا خارجیا فسمی لنا اول ما سمی اسم فتشعشع لا یکاد یتمیز عن الممکنات المقیدۃ ثم ربانی ربی جل جلالہ بتجلیات جمالیۃ وجلالیۃ،

اما الجلال فکاد ان یذھب بنفسی وتقطعت النسمۃ وانکسرت وضاقت علیہا الارض بما رحبت واما الجمال فینفخ فیہا کما تنفخ فی الزق فکانت اوسع مما یکون واغضہ وابصرہ فبہما تمت النعمۃ وانعدمت النسمۃ وعم الاسم وصار مطلقا لا ضد لہ ولا ند،

وفہمنی ربی جل جلالہ انہ ایما اسم صار مطلقا فمن امارتہ ان یتبع العبد فی مقتضاہ نفوس العالمین وان یرفع لضرورۃ ما الی مشاھدۃ قویۃ العموم شدیدۃ الاطلاق ولما انتھت بنا ھذہ الدورۃ اخذ منا المیثاق علی امور،

احدھا ان افرغ قلبی وقالبی دائما لطاعتہ والثانی کل من جنح الي او الفت قلبہ علی امیۃ اما الی الایمان فقط او الی الاقترابات الاخری وصدتہ ان یعبد غیر اللہ او یستعین بہ

وعن الختم والتوحشة وما يناسبهما والثالث لا يكون بيني وبين احد ربط المحبة الا ربطا وهو منصبغ بصبغ الله الرابع اسير بسيرة الانبياء واتبع سنتهم الخامس لا تكن من علماء زهرة الحيوة الدنيا تميل الى الدنيا وابناءها علما ومعاملة ما دمت حيا السادسة القرب الملكوتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعا جبرئيل فقال انى احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبرئيل ثم ينادى فى السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض وقال الله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل له الرحمن ودا وكنهه تصادق الاسم الطالع من صدره اسماء طالعة من صدور الملائكة المقربين والانبياء المرسلين فليس اسم من الاسماء الا وقد تحقق كماله وانعكس نوره فى هذا الاسم

حكاية

من آخر

اجتمع عند الاسكندر مصور الصين ومصور الروم يدعى كل فريق انه احسن تصويرا والطف نقشا فوزع عليهم بناء وامرهم ان يصنعوا فيه ما يريدون فجعل اهل الصين يجتهدون فى النقش وجعل اهل الروم لا يزيدون على التصفية حتى جعلوها كالمرآة فلما رفع الستر من بينهم انعكست الصور على لطف وبراقة فانقلب اهل الصين مغلوبين

ولما توسطت الدورة وضع فى كفنا العالم كله تدبيرا وتسخيرا واطلعنا على منبع الشريعة وشروح الانبياء لها تفصيلا وتفسيرا ولما انتهت انعكس في انتهى كل كمال كان وسيكون من لدن آدم الى آخر رجل يوجد عند قرب القيامة فابتهجت ابتهاجا بحسب كل كمال على حدته وتحملت علومهم واحوالهم ومقاماتهم جملة واحدة وخصصت بالمحبوبية كهيئة جميل ليس جميلا وحلى جميلا ثم رآه من رأى فذهب من نفسه ولم ير يومه من امسه وهي مقام سيد المرسلين وسند المقربين صلى الله عليه وسلم وقيل لى انا وليك فى كل الامور كلياتها وجزئياتها ظاهرا و

باطنا وارحمك من كل حميم رحيم فاياك ان تقبل على من سواي واي خاسر اخسر ممن اثر غضبي على ودّي واصطفائي،

السابعة دورة الكمال قال رسول الله ﷺ كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا خديجة بنت خويلد ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد وكنهه توحد العبد بكمالاته المنشعبة متوجها الى الله سبحانه سائلا منه بلسان استعداده فمنح نوعا آخر من الكمال كأنه حصل من امتزاج هؤلاء العناصر الست افاضة صورة مقدسة عليها وكان حبيب الله . . . . . في هذه الدورة ثم نمى نموا بعد نموحتى صار خاتم النبيين،

ومن وقع في هذه الدورة البس لباس الحقانية واعني بذلك انه يفتح نظام كل ملكة من ملكاته كما فتح صلب النفس عند قرب النوافل فشجاعته وسخاوته وفصاحته وذكائه ليست التي تواردعليها جمهور الناس بل ظهر الحق في قاطبة صفاته ظهورا مشعشعا ثم يفتح كل نسبة اليه فيكون كل من احبه فقد احب الله وكل من ابغضه فقد ابغض الله وقد اخبر الله سبحانه عن كمال حبيبه بما قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهذا مقام السؤال والاستعاذة كما اشير اليهما في حديث القرب واعلم انه متشابه كأنه جمع فيه جماع من الاقترابات ولوازمها من غير رعاية الترتيب فلا يتصدى لتفسيره الا الاوحدي من ورثته،

ولما ابتدأت بناهذه الدورة رأيت وانا جالس بعد العصر كأنه سلب عني لباس حتى صرت مجردا عريانا ثم حضر تجلي من تجليات رسول الله ﷺ فقام على يساري والبست لباس الحقانية فصاحت النسمة وقالت حق حق حق ثم اطمئنت فكان هذا افاضة الحقانية مجملة ثم افيضت افاضة الوابل المستديم من عن فوقي وعن يميني وعن يساري بما قد كلت الالسن

عن لغتہ وضاقت الصدور عن وصفہ فالحمد للہ رب العالمین وھذا آخر ما اردنا بیانہ فی الطریقۃ التی فتحت لی مجملۃ علی حسب الاشارۃ والرمز

تقسیم

لما تصادق اسمی اسماء الملائکۃ المقربین انعکس فیہ کل کمال کان من لدن آدم الی آخر رجل یوجد عند القیامۃ فتحققت بہا جملۃ واحدۃ فاما الکمال المتاصل فنبعت لہ واما الکمال المستتبع فبقی مضمنا وکل نبی فقامات منہا ما یعطیہ عینہ وفیہا ما یعطیہ مقامہ واقترابہ ولکل نبی مقام مخصوص من ھؤلاء الدورات السبع الیہ یعزی حکمہ وھو الامام فیہ وان کان فی طباع کمالہم علی الاجمال عبور الدورات کلہا وھذا کما ان السلطان یتمکن فی بلدۃ ثم یبعث جنودہ فی الآفاق فیسخرھا فالبلاد کلہا مستویۃ فی الملک والسلطنۃ والبلدۃ التی یقام فیہا مخصوصۃ بہ خصوصا ما

فاما آدم علیہ السلام فلم یزل یعالج شدۃ فی کمال نسمتہ حتی استبان الصبح ووضح الحق ولذلک انما کانت مجاھداتہ مع الشیطان ومقاماتہ وسموہ فی کمال النسمۃ تولیدا وتکمیلا ومن علومہ علم وضع الالفاظ بحذاء المعانی واما ادریس علیہ السلام فلم یزل یعالج شدۃ فی فناء نسمتہ وکان یصوم ولا یفطر ویقوم ولا ینام حتی بدأ الصبح ثم رفع علی السماء ومن علومہ علم الھیولی والصورۃ وعلم النجوم وتقلدہ الفلاسفۃ فی مقامہ وفی علومہ فجعلوا یحرفون حتی خرجوا من عندہ،

واما نوح علیہ السلام فکان صاحب قرب النوافل وتجلی اللہ سبحانہ فی عین بھیئۃ نفسہ الناطقۃ حتی ابجز وفاکتسب نفسہ قوۃ ملکوتیۃ فلذلک ھو یملک قومہ ھمۃ شدیدۃ موثرۃ وکان اول مرسل فی الارض الی بشریعۃ وخاصم قومہ وذلک لان ھذا القرب اول اقتراب یبتلون فیہا بلون اللہ ومن علومہ علم التدبیر والتسخیر وجاء ھود وصالح

علیہا السلام علی اثرہ یصنعون صنعہ وأما ابراہیم علیہ السلام فکان صاحب قرب الوجود لکن لما کان ذا قرب شدید اشتبہ علیہ قرب الوجوہ بقرب الفرائض ومن علومہ علم الحکمۃ الا تری أنہ استدل فی اثبات واجب الوجود وکان لوط واسمٰعیل واسحٰق ویعقوب علیہم السلام یحزنون حزنہ ویریون بانفسہم للقرب فقلت حکمتہم فلما وجد یوسف علیہ السلام ترک نفسہ وما یؤدی الیہ فخلصت لہ الحکمۃ،

واما شعیب علیہ السلام فکأنہ کان من ارھاص موسی علیہ السلام وکان ذا قرب فرائضی وأما موسی علیہ السلام فکان راسخ القدم فی قرب الفرائض فصدرت منہ آثار فاضحۃ للنظام فارتفع لہ الجبل وانفجر لہ الماء من الحجر وانفلق لہ البحر فکان متبحرا فانشعبت منہ شعبۃ الملک وشعبۃ الوعظ وغیرھما من الشعب فجاء الانبیاء من بعدہ یضمحلون فی شعبۃ من شعبانہ ویکملونہ بعد اخذھم قرب الفرائض فکان یوشع علیہ السلام صاحب الملک وکان شعیب علیہ السلام آذاہ جمیع امتہ فوقف اللہ عزاہا علی کلمۃ فتکلم بہا لما بلغت شرورھم حدھا فخرجت الکلمۃ من فیہ اضطرارا ثم وجد زکریا علیہ السلام فکان ارھاصا بعیسی علیہ السلام فاکتسب قرب الملکوت ثم کان عیسی علیہ السلام ملکوتیا صرفا،

واعلم ان للملائکۃ وان کانوا اقویاء فی الاحیاء والتربیۃ فتأثیرھم یشبہ حلول الماء فی منبت الشجر لا یصل الی کل فروع ولا ورق الا علی توزیع طبیعۃ الشجر وعیسی علیہ السلام لما کان فی العالم الا فوقہ کان تاثیرہ جزئیا خرق العوائد فاحیی الموتی وابرأ الاکمہ والابرص،

واما رسول اللہ محمد ﷺ فنشأ فی دورۃ الکمال اول نشأۃ فاجتمعت لہ الاقترانات جملۃ واحدۃ وھو صاحب الکتاب الموقوت واکثر من سواہ صاحب الحکمۃ الموقوتۃ وشرح صدرہ ومعراجہ کلاھما من ھذہ الدورۃ الجامعۃ وختم بہ النبیون ای لا یوجد بعدہ من

یأمرہ اللہ سبحانہ بالتشریع علی الناس،

وابوبکر رضی اللہ عنہ ھو مقتدی رسول اللہ ﷺ فی دورۃ الکمال فاجمل کمالہ و توجہ بہ الی اللہ سبحانہ وعمر رضی اللہ عنہ ورث منہ ﷺ قرب الفرائض وعثمان رضی اللہ عنہ قسطا من قرب الوجود ثم نزل فی دورۃ الایمان وشرح الصدر وعلی رضی اللہ عنہ الحکمۃ کاملۃ ثم ذھب الی القرب الملکوتی ثم نزل فی شرح رسول اللہ ﷺ للشرع فاستوطنہا ولھذا سمی نفسہ بالوصی وھذہ ھی الوصایۃ،

تفہیم

صاحب ظہر در ارشاد و تلقین او سرعت است گویا چیران است و صاحب بطن در صحبت او غایت بطوء سیر است و صاحب فرویۃ جامع اصول کمالات است زیرا کہ اولیا چون می میرند کرہا و اشرافہا و کرامتہا ہمہ منعدم میشوند و باقی نمی ماند الا تجلی سابع بر نفس ایشان و این اصل است و دیگر فروع و فروع آن نور و مفرد را آن تجلی بدست می آید بدون انوار او و فروع او کہ بجز دیر ماندگی و ابتہاج در آن مقام بدست نمی آید و کذلک نکتہ و مفہیتہ اصول آن را جمع میکند و دران جہان معلوم خواہد شد کہ کار با صول بودہ است نہ فروع۔

تفہیم

اما قولك معنى البصير هو المتجلى فى صورة البصر فقريب من مقامك الذى انت فيه لان تقررك الذى به كنت فى نشأة النفوس اضمحل فى تقرر الحق ومن اضمحل فى تقرر الحق يرى كل تقرر فى نشأته مضمحلا فيه فبذلك رايت البصر له اضمحلال فى الحق ومما اخترن فيك قبل ان تكون فى مقامك هذا ان البصير معناه ذات ظهرت فى خصوصية بصيرته فازدوج مقامك بعلمك فانتج هذا العلم وكذا كل رجل من ذوى المقام والحال يزدوج مقامه بعلمه فيحصل له علوم و

هي حقة بالنسبة الى مقامه والى ادون منه واما المفردون الذين يحيطون بكل شيء من فوقه فقد انكشف عندهم الكل بما هو في نفسه وبما هو عند كل قوم ؎

مصلحت نیست کہ از پردہ برون افتد راز ورنہ در محفل رندان خبری نیست کہ نیست

اما قولنا ان المفردين يحيطون بالتجليات انفسها لا اشعتها واضواءها فمعناه عميق فاستمع بجوامع قلبك ان كل تجلي من الحق فانما يعبده حق عبادته من كان من تحته من يظن الحق محصورا فيه بحسب مقامه وان كان علم بحسب فكره ونظره ان للحق ظهورا فيما سواه ايضا كمثل من تجلى عليه الحق تجليا مثاليا من جهة الاولياء فانه يعبده على ان عبادته عين عبادة ... ومعصيته عين معصية الله،

ومن احاط العلم بعالم المثال عموما وبهذا التجلي خصوصا من قبل فاعلاته وقابلاته ونكته واسراره فليس عنده على طرادته تلك بل انما ينقاد اليه لما انه صورة ما في هذه النشأة من صور الحق ففي عبادته اياه وعبادة الاول بون بائن وكذلك من كان من امة نبي من الانبياء عليهم السلام يرى معصية الله في ارتكاب ما حرمه هذا النبي من قبل حاله وان علم من قبل فكره انه عسى ان يكون حلالا عند نبي فلا يكون عصيانا اذ ذاك فالله سبحانه المتجلي في تضاعيف ظهور هذا النبي يعامل به على حسب عرفانه،

واما الذي احاط بعلوم الانبياء من ظهورها وبطونها فقد ذهب هذا الحجاب عنه رأسا وان انقاد لنبي بعينه فللاول عقيدة ليست للثاني وكذلك كل تجلي من التجليات فالفاني في اي تجلي كان له عموم واحوال مثلها بالنسبة الى التجلي مثل الاشعة والاضواء بالنسبة الى الشمس والقمر وهذه الاشعة على طرادتها اي على انها الهيئة الصرفة من غير ملاحظة قابل وفاعل لا يبقى عند المفردين وانما عند المفردين ان هذه الاشعة ملحقة بالنشأت والعوالم

التی تنشأ من اللہ سبحانہ بالقابلات والفاعلات واما قولنا ان الاولیاء یموتون ثم تموت اشراقاتہم وکراماتہم فمعناہ ان الاولیاء اذا ماتوا صعدوا الی کمالات اعم من کمالہم الدنیاوی فحینئذ یسقط عنہم الکرامات وذلک متفاوت فازکاہم والطفہم اسرعہم واغباہم واصلبہم ابطاہم حتی اذا حشر واسقط بالکلیۃ ولم یبق شیٔ وہولاء الذین یلوذ بہم الناس قد صعدوا ولم یبق منہم غیر صورۃ کمالہم ولو کانوا اسرع سیرا مما ہم علیہ لم یبق الصورۃ ایضا ولاتحدث باستفاضات للبتدیین فان کل حجر یوسف کما قیل فلو جمعوا الہمۃ علی حجر لوجد واحمۃ اللہ قریبۃ علی انہم فی صورۃ کمالہم وبقایا اثرہ،

واعلم ان من حکم التجلی الالٰہی ای تجلی کان فی ای نشأۃ کانت فی حق من یظن الحق محصورا فیہ کما قلنا انہ یفیض علیہ ما طلب بقالہ وبحالہ وہو عندہ لما اخذ قال رسول اللہ ﷺ ماء زمزم لما شرب لہ والقرآن لما قرأ لہ لہذا السر بعینہ۔ والعجب انہ لا یوفق لطلب شیٔ الا ما عند ہذا التجلی او عند تجلی آخر نسبتہ الی ہذا التجلی مثل نسبۃ الہواء الی الاساس المصنوع من التوت او عند تجلی لہ ربط ما بہذا التجلی ولا یوفق للتفصیل وتمیز مبادٔ الافاعیل بعضہا من بعض بخلاف المقرد فان کل تجلی عندہ بمقدار ولا یستطیع ان یطلب منہ او یرجو منہ الا ما فی مقدرتہ فی نظرہ التفصیلی التمیزی وہذہ الحکمۃ من بطون قولہ تعالی انا عند ظن عبدی بی،

والواجب علیک ان لا تشتغل بامثال ما قلت فی البصیر من العارف بل اذا حضر فامسک عن الفکر فیہ۔ واحبس نفسک الی ان یبلغ الکتاب اجلہ فحینئذ یمطر علیک المعارف مطرا من غیر شک وشبہۃ ویحیق علیک حثیثا من بین یدیک ومن خلفک وعن یمینک وعن شمالک والواجب الیّ فی حقک ان تعتکف عشرۃ ایام فاذا دخلت فی معتکفک فصل رکعتین واطلب من اللہ سبحانہ رفع التشویشات وسبوغ التجلیات ثم اثبت علی الذکر الکثیر و

حضور القلب والسوال الدائم كأنك سوال بعين وترى العجائب فاخبرني بها وقر عيني بها ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله توكلت عليه وفوضت امري الى الله سبحانه وتعالى،

تفهيم

اعلم اسعدك الله كلت الالسن وفاتت اللغات وتناهت الاشارات فانا اليوم سكبت ناوي للبيان والجملة في ذلك اني لم ازل اعبر تجليا بعد تجلي وسرا بعد سر وميدانا بعد ميدان حتى وصلت الى اسم الرحمن اصل التجليات وملاك امرها فبلغت به ما بلغت اليه فلما انحدرت في معدني رأيت كل مقام وكل علم وكل كمال حصل لاول الافراد الانسانية،

لست اقول هذا الآدم بل اول الاوادم الى آخر رجل يوجد عند انقضاء الزمان في اندكاك الافلاك سواء كان حصل له في هذه الدار او في القبر او في الحساب او في الجنة احطت بها كلها بحيث لا ينازع امرا امرا،

ولعل قائلا يقول وكيف يمكن ذلك وما صورته فاقول اليس ان الله سبحانه قد احاط بكل فعلية من كل حيثية بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها في وحدته الصرفة فوحدته جماع الكمالات وملاك الفعليات فكذلك هذا التجلي قد احاط بكل تجلي وكل مقام وكل علم، فهذا التجلي عين التجليات كالعلم بتفاصيل التجليات علما حضوريا الذي هو العلم عندنا والعلم الحصولي جهل انما يسميه علما محسوبا الجهل علما وانا عانقت هذا التجلي بحيث دخل كل جزء مني في كل جزء منه او اقول بلعته حتى سرى في سريان الماء في الورد او اقول صرت انا هو وصار هو انا بل لا اجد لفظا يظهرها اردت اظهاره فانا جامع لكل ما جمع هذا التجلي والحمد لله فانا العرش اي تجلي يظهر في القبر واي تجلي يظهر في الحساب واي تجلي يظهر في الجنة فتلك التجليات حاضرة لدي بل في صدري قد احطت بها احاطة الكلي للجزئي وقد احطت

بكمال الافلاك والمعادن والاشجار والبهائم والملائكة والجن واللوح والقلم واسرافيل وكل ما دخل تحت الوجود احاطة تامة شاملة،

ثم لما بلغت هذا التجلى ظهر الله سبحانه بغتة وشانه وقد احاط بالوف الوف تجلي مثل الرحمن بل لا نسبة للمتناهي الى غير المتناهي فحصل هناك معاملة اطيب من كل معاملة ورحمة الزمن كل رحمة وعلم اشمل من كل علم فعرفت فيه بحسب كمالي عرفانا لا اعود بعده فمن فتشني لم يجد لي كمالا بل انا الكمال وفي الكمال وهل الكمال الا يدى ورجلى ووجهي وصدري دخلت في القبر بحسب كمالي وانا ارتقب ان يدخل كل كمال من حيث انه داخل في فلعل وجودي قيامة قامت الكمال ولنا اسرار لا اكاد ابينها قلت، ٥

وعندي علوم لا يكاد يحيطها ... سماء ولا بر وبحر وساحل

ولكن ابناء الزمان وجلهم ... تساوى لديهم عاقل ثم غافل

تفهيم

اعلم رحمك الله ان العبد اذا اجتباه الله حول الذكر الذى هو اليا داشت المجرد عن الصوت والحرف والاشارة القلبية وغير ذلك مما يدركه العامة تجليا الهيا في حقه به ينتظم امر الارشاد والكرامات وغيرها ثم اذا اجتباه الله تارة اخرى اعطاه قوة يطلع بها على تعين قبل تعين النفس الناطقة فيضمحل هذا التجلي كأن لم يكن كما ضمحلال له عند الشيخ ابن العربي ثم يجتبيه تارة اخرى فيتجلى على هذا التعين الذى كنا سمينا عينا من قبل فيحصل له نوع آخر من الكمال ثم يجتبيه تارة اخرى فتضمحل هذا التجلي ويصير هو بعينه الاسم الرحمن حتى ان صاحب هذا التجلي يزعم انه هو الاسم الرحمن كالبحر الاخضر يموج ظهر البطن فيلونه يشبه لون القمر وهو الزهرة عند العرب، ٥

هو البحر لا قعر ولا ساحل له احطت به خيرا وما نال نائل

ثم يجتبيه تارة اخرى فيضمحل هذا الاسم في ذات الله سبحانه،

تفهيم

اليس ان كل شيء من الموجودات الخارجية والذهنية له حقيقة تغاير حقيقة الآخر ثم ان اسم الوجود يشملها جميعا فاذن لا بد ان يحكم ان كل شيء موجود مقيد وان الاطلاق المحض هو الوجود وهذا القدر لا ينازع فيه عارف عارفا ثم ان الوجود عندي ليس على مرتبة واحدة بل هي مراتب كثيرة العدد وكل منها يغشى اقليم التحقيق جميعا ولكل منها نسبة مع صاحبتها غير النسب الواقعة بين الاشياء المقيدة واني اكشفها بمثالين،

احدهما ان المصابيح الكثيرة اذا استنارت في بيت واحد دخل نور كل منها في الآخر وامتاز بامر معنوي وهو عدد المصابيح غير ان هذا المثال لا ينطبق على مسئلتنا هذه من وجه واحد وهو ان الافتراق والتصادق في تلك المراتب بكلمة واحدة وفي المصابيح بكلمتين وذلك لان المراتب الشاهقة انما امتازت ووجدت وتحققت بفيض واحد فهي انما حقيقتها ذلك الفيض كما ان مِنْ مثلا احرف من جهة واحدة وهي كونها آلة في ارتباط الذهاب بالبصرة في قولنا ذهبت من البصرة وههنا ان نظرت الى مِنْ وتصوره بتصور او تحكم عليه بحكم فقد عزلته من الحرفية وجعلته اسما يستقل بالملاحظة،

فهكذا المراتب الشاهقة وجودها من جهة واحدة واعتبار واحد فهي انما وجدت بتلك الجهة وذلك الاعتبار فالافتراق يتعانق بالتصادق في جهة واحدة واعتبار واحد،

وثانيهما مفهوم الكلي ومفهوم لفظ المفهوم فان المفهوم كلي من الكليات والكلي مفهوم من المفهومات ينطبقان جميعا على كل مفهوم وكل كلي وبينهما افتراق متعانق بالتصادق

وھذا المثال اقرب المثالین فتسمیتکل من تلك المراتب وان کانت فی غایة العسر ولکنا نجزم ان اولها تعین عام لا یراجم تعینا اصلا مثل ملاحظة مطلق الشیء بالنسبة الی الشیء المطلق

ولعل الفرق بین الشیء المطلق ومطلق الشیء واضح علیکم فکما ان هذه الملاحظة ینطبق علی الملاحظة غیران فیه تأخرا ما فکذلك التعین الاول ینطبق علی الوحدة القصوی غیران فیه تأخرا ما وبذلك التأخر سمیناه باسم آخر،

وانك اذا نظرت فی الزجاج فوصل نظرك الی الکتاب ففی هذا النظر القصد الاول هو الکتاب وانما نظر الزجاج واسطة من حیث هو واسطة ویمتاز هذا النظر عن النظر البحت الی الکتاب فمثل هذا الفرق یتحقق بین الوحدة القصوی والتعین الاول ثم هذا التعین انفسر الی تعینین آخرین احدهما القصد الاول الی هذا التعین وبالتبع الی الوحدة القصوی وثانیهما القصد الاول الی الوحدة القصوی وبالتبع الی هذا التعین ولیس هذا عین التعین الاول لانه انما وجد من جهة القصد الی الوحدة القصوی لا لغیر فاذا ذلك القصد اذا قصد الی هذا القصد ولو بالتبع لم یکن عین القصد الاول،

وهذان التعینان هما فوارتان یسیل منهما ماء التحقیق والوجود وکل حدوث فی الموجودات التالیة فمن الثانی وکل کون وقابلیة لشیء فهو من الاول ما انفسر الاول بمعنی الظهور والتحقق والفعلیة ومناسبته بالاول کمناسبة علم التصدیق بالقصد واول ما انفسر الثانی بانه لیس مثله شیء فاجتمع هذین فحصل مفهوم التقیید فانه لیس الا ان هذا شیء لیس غیره فهذه هی النتیجة الاولی من الازدواج من الاسماء الشاهدة شهودا متعالیا،

وهذه النتیجة حاصل مفهومها استعداد بعید فقولنا هو هو لیس غیره ثم بعده افاضت بالفعل لقولنا هذا او لهذه الافاضة وجد الموجود الکل واعنی بالموجود الکل ما یشمل

جمیع المحسوسات والمعقولات والمتخیلات وکل ما فیه تقید داخل تحت هذا الموجود ولما وجد الموجود الکل وجد فیه ثلاث اصناف من القوی وثلاثة اشیاء تحمل تلك القوی کمثل الجنین او ما یتکون من اعضائه فی بطن امه ثلاثة اصناف من القوی کما فصل ذلك فی علم الطب اولها الادراك والثانی الطبیعة والثالث القضاء فحمل الادراك مساحة معنویة وادراك هناك علی ثلاثة مراتب تعقل محض وتوهم وتخیل وحملی الطبیعة مساحة ظاهریة فصارت الافلاك والعناصر علی تفاصیلها وحمل القضاء تجلیات الهیة فی کل موطن موطن وهذا،

ثم امتزجت العناصر وامتلأت الادراکات بصورة الحیوة المستفادة من حیوة الموجود الکل وتوجه القضاء الایجادی الی الخلاق المعدن فوجد المعادن بصنوفها وطبایعها ثم امتزجت المعادن وامتلأت الادراکات بصورة المعدن وتوجه القضاء الایجادی الی الخلاق النبات ثم وثم حتی وجد الحیوان ثم الانسان،

وکل ما وجد فانما وجدت صورته الکلیة اولا فی التعقل ثم انفسرت انفسار الاتعین هناك لشیء من شیء فبعد الخلاق الصورة الانسانیة الکلیة امتاز شیء من شیء امتیازا عمیقا ثم امتیازا صریحا ثم وثم حتی قضی بوجوده فی هذا العالم فاذن لم یتمیز حقیقة من حقیقة الا بعد هذه الصورة الکلیة فلیت شعری ما معنی قولهم ان بعض حقائق الانسانیة انعقد قبل الاشیاء قاطبة وکیف وقد اتی علی الانسان حین من الدهر لم یکن شیئا مذکورا غیر انهم نظروا فیها وهم ممنونون بمنتها فعتهم وشملتهم بالضرورة،

تفسیم

کلمه که اصل وجود این فقیر است وهمه کارها کمال وغیره بدان تعلق است بشابه امر نازل من السماء یعرج الیه فی یوم کان مقداره الف سنة تصورش باید کرد گاه ورکمالات این عالم وهمی آید

واثرش آنجا تولیه وتسخیر قلوب ناس و افاضه سعادات دنیویه واخلاق مرضیه است
وگاهی در عالم قبر درمی رود واثرش انجا تمثل کمالات نفسانیه وحضور تجلیات واحوال
قدسانیه ونظر بر کمالات مفصله خویش می باشد وگاهی در عالم حشر ومعادمی رود چون
فقیر در مبدء فطرت صاحب صورة مزاجیه نیست انجا اثرش سعة دائره پیدا نمی کند
وگاهی در امام اعیان غوطه می خورد ومثل نقطه در سطح مضمحل می گردد انجا اثرے
است خاص که تشریعے از خواص اوست وگاهی در اسم رحمن غائب میشود چه گویم که
اثرش آنجا چیست بالجمله کلمه من همیشه چون نقطه جواله گردانست هرجاکه میرود وبهر
مقام که میگذرد انجا علوی ورفعتی ومکنتی وریاستی خاص بدان مقام پیدا می کند وبسبب
سرعة حرکة نمی توانم که آثار هر مقام بانفراز بردی کار آرم اری اگر حضرت حق خواسته
باشد که اثری ازان بروی کار آرد مردی برخیزد وداعیه درویش اندازد که افشاء
آن راز کند واتمام آن نور نماید باید دانست که در مفتاح الغیب می گوید که کلمه تامه
کامله بحسب وجود برچیزی نمی گذرد الاکه اقصی کمالات آن چیز دران وقت متمثل
میگردد چنانکه در وقت نباتیه افضل نباتات باشد ودر وقت حیوانیة افضل واکمل
حیوانات وقس علیه فقیر میگوید هم چنین کلمه تامه کامله رامروری هست برعوالم بحسب
حال که آن موت مختص است باهل فردیة وبرهیچ عالم نمی گذرد درحرکة دوریه
خویش الاکه افضل واکمل حالات آن عالم متمثل می گردد برای آن کلمه ودرمفتاح
الغیب نیز میگوید که کلمه تامه کامله برهیچ عالم نمی گذرد الا علم حضوری خویش اورا
حاصل است موافق آن عالم کما قال صلی الله علیه وسلم کنت نبیا وآدم بین الماء
والطین فقیر می گوید هم چنین کلمه تامه کامله برهیچ عالم نمی گذرد الا اگر کسی ازدی

استفاضۂ تجلیات الٰہیہ و احوال سینہ کند فیضانش از آن کلمہ بحاصل آید ارتقات شنیدہ ام کہ روزی کہ متولد شدم جد من ابوام من بسوی من متوجہ شد و از آنجا ترقی حال خویش مشاہدہ نمودم۔

تفہیم

داخلنی حال عجیب من اللہ تعالیٰ وھو انی مت عن عالمکم ھذا فبقیت بغیر بدن فلم اکن اذ ذاک التفت الا لفتۃ واحدۃ الی التجلیات الالٰھیۃ التی اکتسبتھا وانزاع عنی المآکل والمشارب وکل شیء من المعاملات المتعلقۃ بالجسد فانھا سبیلھا سبیل الجسد ذھبت حیثما ذھب ھو وعرفت حینئذ ان الناس لایکونون مثلی فالبعض نائمون نوما غریقا لایقظۃ بعد والبعض متیقظون متأسفون والبعض ملتفتون الی العالم الذی ارتحلوا عنہ،

ثم مت ثانیا عن النسمۃ والروح ایا ما شئت فسمّ اذ لا مشاحۃ فی التسمیۃ فبقی انانیتی فی عالم الدراکۃ ولیس کل رجل یبقی فی دراکۃ العرش بل البعض فی الحس المشترک والبعض فی المتخیلۃ والبعض فی الوھم،

ثم مت ثالثا عن النفس الناطقۃ وعن الانانیۃ فکنت کما کنت ازلا وانما اعنی بالازل ما تحت العرش فتدبر فکنت اذن لا انا ولا ھو بل انسانا یجمع انا وھو اجمالا ولیس انا ولا ھو مفصلا ثم مت رابعا فذھبت فی الذاھبین الی اللہ، ؎

قضت عیون مھاۃ الرمل فی جسدی ان لیس یبقی لہ عین ولا اثر

ثم احیانی اللہ سبحانہ ثانیا ای اوجدنی ثانیا فصرت رجلا ناسوتیا الٰھیا اجمع الوصفین ان اشتغلت بالناسوتیۃ لم یضرنی وان اشتغلت بالالٰھیۃ لم یضرنی وھذا رمز القیناہ الیک من حالنا فتدبر بامعان نظرک

ثم الامر دائر بین احتمالات اما ان یکون اللہ سبحانہ اراد دفع شر بقعۃ مبارکۃ میمونۃ مطہرۃ علیہ واما ان یکون اللہ سبحانہ اراد ان یرجع الی الوجود الاقصی واما ان یکون اراد دفع شر ثم رجوع شر والکل مستو الیہ لا راجح ولا مرجوح ولیس مرادی من ھذا الکلام انی رأیت ذلک فی واقعۃ او منام انما المراد ھو الموت الحقیقی غیر ان الموت نوعان،

نوع[1] یعم قاطبۃ الانسان وھو انفکاک النسمۃ من البدن انفکاکا ینتشر بہ نظم البدن ونوع[2] خاص بالمفردین وھو انفکاک النسمۃ من البدن بحیث لا ینتشر نظم البدن ۵

وراء ذاک فلا اقول لان — سر لسان النطق عنہ اخرس
معنی بہ لطف الکثیف فاصبحت — شم الجبال ھی الغصون المیس
امر لہ وبہ ومنہ تعینت — اعیاننا و وجودنا المتلبس

ثم نقول داخلنی حال آخر اعجب مما سمعت وھو انہ عرضت علی اوقات تعلق علمی فیہا بکل الانسان الکبیر مثل تعلق علم الرجل بنفسہ وبدنہ علم حضوری یسری فی شرایینہ فعرفتی بالنجوم والعرافۃ من تلک الاوقات،

ولعلک قد ملأ سامعتک ما یشغب بہ الصوفیۃ من ان الذات الیحتہ لا یتعلق بہا علم ولا یحوم حومہا قدمہا فناء ولا شیء من النسب الدائرۃ بینہا وبین احد اما انا فلی مناسبۃ تامۃ بتلک الوحدۃ القصوی من طریق اللازم الاول وتلک المناسبۃ اجل من ان یسمی بفناء او علم او غیر ذلک من الاسماء فان تکلمنا بلغتک قلنا حیرۃ فی حیرۃ وان تکلمنا بلغتنا قلنا علم فی علم،

تفہیم

اذا ترقی العبد الی حقیقۃ الحقائق والوحدۃ القصوی واستوت الیہ الحالات جمیعہا والتجلیات باسرہا والمنشات قاطبتہا یحصل لہ حیرۃ مالا اعنی بہا الحیرۃ المذمومۃ التی تصادم

اليقين نعوذ بالله منها بل بمعنى انه لا يقف عند حالة واحدة وتجلى واحد ونشأة واحدة انما الجمع فى تلك المراتب وتمثل واحدة منها عند هذا العبد له حكم التجلي الذاتي البرقي الآنى ثم بعد زمان تضمحل هذه الحيرة ويستقر قلبه عند كل نشأة ابتلى بها والفرق بين الحالتين يشبه الفرق بين الشيء المطلق ومطلق الشيء فالامور عندنا موقوفة على الابتلاء فان ابتلى بالتبتل والتجرد والتفرد تفرد وان ابتلي بمداخلة النظام الذى بني عليه العالم بالهداية هدى وهنا رجل انعقدت المشية الازلية فى حقه ان يهدى فى ارض فى زمان وينفرد فى ارض فى زمان والله غالب على امره

تفهيم

لا تزل قدمك عن الطريقة القويمة بما اتاك من التوحيد فقد علمت ان هناك سرا لم تبلغه بعد وعسى ان يسيل بك بحر الجذب والمحبة موجا بعد موج فاتبعه حتى تكون كأن لم تكن قط واذكر ما قال القائل، ٥

مهلا فديتك فالتسويف فى مهل ... والنقل لدى الكاس عن ملل

فان وجدت لسانا قائلا فقل ... واصمت الى ان تراها فيك ناطقة

يا اخى ان فلانا لقد اطلعت عليه فوجدته غير معذب بعذاب فاخلع الاسف وهو ايضا ليس بشديد فلا يتعلق خاطرك به بعد هذا،

تفهيم

ان الواجب على كل من انكشف له التوحيد وهو الفناء امور ثلثة احدها ان يجرد نفسه عن كل تعلق بمال او جاه او احد من الناس ويحصل ذلك بالمداومة على النفي والاثبات على ان يلاحظ مع تجريد النفس عن التعلقات كلها وينبغى ان يبحث عن نفسه الى اي شيء تميل واي شيء تعلق بها فينفيه بالقصد الاول،

الثانی ان یراعی نفسه فلا یترکها تغفل عن ذکر الله طرفة عین بل عن ذکره بضم الذال وذلك لان المرء کما یموت کذلك یبعث والفناء موت والبقاء بعث فاذا فنی مع الذکر ابقاه الله مع الحضور الدائم،

الثالث ان یحفظ لسانه فلا ینکر علی مسئلة اتی بها الشارع وهی تنبئ عن معنی التکثیر بعد التوحید فانك تعلم ان هناك سرا لم ینکشف علیك بعد وانی اعلمك فقه هذه المسائل وسرها اما تجرید القلب فالفقه فیه ان حال التوحید انما یمنحها الله سبحانه لینکسر بها صلب النفس و اصل قوامها وانکسارها وان لم یکن مقدور البشر ولکن له اعراضا تشبث باذیالها فینبغی ان یبدل لها باضدادها لیستعد الرجل لصورة البقاء،

ومثله کمثل رجل اراد ان یحول الماء هواء فانما الحیلة له حیلة ان یبدل برده بحر تدریجا تدریجا حتی یبلغ ذلك النصاب التام فینقلب الماء هواء باذن الله سبحانه فکذلك الحیلة لمن اراد الفناء ان یبدل الاعراض المتشبثة باذیال النفس وهی التعلقات الخفیة بانواع الحب وهذا علم یعسر تفصیله وانه یسیر علی من یسره الله تعالی ومن منحه الله حال التوحید ثم اسأل له مجور الجذب من عن یمینه وعن شماله فقد یتیسر علیه اشد الیسر،

واما الذکر الدائم فالفقه فیه ان الذکر هو الذی یتحول بعد الفناء تجلیا الهیا فاذا کان الذکر مستوعبا للنسمة والنفس کلیهما جاء التجلی علی حسب مستوعبا لهما کاملا تاما فتظهر الآثار الحقانیة علی النفس وعلی النسمة فی الدنیا والقبر ویوم الحساب واما حفظ اللسان عن الانکار فالفقه فیه ان المبارزة علی اولیاء الله تعالی بالانکار یوجب الخذلان القامع لاصول الکمال فایاك وایاك،

تفهیم

اذا عزلت الناس فکن علی وثوق من فضل الله ورحمته الا تری ان اصحاب الکهف

کیف صدقوا الهمة فعامل الرب معهم حسب ارادتهم فاقرأ هذه الآية واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته الآية،

واعلم ان للعبد عقلا يتصرف به في معاشه وعقلا يتصرف به في معاده من الخوف والتوكل والتسليم والحث على اعمال الخير وعقلا يتصرف به في ذات الله تعالى لا غير فاعرف ان كل هذه الدرجات ممتازة عن الاخرى فهذه المعرفة مفتاح الجمعية انشاء الله تعالى فاذا تركت العقل المعاشي بقيت بالعقل المعادي فهناك لا يزعجك الفة اهل وولد ومال وجاه ولكن يكون فيك حب الآل واحاديث النفس في الكمال فاذا اعتزلت عن العقل المعادي ايضا بقيت بالعقل الالهي فهناك لا يزعجك خطرة ولا حديث نفس فتكون تترقى ان شاء الله تعالى الى الليس الصرف بلا مانع وترك العقل المعاشي والمعادي بعد عرفانهما وتصورهما وامتيازهما ليس بعسير في التبتل والعزلة واستعن على تركهما بالكلمة الطيبة جهرا وخفية حيث ما اقتضاه الوقت والحال يلاحظ فيها نفي كل منهما واجتهد ان تعلم العقل المعاشي ما هو واي شيء يقتضي وفي اي شيء يتصرف وما وزان مدركاته ثم ان تعلم العقل المعادي ما هو وفي اي شيء يتصرف

الست تعرف ان الرأي البرهاني غير الرأي الشعري فاذا ضعف الرأي البرهاني غلب الرأي الشعري وبالعكس والرجل الذكي يعرف الرأي البرهاني الذي هو مبدأ الافكار البرهانية فيعمله فينزل عليه العلوم البرهانية ولعلك ان امعنت في الفكر عرفتها ان شاء الله تعالى

تفهيم

اعلم ان التشويش قد يلحق السالك فيتململ بذلك نفسه وذلك في التحقيق اما لانقباض يعتري طبعه لبعض الامور الطبيعية كازدهام امور تردد في تفكرها الطبع وافتقاد المرافق الطبيعية التي ينشط عندها الطبع ومثلها كمثل احلام النائم يرى الخيالات الصفر

ان کان صفراویا والحمران کان دمویا لاعبرۃ بھا اصلا واما الافکار یوحیھا الشیطان الی قلبہ مثل الافکار التی تمیل الی الیأس من الوصول او القدح فی بعض من یعطی اللہ الفیض علی یدہ او امثال ذلک ومثلھا کمثل انذارات الشیطان فی المنام فالواجب اذن جمع الھمۃ الی الکمال الذی ھو کمال ورفض ھذہ الخیالات والجزم بشناعتھا وقبحھا،

واعلم ان المأنوف بالاحساس لایکاد یجزم بالعلوم الصرفۃ الادراکیۃ فعسی ان لایسمیھا علما یقینا ثم انہ یرتقی عن حالۃ تلک فیذعن لھا ویستحب ان یواظبھا ویبدو لہ نکت دقیقات واسرار فی ذلک ویؤثرھا علی غیرھا فعسی ان یجزم بان الاحساس لیس بشیء وان الکمال ھو ھذا التعقل فاعتبر بذلک حال السالکین فانھم یبدو لھم بادی فی الحق فلا یبالون بہ لتألفھم بالمحسوس او المتوھم او المتخیل او المحاط بالادراک وانما ھذا البادی امر یستغرق فیہ الخبر من حیث لایدری الا انہ یحیط بہ بجوانبہ من فوق ومن تحت بمدارکہ وعلومہ فھذا سقط باطل لایتیسر قط لمن اراد اللہ تعالی بہ خیرا،

نعم ان بادی الحق فی اول الامر العلم الذی یعتقدہ ویعتمد بمدارکہ قد یتشاکلان فیحتاج السالک الی امارۃ یتعرف بھا الحق من الباطل وتلک الامارۃ عندنا ان یجرد نفسہ من تلک العلوم بل من کل علم دون حب اللہ سبحانہ مرۃ بعد اخری ویذھل عنھا فالباطل یمحو والحق یرسو ولایزال یزید بالتجرد التام وغلبۃ الحب ھذا للعامۃ اما الخاصۃ واھل الفطنۃ فالھیۃ اضمحلالیۃ فی الوجود الاقصی والاستغراق فیہ من غیر احاطۃ ادراک بہ بل انما حیرۃ حائرۃ اظھر عندھم من الشمس فی رابعۃ النھار والحق غیر خاف علی اھلہ بعد ان یدخل رطوبۃ القلب،

تفہیم

بسا اتفاق می افتد کہ سالک را میل بمزج علوم توحیدیہ بدقائق شعریہ یا حکمیہ واقع می شود واین از اضراشیا است وادرا بخرج جذبات توحیدیہ بلطائف صوت یا صورت حاصل می آید وہذا اضر من الاول سبب این ہمہ آنکہ میل طبعی اینمرد در شعر یا دقائق حکمیہ یا صوت یا صورت فانی شدہ باشد چون انکسار بر جوہر نفس واقع شود واین انکسار در صورت این اشیا برآید وکار صاحب حال فاسد گردد وفساد الایرجی برء کما وقع لاوحد الکرمانی فسماہ شیخ الشیوخ فاسقا وقال مولانا الرومی کاش کردی وگذشتی وکما وقع للعراقی فی المزج فی اللطائف الشعریۃ والجمالیۃ فضد الامر ؎

غیر معشوق ار تماشائی بود عشق بنود ہرچہ سودائی بود

ولعلک ان فتشت نفسک وجدت لک نزوعا وانزعاجا الی الدقائق الحکمیۃ او الشعریۃ الدقیقۃ ولعلک تجد اذا وقع عندک مضمون بدیع ابتہج قلبک بہ وکانک لذذت بہ واطمئن قلبک بہ فہذا الذی احذرک عنہ درین ایام قلۃ صحبت با انام دوست باز داشتن از کثرۃ کلام وامتناع از خواندن شعر وخواندن حکمۃ ضروری دانند وصحبت یار را باستغفار ازین معانی باریک کہ مضرتر از افاعی واقارب اند واجب دانند تدبر اللہ یصحبک السلام والعافیۃ

تفہیم

قلۃ طعام ودوام صیام اگر بمزاج تند آید آنرا برفق مزاج آورند چنان نشود کہ نشاط طبع بدرود کہ کار باد بستہ است وعرض این فقیر از ملاذ شعریہ نہ شعر است بلکہ تخیلات تشبیہیہ تخلیلیہ اگرچہ نثر بود وور ادراک حقائق الہیہ با امور عادیہ بود انقہار تحت ان متاثر شدن ازان وانجذاب بسوی ان مانع کار وبار است این قضیہ را نیک تامل نمودہ

بفہمند اگر معنی اضمحلال موجودات تحت امری بسیط وحدانی چنان ازیمین ویسار وفوق وتحت او آورد کہ گنجائش انفکاک ازان نماند بوی گرایند بوصف محبت تامہ وجمع ہمت وانسداد سائر سبل واگر این قدر جوش نزد اوست بلکہ بجز این نیست کہ تصور وتعقل این معنی الذ واطیب است نزدیک عقل از سائر تصورات بہتر آن است کہ بنفی تعلقات و محبات ودوام توجہ بہتہ قوۃ کہ زیادہ برآن در حوصلہ خویش نیافت باشد مشغول باشند تا ان حین کہ سلطان این معنی ظاہر شود و جلوہ نماید چندان برخود سخت نگیرند کہ حواس پراگندہ شود ونشاط کہ بہندی آنرا امنگ گویند مسلوب گردد کہ کار با دست مترقب صحت مزاج وسلامت حواس ووجود نشاط باشند وجمع خاطر وخلوص نیت در وقتی اوقات نشاط بیت حکیم سنائی بخوانند ودر خلوۃ تواجد نمایند ؎

زین سپس دست ما ودامن دوست زین سپس گوش ما وحلقہ یار

فقیر در بعضی اوقات نشاط وہ بیتی کہ گفتہ بود آنرا تاثیری دیدہ بودہ است ۔ رباعی

ای دوست توئی دیدہ وبینائی من ہم قوت شنوائی ودانائی من
عشقم تو دہم تو دل غمدیدۂ من وندر دل غمدیدہ شکیبائی من

تفہیم

یقین دانند کہ آدمی فی الحقیقۃ عبارت از صورت شخصیہ اوست کہ آنرا نفس ناطقہ نامند وان صورت ہرکسی را معلوم نیشود دلقہا ولطافتہا اثرے کہ بروے می افگنیم حیلہ اش آنست کہ بر کیفیات لازمہ آن افگنیم تا بہ تبدیل آن تبدیل جوہر نفس میسر آید واخص لوازم نفس آنست کہ ہمت گویند کس بود کہ ہمت آن وسیع بود وکس بود کہ ہمت آن تنگ بود وعلم وادراک وجمیع صفات نفسانیہ ہمہ تفصیل ہمت است ؎ ہمت ترا بکنگرہ کبریا برد این سقف خانہ را بہ ازین نردباں مخواہ

به تبدیل ہمت یقین نکنم تا علم ضروری ممتلئ گردد بیاد حق جل وعلا وشجاعت وغضب والتذاذ بلذات متنوعه وانجذاب خاطر بسوی مرادی از مرادات سفلیه انیہمه بشکند ونابود گردد چون این را بدانستیم یقین میکنیم که تبدل ہمت متحقق شد اگر اینمعنی صباح متحقق شود تجلی الٰہی بشام آید واگر بشام بود آن صباح آید البته البته بغیر اکتراث فنا ہمت تا آن نمی باشد که مرد یاس گیرد وزیاده ازین اجتہاد محال داند غرض ما ازین تفصیل آنست که نشاط وہمت خود را در خدا گم کنند و نیک تامل کنند تا بذہن شما حاصل شود که ہمت چیست وفنا آن چسان بود

ای برادر تو ہمیں اندیشۂ ما بقی تو استخوان وریشۂ
گر گل است اندیشه تو گلشنی ور بود خارے وہمه تو گلخنی

بہیئتے باید پیدا کردن مثل عاشق مجنون مفرط در عشق که زبانش خشک شد وچشمانش خشک اگر طعامی پیش آوارند لذت آن در نیاید واگر شرابی بدو دہند حلاوت وملوحت آن امتیاز نتواند با وجود سلامت حواس ووفور نشاط ولکن انحصار ان در یکی وبالجمله ہر مردی اگر نیک در خود تفحص کند لابد بداند که دل او را بہر سو میل است وآن میول متعدده ہمت اوست اما چون ہمت یکی گردد وبیک جہة راجع شود بسا بود که آدمی طعام لذیذ وشراب لذیذ ومنظر لذیذ میخورد ومیگیرد ودر خود لذت آنہا در نمی یابد زیرا که ہمت چون یکجانب رفت بمشایعت او ادراکات حواس نیز روند اگر آدمی در خود بخود بجد تفحص کند یا کلام کند یا نظر فرا پیش اندازد وپا جامه پوشد در خود استحسان وشوق آن نمی یابد نه برای آنکه بے ہوش وبے حس است بلکه بواسطه اشتغال قوة مستحسنه ومشتاقه بامری مقدس فضلا عن الحسد والغضب وغیرہما من المہلکات الدنیة وہم چنان شوق واراده وخواہش وہر چیزی که از جزئیات ہمة است کم گردد ومرد یک روی ویک جہة ماند از روی شما آنست

کہ زود فانی شود و آرزوی ما آن است کہ دیر تر فانی شوید کہ یگان یگان جہۃ شما برہم شود آنگاہ بخود نگرید و زمانی محظوظ گردید آنگاہ شوق دیگر بار برخیزد و شما را بہم برزند فتفوز بالامر الجسیم یاد دارم کہ کسی گفت کہ بیدل غلامان خود را مضمون و معنی نامیدہ بود و این دلالت میکند بر فناء قوۂ تخیلہ او در شعر چون مرد از خویش بالکلیہ بدر رفت آنگاہ خدا متجلی شود تجلی سابغ شفاہی واگر جہتی از جہات باقی است تجلی شفاہی محال است ؎

کسی در صحن کاخی قلبہ جوید اضاع العمر فی طلب المحال

غوث اعظم شیخ عبد القادر در این حالت بفناء ارادہ تعبیر میفرمایند و امیر سید کلال تمثیل می نماید بکوزہ کہ تا پیچ نمی در وے باقی است لائق آن نیست کہ در خمدان تصرف بنہند و خواجہ نقشبند انرا بوجود فنا می نامند ؎

عبارا تنا شتی و حسنک واحد وکل الی ذاک الجمال یشیر

جمیع اوقات بیاد داشت صباحا و مساء یوما و لیلا قاعدا و قائما بوصف محبۃ تامہ و تجرید کامل بحیثی کہ غفلت و محبت غیر را بوجہی از وجوہ دخل نماند و ہمہ نیست کردند مشغول باید بودن ؎

یا بخود آتش توان زد یا دلی باید گداخت گر وماغ عشق داری این چنینہا کردنی است

تفہیم

ما نیک تامل کردیم موانع فناء شفاہی چند چیز یافتیم یکہ آنکہ مرد را مرادی از مرادات سفلیہ باقی ماندہ باشد و لاجرم بمقدار آن نفس ناطقہ مجرد نبود و جذب در چنین حال در رسد فناء حجابی بود دیگر آنکہ محبت مرد با اختلاط مزاج دادہ جنون آمیختہ باشد دی ہر چند انفکاک از جمیع مالوفات در زد تجریدی بمدد اختلاط مزاج بود فنایش شفاہی نبود لہذا کلام خود را مشروط نمود ایم بسلامت مزاج و فور نشاط دیگر انکہ باریک طبع مجبول شود ملاذ خیالیہ و تشبیہیہ و نکتہ فہمی

ولطیفہ گوئی اطیب والذ باشد نزدیک وی از سائر لذات و بالجملہ سبکروح باشد و دقیقہ فہم و تجلی وی برحسب دقیقہائے وی باشد شفاہی نبود صفا امری محمود است اما باریک طبعی غیر آنست و بجز در عادات مردم محمود نیست دیگر یادداشت دائم بجا صلش نبود یا یادداشت ضعیف داشتہ باشد و این تجلی ہمان یادداشت است در ثانی حال فاذا ضعف ضعف التجلی دیگر آنکہ قبل از انکہ بخود نگرد فانی شود و این مسئلہ سخت باریک است مقصود انکہ مرد اولا در حال مستغرق می شود و چشم او محیط بحال نتواند شد تا انکہ دران مہارت پیدا کند آنگاہ بخود نگرد و حال را در جنب خود متلاشی یابد و از فوق آن درگیرد آنگاہ بادی دیگر بوزد و او را از جایش برباید و امر تجلی تمام آید و مقصود ازین موانع نیجگانہ آن است کہ متبصر ازان محترز باشد بزرگان گفتہ اند کہ سالک را کوشش و روش باید تا بکام خود برسد بحمد اللہ این مسکین را از علم روش انقدر دادہ اند کہ معلوم نیست کہ دیگری را بودہ باشد۔

تفہیم

حضرت حق مورد جمیع بہر طلب نتواند بود تا جگرہا خون نشوند و ہم بخاک یکسان نگروند و ہر واہنگی کہ در خود می یابد بکتم عدم نرود و پیرامون این سعادت عظمے نتوان رسید اگر خرق این عادۃ مستمرہ درباره یکی از افراد واقع شود آن خود مستثنی است و از حساب بیرون وظیفہ آنست کہ برداده رضا باید داد و با دب طلب و سوال مقامات آینده باید نمود انہ جواد رحیم برکریم

تفہیم

کم باشد کہ چیزی می نویسم کہ قبل از نوشتن از فوق آن احاطہ نکردہ باشم الا این تشویشات کہ غالبا از بدعات طبیعہ بشریہ ونسیہ است باجواب آنہا نمی پردازیم و خود بخود اوقات عزیز بہ تشویش کہ امر دنیی بغایت رکیک است صرف نکنند مثل انہا مثل اضغاث احلام است

کہ از آنہا اخبار نا کردہ بہ واز انذار شیطان است فاستعذ باللہ من الشیطن الرجیم دید و خود بدو زید الا از تجرید توحید و توجہ بذات قصوی از راہ اضمحلال تقرر و اگر احادیث نفس و خیالات الفاظ و الہ بران (کہ عرض من از طبیعۃ شعر یہ قریب ہمان بودہ است) سد راہ می شوند از سر توبہ کنند و بجذبہا ہند و نشاط توحید فی اللہ بر دست گیرند این مسکین ہم بدل و جان خواہان این معنی است۔ کن انت علے ہیئاتک من الاضمحلال فی التوحید و تجرید التوجہ الی اللہ و النشاط فی اللہ فسیبدولک بادی فسیہل لک طریق الی حضور اللہ سبحانہ بحیث یکون الخاطر امرا قدسیا و ایۃ ذلک انک ستعلم ان الامر الذی کنت مشتاقا الیہ حصل لک بالفعل بعد ان کنت تعلمہ بعلم غیر تی و بحیث یکون الحاضر بعینہ القدوسیۃ التی فازبہا کل ممکن و ایۃ ذلک انک یحضر عندک شئی واحد یغشی الحس و یحیر المدرکۃ ہو العلم الحضوری الذی اتیت الیہ من قبل اضمحلال تقرر و العلم الحصولی الذی غشیک و حشی مدرکتک ثم یقضی اللہ سبحانہ من فوق العرش تجلی جلیل شان باہر البرہان سابغ یحیطک من ورائک ثم یکون ما یکون مما علمنی ربی جل جلالہ و لم یاذن لی فی الاخبار لک من کمالاتک الحاصلۃ فی ہذہ الدار و الدار الاخری بوجہ اجمالی۔

تفہیم

جہد تمام از سینہ می باید بر آورد و بتوجہ بلا حرف و صوت بسوی مجرد مقدس منزہ متوجہ باید شد طریقش آنست کہ در غلبات جمعیت و یکسو شدن خاطر بنفی و اثبات بلکہ باثبات فقط مشغول باشند چو آن معنی نصب العین گردد دوم را از زیر ناف محبوس دارند و محافظت آن معنے کہ نصب العین شدہ است بباید کرد تا آن وقت کہ طبیعت کفایت کند چون ملال آید بگذارند و بسوی اثبات مجرد گرایند چون دیگر نصب العین شود باز دوم زیر ناف محبوس کردہ محافظتش نمایند۔

تفہیم

رایت فیما یری النائم کان الروحانیین لہم اجتماع و کان راسہم یقرأ الصحیفتین و ہم یستمعون لہما احدہما اسماء اللہ سبحانہ و حفظت منہا ثلثۃ السید و الرحمن و الرحیم

وثانیہما اسماء سیدنا ومولانا محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وحفظت منہا اثنین السید وابو فاطمۃ فتفطنت انہ انما قرأہما لاجل اخی محمد العاشق وعلی ذکرہ والاشارۃ الیہ والتعریض علیہ فابتہجت بہذہ الرویا وعلمت ان لہ حظا وافرا ونصیبا تاما ثم رایت رجلا منہم یصلح الدوعاب حتی صار علی احسن ہیئۃ فتفطنت انہ انما اصلحہ علی الاشارۃ الی امرأۃ من اہل بیتنا فعلمت ان لہا نصیبا من النجاۃ والسعادۃ علی حموضۃ وکدورۃ فحمدت اللہ عز وجل علی ما فہمنیہ وعسی ان یجعلہا ربی حقا۔

تفہیم

قیل لی انت ممن لا یسأل عنہ یوم الحساب تدخل الجنۃ بلا حساب ولا کتاب واذا ولجت القبر رفضت کل علم وکل تجلی ما خلی التجلی الذاتی الذی ہو فوق الاسم الرحمٰن فتضمحل فیہ کل الاضمحلال وہی النعمۃ الکبری لالتزام فوقہا واذا دخلت الجنۃ فالناس فیہا علی صنفین ذو علم وتجلی وذو علم واحوال وانت انشاء اللہ من ذوی التجلیات والفرق بین التجلی والحال ان التجلی امر الٰہی والحال امرنا سوتی والحمد للہ علی ما انعم وعلی ما لم نعلم۔

تفہیم

بسامی بود کہ حضور مجرد حاصل می شود بزعم واہم وحال انکہ فی نفس الامر مجرد نیست برای این میسر نے مقرر کردہ ایم کہ ارض کثیف است وآب لطیف و معنی لطف وی عدم تلون وعدم بقاء اثری از تزیین وتسدیس کہ بروی آرند وہوا لطف ازدی ومعنی الطیفۃ بلوغ اقصی الغایۃ درین ہر دو صفۃ وجوع وعطش و غضب وسائر صفات نفیہ الطف است از ہوا ومعنی الطیفۃ اور عدم تاثیر وانفعال از تدلیس

وترجیح و امثال آن وعدم مظروفیة در شئی وصورة انسانیه کلیه قطع نظر ازین اوضاع واشکال مخصوصه بانسان بلکه امر مجرد بسیط جوهری الطف است از آنها ومعنی لطفیة او عدم تخصص دی بخصوص شخصی واستواء نسبت دی با جمیع افراد مع الواحدة وکونها شیئا من الاشیاء خارجیا واحدا وذات مجرده حضرت حق الطف ازین و معنے الطفیت آن عدم حلول آن در چیزی از چیزها باوجود استواء نسبت وی با جمیع ممکنات بحسب وجود علی انه شئی واحد وهم چنین بتدریج این امور ملاحظه نمایند وامر وجدانی خویش را قیاس کنند وبهر یک ازین تا نباشد که غیر مجرد باشد وهذا واضح ان تامل

تفهیم

شمارا حالا قابلیت آن شده است که بسوی امر منزه متوجه بیشوند این را بذوق صادق ادراک کرده ام عجب می آیدم که شما خودرا در ترک می اندازید غالبا سبب این آنست که علم شما بحق سبحانه حضوری است شما میخواهید که بعلم حصولی احاطه کنید واین امکان ندارد اینقدر بدانند که علم حضور... عبارت از شعور محض است بامر منزه مجرد برمی تابد که علم العلم بدان محیط شود که چون بعلم العلم آئیم ازوی اعراض کرده باشیم تا محمول وموضوع کرده حکمی بوی پیوندد که چون چنین کنیم ازوی روی گردانده باشیم حیله شما آنست که علم حضوری حق را جدا کنند ودل از نفوش کونیه که علم حصولی ازان خیزد خالص گردانند بان وضع کرانا را بفهمند که چیست آنگاه شناسند که این انا یکجا میرساند واصل او چیست بعد از احکام این امر علم حصولی نیز بجناب حضرت حق مصروف کنند ما شک نداریم که درچنین وقت علم حصولی منزه بحاصل خواهد شد حاصل انکه شما قابل آن شده اید که توجه بامر مجرد از زمان ومکان نمائید درین شبه نیست لیکن نزدیک شما

اشتباہی و اختلاطی ہست این شبہ باشد یا مثل آن لیکن آنقدر قوۃ نیست کہ عند علم العلم توجہ بمجرد ماند چارہ آنست کہ علم العلم را بگذارند و علم صرف را بر دست گیرند یقین دانند کہ تجرد حق سبحانہ را درجات اند درجہ ادنی ازان کہ تجرد از زمان و مکان است و بمحض این تجرد ہو اللہ دربارۂ او می تواند گفت شما را ادراک آن بحاسۂ نفس ناطقہ کہ شان وی ادراک مجردات است نہ بر سبیل احساس و تخیل و تواہم بلکہ شانی اعظم ازین شئون درضمن یا دگیر دیسر است لاشک فی ذلک حاصل انکہ سعی بلیغ بتخلیص مدرکہ از قیود تلفظ و احساس و تخیل و توہم بسر برند انشاء اللہ تعالیٰ صورۃ میگیرد و از احوال خویش اخبار میکردہ باشند و خاطر خود را خفا نکنند و یاس را در خود جا ندہند۔

(فائدۃ)

لفظ علم حصولی بازار علوم توہمیہ و تخیلیہ اطلاق کردہ شد و علم حضوری بازار علوم مجردہ منزہہ کہ از صلب نفس ناطقہ خیزد اطلاق کردہ شد بعلاقہ انکہ تا علم حضوری کہ انا است منقلب بخدا سبحانہ نشود این علم حاصل نشود فتدبر۔

تفہیم

باید دانست کہ احوال نبی آدم بین اصبعی الرحمٰن اند یکی اصبع جلال و دیگر اصبع جمال لابد مقتضای آن ہر دو جلوہ گر باید شد این وحشتہا از معدات می باید شمرد و ہر وحشتے انسے دیگر در بغل دارد باور نہ کنی تجربہ کن ؎

گویند سنگ لعل شود در مقام صبر آری شود ولیک بخون جگر شود

اگر تامل را کار فرمایند دریابند کہ وحشت تعلق طبع دیگر است و وحشتی کہ از انعکاس اسماء جلالیہ ین وحشت انسی است وحشت رنگ و وحشت مزاج بخلاف اولی ہمیں کہ قطع

طمع کردند و خود را مردہ انگاشتند وحشت اولی روی در عدم خود خواہد کرد انگاہ اگر وحشتے خواہد بود از قبیل ثانی خواہد بود چنانم بنظر می آید کہ ہنوز شما را طمع خروج و سبکسپری بشریہ گریبان گیر است فایاک وایاہما ؎

لنگ و لوک و خفتہ شکل و بے ادب — سوء او می خیزا درامی طلب

یحدثنی نفسی بانک واصل — الی نقطۃ قصواء وسط المراکز

وانک فی بیت البلاد تفخم — یکفک یوما کل شیخ وماھر

تفہیم

اگر ہوسہا در شما مداخلت می کند غالباً از خارج است نہ از داخل طبع کہ ما بر حقیقۃ شما مشرف شدہ ایم از محاربہ ہواجس خارجیہ فارغ شدہ است و در محاربہ نفس داخل فطرت ایستادہ واعنی بالخارج الشیطان والانعکاس من بعض الجلساء او کسل المزاج یفضی الی الاستراحۃ بتلک الاوہام او غیر ذلک وانی اعیذک باللہ من الرجوع القہقری ولن یکون ذلک ابدا انشاء اللہ تعالیٰ تخلص بہر تقدیر اگر وقت انس وجمعیت دست دہد ہمت بر ترک حدیث نفس گمارند البتہ انشاء اللہ تخلص از آن وشعشعان توحید صرف واتحاد مدرک بروجہ اتم واصرح دست خواہد داد شاید معلوم کردہ باشند کہ ہر ترقی کہ می شود در اوقات انس می شود و در اوقات وحشت محافظت بر کیفیۃ حاصلہ غنیمت میتوان شمرد۔

تفہیم

اما قولک ان الخاطر قد ینکسر عند استماع الشتم ونحوہ فکیف یقال انہ انکسر جوہر النفس وقوامہ فجوابہ ان المنکسر والذی مل منک عند استماع الشتم او مشاہدۃ خیر فی الاہل والولد ہو الجزء النسمی والنسمۃ علی طباعہا لا تزول عنہ غایۃ ما فی الباب انہ ینصبغ بصبغ النفس قسرا عند ابتداء الفناء فیری انہا زالت عن طباعہا ولیس فی الحقیقۃ

تفہیم

گاہ گاہی این بیت ؎

یا بخود آتش توان زد یا دنی باید گداخت گر دماغ عشق داری این قدرہا کردنی است

واین بیت ؎

غیر معشوق ار تماشائی بود عشق نبود ہرزہ سودائی بود

میخواندہ باشند شما عاشق مزاج افتادہ آید طبیعت شما بامثال این ابیات وامثال این خیالات کہ عظمت محبوب استحقار مشتاق طلب وی در جنب وصل وی خیال فناء ورؤیۃ ظلال تابعہ اشیاء واشباہ این عجب تاثیری در شما احداث خواہد نمود گاہ گاہی تلاوت قرآن مجید ودر بعضی از اوقات نادرہ شعر خواندن ان شعر کہ در بیان استحقار مشتاق طلب باشد عند قصد المحبۃ وآن شعر کہ در بیان توحید باشد علے سبیل الندرۃ خالی از نفع نیست ودر اوقات انس تن بکلی در دادن بحیثیتی کہ ہیچ حالتی اتم از در آمد مترقب نباشد ودر اوقات وحشت قصہ الغریق یتعلق بکل حشیش بدست گرفتن

تفہیم۔ غالبا شمارا واضح شدہ باشد کہ مدرک حق سبحانہ باورا کے کہ اگر اضمحلال جمیع تقررات در وجود او تعالے بجائے شرح وے نہند موافق نسیند واگر حضور امر بہ طریق حصول صورت بجائے شرح او نہند می نشیند مدرک اینہا نہ ظاہر است نہ حس باطن ونہ قلب کہ منبع اخلاق است وصاحب احوال مثلا خوف ورجا ومحبت وصلابۃ فی امر اللہ بلکہ امری دیگر است اعلی واتم از انہا پس بس طرفہ است کہ عارف بایں سر چوں حس باطن یا قلب او مشوش باشد بحسب طبیعۃ کہ حق عزوجل آدمی را ہم چنیں آفریدہ کہ قلب او بین اصبعی الرحمان باشد گوید کہ من مشوش شدہ ام این قدر ہست کہ چون قلب مجموع باشد بدان ماند کہ شاہ کاری میکند وجند وے متابعت وی کند وکار ملک سرانجام گیرد وچون قلب مشوش باشد چناں مے ماند ماند کہ کاری می کند وامری میفرماید وکسی سخن او بسمع قبول استماع نمی کند لیکن حال شاہ ہر حال متغیر نیست شکایت اگر کند از قلب کند نہ از نفس ناطقہ غرض ازیں اعلام آنست کہ ایں

تشویشہا حکم اضغاث احلام دارد ہیچش اعتبار نیست دل خود را محکم دارند بنویسند کہ ایں نکتہ نیک معلوم شد یا نہ

تفہیم

زود باشد کہ پردہ از حقیقۃ الامر برافگندہ شود و اسودگی سرمدے دست دہد و بالجملہ انچہ الحال بعلم غیر قی ادراک آن میکنید جلوہ گر شود یعنی تنزیہ صرف کہ مرۃ واحدۃ ہم معلوم بعلم حضوری از قبیل رجوع اما بقہقری باشد و ہم معلوم بعلم حصولی از تلقاء اعمال مدرکہ عمیقۃ الادراک آنگاہ نفس ناطقہ شمارا دغدغہ پدید آید گویا از ہم می باشد و امری منزہ کہ صفتش گفتیم بجایش نشیند آنگاہ بر سبیل استبداد و استقلال متصرف کردد چنانچہ روزبہاں بقلی گفت ؎

انچہ ندید است دو چشم زماں — وانچہ نہ بشنید دو گوش زمیں
در گلِ ما رنگ گرفتہ است آن — خیز بیا در گلِ ما آن ببیں

بعد ازاں دورہ ولایت را آخر کردہ باشید و من بعد اگر بدورہ معرفت و حکمت کشند آن کار ارحم الراحمین و اکرم الاکرمین است وصیۃ این فقیر آنکہ ہرگز بفتور یک لمحہ یکسر مورضا ندہند کہ این معنی بودنی است ولیکن تفاوت کیفیات آن از سبوغ و قصور مفوض بر جمع ہمت و فنا نشاط و دوام توجہ است ؎

گوئی توفیق و سعادت درمیان افگندہ اند — کس بمیدان در نمی آید سواران را چہ شد
یا بخود آتش توان زد یا دلی باید گداخت — گر دماغ عشق داری اینقدر ہا کردنی است

تفہیم

اعلم رحمک اللہ ان اللہ سبحانہ خلق العباد علی طبقات شتی فبعضہم جبل علی الحدۃ و بعضہم علی التمام والسبوغ وہذان اوسط نوع الانسان بحسب الانسانیۃ و بعضہم جبل علی التراکم و بعضہم علی الامیۃ و بعضہم علی الانسلاخ و بالجملۃ فہذا علم عمیق و سر سحیق لا یحویہ الا الفرد الیلمعی و لکل منہم تجلی علی حدۃ یتجلی اللہ سبحانہ بہ والحاصل فی وقتنا ہذا لیس الا اعلام انک ایہا السر المکنون والدر المخزون جبلت علی السبوغ

والتمام وتجلیک انشاء اللہ تعالیٰ سبوغ یتلون بتجلی سابغ غیر حدید وغیر مخدع ولکنک اخذتہ من فرد ہو غیر منصبغ بصبغ قابل ہو کالماء الزلال والمرأت الصافیۃ فبذلک اسرع واوسع حتی عبر التجلیات کلہا الی الذات الصرفۃ فانت ایضا وان تجلی علیک تجلی السبوغ فہو علی شرف الاضمحلال ان نزلت حاق التجلی فاما ان تخدق فی تجلی اخر او ترحل الیہ لابد ان یکون احد الامرین البتۃ فی وقت نزولک حافۃ وبالجملۃ فیجب ان تعلم ان من امارات ہذا التجلی ان تجد امرا لم یکن عندک یطمئن الیہ قلبک وتستیقن بان الذی کنت تطلبہ وتہیج الیہ اشواقک لیس الا ما قد حصل عندک ومنہا ان تجد التجلی شیئا یحیط بک من وراء لا انہ فی ظرف ذہنک ومنہا انہ عین علمک الحضوری بالمدرک من قبل تقررک وعین علمک الحصولی من قبل توجہک الیہ بشراشر قلبک ومحبتک۔

تفہیم

یا خلیلی وحبیبی اگر حواس باطنہ نزدیک توجہ تام قوت شان بجانب فوق محسوس گردد خللی نیست مایقین داریم کہ متعلق معرفۃ شما مجرد است از زمان ومکان وبعد ازین منبع حواس باطنہ از جبلت شان وآمیختن آن معرفۃ بعلم العلم کہ غالبا خالی از تشویش نمی باشد چہ شود حالا وقت آنست کہ ہمت کلی برگمارند وزوری دیگر از سینہ برآرند کہ وقتی بدست آید کہ آنجا مدرک ومدرک یکی گشتہ زحمت تقابل متوجہ ومتوجہ الیہ برخاستہ حیرۃ حائرہ دست دہد واضمحلال کلی روی نماید انگاہ بروق الہیۃ براین مشت خارک تافتن گیرد ؎

حیف گر یک دانہ باشد حاصل دہقان ما

قصہ شما بقصہ امیری مجاہدے ماند کہ ہمہ اسباب حرب مہیا کردہ وآعوانش بنصرت برخواستہ وتقابل وتقاتل بین الفریقین درمیان افتادہ دریں ہنگام دیر ازورے تازہ از سینہ بدرآوردن باید وبرجان خویش باندیدن والا این ہمہ قتال وجمع رجال لغو افتد معاذ اللہ من ذلک از اندرون

دل من بشارت وصول بمقصود می آید والله علی ما نقول وکیل حیلہ این کار آنست کہ ہنگام تلاطم
امواج جمعیت وفتار وگذشتگی عنان توجہ بالکلیہ بسوی اتحاد مدرک وادراک ومدرک مصروف
ساختن وازین نیرنگ خیال مردانہ دش بدر آمدن کیف لا والموجودات کلہا تشترک فی الوجود
المطلق الذی ہو مفہوم انتزاعی وہذا من اجلی البدیہیات الیس ان بازاء ہذا المفہوم حقیقۃ
ولا بالماصح الانتزاع الیس ان تلک الحقیقۃ ہی الوحدۃ القصوی لا تعدد ولا تکثر فیہا اصلا
الا بمایشبہ الوہم والخیال والاعتبار تابکی بستہ وہم باشیم واز حقیقۃ الحقائق محروم نشینیم
واحسرتاہ واویلاہ اگر این حلباب نادانی راشق نکنیم ودرین وحدۃ کہ انجا تقابل ومسامتۃ
مدرک ومدرک غوطہ نخوریم حتی لا یبقی عین ولا اثر چنانکہ اوہام جہلیۂ انسان ذو عشرۃ
روس وامثال آن نزدیک مالاشیٔ محض است ہم چنان لابل اوضح واصرح من ذلک
این دوئی ومن وتوئی کہ محض از جہالت برخاستہ ودر جنب حقیقۃ قصوی وحدت کبریٰ
لاشیٔ محض ولیس صرف وعدم بحت است سبحان اللہ خیالی راہ ما میزند وسامان ما نہب
میکند مرد نباشیم اگر بیک حملہ سر این خیال نہ بر دلیم ورجوع باصل نفرمائیم وما را چہ
منع می کند از رجوع حال انکہ نور آن ظاہر شعشان آن یکا دیزہب بالبصر وظلمۃ جہالت
منکوب ومخذول وسیف وحدت قصوی بر آن حملہ میکند وسرش می خواہد بردوافنا آن نماید
وی می گریزد وبحکم الغریق یتعلق بکل حشیش باحادیث نفس ما می آمیزد باید دید کہ احادیث نفس
کہ من وتوئی تراشند چہ قدر وقع دارد وچہ مقدار زور می آرد الا قبح اللہ ہذا الغیث ہذا
المستغیث واگر ازین نابکار ناہنجار کہ بلا استحقاق بمعاونت وسروری برخاستہ تقاعد کنیم اجبن
واضعف خلق اللہ باشیم سبحان اللہ احادیث نفس ہمیشہ گریبان گیر ما بودہ است ومارا
از وصول بغیۃ المنایا باز داشتہ وامروز می خواہد کہ مارا بدروی شاہ وحدت خجل کند کہ عدو را

معاونت کردہ ایم و نمی گذارد کہ از پس جلابیب خویش بدر آید تا در فنایش فرستیم مارا از غم این خجالۃ مردن خویش اسہل و اہون می نماید خنجری زنیم و حنجرہ خویش بشگافیم این روستائی غیر معلوم النسب قبیح الحسب چہ بلا باشد کہ مارا باین بلا مبتلا تواند کرد برخیزیم و ہمان کنیم کہ فرہاد کرد خنجری در حنجرۂ خویش نہیم و خنجری در سینہ این ملحد حوالہ کنیم کہ دیگر نہ ما بار خجالت کشیم و نہ این مردود کافر کیش بماند و شاہ وحدۃ ہم چنانکہ جلال و کمال او را می زیبد بر تخت نشیند و شاہی کند۔ ؎

من و تو گر فدا شدیم چہ باک غرض اندر میان سلامت اوست

کسی کہ از خود دست شست و معدوم انگاشت و آرزو برد کہ خدایا بود من نابودہ بہتر کاشکی انچنان گم بودی کہ نہ تدبیر علم بما میرسید و نہ تفنگ خیر بما واصل می شد ارجو عدما لا وجود معہ ولا قبلہ ولا بعدہ ویرا این احادیث نفس چہ بلغزاند و چہ محبت او در دلش جا بکند مانعی کہ در غلیات جمعیت از مضمحل گشتن مسامتہ و مقابلہ مع میکند ہمین حدیث نفس است چون از خود دست شستیم و معادات کردیم و ہیچ چیز نزدیک ما ابغض و اعدی از نفس خویش نہ برآید کہ شوق شاہ وحدت بر ما غالب گشتہ و مارا از خود بردہ و گریبان ما گرفتہ گاہی بر زمین و گاہی بر آسمان پرتاب کردہ این حدیث نفس چہ باشد عقل تصدیق نمی کند کہ وی نزدیک صحۃ عزم ما منع تواند کرد یا درین صدد خواہد در آمد ؎

ہمیں ترسم کہ حافظ محو گردد کہ شور بخت در سر دارم امشب

شاہ راہ بیخودی را ہمرہی در کار نیست می بباید از وجود خود نظر پوشید و رفت

قلم طغیان کرد و ہر رطب و یابسی کہ بود بگفت حاصل ہمہ کلام آنکہ این سفر نہ چون سفرہای دیگر است بل ہو اعظم شانا و احوج الی قطع المودات و نقض المالوفات و بعدہ الوصول الی الوحدۃ التی لا یمتاز فیہا شایق من مشوق۔

تفہیم

اگر کسی قصد بیعت پیش آرد تاخیر نکنند واگر شغلی جوید تاخیر تجویز نمایند قد قیل لکل شئی آفۃ وللعلم آفات لا بد دریوم ولیلۃ وقتی باید قریب چہار گھڑی کہ دران وقت مشغول نفس خویش باشد وآنرا باوجود اژدحام خلق وبسیاری گفتگو نیز اختلاس باید کرد ودوران وقت بہمہ قوت متوجہ شدہ سعی کار خویش کنند ووقتی باید برائے تعلیم علم ووقتی باید برائے تعلیم علم ووقتی برائے القای ہیئتہ وجدانیہ بقلوب اہل شوق ووقتی باید کہ دران آمد وشد کنندگان سخن کنند وخاطرشان جویند وہر کسی کہ برائے دعوت خلق اللہ بجای نشست ومردم بجانب وی متوجہ شدند ویراہمان باید کرد کہ انبیاء علیہم الصلوۃ والسلام زیرا کہ وی درین مقام مقلد وپس رو ایشان است لامحالۃ بنج خصلتش پیش باید گرفت واگر ازان خصال یکی را ترک کرد دروے حرازتی ہست یکی تعلیم علوم دینیہ ودیگر امر معروف ونہی منکر برفق وسہولۃ نہ بعنف وتندی سیمیں انکہ شفقت برہمہ کردن جاہل ونبیہ علی السویہ باوجود عرفان قدر ہریک ومعاملہ بحسب استعداد آن واین ممکن است زیرا کہ جاہل خوش می شود بکلامی ہین یا مثل آن ونبیہان را تعظیمی بیشتر می باید چہارمین قطع طمع ازمانی ایدی الناس وعدم مداخلت در معاملات ایشان اصلا پنجمیں ہرکہ وارد شود از مسافران وطلبہ علم سلوک اگر استطاعتی باشد تعہد وتفقد ایشان بجای آوردن واگر یاران موافق باشند ایشان را بران تعہد تحریض کردن الدال علی الخیر کفاعلہ ثبتک اللہ علی الطریقۃ القویمۃ۔

تفہیم

اعلم ان الجہاد لہ انواع من اعظمہا ہدایۃ الناس ظاہرا وباطنا وناہیک من مفاخرہ ومناقبۃ انہ ہو الذی بعث لہ الانبیاء فاطبۃ علیہم الصلوۃ والسلام وکل جہاد فیہ صبر وسعاناۃ مشقۃ ثم النصر یکون بعد ذلک انا لننصر رسلنا، ؎

گویند سنگ لعل شود در مقام صبر آری شود ولیک بخون جگر شود

واصحب الناس علی شریطتین احدھما قطع الطمع عنھم وعما فی ایدیھم ان شاء اللہ موصل الیک منھم ما ینجز منہ ولم تک ترقبہ بلا عزم منک وثانیھما النصیحۃ والانبساط وحسن الخلق لکل احد سواء المتمول والفقیر وصاحب الجاہ والخامل مع عرفان منزلۃ کل واحد منھم وکل من عاداک بعد ذلک فانما ھو خبیث النفس ظالم وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون،

تفہیم

اذا قمت باللیل فتوضأ وارکع رکعتین تحیۃ الوضوء ثم اجلس مستقبل القبلۃ و اجعل اھل تلک الناحیۃ بحوائجھم وغفلاتھم بین عینیک ثم ارغب الی اللہ وقل یا ھادی سبعین مرۃ او الی ان تجد من نفسک رغبۃ ای عدد کان ثم اسئل من اللہ سکینۃ فی ھدایتھم فاذا فعلت ذلک کل لیلۃ لم یمض علیک نحو شھر الا وقد نزلت علیک وعلیھم سکینۃ وھذا من اسرار العارفین لا یتخلف البتۃ وقد اعطیت لک باذن اللہ وتوفیقہ مرۃ واحدۃ اعطاء اروحانیا جملیا جمیع ما تحتاج الیہ فی الارشاد غیر ان التفصیل یظھر حینا بعد حین ان شاء اللہ تعالیٰ،

واعلم ان التوجہ الی تعرف الامر قبل ان یوجد فی الخارج علی ثلاث مراتب الاولیٰ ان تخلی نفسک من کل علم وتجلس بین یدی اللہ تعالیٰ منادیا منتظرا لما یفتح اللہ فی ھذہ الواقعۃ فاذا مالت بک غیبۃ ما ولو فی الیقظۃ فانظر فی قلبک ای شیٔ تجد فکلما وجدتہ کالیقین البدیھی فاحکم بہ فانما ھو الھام الثانیۃ ان تقرأ سورۃ الشمس و اللیل والتین کل واحد سبع مرات ثم ارغب الی اللہ ونم متطھرا خالی القلب ذاکرا فکلما رأیت فی منامک فاحکم بہ الثالثۃ ان تکون متطھرا فترغب الی اللہ فی ھذہ

الواقعة وتفتح المصحف وتعد اسم الذات في الصفحتين كم هو فاقلب بعدده الاوراق و زد عليها ثلاثة ثم اعدد السطور بعدد الاوراق فاي آية خرجت فتأولها على واقعتك و احكم على ذلك فان لم تحصل العلم اليقيني وكان ظنا فاضمم معه الرؤيا والفال فاذا تواطئت على امر فاحكم به وقد قال رسول الله ﷺ ارى رؤياكم قد تواطئت على العشر الآخر في باب ليلة القدر وقال انها رؤيا حق في باب الاذان،

واعلم ان جمع الهمة على مرتبتين الاولى ان يتعرف باحدى تلك المراتب المذكورة ان الامر هل هو كائن امر لا فاذا تعرفت انه كائن ولو بصعوبة فاجلس وحرك خالي القلب واسأل الله سبحانه ان يفعل ما تريده سوالا بعد سوال الى ان يغلب عليك الطلب فكن حينئذ كالعطشان في طلب الماء كأنك طلب كاغير لا يخطر في قلبك احتمال عدم وقوعه فاذا فعلت ذلك مرارا فلا بد ان يكون على ما تريده ان شاء الله واما ما عرفت انه ليس بكائن فلا تتعب فيه فدونه خرط القتاد،

الثانية ان تطلب من اسماء الله تعالى الحسنى ما يوافق مرادك كالرزق فتقول يا رزاق او الولد فيقول يا بارئ يا مصور فاقرأه الى ان تنكشف عليك معرفة ذلك الاسم مثل سريان المدد في جميع المرزوقات وماضاها ه فاذا انكشف فعل الامر كائن على مرادك،

تفہیم

نوشتہ بودند کہ بعضے یاران ہرچند شغل می کنند لذة آن نمی یابند وظیفہ واران را روزمرہ گرفتہ اند باید دانست کہ مردم در جبلة یکسان نیستند بعضی از ایشان در بدو فطرت محجب بحجاب وہم می باشند علاج این طبقہ آنست کہ توجہ الی اللہ را در حق ایشان مخلوط بوہم می باید کرد مثلا گویند کہ دل خود را طبقے از فضہ خالص فرض کن و بران گل صنوبر سفید نہادہ و بر آن

کلمة الله بخط جلی بذہب نوشتہ و در امضار این صورت جہدی کنند و دور نیست اگر در وقت
القای این شغل بنسمہ ایشان توجہ کنند و انرا بقوت قویہ مصادمة نمایند یا مثلا گویند کہ لفظ لا را از زیر ناف
برآر کہ آن نوریست بر صورت فضہ خالص و آنرا تا ام الدماغ میکش و باز بر قلب بزن و آنرا
بناف باز رسان یعنی اشباع ہای الا اللہ را و این دائرہ فضہ را میدان کہ محیط تست و دل و سینہ
تو دران است و ازین دائرہ شعاع ہا بر قلب و سینہ تو ریزد و کمال شغل آنست کہ مرکز و محیط
دائرہ یکی گردد بر شکل شمس یا قمر یا مثلا گویند کہ چون مقابل من نشینی از چشمان من نوری
سفید برمی آید و در زمین منتشر میشود و کس نمیداند تو متوجہ آن نور شود علی ہذا القیاس و العاقل
تکفیہ الاشارة

تفہیم

کمال قرب الفرائض ہو ان یضرب النفس الناطقة و النسمة اشعة التجلی القائم
علی العین الخارجیة و اعنی بہا اول ما تکون فی الخارج فیظہر منہا آثار حقانیة کما ظہرت فی العین
و لما کمل اقتراب موسی علی نبینا و علیہ الصلوة و السلام و ظہرت آثارہ فی نسمتہ کانت
لہا کمالات قدسیة مکتسبة و لما بلغ ذلک نصاب الکمال تجسدت بجسد مثالی روحہ
ہذا الٰہی و حیث کانت نسمتہ ناریة المزاج ما حق لہا ان یتجسد الا بصورة النار

تفہیم

لعالم المثال مرتبتان الاولی ما یلی عالم الارواح و الامر فیہا شبیہ بالمتخیلات و
المتوہمات و الثانیة ما یلی عالم الاجسام و لسان العرف یعدہا من الجسد و فیہا ظہور نار
موسی علیہ السلام و کنہ المرتبة الاولی انہ تخیل للعرش غیر مختص منہ بمکان خاص منہ
و کنہ المرتبة الثانیة انہا تلون الماء بلون تخیل العرش بقوة مقدسة و اعنی بالماء اصل

الموجودات کلها هذا النوع من العناصر فتدبر،

تفهیم

لنضرب لك مثلا یتضح به حال العین وکماله العین یشبه القوارة فکما ان الماء ینبعث منها ولم یتعین اذ ذاك بشکل ما فکذلك الوجود ینبعث من العین ولم یتمائز فیها امر من امر واذا وضعت علی القوارة آلة مسدسة او مربعة تسدس الماء او تربع وکذلك اذا لحق به تعین النفس تشکلت بشکلها والنفس جبلة مثنویة الشکل احد وجهیه الشعور والتیقظ وثانیهما القوام وکونه امرا ما من امور هذا العالم المتدنس فاذا نزل الفیض المتوجه الی النفس کانت له جهتان جهة العلم وجهة الحال فاذا تجلی الله سبحانه فی عین عبد من عباده سرت الحقانیة فی علمه وحاله فقوله شفاء وعمله دواء،

تفهیم

القول والخبر والخطب والامر والبناء والصدق والافك کلها فی اللغة اسماء للالفاظ ولکن العرف قد یضعها بازاء الافعال فمعنی قول الله تعالی بما کنتم تأفکون بما کنتم تعملون القبائح القولیة والعملیة،

تفهیم

للوعظ صیغ منها التشنیع والتنویه ومنها بیان آیات قدرته تعالی ومنها بیان مصلحتهم ومنها البشارة والانذار وتوکید الدعوی بذکر الله سبحانه فیها والتوکیل الیه ومنها القصص النافعة والتشهیل وان کان فی اللغة من یصدق الدعوی فقد یصنعه العرف للحکم ایضا فمن هذا القبیل قل الله شهید بینی وبینکم وقوله شهداءکم یعنی بهم اهل الخیرة،

تفہیم

قد یوضع للمسئلۃ صورۃ ویحکم علیہا بحکم لیکون اسہل فی التعلیم واوقع فی الاذہان ومن ہذا القبیل ووصینا الانسان الآیۃ فالذی ریم بہ تصویر مسئلۃ و الحکم علیہا لاغیر وقولہ تعالی ولما ضرب ابن مریم مثلا معناہ عندنا واللہ اعلم انہم قالوا ان عیسی علیہ السلام لما اتفق علی تعظیمہ الجماہیر وقد عزلہ محمد ﷺ عن الالوہیۃ فلما اجزأ علی مثلہ فالہتنا احق باجترائہ علی سبہم وحاصل کلامہم التشنیع،

تفہیم

الدعاء من اسباب الکون والفساد ولکن ہہنا دقیقۃ وہو انہ انما ینفع مما لم یبرم واما ما ابرم فلا ینفع منہ ولم یستجب دعاء ابراہیم علیہ السلام فی والدہ ولا دعاء نوح علیہ السلام فی ولدہ لما ابرم کفرہما ولم یستجب دعاء صالح علیہ السلام علی قومہ حتی بلغت خطیئاتہم عنان السماء،

تفہیم

الذی یسمی بالوجاہۃ زمن الحکمۃ ہی بعینہا الاسم الحادث زمن المحدثیۃ وذلک لان التجلی الاخری قبل سبوغہ یتصور عند صاحبہ بصورۃ الجذب والقبول والالفۃ

تفہیم

اعلم ان اللہ تعالی اذا خاطب حقیقۃ مطلقۃ تامۃ الانسلاخ وسیعۃ الکمال فان ہذا الخطاب لا یقتصر علیہ فقط بل یتوجہ الیہا والی ما فی بطنہا من الاجنۃ لاستعدادہ کما اذا بیعت الناقۃ ووہبت دخل ما فی بطنہا فی ہذا الحکم قال تعالی مخاطبا للحقیقۃ الجامعۃ المحمدیۃ علیہا الصلوۃ والسلام والضحی واللیل اذا سجی ما ودعک ربک و

ما قلی فرجع هذا الخطاب الی محدث من امته فوالذی نفسی بیده ما ودعه ربه قط وما قلاه وما عامله معاملة الا وهي احلی وابهی من اختها بشر اباه وامه وهما من خیار عباده بوجوده وکماله فی رؤیا رأیاه ثم رباه احسن ما ربی عبدا الی ان بلغ اشده فرزقه الحکمة والوجاهة ثم رقاه الی ما لا عین رأت ولا اذن سمعت وقال وللآخرة خیر لك من الاولی فوالذی نفسی بیده ما اتی حالة لاحقة الا وهي ارفع من التی قبلها ثم وعده الی ان یبلغه مقاما رفیعا کلت الالسن عن نعته بقوله ولسوف یعطیك ربك فترضی ثم قال الم یجدك یتیما فآوی بلی یا رب وجدته یتیما حتی مات ابوه ولم یبلغ مبلغ الرجال لا بحسب الظاهر ولا الباطن فربیته انت بفضلك وجنیته عن کل ما لا یلیق به حالا وعلما فلك الحمد حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه ووجدك ضالا فهدی بلی یا رب کان جاهلا بربه ثم رزقته بمحض فضلك عصمة وحکمة ووجاهة ثم رزقته کرة اخری تحدیثا وصلاحا وایدته بروح القدس فبای لسان یحمدك، ؎

ولو ان لی فی کل منبت شعرة لسانا لما استوفیت واجب حمدکم

ووجدك عائلا فاغنی هذا وعد وعده ربه والله لا یخلف المیعاد فاما الیتیم فلا تقهر والله ما قهر یتیما قط بعصمتك ولن یقهر ابدا ان شاء الله بتائیدك واما السائل فلا تنهر والله ما نهر سائلا قط ولن ینهر ابدا ان شاء الله واما بنعمة ربك فحدث الیس ان ما قال بیان لنعمتك، ؎

شکر لطف تو چمن چون کند ای ابر بہار کہ اگر خار و گر گل ہمہ پروردۂ تست

تفہیم

وقال الله تعالی الم نشرح لك صدرك بلی یا رب شرحت صدره بالحکمة اولا

وبالحدیثة ثانیا لا احصی ثناء علیك انت کما اثنیت علی نفسك ووضعنا عنك وزرك الذی انقض ظهرك اجل یارب عصمت ان یلابس کثیرة طول عمره وماحاقت به فاقرة الا جعلت له منها فرجا ومخرجا لك الحمد حمدا یوافی نعمك ویکافی کرمك ورفعنا لك ذکرك رفعت ذکره حین ادرجته فی خطاب اصفیاءك فان مع العسر یسرا ان مع العسر یسرا وعده ربه عز وجل ان یخرجه من عسر انیة الی انوار الحمدیة العیسویة فعسر واحد قوبل بیسرین فاذا فرغت فانصب اجل اذا فرغ عن مقابلة الیسر بالعسر فاضمحل فی الیسر ظاهرا و باطنا فعسی ان لا یکون له وجه الا الیك ولا قلب الا لدیك فحینئذ ینصب لك قلبه وقالبه ویکون لك کله والی ربك فارغب عسی ان یکون الیك رغبة ومنك رهبة یکون بك و منك ولك وفیك فیتم حینئذ نعمتك علیه،

تفهیم

الحدث اذا بلغ نصاب الکمال واضمحل فی مقتضی الاسم الذی یطلع فی فؤاده وانعکس فیه نور الاسمین الجامعین یصیر حینئذ ساد الافق الکمال غاشیا لاقلیم القرب فلن یوجد بعده مقرب الا والحدث دخل فی تربیته ظاهرا وباطنا ویمضی الزمان علی ذلك حتی ینزل عیسی علیه السلام،

تفهیم

قوله تعالی وجعلنا فی الارض رواسي ان تمید بکم قوله والجبال اوتادا معناه عندنا ان الارض وحدها لا یستقیم لمصالحهم فلا یمکن ان یصنع منها القلاع والحصون والقصور المستحکمة الا باجزاء الجبل واذا حاق بهم السیل اوخافوا العدو فلیس لهم ملجأ الا الجبال فضرب الله لذلك مثلین فقال ان الارض کانت تمید بهم ای تضرب

ولا ترسو لمصالحهم وقال والجبال اوتادا الارض فكما لا ترسو الخيم الا بالاوتاد فكذلك لا تثبت الارض الا بالجبال واما مايقال من ان الارض كانت تتحرك فهو مأول،

تفهيم

كل مايعلمه الحكماء بالذوق حق لايشوبه باطل الا ان ههنا دقيقة وهي ان امرا بسيطا يظهر على الحكماء من قبل اعيانهم وهو مجرد عن الملابس منسلخ عن الصور ثم يتصور ويتمثل فى مداركهم بصورة علوم اختلفت عندهم وتماثيل استحالها علمهم اما الامر المجرد فحق البتة واما تلك الملابس تختلف باختلاف الازمنة والعادات والمدارك وبعضها احق والطف وافصح من بعض فنحن معاشر اهل الحكمة بالله لانختلف البتة فى الامور المجردة وانما الاختلاف فى الملابس،

ولنضرب للامر المجرد وملابسه مثلا حتى يتضح حقيقة السر اليس ان قولنا اجتماع النقيضين ممتنع او شريك البارى ممتنع صادق يدل على صدقه الحدس ثم ورد عليهم تشكيك فى ذلك من ان الممتنع مالا وجود له لا ذهنا ولا خارجا والقضية الموجبة تستدعى وجود موضوعها البتة وايضا قد حكم فى هذه القضية حكما حقيقيا مطلقا فلا جرم ان للمحمول خلطا بالموضوع فى نفس الامر وصدق هذه القضية فى نفس الامر يستدعى عدم الخلط اذ الممتنع بما هو ممتنع لايختلط ولا يختلط به فرجعوا الى وجدانهم وحكموا احد حكميهم الاول فتصور فى صور متعددة فوقع عند بعضهم ان العلم علمان علم نبي وعلم غير نبي والعلم الثانى لايصادم مقتضى الامتناع،

ووقع عند بعضهم ان هذا الموضوع امر من جزئيات الموجود لكن الذهن يجعله بازاء الممتنع ليتعرف بذلك حكمه وكذلك المحمول فالخلط فى الموجودين ويتعرف

بما حکم الممتنعین کما قیل فی قولنا من حرف ووقع عند بعضهم ان هذا حکم سلبي
لیس بایجابي وبالجملة فامر واحد بسیط مرکوز فی کل ذهن تتصور بصور متحدة، ؎

دم بدم گر شود لباس بدل شخص صاحب لباس را چه خلل

ثم اذا تشعشع الحق ورسی الامر وابرز بروح القدس یحق الملابس کما حق اللابس
فلا خلط اذ ذاك اصلا وهذا اوان المحدثیة والاطلاق فتدبر وتعرف،

تفهیم

اعلم ان الکمال الذی بعث للدعوة الیه الانبیاء علیهم السلام البتة هو الایمان
والفرق بینه وبین الحکمة انها کمال راسخ فی العین الخارجیة واما الایمان فهو کمال فی
النسمة وتفصیل ذلك ان الله تعالی جعل للانسان هیئة مختصة به فی بدنه مثل کونه
بادي البشرة مستوي القامة عریض الاظفار مدور الهامة،

وکذلك جعل له هیئة مختصة به فی نسمته ومن تلك الهیئة العفة وهي بازاء
العصمة فی الحکیم واعنی بها عدم الانغماس فی الشر ورخلقا وعملا والشارع یسمیها تارة
بالتقوی والصلاح وتارة بالایمان فاذا قال لقوم یتقون فمعناه تقوم لهم هذه الخصلة
ومنها التفرس والتوسم والعلم والعقل وهي بازاء الحکمة واعنی بها سرعة انتقال
الذهن من الآیات الی العلم بقدرة الله تعالی وحدسان الذهن الی اثبات واجب
الوجود وبعثة الانبیاء والبعث کما هو فحیث قال الله تعالی ان فی ذلك لآیات للمتوسمین
او لقوم یعقلون فانما اراد بذلك هذه الخصلة،

ومنها السکینة قال الله تعالی وانزل سکینته علی رسوله وعلی المؤمنین وهي
بازاء الوجاهة واعنی بها هیئة راسخة تبعث الرجل علی الانقیاد لاحکام الشرع وحیث

قال رسول اللہ ﷺ من صام رمضان ایمانا واحتسابا فانما رام بقوله ذلك من صام رمضان بقوة سكنت ومن غلبت حاله ذلك ومن مالكيت عليه والشرع كله بيان لهؤلاء الثلاث والناس عنها في ذهول لتلبسهم بالاعمال القبيحة والاخلاق الدنية فذكرهم الله سبحانه في كتابه بآيات واساليب وانواع من صيغ الوعظ ليتقهر بذلك طباعهم ويتشعشع النور الذي اودع في فطرتهم واصل الايمان عندنا هو الفناء في حاجز من الحس وبين الشارع شعبه وجزئياته والامور القادحة فيه والمصادمة اياه،

تفهيم

كان النبوة الاولى نظرت الى مزاج الانسان فوضعت انه انما ينبعث لمعاشه بياض النهار فشرعت الصلوة عند الاسفار وعند الضحى والظهر والعصر والمغرب ولما يبلغ الوجوب محله ولم يكن التوقيت الا تخمينا والشريعة المصطفوية على صاحبها الصلوات والتسليمات لمحت الى عادات اهل القرى والمدن فوضعت ان الناس لا يزالون متيقظين من تباشير الصبح الى ما بعد الشفق ابقت لمعاشهم فبدل الضحى بالعشاء وبلغ الوجوب محله وكان التوقيت تحديدا،

وبالجملة فللتوارث مدخل تام في التوقيت ورمضان كأنه انما سمي به للظمأ والجوع ولا يدرى اي معد اعد للنبوة الاولى ان يوجبه وكان تحديدات الزكوة من ابداع الشريعة المصطفوية وانما كان قبله في غير مجدود على اصحاب الاموال للمساكين واليتامى فنزل اولا في العتيرة وحلاب الابل وضيافة ابن السبيل ثم احكم الله آياته،

وابراهيم عليه السلام هو الذي تأسى به في مناسك الحج فسن ما وقع منها اتفاقا وما زالت الشريعة تتوارث ويشرحها شارح بعد شارح وينقحها منقح بعد منقح حتى كان خاتم

المرسلین ﷺ فشرح شرحا شارحا وانی بالشریعۃ النقیحۃ المنقحۃ فلیس لاحد ان یزید علیہ شرحا ولا تنقیحا،

تفہیم

التنقیح تنقیحان تنقیح عن انحال المنتحلین وھو منصب المجدد ولیس یجب ان یکون بعد کل مائۃ تعینا بل تخمینا واقرب المحتملات عندنا ان یعتبر من وفات رسول اللہ ﷺ فما یزعم من انہ من الھجرۃ وانہ من بعوث بعض اھل الارشاد لیس بشیء ولا یقع عندنا بموقع بل ھو من الوفات تخمینا ومن اوصاف المحدثین ان ینقحوا الشریعۃ من الاحادیث الموضوعۃ والضعیفۃ واقیسۃ القائسین ویضعوا الندب والوجوب والکراھۃ والتحریم موضعھا،

والتنقیح الثانی تنقیح عن العادات التی ینعقد فیھا التشریع والخلبات وعن المتشابھات ومقتضی الایمان۔۔۔ والشریعۃ المصطفویۃ نقیحۃ لا تزید علیھا بحسب ھذا التنقیح،

تفہیم

مقامات قرب الفرائض کلھا تشبہ الاتفاقیات وان کان لھا فی انفسھا نظام لا تجاوزہ والقول الکلی فی ذلک ان ھذہ المقامات صنفان صنف یظھر عند انتشار الاسم الحادث حتی یبلغ نصابہ وصنف یظھر عند ما یضرب الروح والنسمۃ اشعۃ الاسم بعد سبوغہ اما الاول فالنظر فیہ الی انفکاک الجسمانیۃ وتنزلھا والثانی اما النظر فیہ الی انفسھا لا الی غایات تکون لاجلھا،

تفہیم

اعلم ان الصلوۃ من تماثیل الحی القیوم فاول ما تمثلت کانت قیاما ورکوعا وسجودا

ودعاء اعنی امرا کلیا یصدق علی القیام الحقیقی والقعود مکانه والاضطجاع وکذلک بالرکوع والسجود امرا یصدق علی الحقیقی والمجازی وبالدعاء مایعم وقتا وصیغة،

وبالجملة فالصلوة الواجبة من قبل النشأة القدیمة امر کلی مرکب من اربعة امور کلیة وانما الترکیب من اول التمثلات ولعل قبله تمثل بسیط وحدانی لایکتنه کنهه فلم یزل یشرحها شارح بمقتضی تجلیه حتی وجد خاتم المرسلین ﷺ فایدی لتلک الکلیات الاربع صورا جزئیة وعین کل جزئی بوقت کالقیام مستویا عند السلامة والقعود عند المرض او الرکوب او النفل والاضطجاع عند اشد المرض او النفل والفاتحة من الدعاء عند الاستطاعة وسبحان الله والحمد لله الخ للاتی فی الحق بتلک الاربع امور توکلها فی اصل معناها کالاطمینان فی الرکوع والسجود وکتکبیرة الافتتاح وکالقومة والجلسة وقعدة التشهد والسلام فالاولی امور واجبة فی الدرجة الاولی والثانیة امور درجة ثانیا وبالعرض فهذا تفسیر لقولنا شرح شارحا،

وکذلک الصوم کان اول تمثلاته حبس النفس فشرحه الاولون بالصمت عن الکلام وسائر المستلذات وعاد آخرا الی ماعاد وقد ذکرنا الزکوة،

تفہیم

القول الکلی فی تصنیف الصحابة رضی الله عنهم ان منهم من جنب عینه فحظه من رسول الله ﷺ فی عینه وهو الذی سمیناه حکیما ومنهم من جنب نسمته فاتسعت فحظه فی نسمته وهو المؤمن ولایکاد یوجد فیهم من جنب نفسه وذلک لان الحظ المأخوذ من طباعه الانقسام الی ثلاثة اقسام ولاتسع النفس ذلک کما قلنا،

تفہیم

اعلم ان للظہور مراتب وفی کل مرتبۃ حکم علی حدۃ فلو اعتبرت الشیٔ قبل مرتبۃ کان مسلوبا صرفا بما ھو ذلک الشیٔ ولو اعتبرت الشیٔ مع اوصافہ قبل ان یحل میقات شیئیتہ کان ذلک ھذرا باطلا والله سبحانہ لما اظہر الانسان کان لہ وجودا فی درجۃ ما من الدرجات فلو اعتبرتہ قبل ھذہ الدرجۃ لم یکن شیئا بما ھو انسان ولکن بما ھو من عکوس الاسماء ولو اعتبرتہ مع اوصافہ لم تلحقہ اوصافہ بما ھو انسان،

تفہیم

واعلم ان الضابطۃ فی اسناد الاشیاء الی الله سبحانہ او الی العبد ھی ان الفیض المنتشأ فی نشأۃ اذا قیس الی ما یستتبعہ فیہا لم یکن ان یستند الی الله بما ھو کذلک واذا قیس الی افاضتہ من ورائہا صح استنادہ الی الله سبحانہ بما ھو کذلک و القضایا کما انہا خارجیۃ وحقیقیۃ وذھنیۃ فکذلک تنقسم بحسب نشأۃ نشأۃ فاذا قست التصویر الی الانسان ودرجتہ امکن ان یقال صورۃ الله سبحانہ واذا قیس الی نشأۃ الملائکۃ ودرجتہا لم یمکن ان یقال صورۃ الله سبحانہ،

تفہیم

الانسان یحصل لہ اولا صورۃ علمیۃ ویستتبع ذلک الصورۃ صورۃ شوقیۃ علی سبیل الایجاب ویستتبع ذلک اذا بلغ نصابہ الارادۃ وھی افاضۃ بالفعل للحرکۃ القولیۃ والفعلیۃ فاحکم بما علمناک من ان الضابطۃ انہا مستندۃ الی العبد وبما علمناک من وحدۃ الوجود انہا مفاضۃ فتحقق ھھنا ما قال الشیخ ابو الحسن الاشعری ان الافعال مخلوقۃ والعبد مختار واختیارہ مخلوق،

تفهیم

الغرض من المصائب ان ینقاد النسمة تحت حکم الاسم انقیادا تاما ویطابق مطابقة کاملة والسنة عندها ان یضم النسمة بعضها الی بعض ویجعل موافقتها بالاختیار کما انه یکون ذلک علیه ضرورة فاذا تم الانقیاد وطلعت شمس الحق سلطعت فلا خوف علیهم ولا هم یحزنون،

تفهیم

لاطلاق الاسم الحادث اماره وهی انه حیث ما توجه بحسب التفهیم او الوحی اتبعته فی ذلک النفوس فاذا قام مقام الشرع والحق قامت معه النفوس وهذا سر الارشاد،

تفهیم

ولنعلمک کیف ینزل الوحی علی الانبیاء وکیف ینزل القضاء علی المقربین من الملائکة اعلم ان فی النشأة القدیمة مرتبة تسمی بمنبع الشریعة ومرتبة تسمی بمنبع القضاء .... واعنی بالاولی الجهة الصادرة من الرب بحسب الکمال فیتمثل هناک الانسان بحسب النشأة الکمالیة مفاضا من الرب تمثلا کلیا مطلقا وهذا التمثل هو منبع الشریعة ویشبه ان یکون نشأة الکمال نشأة جزئیة بالنسبة الی نشأة العالم فی نفسه،

ولما تجلی الله سبحانه فی اعیان الرسل وکان هذا التجلی جامعا لوجهین کان قدیما حادثا ومجردا متعلقا انعکس فیه ذلک الانسان لا مرة واحدة بل بحسب المعدات المتوسطة للاسم المنورة له وانما انعکس فیه ذلک لانهما کلاهما انسان فبذلک انتظم امر العلم والحال فما افاده هذا الاسم هو الوحی وشروق الارشاد الذی انما هو لاطلاق الاسم وعمومه جعل هذا التمثل امرا حتما ونهیا واجبا،

ومن الملائکۃ من کادعیتہم ان یکون عالما کلہ فانعکس فی اسمہم مرتبۃ کلیۃ ھی صورۃ العالم کلہ علی حسب المعدات وھو القضاء،

تفہیم

قال رسول اللہ ﷺ العلم ثلاثۃ وما سوی ذلک فضل آیۃ محکمۃ وسنۃ قائمۃ وفریضۃ عادلۃ فالآیۃ ھو علم القرآن والسنۃ ھو علم العبادات والآداب والفریضۃ العادلۃ ھو علم القضاء یجوز فیہ العمل بالرأي واذا تحمل رجل امرا ووافق ظنک فلا تجاوزعنہ وھو الاجماع دلیلا ظنیا ولا قیاس ولا اجماع فیما سوی ذلک،

تفہیم

اصول الشرع اثنان آیۃ محکمۃ وسنۃ قائمۃ لافزید علیہما وھہنا علم آخر یشبہ ان یکون من علوم الدنیا وھو علم القضاء فاذا رفع الیہ قضیۃ فلہ ان یجتہد فیہا برأیہ ویتحری الصواب فان کان قد سبق فیہا حکم لجماعۃ فعلیہ ان لا یجاوزہ وھی القیاس والاجماع وجزئیاتہما فی علوم الشرع مغلطۃ ظاھرۃ وادلۃ الفقہاء علی ذلک مقتصرۃ علی ما قلنا لحدیث معاذ وعلي رضي اللہ عنہما وحدیث المجتہد یخطیء ویصیب وقولہ علیہ السلام لا تجتمع امتی علی الضلالۃ یعنی بذلک انہ لا یزال فی امتہ ﷺ قوم یقومون بالامر ولا یعنی بذلک الاجماع وبالجملۃ فالرأي فی الدین تحریف وفی القضاء حسنۃ،

تفہیم

لما وجد آدم علیہ السلام بلا سبب عادي عومل معاملۃ اھل الجنۃ فانہ وان کان ارضیا ولکن بکمالہ وسبوغہ اکتسب بدنا اخرویا فاسکن فی الجنۃ فشابہ حینئذ المتجسد المثالي وکل متجسد مثالي لیس لہ استقرار فی الارض وانما الاستقرار لصاحب

التخلیط فہذا علم حق ولما تمنی آدم ذلک ای علم بالذوق داخله الشیطان فی ذلک فمثل عنده التخلیط بصورة المعصیة فانبجس من صدره انه لولا المعصیة لم یحصل الاستقرار فعصی آدم ربه الآیة،

تفہیم

کان یونس علیه السلام نبیا محدثا فی بدأ الامر ولم یکن نبیا مکلما فارسله شعیب علیه السلام الی اهل نینوا ولم یکن حینئذ مستقلا من قبل نفسه فاراد الله سبحانه ان یخلع علیه خلعة الحقانیة حتی یکون من صالحی الرسل فانبجس له فی اثناء معارضة امته ذوق من صدره ان یدعو الله سبحانه لاهلاکهم ولما بان آن الهلاک وکان وجیها قوی الاثر فی الصحف فسمع دعاءه فخرج یترقب الهلاک وقبل توبتهم فقلق فلقاشد یدا و هذا طباع المحدث اذا بدا ان تفهیمه لیس حقا باتا فابتلی بانواع البلاء حتی تم انقهاره تحت الاسم وکمل عموم الاسم فالیس اذ ذاک لباس الحقانیة وبعث الی قومه مستقلا من قبل نفسه فتمت علیه النعمة،

تفہیم

فرمن الله سبحانه انی اعطیت لک طریقا من السلوک هی اقرب الطرق واوثقها اهدی بها علی لسانک من شئت وهی مرکبة من تربیتین تربیة فی الباطن وتربیة فی الظاهر اما التربیة الباطنیة فهی انه اذا رغب الیک احد او الفت الیک قلبه فعلمه النفی و الاثبات ولا یشترط فیه شیء الا البراءة عن کل ماسوی الله تعالی فی جانب النفی والرغبة الکلیة الیه عزوجل جلاله فی جانب الاثبات حتی اذا رسخت فیه المحبة وزالت عنه الهواجس فافض علیه حینئذ حضور الله سبحانه مجردا عن الحرف والصوت حتی اذا دام

حضورہ وصلحت طباعہ فعلم التوحید حتی اذا انکسرت سورۃ نفسہ فھو فانی حینئذ فاذا خلص من فنائہ فافض علیہ الحضور المجرد ثانیا ولیواظب علیہ حتی یجد فی نفسہ قوۃ الافاضۃ والکرامات منوطۃ بتلاوۃ الاسماء والفناء فیہا ثم علیہ ان یکثر العبادات حتی تترشح فی صحیفتہ،

واما التربیۃ الظاھرۃ فھی انہ اذا رغب الیک احد او الفت قلبہ فمرہ ان لا یعبد الا اللہ ولا یستعین الا ایاہ ولا یذبح الا لہ ولا یذکر الا ایاہ وانہ احباءک ومخلصیک عن الختم والتوشۃ وما ضاھاھا ومرھم بالحسنات وانہ عن المعاصی والسیئات والبدعات ما استطعت وانہ من رغب الیک عن ابواب اھل الدنیا،

تفہیم

التفہیم والمحدثیۃ والتمنی کلھا الفاظ مترادفۃ یعنی بھا امر ینزل من اسم اللہ سبحانہ کھیئۃ الحال والعزم علی النسمۃ ولا یتفطن لنزولہ الا بعد الافاقۃ فرمنی ربی ان الذین یرغبون الیک صنفان صنف جبلوا علی استعداد السابقین فدلھم علی الفناء والبقاء وصنف جبلوا علی استعداد اھل الیمین فدلھم علی السنۃ والایمان الحقیقی،

تفہیم

فرمنی ربی جل جلالہ انک ان انعکس فیک نور الاسمین الجامعین نور الاسم المصطفوی والاسم العیسوی علیہما الصلوات والتسلیمات فعسی ان تکون سادا لافق الکمال غاشیا لاقلیم القرب فلن یوجد بعدک مقرب الا ولک دخل فی تربیتہ ظاھرا وباطنا حتی ینزل عیسی علیہ السلام وعسی ان ینزل علیک الحق فاکا لنظام العالم کما تنزل الصاعقۃ فتفک وتقمع کلما تماسہ ویظھر الآیات من بین یدیک ومن خلفک وعن یمینک وعن یسارک ویطلع شمس الحق ساطعۃ وتنمحی کل ظلام عن شرور عالم

التخليط وعسى ان يتم لك ذلك ان تكون الارض نورانية ويذهب عنها الجور والجفا حتى ترتفع الحاجة الى المهدى ويتأخر وجوده الى مدة طويلة وتلك النعمة الكبرى لا تتم فوقها فازعجني هذا التفهيم ازعاجا قويا فجرت الى الحجاز فلما بلغت الساحل عاقت امور يطول عدها ففلقت فلقا شديدا فهمني ربي جل جلاله ان هذا منصب جليل في غاية الجلالة لا تستطيع ان تبلغه الا بعد ان تتم كلمات نامرك بها والقول الجملي في ذلك ان تسير بسيرة الانبياء عليهم السلام ظاهرا وباطنا وتهدى امتك من الناس ولا يكون بينك وبين احد ربط المحبة الا ربطا منصبغا بصبغ الله سبحانه فان اتممت ذلك فعسى ان يرزقك ما ترجوه ولكل امر اجل مسمى لا يجاوزه،

(اي النعمة الكبرى ۱۲)

تفهيم

ههنا امور ثلاثة الذوق وهو منصب الحكيم وحده العلم الذي ينزل عليه من حيث ينزل عليه سر وجوده والتفهيم هو منصب المحدث قال الله تعالى ففهمناها سليمان وقال رسول الله ﷺ انه كان فيما قبلكم ناس محدثون من غير ان يكونوا انبياء فان كان في امتي فعمر وحده حال وعزم ينزل من تطابق الاسم الجامع والنسمة والوحي وهو منصب الانبياء صلوات الله عليهم وحده علم ينزل من اتحاد امرين قريبا الفرائض والقرب الملكوتي على النسمة الحقة تحققا تاما قطعيا والحكيم اذا ترقى الى التفهيم فلا يذهب عنه الذوق بل يكون التفهيم من تلقاء وجهه والذوق خلف وجهه فان شاء حينئذ ان يكتنه بكنه امر بحسب الذوق لم يستطع ذلك،

تفهيم

فهمني ربي جل جلاله ان الضحى والتجلي مما توارثه الانبياء لا ينبغي للمحدث

ان یغفل عنہما ولم یقدر لہما عندہم وقت الا تخمینا ولا عدد الا استحبابا ولیس سواہما صلوۃ توارثوہا الا الفرائض بحسب امرأ من الصلوۃ ان یواظب علیہما مع الفرائض وما زالت الانبیاء تتوارث الصیام وبحسب امرأ ان یواظب علی صیام ثلاثۃ ایام من کل شہر بعد رمضان،

تفہیم

ہر دورہ از دورات اربعۃ یعنی دورہ ایمان حقیقی و قرب نوافل و قرب وجود و قرب فرائض وزنے دارد و متشابہ در بدء ہر یک بشارۃ بود بوصول مقصود اجمالا و شوقی بی سروپا و حیرتی عجیب بعد ازان خوض در مقدمات آن قرب و ظہور اشباح آن واقع می شد و درین وقت نظر یرجع قہقری دورہ سابقہ را احاطہ میکرد و بدا و اختتام و آثار و احکام آن در نیافت آنگاہ استغراق و اضمحلال حاصل می شد و ظاہرا و باطنا حالا و مقالا ہمہ این دور می بود و پس و علوم و معارف او ہویدا می گشت بعد ازان مامور می شدیم بلسان این دورہ بارشاد و نصیحۃ خلق اللہ و مداخلۃ در نظام طبیعی۔ قاطعا و قامعا لہ پس ازان بشارۃ دورۂ دیگر میدادند و شوق آنرا در سر می نہادند ؎

عشق شورے در نہاد ما نہاد جان ما را در کف غوغا نہاد

تفہیم

علمنی ربی جل جلالہ علم التفسیر فی کلمات یسیرۃ ہی ان الایمان الحقیقی ودیعۃ فی کل نسمۃ بحسب الفطرۃ ولکن الناس استولی علیہم سرور عالم التخلیط فانزل اللہ القران لتنقہر بہ طباعہم فمنہ ما ہو تشنیع بالمسلمات عند الجمہور وتنویہ لہا ومنہ ما ہو ترہیب وترغیب ومنہ الآیات العظمی وبیان النعم الکبری ومنہ توکید الدعوی بذکر اللہ سبحانہ فیہا والتوکیل الیہ ومنہ بیان القصص النافعۃ والحالات المرققۃ ومنہ بیان

العادات الفاسدة وقبحها ومنه رد التحريفات ومنه التمثيل ومنه بيان صفاته تعالى المباينة عن الناسوت فهذا هو النظام الطبيعي لمضامين الآيات،

ثم ان اسلوب السور يشبه اسلوب الرسالة من وجه واسلوب القصيدة من وجه واسلوب الآيات مثل اسلوب الآيات وقوافيها مثل قوافي الابيات على مذهب العرب القديم فانهم يجوزون النون والميم في بيت وان يكون الواو والياء في بيت فهذا بيان لنظام النظم لنضرب لك مثلا يتضح به درجة قرب الملكوت،

ارأيت الرجل يعشق احدا كيف يكون لانتشار عشقه حتى يبلغ نصاب الكمال وزن محدود فاول ما يقربه استحسان المعشوق في خياله ويعقب ذلك الميل وتعلق القلب وشوق اللقاء ثم يظهر عليه يبس الجفون واسوداد الوجه والقلق والتململ وكذلك سلطان الحكمة خفي الحكم ضعيف الاثر ومقتضى التفهيم ضروري ايجابي وعند قرب الملكوت يحصحص الحق ويتشعشع النور،

تفهيم

من خصائص قرب الكمال ان يتولى الله سبحانه للعبد ظاهرا وباطنا فيجري تربيته على مقتضى الحكمة الالهية علم او لم يعلم قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين،

ومن خصائص هذا القرب ان يناديه الملائكة كما نادت مريم وليس نداؤها بالاصوات بل بالاشارات وهذا القرب هو الكمال الذي اشار اليه رسول الله ﷺ حيث قال كمل من الرجال كثير الحديث وهو الصلاح الذي اتاه الله يونس عليه السلام بعد ان نبذته الحوت قال تعالى فاجتباه ربه فجعله من الصالحين والوحي وراء ذلك،

تفہیم

قولنا کمالات توحد کمالا واحدا او شرور توحدت شرا واحدا معناہ عمیق جدا لا یحصل الا بان نضرب لہ مثلا الیس ان العناصر الاربعۃ بصورہا المتمایزۃ اجتمعت وامتزجت و تصغرت اجزاءہا حتی کانت لہا ہیئۃ وحدانیۃ وکل واحد فانما جاءت وحدتہ من اللہ سبحانہ فلہ نوع من القرب فلما اقتربت مدت یدہا الی اللہ سبحانہ سائلۃ منہ فمنح صورۃ لطیفۃ اخری ہی المعدنیۃ وکذلک الصورۃ المعدنیۃ بجنسیتہا وخصوصیتہا کانت شیئا واحدا فسئلت اللہ سبحانہ فیضا آخر فمنح الصورۃ النباتیۃ والصورۃ النباتیۃ سئلت ہکذا فمنح الصورۃ الحیوانیۃ ثم الانسانیۃ،

فتحقق من ہذا السبیل ان طبیعۃ الممکن جائعۃ فقیرۃ ولا یمنعہا من السوال الا الکثرۃ فما من متوحد الا سئل فیضا خاصا آخر واللہ سبحانہ لا یرد سوال سائل قس علی ذلک نشأۃ الکمال فالکمالات المتکثرۃ یجمعہا استعداد العین الواحدۃ والنفس و النسمۃ فی نظام واحد وہیئۃ وحدانیۃ فسئل رب العالمین بلسان الاستعداد وافیض علیہا صورۃ اخری الطف من التی قبلہا وہکذا الی ابد الآباد،

وقد یفاض الصورۃ من نوع آخر بعلاقۃ خفیۃ فتنطبع فی الاجسام اما رأیت کیف تتبدل برودۃ الماء بحرارۃ فیفاض علیہ صورۃ الہوائیۃ ثم الناریۃ او لم تعتبر ان الرجل اذا غلبت علیہ الصفراء کیف یصفر ویسرع القول ویکرہ الضوء فتحقق ان بین الاجسام والاعراض علاقۃ خفیۃ بہا ینقلب امر الی امر وہکذا لما کثرت شرور بنی آدم واستقرت فی الصحیفۃ العامۃ استعد العالم لرجل فی غایۃ الشریۃ فکان الدجال وفیہ سر القیامۃ،

ومن اذواقنا انه يهلك قوم بعده بشرورهم لما كانت تلحق به كما هلكت عاد وثمود ولابد من اثبات صحف خاصة وصحيفة عامة وهذه الصحف ما هي مسئلة عويصة و اقرب الآراء انها امور مجردة فتحدث فى هذه الحكمة فانها اصل الكون والفساد،

تفهيم

ما من عامل عملا الا وتستقر صورة عمله فى صحيفة ثم تظهر فيفاض عليه او على ماله واهله صورة سيئة تناسب ذلك العمل فان كان بدنه مثلا كثير الاخلاط ينقلب هذه السيئة عفونة فتحم وان كان يمشي على الزلق تخلع رجله وهكذا تقع امور معه فيتصور السيئة بصور اخرى وقد تحيط به اسباب ميسرة كالدعوات والصدقات فيزول الحمى فى اسرع حين او يظهر الحمى فى منامه ويظهر سلب المال نسيانا ومنه سر الجنة والنار،

تفهيم

قد من الله سبحانه علي وعلى اهل زماني بان منحني طريقا من السلوك هي اقرب الطرق وهي مركبة من خمس اقترابات اعني الايمان الحقيقي وقرب النوافل وقرب الوجود وقرب الفرائض وقرب الملكوت وجعل هذه الطريقة غاية من اراد ها آتاها الله وفرمني ربي جل جلاله انا جعلناك امام هذه الطريقة واوصلناك ذروة سنامها وسددنا طرق الوصول الى حقيقة القرب كلها اليوم غير طريقة واحدة وهو محبتك والانقياد لك فالسماء ليس على من عاداك بسماء وليست الارض عليه بارض فاهل المشرق واهل المغرب كلهم رعيتك وانت سلطانهم علموا اولم يعلموا فان علموا فازوا وان جهلوا خابوا، ؎

دور مجنوں گذشت و نوبت ماست ہر کسی پنج روز نوبت اوست

تفہیم

فہمنی ربی جل جلالہ ان الارض کلہا موضوعۃ فی یدک فاما ان تعذبہم واما ان تتخذ فیہم حسنا قلت اما من ظلم فسوف نعذبہ ثم یرد الی ربہ فیعذبہ عذابا نکرا الآیۃ وما فہمنی ذلک الا بعد ان تکفل امورا ہی کلہا کلیاتہا وجزئیاتہا فجعلنی کالمیت فی ید الغسال او الطفل فی حجر المرضعۃ فمثلی کمثل الفوارۃ یخرج منہا الماء علی ہیئۃ مخصوصۃ ولا علم ولا اختیار لہا الا انی جبلت جالیا فعسی ان یظہر الجمال فی الارض وینمحق الجور والجفا وارجو من اللہ سبحانہ ان یظہر علی ذلک آیۃ بینۃ فتجہر بظہور الجمال وانہ انما ینبع من ہذا العبد الضعیف،

تفہیم

قد یکون الانسان علی شرف ہلکۃ من موت او ضیاع مال فیتقدم ذلک منامات موحشۃ او تشتت خاطر وقد یحب المقابر ویکثر ذکر الموت او یود الانفراد والخمول او یکرہہا وقد یکون لہ قرب علی سفر فیحاط بہ ہناک وینتوش نفسہ ہہنا ومن اختبر نفسہ لم یجد مصیبۃ ولا مسرۃ الا وقد تقدمہا انذار وتبشیر فہل اعلمک ما السر فیہ اذا انعقدت الاسباب السماویۃ علی واقعۃ تحقق لہا وجودہا قبل ان یبلغ نصابہ فی متن الواقع و النفس جبلت شفافۃ فقد ینعکس فیہا امر منہ فی مجاری العادات فیتمثل عند النسمۃ بصورۃ تناسبہا فامعنوا فی ہذہ العلوم فینبع لہم علم تاویل الرؤیا وعلم الطیرۃ و القافل وامعنوا فی تناسب نشأتی جبلۃ الانسان والاعراض المعنویۃ کالاخلاص والسعۃ والفقر فینبع لہم علم القیافۃ والعالم یشبہ لانتظامہ فی نظام واحد بالبحر اذا حرکت جانبا منہ تحرکت الجوانب کلہا وامعنوا فی تناسب حرکات النجوم والوقائع الجویۃ والارضیۃ اما

تدری ان الشمس جبلت حارۃ یابسۃ والقمر بارد رطب،

فاعلمن ان کل نجم جبل علی طبیعۃ من الطباع وکل طبیعۃ تناسب احوالا شتی من الاعراض والمعانی وغیرھا کما ذکرنا فی مثل الصفراوی فبھذا یتحقق الوقائع فینبغ لھم علم النجوم فان قلت فما بال الطیرۃ والنجوم قد نھی عنھما علی انھما من العلوم الحقۃ قلت اما النجوم فانما نھی عنہ اقوام ینسبون التاثیر الی الانواء ویغفلون بھا عن الخلاق المجید اوقصر علمھم فتکلفوا ظنونا والظن لا یغنی من الحق شیئا واما الطیرۃ فانما نھی عنھا ما توارثہ الجھلۃ بلا دلیل ولا علم وما کان من ھذہ الحیوانات فتری انھا لو لم تکن لم یکن الوقائع،

فان قلت فما بال الشعر لم یعلم النبی ﷺ ایاہ قلت الشعر یلتبس بالوعظ فی بادی الامر اذ یشترکان فی قھر النفس ویتمایزان بظھور الفطرۃ التی فطر اللہ الناس علیھا فی الوعظ دون الشعر وبان مقدمات الشعر وھمیۃ ومقدمات الوعظ یجب ان یکون حقۃ فاشتبہ القرآن علی الکفار فکشف لھم عن حقیقۃ الامر واما ھذا النظم فانما لم یمنح لانہ سلیقۃ حسیۃ لم یحط اذ ذاک بقانون والانبیاء منسلخون عن کل سلیقۃ حسیۃ،

تفہیم

من تفطن بتحاذی العوالم وبتولد النشآت بعضھا من بعض لم تخف علیہ خافیۃ من علم التکوین الم یتفق جماھیر الامم علی ذلک اما الطبیعیون فحیث قالوا ان الصفراء مثلا تورث الصفرۃ ثم الاسوداد ومن المعانی الغضب والجراۃ والضجرۃ وسرعۃ القول وھکذا عینوا لکل مزاج حار وبارد ورطب ویابس سواء کان اصلیا او عارضیا امورا تخصہ وتتولد منہ ولکل فساد فی الخلط آفات تخصہ من المعانی والاعراض حتی انھم جعلوا

المتامات والاخلاق واحاديث النفس واوصاف القلب اسبابا تخصها وتستولدها،

المريقرع سمعك ماذكروا في مبحث التناسل من محدات الذكورة والانوثة والاوصاف وكيف تتوارث الصورة والهيئات حتى ان اصحاب الفلاحة يجزمون بان هذه التربية تورث هذه الصفة في الزرع وكيف تحلت الحلاوة في الثمر وباي حيلة تكون النوى صغيرة والثمرة كبيرة ومن اين يحسن الوان الاوراد واهل الرعي لهم في امر التناسل تجربات يكاد يتعجب منه الاذكياء،

واما الالهيون فاثبتوا العقول وجعلوا العوالم وظلالها ولاهل النجوم امعان في طبائع النجوم وحركاتها وما تستولد من الوقائع الارضية حتى انه وقع لاهل الرمل ان شكل لحيان تمثال الرجل طويل اللحية مثلا وهكذا عينوا لكل شكل امورا من الاجسام والمعاني،

وبالجملة فهذا عامة الناس قد اتفقوا على اصل هاتين المسئلتين واجتهدوا في تبيين جزئياتهما واما خاصتهم من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات والاولياء فلهم في ذلك يد طولى حيث كشفوا على سر المعاد وتاثيرات الاسماء والدعوات وغيرها فهل يمكن ان يتفق الخاصة والعامة حتى انه لم يخرج من ذلك اهل الفلاحة والرعي ... فالاهر قد قال من الظهور اقصى المراتب وكذلك قولنا باثبات الصحف،

الا ترى امة من الناس خاصتهم وعامتهم اهل المشرق والمغرب وما فيهما الا وهم يقرون به حيث يتحذرون من الظلم وهتك الحرمات لما وقع لهم من التجربة او من اخبار مخبر صادق قد اندرست الرواية عنه عندهم لطول المدة ما خلا رجال من المشائية لست اراهم على بصيرة ويقين من دينهم وانما اعملوا مدركتهم تشحيذا لاذهانهم واداء لحقوق ذكائهم،

تفہیم

ان اللہ سبحانہ له فنون معاملات مع عباده علی مقادیر اعیانهم فمنهم من جبل علی الجمال فلا یکاد یوجد فی معاملة تعامل الجمال فیه اصلا فان ابتلی بانواع الجلال لضرورة اطلاق هذه التربیة فلا جرم ان له فیها شوبا من الجمال فمثل هذا الرجل عسی ان یتولاه اللہ سبحانه فی معاشه فلا یحل به فاقرة وعسی ان لا یجری علیه سنة الا وقد وجبت علیه الزکوة کما قد ربی اللہ سبحانه عبادا فی معاشهم فما وجبت علیهم الزکوة قط والی مثل هذا التولی اشار رسول اللہ ﷺ حیث قال اذا احب اللہ عبدا الحدیث،

تفہیم

هولاء الاقترابات الخمس تتوحد فی الرجل لوحدة عینه ووحدة نفسه ووحدة نسمته فیمد کماله المتوحد بذاته الی اللہ سبحانه یسئل منه فیضا من نوع آخر ویلح علیه فیعطیه ربه ما سأل فحینئذ حق له ان یری الملائکة ویسمع منهم وهو مقام الحقانیة،

تفہیم

الم تر کیف افصح رسول اللہ ﷺ عن طریقتنا التی هی اب الطرق کلها واقرب السبل اجمعها فسمی الفناء الاول بشرح الصدر وجعل من امارات التجافی عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله وفسر قرب النوافل بما حکی عن رب العلمین لا یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به ویبین قرب الوجود بقوله فی صفة الابدال انما فضلهم اللہ سبحانه علی الخلق بسماحة النفس وعظم شأن قرب الفرائض بقوله ما تقرب الی عبد احب الی من قرب الفرائض وکشف عن قرب الملکوت بقوله اذا احب اللہ عبدا نادی جبرئیل الحدیث،

تفہیم

ھہنا افاضتان مقدستان اصلھما واحد وصورھما شتی بھما نظام القرب اي قرب کان وھما المخ فی اعمدۃ الاقترابات کلھا الاولیٰ الجذب لایزال العبد یوقع الی معدات القرب ویدفع الیھا بغیر اختیار منہ والثانی التولی وھو بعد التدلی لایزال العبد بعین اللہ سبحانہ وفی عنایتہ وحمایتہ والانبیاء ومن فی طریقتھم جذبھم تولي وتولیھم جذبھم ماھم،

تفہیم

من آتاہ اللہ سبحانہ طریقتنا فسلک بہ فیھا حتی اتمھا فھو خازن الوحي وحامل العلم علی طرادتھما ونضارتھما وبیدہ لواء الدین ویعزی الی حقیقۃ اجمال العالمین فطوبی لہ ثم طوبی لہ ثم طوبی لہ،

تفہیم

ینشعب من الکمال الذی اقیم فیہ رسول اللہ ﷺ شعب منھا الملک وسرہ انقلاب الشمول الباطنی امر اظاھرا فتدا خل فی ابواب الزکوۃ فانعقد اصولھا ومنھا القضاء وھو دفع المخاصمات وسرہ الھدایۃ العامۃ فتجلیۃ فی تخالیط النسمۃ بلونھا ومنھا الوعظ وکان قد بلغ غایۃ لاترام فوقھا ولہ صیغ لایحیطھا الا من اوتی خیرا کثیرا ومنھا التولیۃ وکم من آیات علیھا تبتنی والیھا تشیر ومنھا عداوۃ اھل الکفر والفسق ھجرۃ وجھادا او اختصاصا وانشعبت من التولیۃ اجابۃ الدعاء والاستغفار والاستشفاء مایضاھیھا و اسرارہ لایکتنہ کنھھا وما من وصي الا وقد تحمل حالتہ کلھا قلت شعرا ؎

لقد بلوتك فی سلم وفی عتب ... فما وجدتك الا خالص الذھب

ابشر بجنۃ عدن سوف تدخلھا ... من الوجاھۃ والتفہیم والادب

ولم تسم بنور الله الا لانه عما قريب تكون النور فارتقب
فان يك حقا ما علمت فانه سيلقى اليك الامر لا بد سائغ
سيأتيك امر لا يطاق بهاءه الى كل سر لا محالة بالغ
وثلج وبرد يجمعان شتاتكم يريحان هما فى فؤادك لادغ

تفهيم

الاولياء على اقسام شتى منهم من تقدمت نسمته وتأخرت نفسه وانما اتاه الجذب من قبل نسمته وهم على صنفين صنف انما اتاه الجذب من انوار الطاعات و صنف انما اتاه من توحيد المحبة وكان التابعون من الاول والنجم الكبرى والخواجه عبيد الله الاحرار من الثانى ومنهم من تقدمت نفسه وتأخرت نسمته وانما اتاه الجذب من قبل نفسه ومن خصائصه ان علمه ادفر من حاله،

والشيخ جنيد اول من وضع الطريقة وقنن قوانينها ثم لم يزل اصحاب الطريق يشرحون تلك القوانين تارة ويختصرونها اخرى فانفتح لهم باب الى قوة الحال ومنهم من تقدمت عينه وكان الشيخ ابن العربى منهم هذا على ان كل ولي فانما فناءه فى نفسه وجذبه فيها ثم هدى الله رجلا فقنن قوانين نور النبوة فالحمد رب العلمين،

تفهيم

ما من واقعة الا ويتقدمها ارهاص اى وقائع جزئية تتشاكلها فى هيئتها وما من واقعة الا ويتقدمها وجود اجمالي لها قبل ان يظهر فى الشهادة وسر المسئلتين واحد و هو ان المقربين من الملائكة اذا استنزلوا القضاء من منبع القدر ولم استنزالهم تحقق له وجود فى عالم يستبد بادراكه الادراك اي القوة المدركة والعالم يشبه المرآة

للقضاء فقد يتبادرها وقائع جزئية جبلت على سرعة الانعكاس وهذا الوجود هو وجودها الخارجي
ولما انكشف لنا علم تسخير العالم فهمنا انه لابد من رغبتين رغبة عند تحقق وجوده ذلك و
رغبة عند تحقق وجوده الخارجي فتعرف،

تفهيم

احب اسماء الله سبحانه الي اليوم هو السيد وذلك لانا انتفي عندي سيادة كل سيد
وولا يتكل ولي فهما قلته اشارة دقيقة الى مقامي وانطوى معناه على نفي واثبات،

تفهيم

المحدث لاسيما اذا كان محدثا ليس عليه ان يتبع الشرائع الاجتهادية فقد اغنى
الاصباح عن المصباح وانما قد وتبا لوحي وعلوم الرسل صلوات الله عليهم،

تفهيم

لابد لكل نبي من وحي وكنه الوصاية عندنا حكمة ثم قرب ملكوتي ثم تحمل لشرح النبي
ﷺ وعلومه وتكفل لامته بالدعاء ومنصبه ان يكون خازن علم النبي في الامة وحامل
وحيه فلا يخلو الزمان عن حجته والا حصل الانخرام فصار الزمان زمان الجاهلية وان يكون
نائبه في الوقائع فكما ان النبي تكون امته شيئا واحدا هو احديتها فيد بوهاتدبير الرجل
بدنه وجسده فهكذا هذا الوصي لا يزال يدعو الله سبحانه ان يكشف الله سبحانه عنهم
الضيق ولابد لكل زمان من وصي وهو القائم بامر الملة،

والوصي ليس بقطب لان القطب يتعلق به الوجود ليس من وراث النبوة
في شيء والوصي يتعلق به امر الملة الخاصة وليس يجب ان يكون خليفة في الارض
لان خازن علومه والداعي لامته ليس له الا ذلك،

تفہیم

ولابد لکل نبی من مجدد ینقح دینہ عن انتحال المنتحلین وھو محدث البس لباس السکینۃ فجعل یضع الوجوب والتحریم والکراھۃ والسنیۃ والاباحۃ محلہا وینقح الشریعۃ عن الاحادیث الموضوعۃ واقیسۃ القائسین وعن کل افراط وتفریط ولایکون الفقیہ مجددا فان کان المجدد بعینہ الوصی تم الامر،

تفہیم

کنت البسنی اللہ سبحانہ خلعۃ المجددیۃ حین انتہت بی دورۃ الحکمۃ ثم لما البسنی الخلعۃ الحقانیۃ وسلب عنی کل علم نظری فکری بقیت متحیرا کیف یتأتی لی المجددیۃ ثم اوضح ربی جل جلالہ طریقا خاصا یجمع بہا بین الامیۃ والمجددیۃ بلا نظر فکری وانی الی الآن لم امنح تفصیل المجددیۃ ومنحت اجمالہا وعلمت علم الجمع بین المختلفات وعلمت ان الرای فی الشریعۃ تحریف وفی القضاء مکرۃ،

تفہیم

علمنی ربی جل جلالہ ان القیمۃ قد اقتربت والمہدی تہیأ للخروج والکمال قد انقطع نموہ بعد حامل الطریقۃ المتأخرۃ وعسی ان لایکترث ہذا الوصی اطول الاعمار فسبحان اللہ ماذا نزل من الفتن بحسب امر من الکمال ان ینعکس فیہ انوار الحامل للوحی انا للہ وانا الیہ راجعون،

تفہیم

من الناس من یظن ان العامۃ تشترک مع الانبیاء فی امور کالنفث فی الروع والکشف لاسیما الکونی ویختص الانبیاء من بینہم بامور کرسالۃ الملک الیہم ورویتہم

اياه وليس عندنا هذا هكذا بل العامة لا تشترك قط معهم في اخذ العلم فانما اخذهم وحي ليس الا لانه انما يكون كمثل الماء تملأ به منابت الشجر فيتحول عيدانا واوراقا ونضارة وكذلك علمهم الذي يأخذونه من دورة الكمال التي هي اجمال الدورات كلها يتحول نفثا تارة وكشفا اخرى وقد يتصور في صورة رسالة الملك وقد يتصور في صورة رؤيته والعامة قد تنال حظا من رسالة الملك ورؤيته الا ترى كيف رأت مريم جبرئيل رجلا سويا وكيف نادته الملائكة وفي الحديث ان مؤمنا زار اخاه في قرية فتمثل له الملك عند درب القرية فقال اني رسول الله اليك وفي الحديث لو كنتم على حالة واحدة لصافحتكم الملائكة وانتم على فرشكم ورأى اسيد بن حضير الملائكة كهيئة المصابيح في الغمام ولكنهم لا يرونه رؤية مستفادة من دورة الكمال،

فانما مبدأ الفرق بين العامة وبين الانبياء هو البعثة والتبهج الى الدعوة بعد ما رزقوا قسطا من الكمال او حظا من القرب لا غير وكل ما يجعل فرقا دونه فذلك تجوز وتسامح في الكلام من كان مقلدا لواحد من الائمة وبلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخالف قوله في مسألة وغلب على ظنه ان ذلك نقل صحيح فليس له عذر في ان يترك حديثه عليه السلام الى قول غيره وما ذلك شأن المسلمين ويخشى عليه النفاق ان فعل ذلك،

تفہیم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجه البخاري ومسلم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأينا رجالا من ضعيفي المسلمين يتخذون الصلحاء اربابا من دون الله ويجعلون قبورهم مساجد كما كان اليهود والنصارى يفعلون

ذلك وقد رأيتُ رجالاً منهم يحرفون الكلم عن مواضعه يقولون الصالحون لله والطالحون لي كما قال الذين من قبلهم لن تمسنا النار الا ايامًا معدودة وان سألت الحق فقد فشي التحريف في كل طائفة،

فالصوفية اظهرت اقاويل لا يدرى لها توفيق بالكتاب والسنة لاسيما في مسئلة التوحيد وكاد ان لا يكون الشرع عندهم بيال وكم في فقه الفقهاء من امور لا يدرى من اين اخذوا ذلك كمسئلة عشر في عشر ومسئلة الآبار وغيرهما واما اصحاب المعقول والشعراء واصحاب الثروة من الناس والعامة الذين يعبدون الطواغيت ويتخذون قبور الصلحاء مساجد او عيدًا الى اين يذكرهم فيه من الغواية،

وبالجملة فليس يمكن ان يخلص الشرع من التحريف اذ نقله ظاهري عن ظاهري انما الشريعة الخالصة عند الاوصياء الذين اخذوا نصيبًا من الشريعة عن صدر رسول الله ﷺ او عن الكمل الذين رزقوا نصيبًا من دورة الكمال فجاءوا على شريعة متزفهين متفكهين،

تفهيم

الم نعلمك معاني المقطعات فاعلمن ان الفرق المذكور بين الحواميم واللواميم والطواسيم واللواميم يشتبه الامور الاعتبارية ولكن له اثر امتحققًا في الخارج وهو ان الحواميم كلام مبني على الاجمال واللواميم يشبهها الا انها كلام مبني على التفصيل واللواميم علوم الاسماء المتجردة في منازلة الشهود والطواسيم يشبهها الا انها كلام بحسب استعداد العين لا غير واري المر من اللواميم والسبع الطوال ليست من هذه اللواميم ولا العتاق الاول ولا المفصل والاحزاب والنور،

تفهیم

صبا من جهی لیلی یظل طفوح ... فمن جذب ذاك الروح روحی تروح
ولاحت بوجهی من معالم دمعتی ... لنص احادیث الغرام شروح
فدمع المشوق انصب هائك ستره ... متی ستر الاشواق فهو یبوح
وان کنتم العذال وجدا فوجهه ... علیه علامات السقام تلوح
علیه یعالیل السحاب حزینة ... علیه مثاکیل الرعود تنوح
کان اللیالی السود فیه محدة ... بها من تهالیك المشوق جروح
وشق تباشیر الصباح جیوبها ... علیها اصیلا للدماء سنوح

تفهیم

النبي رجل بعثه الله تعالیٰ الی الخلق مبلغا لهم احکام الشرع وملزما علیهم طاعته والاقرار بنبوته وسر ذلك انهم اذا تم لهم قرب النوافل وقرب الفرائض وقرب الملکوت ثم توحد الاقترابات لهم وحصل دورة الکمال وقفت نسبهم وملکاتهم یتجلی لهم بکمال نسمتهم فی قرب الملکوت فیعم فینزل علیهم الشرع وتحله فی النسمة فیرق فی الحکمة ایضا ثم فی قرب الفرائض ثم فی قرب الملکوت وهذه دورات لاتقلیل فیها فعبرناها فلما بلغنا دورة الکمال لم تلبس لباسه الا بواسطة رسول الله ﷺ ورأینا حدیقة غضة فاردنا ان ندخلها فلم نستطع وعلی ابوابها رجال من العرب یمنعون من ذلك فلم ندخلها حتی اذن السید العربی وامر بادخالنا واکرامنا والناس لهم فی هذه المسئلة مذاهب والحق الامااعلمناك فتعرف،

ولایجوز لاحد ان یقول اطیعونی حتی یفنی طاعته فی طاعة الحق وحتی یعم

ارشاده وذلك بقرب الملكوت وحتى ينزل علومه علوما نسمية وذلك بتجلي النسمة ولذلك ترى العلوم التي الزم الرسل الناس كلها نسمية وليس في الاقترابات مقام محتجب لايجوز لاحد ان يبلغه الا هذا المقام الاعلى شأنا والاعظم برهانا فتحقق الآن ما يقال في المذاهب المشهورة من ان النبي ﷺ يختص بارسال الملائكة اليه ادبا لتشريعها اصل ولكن ليست حقة كما هي،

تفهيم

من سنة الله تعالى في خلقه انه اذا اتم واحد درجة وبلغ غايتها فلا يمكن لاحد ان يبلغها على ذلك السبيل ويستوطن غايتها وذلك لسر عجيب الشأن وهو ان الافاضة الايجادية البدئية كما تقتضي تشخيص المفاض بحيث لايمكن ان يشاركه فيه غيره فكذلك الافاضة التكميلية العودية تقتضي تشخيص الكمال وتشخص المفاض عليه بحسب هذا الكمال فاعلم من هذا السبيل ان الفيض الذي يرزقه الله عبدا من عباده لم يتكرر قط من لدن آدم الى آخر رجل يوجد عند القيامة علما ذلك صريحا حين جمعنا الكمالات باسرها في قرب الملكوت والنشأة العودية هي المقدم في الاعتبار فلم يزل الانبياء يختمون كمالا كمالا ولا يستقر من بعدهم الا في شعبة من شعباته ان كان تابعا له او في كمال آخر حتى وجد سيد المرسلين ﷺ فاستوطن آخر الدرجات وانتشأ من هنالك نشآت يعسر تفصيلها وصار خاتم هذه الدورة فلذلك لا يمكن ان يوجد بعده نبي صلوات الله عليه وسلامه،

تفهيم

توسط الانبياء صلوات الله عليهم بين الله سبحانه وبين المقربين باحدى هذه الاقترابات الخمس ليس معناه ان يكونوا مفيضي الكمال عليهم بل ان يكون

بحث اقترابهم وسمت توجههم وما تشخص به هذا النبي عند العود من اصناف الكمال و تفصيل ذلك ان التوسط له معنيين احدهما يشبه ان يكون مجازيا وهو ان هذا المتقرب اذا توجه الى الله سبحانه بحسب هذا القرب فانما يقع هذه الحركة وهذا التوجه الى نقط من هذه الدورة هي ابعد النقاط مطلقا وقد تشخص بها حقيقة نبي من الانبياء بحسب العود وهذا النوع من التوسط لا يصادم التحقق ولا النبوة ومن هذا النوع كانت الانبياء التابعون لنبي كانبياء بني اسرائيل لموسى عليه وعليهم السلام،

وثانيهما يشبه ان يكون حقيقيا وهو ان هذا المتقرب لا يأخذ حظه من الكمال الا من باطن النبي والتجلي الذي طلع من صدره وهذا مختص بالصحابة اذ لا يعلم ذلك الكمال الا لما علمه الرسول ﷺ وهذا مختص باصحاب دورة الايمان وشرح الصدر و ليس ما بعدهما الا التحقيق والرسل لم يبعثوا ليكونوا وسائط بين الله وخليقته في قرب النوافل وبعده بل انما بعثوا من قبل كما لهم ليخرجوا الناس من ظلمات الطبيعة الى نور الايمان وشرح الصدر فيدخلوا الجنة،

تفهيم

غاية معرفة النسمة بالله سبحانه هو التسبيح اعني التوجه اليه الا بالادراك و الوجدان بل على انه اعلى من ان يحيط به احد وهذا العلم التنزيهي غير آلي لا يستحق ان يعنون الا بالتسبيح وهذه الدرجة تعم الانسان وغيره من البهائم والطيور والسباع واليه الاشارة بقوله تعالى سبح لله ما في السموات والارض ويختص الانسان من بينها باثبات الصفات العلوية من غير ريب اعني انه سميع لا كسمعنا بصير لا كبصرنا عليم لا كعلمنا واليه الاشارة بقوله تعالى فسبح بحمد ربك فالحاصل ان المعرفة التامة تودي الى ان الذكر في

دورۃ الایمان ھو سبحان اللہ وبحمدہ واستغفر اللہ واتوب الیہ وھذان اللفظان اشارتان الی دفع الشرور النسیۃ واعوذ باللہ ایضا اشارۃ الیہ ولذا تری رسول اللہ ﷺ یرغب علیہا و الادعیۃ المنقولۃ عنہ علیہ السلام صباحا ومساء یکفی فی ھذہ الدورۃ وکذلک الصلوات والصدقات المفروضۃ والمسنونۃ والصیام والحج تتم قوس التصفیۃ اما قوس التزکیۃ ففیہا الاخلاق السیئۃ والکبائر والبدعات والسیئات وآفات اللسان والقلب کما ذکر فی کتب الحدیث،

تفہیم

المذھب الحق عندنا ان رسول اللہ ﷺ افصح عن دورتین دورۃ الایمان ودورۃ الشرح وکنی عن غیرھما فاما ھاتان فیجب اقتداءہ علیہ السلام فیہما من غیر شوب لاجتہاد المجتہدین وتعبد المتعبدین وتصوف المتصوفین بل یقتدی بصرف ما جاء عنہ علیہ السلام والدخل فیہما تحریف واما الدوائر الاخری فلا یمکن ان یفصح عنہا فان الاعراب عنہا اعجام والبیان ابہام فلذا سکت عنہ علیہ السلام وفوض ذلک الی حالۃ السالک،

تفہیم

کان رسول اللہ ﷺ فی ملۃ ابراھیم علیہ السلام وتحقیقہ ان یکون علی معنیین احدھما ان یکون عملہ فی الشرع وھو المراد فی الآیۃ وذلک لما قلنا فی الخیر الکثیر من ان لعادات الانبیاء مدخلا فی التشریع وان للتوارث مدخلا فی التشریع وانما توارث رسول اللہ ﷺ شرع ابیہ ابراھیم وثانیہما ان یکون علی ملۃ فی الاقترابات وھو المراد بما قلنا فی خزانۃ الانبیاء فی الخیر الکثیر وذلک ان حقیقۃ رسول اللہ ﷺ شرح لحقیقۃ ابراھیم علیہ السلام فکما لانہ تفصیلات لہا،

تفہیم

قد یقع عند طائفۃ من اھل اللہ ان السلوک عبارۃ عن السیر فی العلم الذی ھو من مقولۃ الکیف ولیس ھذا ھکذا بل یتأتی لک مما مھدناہ فی الخبر الکثیر ان تعلم ان العلم لازم لما ھو القرب حقیقۃ،

تفہیم

عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ نحن احق بالشک من ابراھیم اذ قال رب ارنی کیف تحیی الموتی قال اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی ویرحم اللہ لوطا لقد کان یأوی الی رکن شدید ولو لبثت فی السجن طول لبث یوسف لاجبت الداعی اخرجہ البخاری من درجات العلم الیقین ثم الاطمینان فکما یسمی مقابل الیقین شکا کذلک قد یسمی مقابل الاطمینان شکا وقد اختلج ھذا الشک فی صدر ابراھیم علیہ السلام علی انہ صاحب الاقربیۃ والاجمال بحیث لم یتخلص لہ العلم والحکمۃ ولا تجد فی حق قرب النوافل وقرب الوجود وقرب الفرائض وھذا الشک انما ینشأ من بعد النقط التی فنی فیھا من المحیط ومن تراکم التمثلات والعین ثلج کلہ فما بال من بعدہ ولذلک قال اللہ تعالی فان کنت فی شک ولا یکن فی حرج وفیہ استعجاب من ابراھیم علیہ السلام وتسکین لنفسہ وتمنی لوط علیہ السلام شدۃ التمنی ان یکون لہ قوۃ او یأوی الی رکن شدید وذلک لضیق صدرہ من بطوء التوالی الاخری فتعرض علیہ السلام بفعلہ ذلک فقال رحم اللہ لوطا لقد کان یأوی ای کان یتمنی الایواء بھذا اللفظ فاستعمل صیغۃ لیت فی موضع التمنی وھذا کثیر من المحاورات منھا وخرقوا لہ بنین وبنات وجعلوا لہ اندادا فاستعمل صیغۃ الجعل الخارجی فی موضع علمھم ایاہ علی وجہ والی ھذا البطوء اشار حیث قال اللہ تعالی حتی اذا استایس الرسل والانبیاء ممن

علی طریقہم لا یستیأسون الا انا ذا ظہر التولی فی صورۃ السبب انما غایۃ ہمہم وکسبہم انتظار التولی وترصدہ ولما استبطئ لوط التولی تمنی ان یتسبب ولو من غیر تولی ولم یکن ذلک من شأنہم والنفس تضطرب من طول اللبث فی السجن ولا یصبر علیہ ولکن لما رأی یوسف علیہ السلام ان التولی قد ظہر لہ فی صورۃ الاستبراء حبس نفسہ والزمہ الصبر فمدحہ رسول اللہ ﷺ بما فعل وتواضع معہ فقال لو کنت مکانہ لم اطق ذلک،

تفہیم

قد وقع عند کثیر من اہل اللہ ان رسول اللہ ﷺ انما فضل علی سائر الانبیاء بحقیقۃ فانما انسلخت الی اصلہا اعنی التجلی الاول انسلاخا فطریا ولیست العین الا ضرب من تمثلات الاسم لیست لہ حقیقۃ الا ذلک حتی وقع عندہم ان لہذا العین اتحادا بحقیقتہا فمن اخذ نصیبہ من التجلی الاول فقد اخذ لا محالۃ من ہذا العین وقد کنا ذقنا بعض ذلک ایان الحکمۃ،

ولما بلغنا قرب الملکوت وحصلت الکمالات باسرہا رأینا ان رسول اللہ ﷺ متوارد مع اخوانہ من المرسلین علی مورد التشریع وغیرہ من الکمالات المتعلقۃ بدعوۃ الخلق وتبلیغ الرسالۃ والکمالات الصرفۃ الآخذۃ من العبد المنتہیۃ الی ذات اللہ سبحانہ کلہا فتحقق ہنالک الامر وتبین ان الانبجاس علی ضربین،

اما الانبجاس المقدس الاسمائی فہو بغیر مادۃ انما ہنالک الصورۃ المفاضۃ من الاسم الشارحۃ لہ فقط فالذی حقیقتہ اعلی واتم من حقیقۃ غیرہ یفضل علیہ بذلک،

اما انبجاس الاعیان من حیث انتہی الاسماء فذلک یشبہ ان یکون بانطباع صورۃ فی مادۃ والذی نکنی عنہ بالمادۃ سعۃ الاسم المرید والذی نکنی عنہ بالصورۃ

خصوص تمثال الحي القيوم او غيره من الاسماء واذا انطبع اسم في مادة فانما يتحول الى ما يناسب المادة ولا يبقى على صفائه فهذا المخلوط من الصورة المناسبة للمادة . . . هو العين فليس لها سبيل الى الاسم ولا حكاية عنه ولا تشبيه السبيل وتشبيها وحكاية تكونيات ولذلك تسمى بالاعيان وانحطت مرتبتها عن مرتبة الاسماء فاصول كمالات العين وفروعها مما يتعلق بصورتها ومادتها كلها مفاضة من الاسم المريد نعم قد يقع في قرب النوافل اسقاط الوسائط وارجاع الكل الى حقائقها من قبل انكسار جوهر النفس وفنائها في ذات الله سبحانه فيظن اذ ذاك هذا الظن ولكن المعرفة السابقة الكلية التامة ما قلناه،

فالحق في تفضيله ﷺ على اخوانه واقرانه ان لا يضيع حقوق هذا السبيل لتكوني ويقال اخذ رسول الله ﷺ بحسب هذا التشبيه التكوني نصيبا اتم وحظا اوفر فاذا في القرآن وعمت دعوته الثقلين وختم به النبيون وشفع في امته وكان آدم ومن دونه تحت لوائه وبالجملة فالكمالات العودية السابقة التامة تفضل درجته على درجتهم وهذه المعرفة هي المتداولة بين الانبياء والمرسلين بها يفضلونه ﷺ قد اخذناها منهم،

تفهيم

يجب عليك ان تعلم ان الاوصياء والمجددين ليسوا على درجة واحدة من درجات القرب بل منهم من كان وجهه تلقاء دورة الايمان او شرح الصدر وقلبه تقلب الى الوصاية او المجددية ومنهم من يكون وجهه وقلبه كلاهما نحو الوصاية او المجددية واكثر الصحابة الكاملين كانوا على هذه الطريقة اعني كانت وجوههم تلقاء الايمان وقلوبهم نحو نوع آخر من الكمال والذين نراهم في هذه الدرجة عسى ان يكونوا زهاء خمسين رجلا من بدئهم واكثرهم المهاجرون الاولون واما الذين لحقوهم باحسان فمستقرهم ومأواهم دوري

الایمان وشرح الصدر ولکنهم علی وضع من الصحة والاستقامة والتشبه بالتحقیق لایتحقق قط فی غیرهم واسنی واحقهم فی ذلك الوضع المستقیم،

تفهیم

(فائدة تکوینیة جلیلة)

المریقرع صماخ معرفتك ان لمزاج الحیوان طبقات فی الحر والبرد والرطوبة والیبوسة فابرد انواعه له وزن محدود من المزاج یتوارد علیه کل افراده له ابتداء وله غایة یتعین بهما نوعه ویتفرع علیهما هیئته وصورته وافاعیله واخلاقه فاذا انعقل الاسباب المسخنة علی تسخینه لم یخرج ذلك عن هذا الوزن بل عسی ان یبلغ الغایة التی تلی الحرارة وکذلك حار المزاج لایبلغه انعقاد الاسباب المبردة الی تبریده بل الی غایة تلی البرودة،

وقس علی تلك المعرفة احوال العین فانها وان کانت مستقلة الحقیقة صافیة الهیئة لاتخرج بذلك عن طباع مطلق العین وعن الاستفاضة من الاسم المرید،

وقس علیه احوال المجددین والاوصیاء فان زمان الصحابة لما کان زمان دورة الایمان لم یخرج الاوصیاء والمجددون منهم من هذه الدورة وکذلك زمان شرح الصدر وزمان قرب النوافل وزمان الحکمة حتی انتهی ذلك الی زماننا هذا الذی انطوی فیه بقیة الکمالات باسرها وامتنع ان یوجد اسبغ منه، ع

رم آہو میان بروده دامانی را

تفهیم

بای لسان احمد الله عزوجل وبای لفظ اثنی علیه علی ما رزقنی فی قرب الملکوت من الکمالات باسرها، ه

ولو ان لی فی کل منبت شعرة لسانا لما استوفیت واجب حمده

ولم یکن ذلك بالعلم فقط بل بالتحقیق والتلون والانصباغ فاول ما فتحنی الله حصل لی علم القضاء وعلم التدابیر من السماء والارض فانصبغت بصبغ المقربین من الملائکة ووجدت فی قوة التصرف فی الملك ووقعت بعض ذلك بالفعل لما ضاقت بنا الحیل فی سفرنا الملقب بفتح الباب،

ثم حصل علم الشرع فی دعاء السمت من قبل تصادق منبع الشریعة وصدور حاملی الشرع من الملائکة واختلاط الکمال بالاسباب الخارجیة المترتبة کما انا کنا ذقنا الشرع فی دورة الحکمة ثم فرمناه فی قرب الفرائض ثم حصل لی مقامات الانبیاء کلهم فاما الکمالات المتفاضلة فعلمناها منفرزة ممتازة عن غیر او اما غیر ذلك فحصل لنا وان لم نقدر علی تبیانها وحینئذ اتینا علی تشریعاتهم وانصبغنا بها،

ثم حصل لی مقامات الصحابة والاولیاء والعلماء فاقمنا مقام الوصایة والارشاد والمجددیة وغیرها مما یضیق التحری عن بیانها ثم اوتینا الطریقة المتأخرة التی بها امتثال الرسل فی احوالهم ومقاماتهم ثم رأینا حدیقة غضة وعلی ابوابها رجال من العرب یمنعوننا عنها حتی امر السید الحربی بادخالنا واکرامنا فدخلناها والحاریة غیر الملك واعلم انا لم نعبر مقاما من هؤلاء المقامات الا وقد استغرقنا فی لجته واضمحللنا فیه مرة ولحرة اسبوعا او اکثر من ذلك ثم وقعت لا فاقة ولم نعبر مقاما من قبل تصادق اسماء الملائکة والاسماء القدیمة الا بالتحقیق فان نشأة البشر لا تطیق اکثر من ذلك،

واما ما عبرناه من قبل تصادق اسماء المقربین من الانبیاء ومن قبل انعکاس حقائق الصحابة والاولیاء فیشبه ان یکون تقلیدا اما خلاء موقع فیها التصادق فقط فذلك تحقیق تقلیدی کما قال الله تعالی فبهداهم اقتده ولم یکن رسول الله ﷺ مقلدا لاحد بل محققا،

تفہیم

لما انصبغنا بصبغ الکمالات باسرها علمنا صریحا ان الطریقة القویمة فی الاقتراب ما سلکها الرسل صلوات الله علیهم وسلامه واما الذی حصل من تعمقات العامة فی دورة الایمان من الطاعات الشاقة مثل صوم الدهر وقیام اللیالی عن آخرها وختم القرآن فی کل یوم و لیلة وغیرها ومن الاخلاق الدقیقة کالذی یهدی الیه الاحیاء والکیمیاء من دقائق الریاء والسمعة وآفات اللسان والجنان وغیرها فلیس بشیء بحسب امر أفیها ما دل علیه صریح الاحادیث من روایة الطاعات ونص علیه رسول الله ﷺ من النشاط وسماحة النفس وغیرهما،

وکذلک ما حصل من تعمقات الاولیاء فی دورة قرب النوافل من الاهتمام بالاشغال القلبیة وتقنن قوانینها والاخذ بالحظ الاوفر من التوکل والنصیب الاوفی من التصرفات والبطش الشدید اتلافا واحیاء جور من الطریق وذلک لان طریق الله تعالی فیها الوحل فمن ابط بنفسه واخلد الی الارض اخلده الوحل الی کعبیه او رکبتیه او حجزتیه انما السعید من لم یکترث بالطریق وما فیها وحدق فی المقصود واسرع بنفسه ادلاجا و اصباحا حتی وصل الی منیته،

وکذلک ما حصل من تعمقات المتکلمة فی تبیین الالهیات والتکوینیات والاقترابات بجزئیاتها وتفصیلاتها وبراهینها امور لیست بمعلم انما العلم الذی وجوده شرف و فقده منقصة والذی کان رسول الله ﷺ یسئله من ربه حیث قال رب زدنی علما و الذی اورثه الله سبحانه عباده المصطفین من الانبیاء ومن علی طریقهم هو الذوق بالامور فقط واما استنزالها فی النسمة اولا ثم فی الکلام ثانیا فلا یخلو قط عن اختلاف وسوء

نظر وان کان الرجل افصحہم لسانا وانقدہم نظرا وازکاہم مرکۃ وایقظہم فطنۃ ولذلک سکت الرسل صلوات اللہ علیہم عن ہذہ العلوم غیر ان العلوم نزلت فی نسمتہم نزول الماء فی عیدان الشجر واوراقہا،

وایضا علمنا صریحا ان الرسل لما یکملون کما لہم یندفعون بضرورۃ ما الی تشریع ما کان من کمالات النسمۃ وذلک لسر عجیب الشأن وہو انہم بعد اطلاق اسمہم وتصادقہ باسماء الملائکۃ وفناء نسبہم واضافاتہم یختلط کما لہم بالتدبیر الذی نزل من السماء الی الارض والقضاء الذی ہو سنخ نظام العالم ویتحملہ صدور الملائکۃ حافین مترتبین متوزعین فیکون ارسالہم الی الخلق مصلحۃ لاخراج الناس من ظلمات الطبیعۃ الی نور الایمان لیدخلوا الجنۃ ویفوزوا بالحیاۃ الابدیۃ،

وتلک المصلحۃ تشبہ مصالح العالم التی بنیت علی الخیرات فینطبع علومہم النسمیۃ فی دورۃ الکمال فینزل علیہم الشرع عاما ملزما وبالجملۃ فانما التشریع سلطانہ فی کمالات النسمۃ وبقیت الدورات الاخر غیر مشروعۃ ولا تحت سلطانہم،

فلما ذلک نقول انہ اذا قعد رجل عن ما قننتہ الاولیاء فلا اثم علیہ اصلا ولا حرج ولا عقاب وان توسط الانبیاء لا ینافی تحقیقہم فی الکمالات واستبدادہم فیہا نعم صحبۃ الانبیاء تفید الکمالات فصلناہا جمیعا علی حسب استعداد الصحبۃ کما ان صحبۃ من ہو علی طریقتہم تفید ذلک،

فاعلم ان الشرع لم ینقص قدرہ اذا لم یشمل ما سوی دورۃ الایمان وان الافتراضات لم تتضیع اذا لم یشملہ التشریع فان لکل نشأۃ حکما لا تتعداہ وحدا لا یتجاوزہ واحسن التدبر فان المسئلۃ عمیقۃ،

تفہیم

الحکماء الربانیون وعامۃ الناس کلھم اتفقوا علی ان للکواکب تاثیرات فی عالم العناصر اما الحکماء فھذا التأثیر عندھم بالخاصیات التی اودعھا اللہ سبحانہ فی کل شیٔ شیٔ کالحرارۃ فی النار والبرودۃ فی الماء لا بسریان امرھ منزہ فی العالم بنعت التأثیر واما غیرھم فالتأثیر عندھم بسریان حقیقتھم المنزھۃ بنعت التسخیر فمثلھا عند الحکماء کمثل النار تورث سخونۃ فیما قربت بہ وکلاھما من ھذہ النشأۃ الدنیاویۃ،

والسر فیہ ما عسی ان تتحدس لو علمت بتحاذي العوالم واتصال الانسان الکبیر فی نفسہ ومثلھا عند غیرھم کمثل القضاء قال لشیٔ کن فکان من غیر تحاذي ولا اتصال بل بسریان وصف الکرسي فی ھذا العالم المحسوس بنعت التسخیر وھکذا ھم الاولیاء یضعھا الحکماء علی تحاذي العوالم واتصال الانسان الکبیر فان النفس الناطقۃ عندھم شیٔ ما من اشیاء ھذا العالم المحسوس فقد تکون معدۃ لتشخیص قضاء کلي کما تعرض خواص النشأۃ

وسر ذلک ان الامر المأخوذ من منبع القدر لا یکون الا علی وجہ کلي عام ثم التشخیص بحسب المعدات وان نفوس الاولیاء لما ضربتھا شعاع الکرسي بنعت التسخیر قویت فی نشأتھا قوۃ واضحۃ والعامۃ لا تستطیع ان تعلم کمثل ما علمنا فتضعھا علی التأثیر القدسي وکذلک الطیرۃ والھامۃ والعدوی کلھا بمعنی عند الحکماء ولکن النسمۃ لما ضاقت عن ھذہ العلوم وحسبت کل تاثیر من فوقھا تاثیرا قد سیا من غیر فصل وجاء الشرع فی النسمۃ علی ھذہ الامور کلھا شرکا باللہ تعالیٰ،

وکذلک انا اذا تکلمنا بلسان الشرع حکمنا بان النجوم والطیرۃ والعدوی والصفر وعبادۃ غیر اللہ سبحانہ والاستعانۃ بمن سواہ والنذور والایمان لمن دون اللہ کلھا

اشراک باللہ ثم اذا اورد علینا العامۃ وجود تاثیراتہا اجبناہم الیس ان الخمر لہا تاثیر فی صحۃ البدن وحرمت مع ذلک کما اجابہم رسول اللہ ﷺ بقولہ فمن اعدی الاول یعنی اما التأثیر القدسی فمن اللہ والاول والثانی سیان بحسب واما التأثیر العادی فلا کلام لنا فیہ

ومما اجمع علیہ الانبیاء علیہم الصلوات والتسلیمات عن آخرہم ومن علی طریقتہم فی الاحوال والسلوک والمکاشفات انہ لا تأثیر فی ہذا العالم تأثیرا قدسیا الٰہیا الا للاسماء الحادثۃ التی تحلہا صدور الملائکۃ المقربین واما التأثیر العادی فمفوض الی تخاذی العوالم،

تفہیم

من خصائص دورۃ الکمال ان یتولی اللہ سبحانہ شئون العبد ظاہرہا وباطنہا وسر الولایۃ ہذہ تصادق اسمہ اسماء الملائکۃ وغیرہم فلا جرم یساق الیہا فیہ جزائہ دنیا واخری وہذہ کالوجاہۃ ویلزمہا المحبوبیۃ وقد کنت بشرت برہاحین سمانی ابی قدس سرہ بولی اللہ علی انہ کان رأی قبل ذلک الشیخ قطب الدین یبشرہ بولد ویأمرہ بتسمیتہ قطب الدین مثل اسمہ ولکنی لما ولدت انسی ہذہ الواقعۃ فسمانی ولی اللہ ثم تذکر ہو وآخرون ممن سمعوا منہ تلک الواقعۃ فسمانی بذلک،

ومن خصائصہا الاسرار الروحیۃ فی الیقظۃ او المنامات ورؤیۃ الملائکۃ والذین ماتوا من کرام الناس یقظۃ ومناما وہذہ مثل الحکمۃ ومن خصائصہا فناء النسب والاضافات والموافقۃ البحتۃ التی لا تشوبہا مخالفۃ وہذہ مثل العصمۃ، ٦

تا زمیخانہ و می نام و نشان خواہد بود سر ما خاک درِ پیر مغاں خواہد بود

تفہیم

اذا بلغ العبد ہذہ الدورۃ تہیأ لہ التحقیق ولا یتصور فی نشأۃ الولایۃ درجۃ اقرب

منہا فان ساقت بہ العنایۃ الی اختلاط کمالہ بالنظام للترتب من الملائکۃ المبتنی علی الخیرات والی تجلی کمالات النسمۃ فی ہذہ الدورۃ ونزول الشرع عاما ملزما فلیس ذلک بعد خاتم النبیین الا بالانعکاس،

وبالجملۃ فلیس بعدہا الا کمالات النبوۃ ومناطہا ما قلنا من الاختلاط والتجلی وبعدہا کمالات العزم الخاصمۃ وجہادا او ہجرۃ وملکا وسیاستہ وارشادا وہدایۃ وبعدہا کمالات الختم من الشرح الشارح والتعمق التام وسد باب النبوۃ وبہ انتہت کمالات البشر وبعدہا کمالات الملائکۃ المقربین فی استنزالہم القضاء العام والتدبیر الذی ینزل من السماء الی الارض والاطلاع علی اللوح وغیرہا،

تفہیم

عنی رسول اللہ ﷺ بالمبشرات التی بقیت بعد النبوۃ ما تیسر فی دورۃ الکمال من الاسراء وغیرہ قبل ان یکون شرعا ملزما وارادا بالبشارۃ ما لا یکون شرعا ملزما سواء کان امرا شرعیا کرؤیا عبد اللہ بن زید فی الاذان اولا کرؤیا الصحابۃ تواطئت علی العشر الاخر وسواء کان علیہ فقط اولا،

تفہیم

تشرح طریقۃ الانبیاء والذین اقتدوا بہم فی السلوک وطی المقامات من ما اسمعناک من الدورات السبع بترتیبہا ثم اعلم ان للاولیاء ضربا من الجولان فقد یتقدم بہم دورۃ ویتأخر اخری وقد یترکب دورۃ باخری فیکون آثارہم من تلک الدورتین وذلک کما ان الشیخ عبد القادر لما فنی فی اللہ تنزل لہ تجلی من اللہ سبحانہ فی ہیئۃ نفسا الناطقۃ فکان صورۃ علی النفس کما ان النفس صورۃ علی الہیولی وکانت نفسقویۃ فی جبلتہا و

وکذلک الھیئۃ النازلۃ علیھا فکانت لھا طریق الی الاسماء التی طلعت فی صدور الملائکۃ المقربین مثل الوجہ الخاص ففی فیھا فحصلت لھا آثار من البطش الشدید کالفک للنظام وان علیا کرم اللہ وجھہ لما ارتسخت قدمہ فی الحکمۃ ووضح لہ الشرع تراأی لہ الشرع الذی ھو فی الملکوت من شرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمنبع الشریعۃ فحصل لہ عروج الیہ فرزق بذلک الوصایۃ،

تفہیم

فرمنی ربی جل جلالہ ان من جزئیات دورۃ الکمال قرب الاعمال وحقیقتہ ان تستقر الاعمال الصالحۃ فی الصحیفۃ ثم تتجلی فی الاسم للتصادق ثم ینصبغ ھذا التجلی فی النسمۃ کل السبوغ وھذا القرب یتوقف علیہ قبول الدعوات فظھور الاشراقات و انی مستصوب الآن ان یراد بما ورد فی الحدیث الصحیح من لفظ النوافل والفرائض ھذا القرب لانہ علیہ یتفرع العادۃ بالاستعاذۃ وقبول الدعاء،

ومن بلغ ھذا القرب لم تبق لہ عصمۃ الا خوفا من مواخذۃ اللہ سبحانہ فی الدنیا والآخرۃ کما قال یحیی علیہ السلام انی اخاف ان یخسف من تحتی الارض وھذا القرب یسمی وسیلۃ قال رب العلمین وابتغوا الیہ الوسیلۃ ومن اعظم اسباب ھذا القرب الدعاء بالاسماء وھذا علم عمیق المأخذ،

تفہیم

وقع عند کثیر من اھل اللہ ان البشر الکاملین منھم یفضلون علی المقربین من الملائکۃ ولیس ھذا بصواب لان الرجحان اما ان یکون فی وجوہ القرب او مقادیرہ او باعتبار اوسائط او الوجہ الخاص الذھوبی باعتبار المعیۃ الذاتیۃ او الآثار التسخیریۃ والملائکۃ تفضل علی الانس فی کل ذلک وانما نشأ لھم ھذا الظن من وجھین۔

فطائفة منهم رزقوا العشق وهيجان المحبة ووضح لهم من بعض واقعاتهم ان الملائكة لم يرزقوا ذلك ولم يتفطنوا بان العشق والقلق انما هما من بدعات عالم التخليط قبل ان يتحقق الوصول،

وطائفة منهم رزقوا قرب المعية من قبل الفناء ولم يجدوا فى طريقهم احدا من الملائكة انما لهم قرب الوسائط ولم يتفطنوا بان الملائكة لهم من قرب المعية حظا اوفر ونصيب اتم كيف وقد حصل لهم الاقترابات باسرها ولو اطلعت انت عليهم رأيت امرا متعجبا وشأنا باهرا وايقنت بفضلهم واقتراباتهم ووضح لك الامر وهذا الظن اردى طائفة من الناس فقالوا الولاية افضل من النبوة وجهلوا ان لهم من المعية حظا اوفر واما قول العامة بذاك فليس بالتى تجذب عليها فانهم رأوا ان البشر الكاملين منهم حبسوا انفسهم عن الشرور مع ما بهم من الطبيعة وانما عفت الملائكة بطباعهم المقدس وهذا قول شعري ووضعوا قوله تعالى فسجدوا الملائكة كلهم اجمعون غير موضعه فعمموه على العنصريين وغيرهم فضاقت بهم الحيل فى قوله تعالى كان من الجن وخلقتنى من نار فاولوه بما لا يسمع وهل لهم حديث يدل على ذلك ولنا قوله تعالى علمه شديد القوى وقوله كثيرا ممن خلقنا ولم يعم،

تفہیم التوحيد الذى بعث به الانبياء وهو ما يكون بحسب الاسماء المتجددة لا ما هو بحسب الاسماء الازلية كما ينص عليه اكابر الولاية وكان التوحيد لفظ مشترك بين مصطلح الاولياء ومتفاهم الانبياء فمن خلط الامرين اخبط خبط عشواء وليس وحدة الوجود يغنى عن الشرك شيئا،

تفہیم

لما دعى يونس عليه السلام على قومه وكان دعاءه زلة منه ارتسم صورة مطلوبة فى صحيفة ثم لما صار من الصالحين وتيب عليه اقتضى ذلك ان يخرج عمله فى الخارج لئلا

یبقی له اثر امتشبثا بزیله من نسله فکانت له صور ثلاث علی هیئة عمله فی قصة الزرع وغیرها فخلص عن الشرک له وهذا من اختصاص الله له وتولیه ایاه،

تفهیم

سر المسخ الذی کان زمن داود علیه السلام فی الذین اعتدوا فی السبت هو ان العمل الذی عملوه مثبت فی صحفهم وکان لهم نسبة ما بالقرحة حسب اعمالهم الدنیة و اخلاقهم الخسیسة فاوقع تلک الصورة علی وجوههم اما علمناک ان الصورة عرض ما فیمکن ان یوقع علی غیره،

تفهیم

تغلب علی قریتنا المسماة بهلت قطاع الطریق واغاروا علیهم ودوابهم ونهبوا اموالهم حتی عسر علیهم الاقامة بها فدعوت الله عز وجل ان یکشف عنهم هذه المصیبة فالهمنی ربی جل جلاله انی جعلتهم فی امان فکتبت بذلک الی بعض المجبرین فکان کما الهمنی والحمد لله رب العالمین،

تفهیم

ارسلت اخی نور الله الی صون پت لبعض الحوائج وامتد اقامته بها ففهمنی ربی جل جلاله انه بشر ببشارة کاملة فی حقک فاخبرت بذلک بعض اجلة الاخوان فلما رجع الینا سألته فاخبرنی بانه رأی الامام الشهید ناصر الدین محمد فی منامه کأنه وقف علینا ونحن نأکل طعاما بین ایدینا انا ونور الله ومحمد عاشق ثم خاطبنی وقال اعلم ان هذا الطعام لیس من اطعمة الدنیا ولا من اطعمة الجنة انما هو شیء خصکم الله به فقلت نعم والحمد لله رب العالمین وواقفنی فی رؤیاه تلک غلام من اهل صون پت فی تلک اللیلة بعینها،

تفہیم

نفث اللہ فی روعی ان انحو نحو بیت اللہ زادہ شرفا ونحو زیارۃ نبیہ ﷺ وتأکد العزم فی خاطری اکثر ما یکون من العزم واشکلہ فاخبرت بذلک اھل مودتی واخبرت بان اللہ تعالیٰ سیلقی علی قلوب اقربائنا واعینھم غطاء فلا یتفرسون لذھابنا الی ھذا السفر الطویل وان کثرت الدلائل فکان کذلک حتی خلصنا منھم فعلموا بذلک وکتبوا الینا فی ذلک فکتبت الیھم ان اللہ تعالیٰ امرنی بذلک وکل من اراد ان یوقفنی فیہ یخذلہ اللہ تعالیٰ فلم یکفھم ما کتبت فرکبوا الینا وسعوا کل سعی وجھد واکل مجھد ونحن علی رسلنا فلم یبلغونا ورجعوا خائبین،

وفرحمنی ربی انی ایسر لک سفرک ھذا ونمنحک عطاء اعظم ومنۃ کبری فاوفی بعھدہ ومنحنا قرب الملکوت وقرب الکمال وغیرھا من المنن الکبری والنعم العظمیٰ والحمد للہ رب العالمین۔

تفہیم

بینما انا فی ھذا السفر اذ القی اللہ سبحانہ فی قلبی ان قلب نور اللہ امتلأ بآفۃ عظیمۃ من قبل تفریط فی تعظیم اللہ سبحانہ فمرہ ان یدرک نفسہ والا تفسد دینہ ودنیاہ فصرت کالغضب علیہ ونبأتہ بما امرنی بہ ربی فاخبر ببعض ما رسخ فی قلبہ من الخطرات وتاب الی اللہ فتاب اللہ علیہ وکان توبۃ اللہ علیہ بمرئ منی فشکرت اللہ عزوجل ذا الجلال والاکرام۔

تفہیم

ضاقت بنا الحیل فی سفرنا ھذا لمرض بعض اخواننا فتشتت لہ خاطری وبعثت

. . . . . بعض الاخوان الی بعض القری لیطلب له مرکبا فسجن علیه اللیل فاخذت دعائی اقول یا بدیع العجائب یا بدیع العجائب یا بدیع العجائب فنفث الله فی روعی ان الدعاء وقع بموقع وان الباب المغلق قد انفتح فاخبرت بذلک اخوانی ثم جاء الذی بعثنا ببقر ولم یکد ان یکون کذلک،

تفهیم

فرمنی ربی جل جلاله ان شفاء مریضک انما وقع برغبتک وتولیتنا ایاک ولا بد من موت او ضیاع غیر ذلک حتی یکون عوضا عن هلاک المریض فخفت وقلت الامان الامان فان کان لا بد ففی تشتت الخواطر ثم وضح ان هذا التفهیم کان تعلیما بما مضی،

تفهیم

کان ابی قدس سره جامعا للفضائل الظاهریة والباطنیة وکان ولیا عارفا فاتفق انه ذهب یزور مرقد الشیخ قطب الدین بختیار الکاکی فکلمه الشیخ وبشره بولد یولد له و امره ان یسمیه قطب الدین کاسمه فلما ولدت انساه الله سبحانه ان یسمینی قطب الدین و سمانی ولی الله وذلک لانعقاد الاسباب علی کونی متولی علی صیغة المفعول ثم سمانی بقطب الدین ایضا،

تفهیم

رأت والدتی بارک الله فی عمرها فی المنام کان طائرا عجیب الشکل جاء الی ابی قدس سره یحمل فی منقاره کاغذة علیها اسم الله بالذهب ثم جاء طائر آخر الیه یحمل فی منقاره کاغذة اخری فیها بسم الله الرحمن الرحیم لو کان النبوة بعد محمد ﷺ ممکنا لجعلناک نبیا ولکنها انقطعت به هذه الالفاظ او بمعناها والطائر الاول کان منقاره احمر

وسائر جسدہ اغبر مثل الحمام والثانی سائر جسدہ اخضر کالطوطی فقال ابی قدس سرہ ابشری بولدک اشار الی ما کنا اعلمناک انہ سیکون ولیا قالت والدتی وکان علمی فی ذلک المنام ان البشارۃ فی حق ابیک وقولہ قدس سرہ یشعر بانہا فیک وکان الامر مشتبہا علیہا،

اقول وحق التعبیر کما تقتضیہ قوانین الحکمۃ ان یقال الکاغذۃ الاولی اشارۃ الی کمال ابی قدس سرہ فانہ کان فانیا فی اللہ مستغرقا فیہ۔ اما غبرۃ حاملہا فلانہ کان غیر مشغول بذکر المعارف وکذلک الحمام والفاختہ حسن الصوت غیر فصیحہا واما الکاغذۃ الاخری فاشارۃ الی الکمال الذی اوتیتہ من تلقاء تشریح کمالات الانبیاء علیہم الصلوۃ والسلام واما خضرۃ حاملہا فلانہا فصاحی بالمعارف کما ان الطوطی تفصح وتقطع صوتہا وکان ہذا حین فطمت عن اللبن والحمد للہ رب العالمین الرحمن الرحیم،

تفہیم

حاولت الانبیاء صلوات اللہ علیہم وسلامہ تنقیۃ العلم عما لیس یخصہم فلم یفصلوا بین الاسماء القدیمۃ الازلیۃ ولا بینہا وبین الاسماء المعاصرۃ مع الزمان التی کانت حاملوہا فی حکم العدم فجعلوہا کلہا مرتبۃ واحدۃ استوی بالنسبۃ الیہا الموجودات اجمعہا فاشیر الیہا بقولہ عز من قائل قل کل من عند اللہ وجعلوا الاسماء المتجددۃ المتأخرۃ بحسب الایجاد والارشاد مرتبۃ اخری فاشیر الیہا بقولہ عز وجل ما اصابک من حسنۃ فمن اللہ وما اصابک من سیئۃ فمن نفسک واسند الیہا نصر المؤمنین وولایتہم وامسکوا عن ذکر الاعیان رأسا وعن ذکر النفوس الناطقۃ وانما اخذوا ببیان کمالات النسمۃ وجعلوا کل کمال ینزل علیہم من قبل استعداد العین او النفس اما ذہنیا صرفا مستندا الی محض الارادۃ المجردۃ عن غیر لحاظ للمستعدات واختلط عندہم اسماء ہم باسماء الملائکۃ

وغیرہم فحرم التفصیل واستقر التوحید ماخذا المرتبتین وکذلک امسکوا عن کل استعداد فی عالم التکوین ونسبوا الفعل الی محض الارادۃ فلم یمیزوا انفسہم عن سائر الناس الا بان اللہ تعالیٰ اوحی الیہم واجری علیہم الآیات لاغیر وہذہ ہی الامیۃ ویقابلہا جنایۃ الحکماء وورقحۃ الاولیاء،

ولما بلغنا دورۃ الکمال تبرأنا من قبل وجدانا عن کل تفصیل واخذنا مذہبہم فی ذلک والفرق بین امیتنا وامیتہم ان امیتنا مکتسبۃ وامیتہم فطریۃ وان امیتہم تامۃ لایستطیعون ان ینظروا معہا الی التفصیل وامیتنا مخرجۃ نستطیع معہا النظر الی التفصیل ولعل اللہ تعالیٰ یرزقنا کمالہا،

تفہیم

اعلم ان اللہ تعالیٰ کما تجلی مرۃ بعد اخری بحسب نظام العالم حتی وجدت الموجودات باسرہا فکذلک لہ تجلیات اخری وراءہا بحسبہا یقع التفاضل فی مراتب القرب فاذا انکسر جوہر النفس الناطقۃ وانما اعنی بذلک انہا وجدت منذ وجدت حنونۃ الی ہذا العالم مستندۃ طریقہا الی اصولہا حتی تمرلہا ان تکون من نشأۃ اخری غیر نشأۃ الاصول فاذا ہب لہا ریح الجذب جنت الی العالم المقدس وغلب علیہا حکم کونہا تمثالا للعالم المقدس وانکشف لہا فجر واسع الی اصولہا لست اقول اضمحل حکمہا فی حکم العین بل فی حکمہا فوقہا علی غرۃ،

ومن امارات ہذا الانکسار انقلاب علمہ المقید الی العلم المطلق والتوحید وفناء التقرر وماشئت فسم فتجلی اللہ تعالیٰ لہا تجلیا بنحو آخر لایکون ہذا التجلی جوہرا ولا عرضا بل انما ہما من ہذا العالم وہو من العالم المقدس علی نضارۃ وطراوۃ نعم یکون النفس مقیاسا لہذا التجلی ویکون متعلقا بہا واذا تم ہذا التجلی تماما صح للعبد ان ینطق باللہ ویمشی باللہ

کما جاء فی الحدیث الصحیح،

ومثل هذا التجلی کمثل قطعة صغیرة من المرآة القیت فی التراب فاکتسب من نورانیة الشمس اضعاف ما یتصور للارض جمیعها ویتحقق بواسطتها اللحوق بالاسماء التی حملها المقربون من الملائکة فبذلک یحصل خرق العوائد والتأثیر فی العالم بالحق وهذه الحالة قد نسمیها الفناء وقد نقول انصبغت النفس بصبغ الله سبحانه،

وبالجملة فیعبر عنها العبارات بشتی بعضها افصح من بعض وقد یکشف الدانیات وقد یقتصر علی بیان اللوازم والامر المعد لهذا التجلی کون العبد حنانا من حیث النفس الی ان یغلب علیه حکم هذه النشأة ولذلک کان التجلی علی قیاس النفس وعلی وزانها،

ثم ان من عباد الله تعالی من لم تجب نفسه حکما بل الغالب فیه حکم نشأته العلیا وانما وجدت النفس شرحا لها فی احکامها فینکسر له جوهر النفس اسرع ما یکون ثم یلوح له العین واصولها ثم ینکسر له جوهر العین وهذا الانکسار دقیق الشأن عظیم البرهان وانسداد سبلها الی اصولها لیس کانسداد النفس بل بنحو آخر وتحننها الی عاملها لیس کتحنن النفس الی عاملها،

وذلک لان الهیولی هنالک هی اشعة الاسم المرید الذی هو الافاضة بالفعل والصورة هو الاسم الالٰهی الآخر بعد ما صار مقیدا بنحو من التقیید فلما کانت هذه النشأة مقدسة من جهة الهیولی والصورة کان تحننها الی عاملها ایضا مقدسا وبالجملة فهنالک انکسار مقدس لا یمکن لنا ان نفسره باصرح من ذلک،

فاذا وقع هذا الانکسار تجلی الله سبحانه علی قیاس العین ووزانها لیس هذا التجلی من جملة عالم العین بل هو من عالم اقدس منها علی طراوتها ونضارتها ونحن نسمی هذه التجلیات اسماء مجردة اما کونها اسماء فلتقدسها واعتلائها علی عالم العین اما کونها مجردة فلحدوث

هذا التجلی بما هو هذا التجلی بعد ما لم یکن کذلک بما هو هذا،

ومثل هذا التجلی بالنسبة الی عالم العین مثل القطعة الصغیرة من المرآة بالنسبة الی التلال التی القیت فیها فان کان للعین الف نور لم تدرک نورانیة هذا التجلی فاذا تحاق هذا التجلی تجلیات الملائکة المقربین فهو قرب الملکوت فاذا تم التصادق تولی الله العبد فی جملة شئونه ظاهرها و باطنها فاذا هممت المصائب ایاه الله تعالی کما کان لابراهیم علیه السلام فی النار ولایوب علیه السلام فی مرضه واذا دعا الله تعالی من شدة ما یجده فی قلبه اجاب الله دعائه کما کان لزکریا علیه السلام فی قصة ولده وکما کان لعیسی علیه السلام عند نزول المائدة وقد یفعل له فعلا فیه جزائه اما ظاهرا واما باطنا وهو لا یعلم کما ذهب رسول الله ﷺ الی الحدیبیة وهو لا یدری ما یفعل به من التولی فوقع الصلح وکان مبدأ للفتح وکما کان عند بدر والحنین وغیرهما وقد یورد الناس اعمالهم علی شرف الهلاک فیقام هذا العبد مقام القائم لعذابهم،

وبالجملة فانواع التولی الذی یظهر للانبیاء اکثر من ان یحصی وهم اعلم بذلک کما ان خرق العوائد من الاولیاء له انواع شتی،

ونحن قد نقول للقرب الاول ان الله تعالی تجلی فی نفسه وللثانی ان الله تعالی تجلی فی عینه وقد نقول فی الاول رؤیة نفسک فی مرآة الحق وفی الثانی رؤیة الحق فی مرآة نفسک وقد یقع عندنا ان هنالک امرا واحدا من الاسماء کأنه الاسم الهادی وهو ازلی ابدی ولکن قد یتشکل بشکل العین وقد یتشکل بشکل النفس ومثله کمثل الهواء هو موجود من خلق الارض والسموات ثم قد یدخل فی اناء مسدس او مربع فاذا قست الی جوهر الهواء قلت هو موجود من خلق الارض والسماء واذا قست الی مسدسیة او مربعیة قلت هو حادث

یوم کذا وکذلک هذا الاسم ازلی باعتبار ومتجدد باعتبار وقد یقع فی لساننا ان التجدد له انما ثبت لاتساعه باتساع العین وانما نرید به ما قلناه وقد یقع عندنا ان القدوسیة التی فاز بها کل ممکن اتسع فی النشأة الدنیا فکان تجلیا الٰهیا به صار الولی ولیا وان الصورة الالٰهیة المندرجة فی عالم العین اتسعت وانصبغت فصار الرجل نبیا او کاملا علی طریقة الانبیاء وعباراتنا شتی وغرضنا واحد و وایاک ان تغرک اختلاف عباراتنا فتنسبنا الی الرجوع عن التقریر الاول او لنسیانه بل الامر المقدس لا یمکن اظهاره باحسن من ان یوضع له عبارات،

تفہیم

اذا راق فی الاکوان شیئ لعاشق — اذا غاب من یهواه لیس بصادق
ومذ ندمنا من ندید جماله — کعنقاء ما الراوق کان برائق
وما انفکت الایام حربا فتیة — بتنقیص مشتاق موافق موافق
کأن السحاب السود خافت فتونها — احدت علی خضر القدود الرشایق
ومن نقض میثاق الربیع تفرست — فناحت علی الاوراد ثم الشقایق
فعش ما نساک الدهر سلما لاهله — ندیما لاقداح نصوحا لشایق
وما الدین هل تدریه غیر نصیحة — وما الغل الا من مناف موافق

تفہیم

اشم عرف الرضا من نسمة السحر — لعلها کسیت من نشره العطر
اری نعومة وجه الورد تجذبنی — سری به سره یوما من العمر
والورق ینشد من ورق الهوی غزلا — فهل محاسنه انبته عن خبر
والبان بان به وجد بریحه — علی هواه له کأسا من الخمر

على هواه يود الناس كل هوى من الملاح ومن شمس ومن قمر

تفهيم

من اركان دورة الايمان اليقين والتوحيد والمحبة والفناء والتوكل والعبادة والذكر والقدر المأخوذ من هذه الدورة ومن اليقين ان يعتمد على ما وعده الله في الآخرة فهون عليه مصائب الدنيا ومن التوحيد ان يتبرأ عن وجوه الاشراك بالله عبادة واستعانة وذكرا وذبحا وتأثيرا ونحن قد ذكرناها مفصلة ومن المحبة انه اذا قرن بغضب الله وسخطه كل ما يستلذه من المطاعم والمناكح والملابس والاهل والمال الجأه استصغره وزهد فيه ومن الفناء ان يفني عنه الكبائر والاصرار على الصغائر وكل لذة لا يرضاها الله ويبقى بموافقاته ومن التوكل ان يستظهر بقضاء الله على الطيرة والعدوى والهامة والصفر والغول ومن العبادة الصلوات والصدقات والصيام وغيرها من الواجبات والمسنونات ومن الذكر الدعوات الموقتة بالاوقات،

ولها ابواب كما شرع في الصلوة وبعدها وعند الصباح والمساء وعند النوم والانتباه وعند الخروج والدخول وعند القيام من المجلس وعند السفر والقفول عنه وعند كل كرب ومرض وعند الاستخارة وعند تجدد نعمة كاللباس والطعام والشراب والتلاوة بفهم المعاني والصلوة على الرسول والاستغفار،

واذا ترقى الرجل من دورة الايمان الى دورة شرح الصدر تحول توحيده افعاليا ويقينه انكشاف الاسماء كما قال رسول الله ﷺ الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والانقلاب في صنوف الاحوال من الرجاء والخوف والتجلي والاستتار ومحبة ايثار ذكره على كل خطرة دونها كما روي ان رجلا من الانصار كان يصلي

حائطا فرأى بستانا فاعجبه فخرج من حائط اليه والفناء فناء عن كل لذة دون لذة الذكر والمراقبة فلا يبقى له لذة فى المناجاة ايضا لتوجه سره الى الله تعالى والتوكل تفويضا كليا يرتفع به التسبب بالاسباب والعبادة والذكر استيعاب الاوقات بل ذكرا قلبيا دائما وهاتان الدورتان مشحونة بالآثار والاحاديث وما وراءها مطوي ذكرها،

تفہیم

من عصمه الله عن الاشراك والقتل والزنا والسرقة والعقوق والرياء وغيرها من الكبائر وعن الهوى المتبع والاعجاب برأيه والكذب والبخل وغيرها من الذمائم الموبقات ووفقه لطاعته من الصلوات والصدقات والصيام والدعوات بطيب نفس وبشاشة خاطر وبحسن الخلق والصدق والعفاف ووقاه عن البدعات فهو مؤمن لا اشك فى ايمانه و صحت له دورة الايمان وان اشتغل بماله واهله وان غضب لنفسه واهله وان وجد المستلذات اطيب عند نفسه وان خاصم فيما يرجع اليه وان بكى بفوت اهله وضيق الحيل عليه،

تفہیم

من جزئيات شرح الصدر الذكاء حالا واعنى بذلك ان تقبل النفس التأثير اكثر مما يقبل غيره وقد اشاروا الى ذلك حيث قالوا فلان مستمع وان تصفحت كتبهم رأيت بعضهم مات بالسماع بغتة او اثر فى قلبه آية فمات بغتة،

تفہیم

من جزئيات دورة الحكمة ذوق الازل الصرف وهو علم حضوري بالاسماء و بالذات وانما لم نجعلها دورة على حدتها لانه لابد فى درجات الكمال من اثبات عين الكامل ولانه ذوق حضوري لا يزيد على ذلك،

تفہیم

اما انا فقد ذقت الازل الصرف مرتین مرۃ من طریق الارادۃ والرحمۃ والطول و العظمۃ والحیوۃ والھویۃ الصرفۃ ومرۃ من طریق العلم والقدوسیۃ والسبوحیۃ و الذات الصرفۃ واعنی بالعلم ھو العودي والسر فی ذلک ان لیس لنا الی الاسماء السلبیۃ سبیل الا من طریق انسلاخنا عن التعینات فاول ما ینسلخ یبقی شخصھا منسلخا ثم یضمحل ثم وقع الیقین ان الشخص المنسلخ ماذا فاتی الثلج انہ وجودنا فی علم اللہ،

تفہیم

کیف یشفی العلیل عن ذوق الازل الصرف ولیس ھناک المغایرۃ الا نفس التوحید کانہ فیض جلي وجداني فالاعراب اعجام والبیان کتمان،

تفہیم

الذی یترآی ان من الکمل من یجمع الکمالین ویشرب من المنھلین فیتجلی اللہ سبحانہ اولا فی عینہ وثانیا فی نفسہ وقد تواردعلی ذلک عدۃ من برعۃ الانبیاء علیھم السلام واذا ثبت ھذا الکمال للشیئ تمت النعمۃ وعمت الرحمۃ وتحاذت المرأتان وعذب المنھلان فصار اعز من الکبریت الاحمر وانوح من المسک الاذفر مالہ من مقام ما اعلی شأنہ وما اسنی برھانہ وھو الفضل العظیم والفوز الجسیم، ثم اناعلمنا ان دورۃ الکمال

وھذا الکمال ایضا من جزئیات دورۃ الکمال وفی نزول الکمال من الاسم الطالع علی تمثلات العین الدرنسیۃ لھا انواع واتمھا ان یثبت فی نفسہ تجلي الکرسي ومنھا ھیئۃ اضمحلال النسمۃ ومنھا ھیئۃ صفاء النسمۃ وکبار الانبیاء علیھم الصلوات والتسلیمات لھم الاول و منھم من یکون لہ الثانی والثالث،

تفہیم

اخرج الترمذی عن عدي بن حاتم قال اتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدی اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئاً استحلوه و اذا حرموا عليهم شيئاً حرموه،

تفہیم

الا انما هم للسلوب ظعائن ومنهم افانين الوجود مبائن
وان انت فتشت المقام وجدتهم الى السلب سيقوا ثم جاء السكائن
ويا ليت شعري هل بسلب هوية تعاط وهل للنفي عين تعاين
تغوصت قاموس الوجود مكررا وتوجت تيجانا وقيد الخزائن
وكنا غضيض العيش والبصر انمى قبيح النوى لما اميط الضغائن
اديرت كؤوس الصحو فانما بقي هناك به الرقصون وصائن
دنونا وهبنا في الدنو مهابة وفي العلم اجلال وذو الجهل خائن

تفہیم

سر البعثة لما علم كماله ﷺ من النظام المترتب كان المصالح اخراج الناس من الظلمات الى النور فنصب ﷺ هذا المنصب وكان يتجلى كماله في الملكوت فامر بلسان جبرئيل عليه السلام وسروزنه ليس لانسبته الاسم الالهي بالعالم فاذا نزل الاسم في النفس والنسمة جاء الرجل لايطاق وهو سر الارشاد فتجلى هذا السر في قرب الكمال فوزن فرجح على الفضل على العالم كله سر الهجرة لما مات ابو طالب وعمت المصائب خلص

التولی فانقاد قوم من اهل یثرب ثم نفث فی روعه الهجرة فصدق رب العلمین تمنیه واتم علیه النعمة سر الجرة لما تمت شمس الارشاد فنبع منه ینابیع المخاصمة والجهاد وتجلی فی المصلحة العامة واتسع الاسم ونزل فی الصفات البشریة سر البدر سری الاسم الاکرمی فی المصلحة وتصورت القبائح قتلا واسرا فکبت اعداء الله ونزل لفرقان یوم التقی الجمعان وجاء التولی فی صور شتی فتمت المصلحة وعمت النعمة سر فترة الوحی زمانها زمان سریان الاسم فی تمثلات العین الی ان یتم التخلص الی ما منه بدأ السریان،

سر المعراج اعلم ان رسول الله ﷺ تجسدت کمالاته الانسانیة علی هیئة بدنه المطهر و تجسدت کمالاته الحیوانیة علی هیئة البراق واتم الله علیه نعمته فجعله من النظام المرتب النازل من السماء الی الارض وحصل له ﷺ مناسبة مع الملائکة السماویة فادی حق المناسبة واسری الیهم واما شق صدره ﷺ فانه فی جملة الکمالی ولا ینافی ذلک ما روی من اثر الشق فی بدنه المطهر لان المثال احد اسباب الحوادث الخارجیة والنبی اجمال امته فاختار الفطرة فاختارت امته الفطرة کما ان آدم علیه السلام فنسیت ذریته لکونه اجمالا لنشأة الانسانیة کلها،

وهل علمناک فیما قبل ان الانبیاء علیهم السلام تحمل علوما فی نسمهم فاذا تحققت العلوم الربانیة تشخص الکلی بتلک العلوم فحل العقدة فی فرض الصلوة والصوم من هذا الطریق واما توسط موسی علیه السلام فانعکاس کماله النسمی فی نسمته المطهرة من قبل المعالجة الشدیدة واستحسان التخفیف وهذا السر هو الذی تجسد سوالا وجوابا واحکم فی اختلافهم ان العراج فی المنام او الیقظة بما اعطیناک انه الکمالات المتجسدة سوالا لقنوت فی قصة بئر مؤنة الانبیاء صلوات الله علیهم لما کانوا امیین جاز لهم ان یستعجلوا من

حیث طباعهم في امر ما وذلك لان الاسم عندهم مضمحل في سائر الاسماء لا يرى على حدة ولان للتولي وزنا قد لا يتفطن وقد وقع بعض ذلك في رعل وذكوان حتى نزل القرآن،

تفهيم

النفس هي الصورة الشخصية الفائضة على الهيولى من السماء والعين هي قانون النفس على هيئتها ووزانها يخلق النفس في عالم التخليط ولم يدرك العامة الا عيان الا نواع فالعين اعم من النفس والتجلي الذي يعتمد عليه اعم من التجلي الذي يعتمد على النفس اراد الشيخ بهاء الدين نقشبند قدس الله سره من المرآة في قوله لكل مرآة لها وجهان ومرآتي لها ستة وجوه وقوله انا احفظ المرآة من اربعين سنة لم تكذب قط فاراد بها هذا التجلي الذي هو على النفس واكثر ثمراته الاشراف وبعض الاقوياء قد يكون لهم التصرف والتسخير،

تفهيم

اعلم ان للعين احكاما في هذا العالم وتسمى بالبخت اليس مما جرب الناس جمهورهم ان من الناس من يكون سعيدا في معاشه ومنهم من يكون شقيا ومنهم من يكون منبسط المعاش ومنهم من يكون ضيقه ومنهم ذا خلق حسن ومنهم ذا خلق سيء ومنهم من يجري اليه الاحكام على حسب صلاح امره ومنهم غير ذلك ومنهم من يطرد انه يغلب في المحاورات والمجادلات ومنهم غير ذلك وهذه الاحكام كلها متلبسة بالظلمة فلا يكاد يعتمد عليها فاذا تجلى الله سبحانه على وزان العين صارت هذه خفة وحق ان يعتمد عليها كما اعتمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيغلب على قومه لا محالة وسيظهرهم بنه،

واعلم ان للنفس الناطقة احكاما ليس ان من الناس قوي الحدس وقوي

الہمۃ ومنہم دون ذلک ومنہم قوی الاشراف والعقل ومنہم دون ذلک وہذہ الاشراقات و الہمم قد تصدق وقد تکذب فلا جرم انہا لا تصلح للاعتماد فاذا تجلی اللہ سبحانہ علیہ علم وان النفس محض الصدق وشجع العبد واعطی ہمۃ وتاثیرا،

تفہیم

اعلم رحمک اللہ ان العلم الحق عندنا ما کان بمشائعۃ الحال والقرآن الذی ہو اعظم العلوم عندنا واجلہا وابجلہا انما نزل بمشائعۃ الحال فمنہ ما نزل بمشائعۃ دورۃ الکمال وہو علم الحکمۃ و علم الموعظۃ وعلم فعل الخیرات وعلم الالٰہیات وعلم المعاد وعلم الذکر والدعوات وعلم مقامات اہل الکمال ومنہ ما نزل بمشائعۃ النبوۃ وہو علم قاصمۃ الکفار وعلم اجرۃ الکفار والمؤمنین دنیا وآخرۃ وعلم الشرع الملزم وعلم القضاء والمحاکمات وعلم الترغیب والترہیب وعلم الجہاد والہجرۃ ومنہ ما نزل بمشائعۃ الخلافۃ وہو علم الملک المشار الیہ حیث قال انا فتحنا لک مبینا واختص رجلان نبینا ﷺ و موسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام بمنقبۃ عظیمۃ وہی انہ دخل نبوتہما فی خلافتہما واما ایوب سفر داود وسلیمان علیہم الصلوات والتسلیمات فانہم لم یدخل نبوتہم فی خلافتہم وآیۃ ذلک ان یوسف علیہ السلام لم یسبق الیہ الملک الا بما استوزرہ الریان ولا الی داود علیہ السلام الا لما اشترط ملکہم طالوت علی قتل جالوت ان یشرکہ فی الملک ولا الی سلیمان علیہ السلام الا وراثۃ من ابیہ کما قال تعالیٰ وورث سلیمان داود واما موسیٰ علیہ السلام فسبق الیہ الملک بالتولی وارادۃ المنۃ علی الذین استضعفوا فی الارض فخاصم الکفار لما جعل نبیا فنصرہ اللہ فحصل الملک لہ بذلک واما نبینا محمد ﷺ فسبق الیہ الملک بالتولی وارادۃ ان یقیم الامۃ العوجاء ویزکیہم فجاہد الکفار فنصرہ اللہ تعالیٰ وایاہا الکفر فحصل الملک بذلک واختص نبینا ﷺ دون سواہ بمنقبۃ اعظم منہا وہی انہ دخل کمالہ فی خلافتہ فما وجدنا من شرحہ للشریعۃ ان جعل الصلوٰۃ عیدا وجمعۃ وجعل الزکوٰۃ اقساما

كلها ما لا يجبى الى بيت المال ثم يوزع على المحاويج ومؤلفة القلوب والعمار والعمال والمقاتلة الذابين عن اهل الاسلام واما ابراهيم عليه الصلوة والسلام فليس خلافته مشوبة بالنبوة وان كانت مشوبة بالكمال فقد حكى انه اظهر المعجزة فانخلع الملك عن ملكه فصار ملكا فى الشام وهذه الحكمة عميقة الماخذ فاغتنمها،

تفهيم

لن تكون حكيما الا اذا علمت الآثار النسمية والنفسية والتى تحصل بمشاركة النسمة و النفس وهي مواطن شرح الصدر والآثار العينية كلاهما ممتازة عن غيرها واما النسمة فلها شعب ثلاث العلم والحال التى لا علم فيها والشعبة الثالثة الحال المنطوية على العلم اما العلم البحت فالقوى الحسية الظاهرة والباطنة ويحل كل واحد منها روحا مختصا به لها جند هي كالسلطان بالنسبة اليها من القوى الطبيعية والارواح الحسية معدنها الدماغ واما الحال البحت فالقوى الطبيعية التامة والمحولة الغذاء جسدا والمحافظة للبنية الدافعة للامراض و معدن ارواحها الكبد اما الحال المشتبك بالعلم فالقوى المحركة والشجاعة والغيرة وكل ما عددنا من فضائل النسمة هذا نظر العلم الطبيعى ثم الشريعة المصطفوية تشرفها فانتجت نتائج فيها صلاح المعاد وبالجملة فالكمالات النسمية عبارة عن بقاء الانسان على ما خلق عليه نسمة من الشعبة الثالثة مطابقة للشرع والنفس هي الصورة الشخصية الفائضة على الهيولى الثالثة عندنا هي ام القوى العاملات والعاقلات فاذا صفت فى جوهرها صار عقلها عرفانا واشراقا وصار عملها همة وتاثيرا وتسخيرا،

ثم اذا تجلى الله سبحانه عليها تحققت آثارها والعين قانون كلي مجرد نشأ من الارادة على حسبه يكون الوجود الخارجي وآثاره الخارجية الذاتية والاضافية اما الذاتية فظاهر واما

بها يصير مؤثرا ومتأثرا

الاضافية اليس ان كل مؤثر ومتأثر فيه خصوصية وللعين خصوصية بحسب هذه وتسمى في عرف الناس البخت فاذا جاء الحق صارت هذه الآثار حقة ومن لم يتفطن بحقيقة العين جهل كثيرا من الحقائق ولم يتفطن الفلاسفة بها الا بحقائق اعيان الانواع حين رأوا ان لها آثار ممتازة عن الآخر والجنة والجحيم هما تحقق لهذا العين وكل شيء فعله فاعل فهو في عالم ما محفوظ و هذا حقيقة اخرى جهلها الناس وعلمناها وهي في الحقيقة عبارة عن تمثل العلم العودي و هو مرآة لنشأة الارادة او موطن اجمالي من مواطنها اياما شئت فقل فنشأ منه شعاع انما التفارق بالذات والتصادق بالعرض كفصل الاسماء فصار اتساعه مثل اتساع الارادة فالقديم الكلي صار مشروحا بالحادث الجزئي وهو الظرف الحافظ فلما امتلأ بطن العين بما قد وجد من آثارها وآثار النفس وآثار النسمة والاضافيات تحققت تحققا اخرويا فبدت خواصها المندرجة فيها وهو الجنة والجحيم ولنا حقيقة اخرى هي منبع الشريعة وهو من الاسم الهادي فان الهادي يشبه بالحق فاذا نزلت الهداية في النسمة فهو فعل الخيرات،

تفهيم

اذا فتشت العامة وجدتهم لا يدركون الا المحسوسات بالحسائس الظاهرة او الحس المشترك الذي هو اخوها فان امرتهم ان يعلموا شيئا مجردا تجريدا ما كان ذلك فوق طاقتهم ثم اذا وقع الترقي منه حصل المعاني المجردة تجريدا ما كالتعظيم والمحبة والوجل والرجا من غير لفظ يتفوه به او يتخيل فيجر النفس الى كيفية من الكيفيات،

فاعلمن اذن انهم خلصوا الى مدارك النسمة وتركوا مدارك البدن وراء ظهورهم ثم يعن لهم امر فيتخلص العلم الحضوري برأسه فيكون اوقات تعزل النسمة عن مداركها ويستقل النفس بهذا العلم فان كان الرجل مجذوبا اضمحل تقرره في تقرر الحق فيتلذذ وهو بعد ليس

الا فی وجودہ وایدانہ ثم یعین لہم امر فیستقل العین بادراکہا ویترک علم النفس وراءہا وھو الذوق ثم تستقل اللاھوت بادراکہ ویکون سطح الارادۃ التی شبہناہا بالھیولی ظہریا وھو ذوق الازل الصرف ثم الکمال بعد ذلک،

تفہیم

اعلم ان بین یدی القیامۃ ھرجا ومرجا والذی ینتجہ الاذواق ان الروم یرتد الی الکفر وتفشوا النصرانیۃ ویأرز الدین الی المدینۃ کما خرج منہا ثم یفتح القسطنطینیۃ تارۃ اخری علی عہد المہدی فیکون حدثت الشرطات الثلاث فیشتد البلاء علی المسلمین بین یدی الساعۃ من اہل النصرانیۃ الروم ومن یحذو حذوہم اعاذنا اللہ سبحانہ وہل انبئک لم اختص النصرانیون بالشوکۃ بقولہم انا حزب عیسی بن مریم وان کانوا کاذبین فی دعواہم وتطابق الاسباب علی ظہور عیسی علیہ السلام ففی زمن البطلان ظہر الزہاص فی اولئک،

تفہیم

ان اول تقسیم یلحق لعلوم سیدنا ومولانا محمد رسول اللہ ﷺ یجعلہا اقساما الاول علم سنۃ الشریعۃ وتاویل ہذا القسم ان تعلم علم التجدید وانہ یرجع الی قوانین لابد من التزام فی المنشط والمکرہ الاسباغ فی الاول والاقتصار فی الثانی ولابد من رخص تبتنی علی اعذار العباد فینظر الی اصل الدین فیبقی وینظر الی التجدیدات فیبدل ولابد من النظر الی دواعی الشیء ومکملاتہ فان کان حراما فہی مکروہۃ وان کان واجبا فہی مندوبۃ کل ما فیہ تکمیل کلام اللہ وتثبیت لہ واعتداد لنعمتہ فہو ہدی صالح وکل ما اقتضی الیہ الوقار وسعۃ النفس وکبرہا فی نفسہا فہو ہدی صالح وکل ما یزجرک عن شحناء غیرک واساءتہ وفساد المصلحۃ المنزلیۃ او الشخصیۃ او الاقلیمیۃ علی اعتدال وتحری صواب فہو ہدی صالح،

ثم ان تعلم علم الحکم والعلل فی اوامر رسول اللہ ﷺ ونواھیہ وترجعھا الی ھذہ القوانین وتعرف لسان النبوۃ علی اھلھا الصلوات فی اظھار الحکم والحل ودوافیھا من النکت،

الثانی علم المواعظ والحکم والترغیب والترھیب اما ترغیبہ وترھیبہ فیدور علی اصلین ان کان العمل اصلا بنفسہ فبین محاسنہ فی الدنیا والاخرۃ او مقابحہ وان کان تکمیلا لغیرہ او من الآداب فبوبہ بہ او شنع علیہ وطلما صیغ ضرب المثال مثل قاری القرآن کمثل اترجۃ التشبیہ ولو بادنی علاقۃ کحدیث صلوۃ الاشراق المدح ما احسن العمل لفلانی او بئس الرجل من فعل کذا حکایۃ رجل فعل ھذا الفعل فغفرلہ او عذب الارسال من فعل کذا وکذا دخل الجنۃ ومن فعل کذا وکذا دخل النار واما مواعظہ فامثلۃ وتنفر عن الدنیا وحث علی القصد فی العمل واحتساب بالخیر وان قل والشر وان دق واما حکمہ فابدا محاسن الاخلاق واظہار النوادر التجریبیات،

الثالث علم الدعوات وتاویلہ یدور علی اصلین عرفان الصیغ التی یدعی بھا وھی عشرۃ کما علمناک فی غیر ھذا المقام وعرفان اوقات الدعاء وھی عشرون وتتمیم الباب معرفۃ آدابہ واحکامہ،

الرابع علم المناقب والعمدۃ فیہ ادراک صفۃ منجیۃ او مردیۃ فی الرجل وعلی الندرۃ الوحی ورؤیۃ مکانہ فی الجنۃ او غیر ذلک،

الخامس علم الفتن والمعاد وما فیھا وھو علم کبیر الشان خصصناہ وذکرنا فی الحجۃ البالغۃ ما فیہ غنیۃ للمبصر،

السادس علم السیر وتاویلہ ان تعلم صور تولی اللہ لنبیہ علیہ الصلوۃ والسلام فی الغزوات تارۃ والوقائع الاخر طورا

السابع علم آثار کمالہ ﷺ من الاخلاق وھي آثار شرح صدرہ والمعجزات الجزئیۃ و ھي آثار نورہ الذی یحذو حذو نفسہ والمعجزات الکلیۃ وھي آثار نورہ الذی یحذو حذو عینہ ﷺ،

تفہیم

ہر کسی را حضرت حق تبارک وتعالیٰ بہیئتی مجبول گردانیدہ اصفائی فطرۃ آنشخص بجز ازیں نیست کہ برہمان ہیئت باقی ماند زیرا کہ شخصی برسخاو مسامحت مجبول باشد کمال وی آنست کہ سخاو مسامحت در مراضی خدا تبارک وتعالیٰ ورزد وکذلک کان عثمان رضی اللہ عنہ وبجا کہ شخصی برحدت و شح مجبول باشد کمال وی آنست کہ در امر ومعروف واشاعۃ امر اللہ و تصلب برآن حدت ورزد وکذلک کان عمر رضی اللہ عنہ وبما بہ ذکاوۃ ذہن موصوف باشد وکمال وی رسوخ فی العلم باشد وکذلک کان علی رضی اللہ عنہ وبما کہ بتقلید وسلامت ذہن موصوف باشد وکمال وی صدیقیۃ بود وکذالک کان ابوبکر الصدیق رضی اللہ عنہ وبالجملہ تبدیل در خلق اللہ محال است وکمال ہر کسی بروفق جبلت او تواند بود غالباً نایابی طالبان بسبب آنست کہ مجبول بصفتی باشند وکمال خود را در صفت دیگر طلبند واین محال باشد۔

تفہیم

بلغنا ان عمر رضي الله عنه لما استلم الحجر الاسود قال اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا انی رأیت رسول الله ﷺ استلمك لما استلمتك فقال علي رضي الله عنه هو ینفع ویضر سیشهد لمن استلمه وعلی من ترکه فهذا الاختلاف یرجع الی اختلاف المقامات فان عمر رضي الله عنه مقامه یرجع الی حفظ الشرع عن التحریف فقال ذلك ردا علی اهل الاصنام و من یحذو حذوهم حذرا ان یحمل هذا السنة علی غیر محملها وان علیا رضي الله عنه مقامه یرجع الی معرفة الاسرار الخفیة فی العالم فعرف ان فی الحجر هیئة حیوانیة فائضة علیه

ولقد اشیر الی ذلک بما قیل انه من الجنة فصار بتلک الهیئة شهیدا لمثل الانبیاء یوم القیامة،

تفهیم

ابوبکر وعمر رضي الله عنهما افضل امة محمد ﷺ ومعنی الفضل ان الله سبحانه لما تجلی فی صدور الانبیاء علیهم الصلوات والتسلیمات بالارشاد تجلی لامحالة بواسطة هذا التجلی فی صدور الحواریین من امته باقامة الدین وتمشیته - واثر هذا التجلی جمع همته علی نصرة المسلمین وکبت الکافرین فالفضل بینهم انما هو بحسب هذا المعنی لاغیر ونحن اذا عبرنا عن هذه الحکمة بلسان اهل العلم الظاهر قلنا قد ورد ان افضل الناس من ینفع الناس واي نفع اتم من اشاعة الدین والحق ان امر الدین لایتم الا برجال من اهل الرأي مثلهم کمثل الوزراء لاتتم السلطنة الا بهم واولائک افضل الامة ومثل ذلک مثل الوزراء هم افضل الجند وان کان فی الجند من هو اعلم منهم او اکیس او انجب،

تفهیم

هل انت ملتمس لاي شيء خص رسول الله ﷺ العشرة من اصحابه بالبشارة فی حدیث واحد واي امر جامع فیهم لایوجد فی غیرهم فاقول قرشي نجیب بنجابة نسبه بیضة الاسلام قدیم الاسلام اقدم علیه حین ادبروا عنه لم یزل ینصر رسول الله ﷺ و یکثر سواد جیشه الی آخر المشاهد والی ان علت کلمة الله وظهر امر الله فمجموع الثلاثة امر یختص بهم لایوجد فی غیرهم،

اما حمزة رضي الله عنه فمع نجابته وقدمه لم یبق حتی یشهد المشاهد الی آخرها واما عباس رضي الله عنه فلم یکن قدیم الاسلام واما عمار وبلال رضي الله عنهما فمع قدمهما و شهودهما المشاهد لم یجمع الاسلام منهما نجابة،

تفہیم

للمفسرین فیما بینھم لاختلاف کثیر ولما فتشنا اقاویلھم وحدقنا النظر فیھا وجدناھا علی صنوف منھا شرح غریب القرآن واختلافھم فی ذلک یرجع الی تتبع لغۃ العرب واستعمالاتھم فکل رجل فسر الکلمۃ بمعنی ثبت عندہ من قبل محاوراتھم ودلالۃ السیاق والسباق ومنھا القراءۃ واختلافھم فیھا قبل ان یجمع القرآن فی زمن عثمان رضی اللہ عنہ یرجع الی جواز الاحرف السبعۃ والمختار ان الاحرف السبعۃ تعبیرا عن معنی واحد بجمل متقاربۃ مثل قل یا ایھا الکافرون وقل للذین کفروا وقل للکافرین ومثل قل ھو اللہ احد وانا الاحد الصمد الذی لم الد ولم یولد بعد ان یجمع القرآن واتفق علی اسقاط ما فی الاحرف صونا للدین عن الاختلاف الفاحش المخرج عن الملۃ یرجع الی اختلاف التلفظ تفخیما وامالۃ وروما واشماما او الی اختلاف التلفظ بما کتب فی المصحف العثمانی ومنھا اختلافھم فی شأن النزول،

والحق عندی ان ذلک بالاجتھاد والاستنباط وذلک کما انا لما رأینا الیھود قد یما وحدیثا ینکرون علی النسخ والآیۃ مسوقۃ علی تضاعیف قصصھم جزمنا بانھا نزلت دفعا لشرھم وکبحا للمسلمین عن اصغاء ما یلقون فی اسماعھم من الشکوک وکل من استظھر الیہ امکن لہ ان یوجد الآیۃ بتوجیہ ویذکر لھا شأنا بعد ملاحظۃ السیاق والسباق بل عسی ان یکون رأی المتأخرین الذین نشأوا بعد ان یتأسس الاصول والسیر والحدیث اوکد واوثق من رأی المتقدمین الذین کانوا من قبل ان یتأسس العلوم والصناعات،

ومنھا اختلافھم فی النسخ والحق عندی ان ذلک باجتھاد واستنباط ولما ذلک قال ائمۃ الاصول لا یعض بالنواجذ علی قولھم بالنسخ حتی یکشفوا جلیۃ الحال ویبینوا ان الآیات الاولی نزلت یوم کذا والثانیۃ یوم کذا بشیء یسکن الیہ القلب وقولھم نزلت ھذہ الآیۃ فی

تفہیم ۲

کذا معناہ ان ھذہ الصورۃ من جملۃ ما دل علیہ الآیۃ،

الا کل شیٔ ما خلا اللہ زائل ... وکل وجود دون مجلاہ باطل

ولیس نظام الرشد دون ظہورہ ... یتم ولا نظم التحقق کامل

تجلی علی الشاعیر وتارۃ ... علی الطو ثم العین فی العرب ماثل

اری کل تنویر بنور کأنہ ... سماً من الارشاد للخلق شامل

اذا ما یحاذی الشمس رأسک فی الضحی ... فقد فزت بالمقصود والکل حاصل

یظل بہ العبد الضعیف مضلعا ... ویصبح بحر العلم من ھو جاھل

کثوب علی شکل اللیوث نسیجہ ... یصول کما صال الھوی المتداخل

فان ذھب الشیٔ الدخیل بوجھہ ... فلا ثم حیوان ولا ثم صائل

ولست اری رکن الرکانۃ دونہ ... وما ثم من امر تحتم عامل

حیانا ھدی نورا علی العین قائما ... لاسرارہ متن النسیمۃ حامل

ولا بد ھذا النور تلج وفسحۃ ... وشرح وافصاح وبالعلم نازل

ولا بد ارھاص لمعناہ شارح ... وللحق تفسیر عن الحیف مائل

ومن بعدہ یأتی المسیح فانہ ... الی سرہ یھدی بما قال قائل

اتانا وھنأنا العلوم صنوفھا ... ھنیئا لکم قیدت الیکم جلائل

فثلث اطواد العلوم بساحتی ... رسوخ وتأویل وعلم عنابل

علمنا بتنجیم وعلم عرافۃ ... وسر من الاسرار للکل ذاھل

فرھمنا لسان الناس فی کل طبقۃ ... اذا دار فیما بین قوم مسائل

رحلنا وخلفنا العلوم بغربۃ ... تنوح کما ناحت نساء ثواکل

تخلصت جدا من تخاليط ذا الورى ... وسرت الى الرحمن والجود هاطل
ذهبنا الى اقصى الوجود اعمه ... تفوز به كالفاعلات القوابل
هو البحر لا قعر ولا ساحل له ... احطت به خيرا بما نال نائل
شهدت تداوير الوجود جميعها ... تدور كما دار الرحى المتمائل
نظرت الى الشخص الكبير كأنه ... اذا قيس للشخص الصغير مشاكل
قوى ثم افعال تكون بحسبها ... تحول اياها القوى والهياكل
رأيت نظاما ليس يعصم ساكه ... وان قال بالافصام والخرق عائل
فشافتها ان العروج متمم ... فلا بأس ان كانت ستور وحائل
تربصنا ودارينا الانام بوضعهم ... فطابت مراقينا وطاب الشمائل
وقال لنا انا ظهرنا بمظهر ... فمن لم يطعنا فيه ما هو عادل
نقوم على العهد القويم وان نوت ... من القلب افزاع ونادت وصائل
وعندى علوم لا يكاد يقلها ... سماء ولا بر وبحر وساحل

ويرجو ولي الله رحمة ربه
وفضلا لانواع العطا هو شامل

تفهيم

رأيت فى المنام كأن رجلا من اكابر الامراء يسألنى عن مسئلة الجمع بين الحقيقة و المجاز فقلت اذا حلف واحد انه لا يضع قدمه فى دار فلان فعليه ان لا يدخل فيها سواء كان ماشيا او راكبا عند الفريقين الا ان الحنفية يقولون انه عموم المجاز والشافعية يقولون انه جمع بين الحقيقة والمجاز فسر بذلك غاية السرور ومعنى هذه الرؤيا ان الاولياء وان

قال الماتریدیہ ولا یمتنع لنا الجمع بین الحقیقۃ والمجاز فلیس واحد منہم یضع قدمہ فی دار الغناء واما الذین یمنعون الجمع بین الحقیقۃ والمجاز قال ہو عندہم اظہر **تفہیم** قد یشوش السالک فی اثناء سلوکہ فیجد عما الموجب لہ وباسا وضیقا فی قلبہ فیبقی غیر واصل فیجب ان یفحص عن موجب التشویش وانواعہ ومعالجاتہ فنقول ذلک علی وجہین اما ان یکون قبل فنائہ فی اللہ تعالیٰ او بعد فنائہ واعنی بالفناء تلون النفس الناطقۃ بلون اللہ تعالیٰ کما قد فصلناہ مرارا،

اما الوجہ الاول وہو ان یکون التشویش قبل الفناء فاکثر ما یکون علی ضروب اربعۃ قد یکون من فساد المحبۃ والشوق وذلک ان مدرک الالم النشاط وبقائہ ولکن فی ذات اللہ تعالیٰ لا غیر ہو السبب فی العروج وباخصارہ فی ذات اللہ تعالیٰ یتحقق الفناء فقد یبقی لبعض السالکین ان یرتاض ریاضۃ ثقیلۃ ویجوع ویعطش ویحبس عن نفسہ لذاتہ التی الفتہا مرۃ واحدۃ فینقبض وما قد کان لہ شیء من الشوق والمحبۃ فینقلب تشویشا وغما وہو لا یشعر بہذا الانقلاب ولا بسببہ والعلاج ان یرخی عنانہ الی ما یشتہیہ من المباحات ویترک الحبس والریاضۃ الی زمان ما حتی یرجع النشاط فیستأنف تحصیل الشوق بتکرار النفی والاثبات من جہۃ توجد المحبۃ ویحافظ علی النشاط فیبقیہ ویحصرہا ہونا ہونا فی ذات اللہ تعالیٰ ثم یفنی،

وقد یکون بقی فیہ بقیۃ النفس وظلماتہا وفی جوہر السالک ذکاء ما فلا یجد لنفسہ میلا مخصوصا الی شہوۃ مخصوصۃ ولکن یتراءی لہ ظلمۃ اجمالیۃ من قبل خلود النفس الی عالمہا ولا یتفطن بہذہ الدقیقۃ فیبقی حیران ویغشی نفسہ ظلمۃ ویغلب علیہ الغم والیأس من قبیل الظلمۃ وہو لا یدری والعلاج کسر النفس اما بالتزکیۃ واما بالتصفیۃ ومن اشتد مزاجہ ولہ صورۃ مزاجیۃ اکیدۃ فیبتغی لہ التزکیۃ فیتجشم امورا فیہا مذلۃ

وفناء جاه ونفاد مال ونصاب هذا التجشم ان يشتد على نفسه ويثقل عليها ويجد كراهة و انقباضا لها ومن ضعفت صورته تحاملت مزاجه فالاحسن فى حقه التصفية لان هذه الظلمة ضعيفة ولذلك لايجد تفصيلها فمن ازيضمحل بالذكر الدائم و الخلوة مع شرائطها،

وقد يكون التشويش بحين فى طبيعة السالك فيلاحظ طول المسافة وبعد الطريق فييأس ولايسمح نفسه بالترك رأسا فيغم غما يطول بيانه والعلاج ان يلقى اليه المرغبات ويوعد له وعدا جازما ينيل مقصوده ويسمع حكايات الرجاء ويستحسن حاله فى نظره ليجسر على السلوك ويجترأ عليه،

وقد يكون السالك يلابس الرسوم والاحاديث التى لاتغنيه واشياء مما يضر السالك ويدخل النقوش الكونية فى لوح ذهنه هونا هونا وهو لا يشعر فاذا ابلغ ذلك نصابا ما فيتأذى بزلك اجمالا ولايجد لنقوش تفصيلا لما ركب فيه من المحبة والشوق والعلاج ان يعتزل اعتزالا ولايصحب احدا ويجمع همته على الذكر الدائم والخلوة ليقل الانتعاش فى لوح صدره حتى يفنى ويتجلى الله تعالى على نفسه فلا يضره اذ ذاك شيء واما الوجه الثانى وهو ان يكون التشويش لبعد الفناء فهو لابد يتكون من بقاء النفس ويكون الفناء سرها فيحقق لها ترتب واستحكام فيعظم العائلة ويعسر العلاج، وقد حكى لى بعض من سلك على يد اب امى قدس سره وبذل فى ذلك طول عمره انه كان مشغولا بالرسوم الدنياوية وكان صاحب جاه ومال عشائر مشغوفا بها فوجد فى نفسه محبة الله تعالى والشوق الى وصوله لاجل بعض التقاريب للمشوقة فلم يزل يزيد فى قلبه حينا فحينا حتى غلب عليه فساقه العناية الازلية الى اب امى قدس سره فسلك بين يديه واشتغل بالاذكار وغيرها مدة وهو باق على حالته تلك من

الاقتحام فی الدنیا والرسوم والانتصار لنفسه الحمیة لعشیرته وغیر ذلک من الآفات الدنیاویة
فحصل له الیاد اشت الدائم ثم وقع له عروج فیتجلی علیه غلبة کثیرة ثم وقع له عروج
آخر فحصلت له همة قویة لا یکاد یتخلف الامر عن مراده فاعجب بهمته واغتر بها مدة طویلة
ثم حدثت له حادثة طویلة وهی انه کان ذات لیلة مستقبلا الی القبلة ذاکرا مشتغلا
بنفسه اذ تراآی له شبح فی سواد اللیل فحسب انه جنی یوذیه فهم الی دفعه وکنت فیما هو
کذلک اذ خاص فی همته ذلک الشبح وتعلق بالهمة التی خرجت من صدره فلم یزل یزید
حتی غشی قلبه وشوش حاله واذهب عنه جمع الخاطر کله فبقی محسورا ذلیلا فرجع الی
الشیخ فسعی لکل سعی فحصل له الیاد اشت وکان متردادا ثما فاذا غلبت علیه النفس
امرته بحسب الدنیا والفسق بل الکفر واذا دهمته المصائب من قبل الفقر وموت الاولاد
والذل بین الاقران صفی حاله وصح مقاله وکان فی الحالة الاولی ضیق القلب لما رکب فیه
الشوق والمحبة وفی الثانیة هاعا لاعا لما بقیت فیه النفس فلم یکن له راحة فی کلتا
الحالتین ابدا حتی کان اخر امره انه قتل هو وابنه وغصب اموالهم وذلل بین اقرانه
رحمه الله وعفی عنه فهذا شیء من غوائل بقاء النفس عند الفناء والعلاج ما اشار الیه السید
امیر کلال فی تصانیفه مثل ضربه وهو مذکور فی القدسیة،

والحاصل ان یرتقب منه انجذاب الخاطر والمیلان الی العروج فاذا وجد یؤمر
بالتجرید من الرسوم والاموال والاولاد وغیر ذلک حتی لا یبقی له علاقة ثم یؤمر بتحصیل
المحبة التامة ثم یؤمر بتجشم کسب یکون له فیه مذلة قویة بحیث یعسر علیه تحمله و
یحتال فی تحمله بتقویة المحبة وتصویر شناعة المألوف وصدها عن ذکر الله،

تفہیم

ان السبل فی معرفۃ اللہ ثلاثۃ الاول المخبر الصادق فان اللہ تعالیٰ بعث الانبیاء مصلحۃ للخلق ودفعا للشر فی عقائدھم واعمالھم کمنارۃ یستدل بھا العابرون او سراج یستضیئ بہ السائرون الثانی الکشف فان الفناء والحکمۃ وقرب الفرائض والمفردیۃ یکشف کل حقیقۃ کما ھی الثالث البرھان فقد تحقق عندنا ان کل امر صادق فی نفس الامر یصدقہ البرھان وکاذب فیہ یکذبہ البرھان البتۃ فمن لم یدرک فالقصور من قبلہ فکل سبیل منھا وعر لان الصادق یشکل معرفتہ وان عرف تبینہا ﷺ ففی تصحیح خبرہ بنقل الثقات من غیر وھم خرط القتاد ولان الکشف یدعیہ کل محق ومبطل والرجل لا یعرف ما عدا حالہ فیدعی لنفسہ علما عاما شاملا حیث لا یعرف ان وراء ذلک کشفا آخر ولان البرھان یشاکلہ الوھم والشکوک والشبہات تتشابہ البرھان وھذا الان الحق لیس شریعۃ لکل احد فینالہ بلا تعب واشکال والکامل منا من اسند الخبر . . . . الی مخبرہ وحقق البرھان کما ھو وامعن فی الکشف امعانا بلیغا،

تفہیم

حدثنی ابی رضی اللہ عنہ عن حالتی قبل ان اظھر فی ھذا العالم قال کنت فی بطن امک فسألتنی مسکینۃ فامرت لھا بنصف الرغیف فقلت وانت جنین لتبخلن ان تحط نصف الرغیف لمن سأل باسم اللہ تعالیٰ فاستدرکت واتممت لھا الرغیف و حدثنی ابی واھل بیتنا اجمعون عن جدی ابی امی قال لما ولدت اخذتک فی حجری فازدادت نسبتی باللہ صبغت وترقیت واقول فلیعلم من ھناک ان المفرد کلمۃ وجودہ قبل ان یوجد لا تمر علی شیئ الا نفعتہ وللمفرد عجائب لا تحصیٰ،

تفهيم

اطوار الانسان تشبه الدورة فاول اطواره امام الاعيان وهو تجلي من تجليات الله تعالى اشتمل على حقائق افراد الانسان شمولا اجماليا وليس هناك شيء دون شيء ولكن فياض بالقوة لكل ما يسمى انسانا فهناك كل شيء موجود بوجوده المفيض لا بوجوده لنفسه ثم العين الانسانية وهي شيء وجد ليكون تفصيلا للاول لا ليكون شيئا برأسه الا ان هناك كل استعداد ممتاز من صاحبه امتياز اجماليا وهناك شيء دون شيء بما هو شرح لاجمال الامام فهذا شرح لهذا الاجمال العيني وذلك لذلك،

ثم الروح وهي شيء قضي بها في المرتبة العقلية واعني بها دراكة العرش فكان شيئا واحدا ممتازا لا على انه تفصيل لهذا الاجمال او ذاك بل على انه شيء في نفسه،

ونحن اذا امعنا في تفتيش الحقائق وميزنا بين وجوه الوجود فكل وجود كالوجودات المتعالية عن الناسوت وجد بكلمة واحدة وتوجه واحد وصورة واحدة فنحن لا نقف في الامعان حتى نسمي تلك الكلمة التي بها وجد فاعلم ان كلمة الروح انه هو في نفسه وكلمة العين انما هي شرح لامام الاعيان، 13

ثم الوجود المثالي وهو شيء قضي به في خيال العرش واهمته فكان هناك متعينا بجميع ما يعتريه في الناسوت من الصفات والوقائع والكمال الظاهري والباطني وهلم جرا حتى يستوعب جميع الوجوه والاعتبارات لا على وجه اجمالي كما كان في الروح ولا على وجه تفصيلي كما يكون عند تكونه في الناسوت بل متوسطا بينهما كما يقتضيه عالم الخيال،

ثم الوجود الخارجي عند انعلاق النطفة في بطن المرأة والصورة الشخصية التي افيضت حينئذ هي النفس وبتلك تحقق انا انا وهو هو هذه الانانية وهذه الهوية الذين

لاينفكان عن تجسد بنائية بمعنى يليق بكائنات المواليد،

واول خليفة النفس هذه النسمة واعنى بالنسمة جسما هوائيا كان من تكوز الاخلاط وتدبير النفس وسريانها فيها فهي سريان النفس فيها يسمى عندنا بالنسمة وللنسمة قوى ولها امراء ولكل امير وزراء يسكن فيها اولهم الطبيعة ويسكن فى الكبد ويثبت جيوشه فى البدن جميعه والقلب والدماغ يستمدان بما يجئ الى الطبيعة وتدبير الطبيعة بحسب الغذاء وثانيهم الادراك ويسكن الدماغ وهو صاحب الحل والعقد فى العلوم كأنه قاضي البلد يبعث فى كل بيت بيت معلما يعلم الخير اهلها وثالثهم القلب ويسكن المضغة اللحمية المعروفة وهو امير الامراء والامام الاعظم،

فاذا جلس فى ديوانه حضرة القضاة والوزراء فاذا اقتضى بامر بادر اليه كل منها فالطبيعة افاعيلها معروفة فى الطب من الجمع والخرج واعطاء كل ذى حق حقه وتوليد الاخلاط ودفع الامراض والتنمية الى غير ذلك وكذلك الدراكة لها افاعيل مشهورة فى الفلسفة من القوى الباطنة والظاهرة اما القلب فافاعيلها الغضب والارادة والجزع والعشق ومايلاصقها ثم البدن الارضي يرى ويبصر ويلمس فاذا مات العبد خلصت النسمة بما فيها وضعفت جنوده ولم يبق الا الملك والوزير والقاضي فالقاضي قد يغلب على الملك وقد يغلب عليه المرزبان،

واعلم ان كل نشأة لاحقة متولدة من السابقة ومستصحبة معها افاعيلها بقدر غوص العبد فى التخليط وهذا مقام الروح ثم بعد ذلك ينتقل الامر الى المثال غير ان الافعال الحسية مستصحبة معها وذلك هو الحشر والجهنم عندنا بقعة من بقاع الحشر وكذلك الجنة بقعة من بقاعها غير انها الطف واقرب ثم ينتقل الامر

الی الروح والانتقال مع الاستصحاب ثم الی العین ثم الی امام الاعیان فهذه دورة ان احطت بها علما احطت بالانسان حق الاحاطة،

تفهيم

حدثنی ابی قدس سره قال کان خیاط فی جوارنا فاردت ذات یوم ان اقطع ثیابا فارسلت الیه واحضرا من اهل بیتنا فوجده قد مات واهله یبکون علیه ویهیئون کفنه فرجع الرسول واخبرنی خبر ما رأی فلما کان بعد ایام من ذلک رکبت لصلوة الجمعة فوجدته قائما فی السوق فقلت الم اخبرانک مت قال بلی قد کان ذلک ولی قصة عجیبة لا استطیع ان اقصها فی مکانی هذا وسوف اخبرک بها قال فترکته ومضیت الی الجامع ولما قضیت صلوتی ورجعت جاءنی فی بیتی فحدثنی انه بینا یمشی فی بعض السکک اذ اقبل علیه رجلان فیما یری لهیئة المغضب قال وظننت انهما یتقاضیان ثیابا آجرونی بخیاطتها فقلت یا هذان لا تعجلا فقد خطت ثیابکما وهی موضوعة عندی فلم یبالا بما قلت ولطمنی احدهما لطمة وقعت بها الی الارض مغشیا علیّ فلم اشعر الا وهما یقودان بی فذهبت حیثما ذهبا فاذا ناس لیسوا کهیئتنا واذا رئیس فیهم فاقامانی بین یدیه فنظر الیّ وقال لیس هو ذلک الذی امرتکما به فارجعاه الی حیث کان قال فرجعانی فلما ادبرت ومشیت قلیلا نادانی علی به قال فرجعت فقال انت الذی تأخذ قلت بالله لا اعود قال بل ستقول انه رؤیا وخیال لا عبرة به فخلوه فاعتلوه وحرقوا بجدیر محماة قال فجاءوا بجدیرة محماة ووضعوه علی فخذی فتألمت وانتبهت والناس قد حملونی الی بیتی وجردوا ثیابی یریدون ان یغسلونی قال فشق ازاره فاراني موضع الحریق فرأیته کهیئة الکی وبلغنا حکایات علی شاکلتها بعضها فی کتب الاحادیث وبعضها فی کتب المشایخ الصوفیة وبعضها مما قرع اسماعنا من عجائب الحدثان تشترک کلها فی العود

بعد الموت والتنبه بخطأ قابض الارواح فنقول تأويل هذه الاخبار ان هذا المبتلى مسكوت و المسكوت قد يعتريه عند انسداد المشاعر الظاهرة. . . . . تنبه بما بعد الموت من الاحوال والعلوم مثل ما يكون للميت في قبره واما خطأ قابض الارواح فانما هو تمثل محضر الموت وحضوف اسبابه بالمبتلى وانقباض روحه في غور جسده ثم صحته وارتفاع الاسباب عنه والله اعلم بالصواب،

تفهیم

رأيت في المنام كان رجلا دخل علينا وهو يترنم ببيت فيه بيان العشق ويبكي فقلت يا هذا ما هذا البكاء لا يصلح الا لرجلين احدهما من لم يرزق التجلي الذاتي والثاني من رزق ولكن ازدحمت عليه الخطرات من خارج فقال ابي قدس سره وهو جالس هو الرجل الثالث ايضا وهو رجل لمت به لمة الشر كأنه يعني بذلك من عادى الله وليا فبارزه الله بالمحاربة ثم قال قدس سره الذين مضوا قبلنا كانوا يبكون ولكن كانوا اكثرهم عمليين و لم يكونوا مكاشفين كأنه يريد بالعملي من كان كماله العمل وبالمكاشفاتي من كان كماله المكاشفات الالهية والتجليات ولله الحمد اولا وآخرا،

تفہیم

یاد داشت که صوفیه آنرا مفخم داشته اند توجهی است که جامع باشد در شهود حصولی وحضوری بآن معنی که امری واحد لسیط است که اگر او را حصولی گویند روا باشد واگر حضوری نامند نیز بجا است واین یاد داشت چون دائره اش وسعتی پیدا کرد وروشن تر شد وجوهر نفس ناطقه بدان متلون گشت همان بقا است فعلیک به فانه کبریت احمر بعد ازان هیئة آن تجلی که نفس بآن منصبغ گشته سرایت می کند در همه عدد علوم وی و جمیع منتسبات وی پس این سرایت مبدأ خوارق عادات می شود کاری که

مشایخ می کنند وراہی کہ بزرگان دران می روند ہمین است بے تفاوت قطمیر ونقیر لیکن اینجا نکتہ ہست وآن آنست کہ ہرکہ در ابتداء حال چون شروع در سلوک نکردہ باشد قوی الہمتہ باشد در مجاری عادات وعظیم الشہامہ مسلط المزاج آثار او واحوال او جملہ در رنگ شہامتہ وبزرگی وتسلط خواہند بود اگر در بدأ فطرت اینہا نداشت امثال این آثار از کجا آرد۔

تفہیم

چون بدانستی کہ ظلِ کیستی فارغی گر مردی وگر زیستی

چون فعل فاعلی مشہود گشت کہ وی عین جمال است وہر فعل وی جمال دیگر چہ ماند بجز آنکہ ہر جمال را جدا تماشا کنند جمال جلالی دیگر وجمال جمالی دیگر چون ہر فعل از وہاب حقیقی می آید ہیئت سبت تازہ بجز اضمحلال در رؤیۃ نعم وگم شدن وحیران ماندن در التذاذ آنہا کاری نیست گریستن ہیئۃ دیگر است وخندیدن ہیئۃ دیگر چون جلوہائی جلالیۃ از ہر سو خاطر می ربایند وبیکسو می آرند ایشانرا اسباب وصل توان گفت نہ بواعث وحشت ؎

آب نیل است آن بقبطی خون نمود قوم موسیٰ را نہ خون بود آب بود

تفہیم

طبیعت فقیر درین ایام مائل است بعلوم ظاہر روی بظاہر است وپشت بباطن وشما علی العکس وآن فردیۃ وگذر براہ ظاہر وجود در باطن باطن ووصایۃ بانبیاء علیہم الصلوۃ والسلام وانعکاس اسم تشریح درحقیقۃ این عبد ضعیف در باطن ومجددیۃ در ظاہر این ہمہ درین مراتب علی سبیل الاجتماع خاصہ است بفقیر وشما در تحقیق ازان قومید کہ نسمۂ شما مثل چہچہ نور گردد وروح شما بمقام حکمۃ متحقق شود مآل کار شما اگرچہ اجتہادہا بتقدیم رسانند ہمین است ولیکن انشاء اللہ تعالیٰ از اجتماع این امور کہ خاصہ است نیز بہرہ خواہند یافت واللہ علی ما نقول وکیل۔

تفہیم

در جواب سوال از فرق درمیان مکہ معظمہ و ہر دوکار معبد کفار مع کونہا مظہر الاسم المعبود ممکن را دو اعتبار است یکی اعتبار اضمحلال او در وجود اقصی و باین اعتبار خیر و شر ہمہ لابد مظہر شانی است از شئون الٰہیہ ؎

لاتنکر الباطل فی طورہ فانہ بعض ظہورا تہ

دیگر اعتبار اختصاص ہر حقیقۃ از حقائق امکانیہ باحکام خاص تفصیل این مسئلہ آنکہ لابد است از اثبات وجودات خاصہ و امتیاز ہر یکی از انہا بخواص خویش زیرا آنکہ چون شیون مندمجہ ظاہر گردید در ظاہر وجود ہر یکی را فعلیتی و تقرری پیدا شد غیر فعلیۃ دیگر باین اعتبار زنجبیل زنجبیل آمد و کافور کافور و اثر یکی تسخین و اثر دیگر تبرید ؎

چونکہ بے رنگی اسیر رنگ شد موسوی با عیسوی در جنگ شد

و این را با وحدت وجود مخالف نتوان دانست زیرا کہ این تغایر و امتیاز شانی است از شیون پس وجود ہر چیز باعتبار اول خیر محض است شریۃ را بدان راہ نیست و باعتبار ثانی بعض حقائق خیر آمدند و بعضی شر و اصل شریۃ مضادۃ شئ است مر شئ دیگر را و آنچہ حق سبحانہ در حقیقۃ ہر یکی ودیعت نہادہ است از خواص و طبائع پس لاچار ہر شر را میزانی ہست کہ باعتبار بعض مضادۃ آن شر آمدہ است مثلا سم شر است ہر انسان را و خیر است افعی را و مصداق شربت او تحائف اوست مر خواص انسان را از اعتدال مزاج و غیر آن کہ ہمہ تفصیل شان خاص است از شیون مندمجہ ہمچناں چون تنزل کلمہ الٰہیہ تا نشأ شرع رسید و حلال و حرام پیدا آمد لابد در آن مقام شریۃ را میزانی ہست و این سخن دراز است بالجملہ از جملہ آن میزان است بودن عمل مضاد با لطبع مر خواص صورۃ نوعیہ انسان را

مثل شرک ونظیرش سم است کہ مضاد طبیعۃ نوعیہ انسان باشد وازانجملہ است بودن عمل مخالف حکم اسمی کہ مدبر ایں عالم است واز تفاصیل آن اسمی کہ نازل می شود بعد ہر الف پس تمہید میفرماید مصلحت عالم را وہر عمل را خیریتی یا شریتی نسبت موافقت یا مضادۃ پیدا می شود وچون این مقدمہ معلوم شد بر سر اصل سخن رویم قال السائل میان ہر دو معبد فرقی کہ بنفس الامر موجب حقیقت یکی وبطلان دیگری باشد معلوم نیست اقول این اعتراض بعینہ وارد میشود در ہر دو وجہ ممتاز باحکام خاصہ چنانکہ نماز وزنا وسم وتریاق باین طریق کہ گوئم کہ ہر موجودے لابد مظہر شانی است از شیون الہیہ پس میان ہر دو فرقی کہ بنفس الامر موجب حقیۃ یکی وبطلان دیگری باشد معلوم نیست جوابش آنکہ اگر مطلوب فرق است در موجودیۃ وفعلیۃ وتقرر وتحقق واضمحلال ہر موجودی در وجود واحد اپس موجودات درین صفات متفارق نیستند حق وباطل ہمہ لابد موجود اند ودر وجود اشتراک دارند وحقیۃ وبطلان ازینجہۃ وجہی ندارد واگر مطلوب فرق است در احکام خاصہ ہر یکی پس ہر موجود لابد متمیز است از موجود دیگر وحکم ہر یکی ممتاز از حکم دیگر سائل نیز باین اصل اعتراف دارد حیث قال اما من حیث الیقین مظہر احکام وآثار متضادہ اند پس چون تضاد در خواص متحقق شد لابد یکی بنسبت مخالف خویش شر آمد وشرع ہر جا کہ شریۃ یا خیریۃ اعتبار فرمودہ باعتبار نسبت خاص کہ صورۃ نوعیہ انسان است یا حکم اسم مربی عالم است فرمود پس ہر دوار کہ معبد کفار است اگر از شعائر شرک باشد شریۃ او بنسبت جمیع اشخاص بنی آدم متحقق است چہ درین زمانہ وچہ در زمانہ سابقہ ولابد اثر تحریف است واگر از شعائر توحید است کہ بدان قضاء حق شوقا خود میکنند

بمعبود حقیقی بشابہ کعبہ در ملۃ حنیفیہ پس چون اسم الٰہی مدبر عالم شد ترشح شرع
بر قلب محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم اسلوب ظہور این اسم علو کلمہ حنیفیۃ گشت بشابہ
علو دولت اسکندر رومی و غیر آن از آنانکہ شاہنشاہی اقالیم سبعہ گروند و رضامندی
این اسم علو این ملت آید بر قاطبہ ملل و سر درین مسئلہ آنست کہ ہر ملت را مصالحی ہست
کہ بشابہ روح آن ملت است و اشباحی و صوری ہست کہ بشابہ جسد آن ملت
است و چون اسم الٰہی تعین ملتی می خواہد ہم روح اورا ایجاد میفرماید و ہم جسد اورا دادہ
جسد او علوم و عادات قومی می افتد کہ بحسب اوضاع فلکیہ ارتفاع صیت ایشان
و غلبہ دولت ایشان مقتضی شدہ است پس بطلان ہر دو را زجہۃ مخالفۃ این اسم است در احکام
جسدیہ در اموری کہ عند ظہور الملۃ ضروری اند کلام بسیار است این نامہ متحمل
آن نتواند شد بالجملہ باین معرفۃ ترا کہ انکشاف حکم وحدۃ است بغیر انکشاف حکم کثرت
مغرور بودن کار خامان است ؎

ولکن طفیلیہم علی ادیب فماری شافعا سوی الادب

تفہیم

با انکہ نخست قبلہ گاہ من تست ہرگز نشود رابطۂ عشق تو سست
صد جائی کنی گر سبق عشق درست عشق تو بود در ہمہ با یار نخست

ہیچ میدانید کہ این حالۃ کی میسر شود وقتی کہ بندہ با تجلی رحمٰن رابطہ قوی پیدا کردہ باشد نی نی
بلکہ پردہ از وجہ وحدت بر افگندہ باشد ؎

وجوہ اذا ما اسفرت عن جمالہا اضاءت لہا الاکوان من کل جانب

آنگاہ تنزل وحدت را در ہر نشاۃ از نشآت مشاہدہ کردہ و ہمہ نزدیک دی مساوی گشتہ این مرد اگر

بتدوین فقہ افتد یا تحریر معارف بلکہ اگر بجنگ و مناقشات و مجاہدات اعداء وحب دنیا افتد ہمہ درحق وی اعتکاف است وشغل خالص بوحدت کبری لاغیر ویرا جلوۃ و خلوۃ ہمہ یکسان است الا انکہ در خلوۃ طبقات نسمیہ وروحیہ در وجہ مہذب میشوند و در جلوۃ این طبقات غیر مہذب میمانند۔

تفہیم

من نیم واللہ یارا من نیم جان جانم سرسرم من تن نیم

واللہ ثم واللہ ثم واللہ ماوح من آنست کہ ثنای وحدت قصوی گوید گو مرا بشناسد یا نہ معتقد من آنست کہ معتقد وحدت قصوی باشد گو مرا بشناسد یا نہ منکر من آنست کہ منکر وحدت قصوی باشد بی تصنع میگویم ہمان کیفیت کہ مردم در ثنا واعتقاد خویش ویا ہجو وانکار خویش می یابند بعینہ ہمان کیفیت در ثناء واعتقاد وحدت کبری و اضداد این دو معنی می یابم بی فرق یک جو اما آن مدحی کہ باین قالب خاص مصروف است نزدیک من مثل مدح شجری یا حجری بیش نیست واللہ علی ما نقول وکیل این نکتہ را نیک نیک فہمند کہ در کلام من تجوز و مسامحہ نیست اگر معتقدی اعتقاد تمام دارد ازان اعتقاد یک نقیر و قطمیر بمن باز نمیگردد والا مثل آنچہ از مدح تماثیل و حرکات متناسبہ وی بعد از توجہ باستاد چہرہ باز باینہا متوجہ شود و اگر منکری انکار کند نیز از انکار وی بمن ہیچ باز نمی گردد والا مثل این فتدبر ثم تدبر فلیس فی کلامی سکر ولا مسامحۃ ولا مبالغۃ الناس یرجون عدما لا وجود بعدہ واما وجود محض ووحدۃ بحتۃ وتقرر صرف یستحیل علیہ اللبس اگر مرا بشناسند واعتقاد دارند مرا شناختہ باشند کہ شناختن من آنست کہ مرا بہر کمالی کہ در صقع وجود وامکان باشد بشناسند واگر کسی نشناسد مرا نشناختہ باشد کہ لابد چیزیرا شناختہ است آن شناختن شناختنک من است

وکل معزی بمحبوب یدین لہ جمیعہم لی قد دانوا وما فطنوا

ہیہات ذہب بفلان اوراج الریاح وسالت بہ بطح البطاح ؎

قضت عیون مہات الرمل فی جسدی ان لیس یبقی لہ عین ولا اثر

لست بمعنون قطای معاملۃ کانت لیست بمعدوم قطای مصیبۃ اصابت ۔

تفہیم

باوی اندر خود پیچد خود را بر خاک زند ازان خاک گنبدی برای خویش اصطناع فرماید این گنبد جسدان باد اندر خود پیچیدہ است و باد روح آن ہر حرکتی کہ بحسب ظاہر از بر گنبد دیدہ میشود بحسب حقیقت منسوب بباد است این جا خاکساری ہست مخلوق از طین کہ ریاح عاصفہ اسمار الہیہ اندر خود پیچیدہ برین خاکدان خود را زدہ ویرا اصطناع فرمودہ اند لیس بہ حراک ولا حول ولا قوۃ ولا شیٔ ولا سکون الا من تلک الریاح اگر ویرا کشند نہ ویرا کشتہ باشند و اگر ویرا بد روغ آرند نہ ویرا بدروغ داشتہ باشند فانہم لا یکذبونک ولکن الظالمین بایات اللہ یجحدون اگر ویرا گویند چنین چرائی چناں چرا نباشی جواب دی ہمہ سکوت باشد کہ وی شفاف محض است و نادان بحث است جسدی است مقہور ارضی است سفلی الطبع کارکنندہ کار خویش میکند این بیچارہ در چہ حساب ؎

کار زلف تست مشک افشانی اما عاشقاں مصلحت را تہمتے بر آہوی چیں بستہ اند

این سخن بحسب کمال پائیں این خلیفہ بے اعتبار نامراد میرود کہ حامل نفس ناطقہ وی است و اگر نہ خدا داند کہ در مغز چہ شورش و غوغا دارد شاہ نامرادی بے اعتباری را برگزیند خلعت فاخرہ در بر او پوشاند بر پہلوی خویش بنشاند چشم در جمال وی دوزد و قادم بوی راز گوید کہ کل بکلک مفتون مافی شعرۃ الاولی

ممتلئة بعشقک ما فی قطرة الا و قوامها حبک قلبی لک و عینی بک و وجهی الیک و خاطری علیک این نامراد را درین وقت مستی و نازی هست. بچه زبان گویم که چونست از فرق تا قدم همه ناز اندر ناز است و مستی اندر مستی اینجا نامرادی غریبی هست که شاه وجود خلعة فاخره محبوبیة دروی پوشانیده بلذیذ خطاب مخاطبش گردانیده اگر بدن او بشگافد جائی آنست که این مستی نه در حوصله اوست ولیکن چه مضایقه ؎

که رستم را کشد هم رخش رستم

گدای میکده ام لیک وقت مستی بین که ناز بر فلک و حکم بر ستاره کنم این سخن بحسب طبقه عینیه او میرود و اگر نه خدا داند که در مغز وی چه شورشها است حداد اسناد تیغی اصطناع فرماید درمی صافی منهل کند باز درمی دیگر معلول سازد و بازد را نواع میاه غوطه دهد بعد ازان برآرد نمی و مائیتی دروی نمانده حکم هر نشأة را وداع کرده است بر چشمانش نهد گوید انت الذی لک صنعت ما صنعت و لولاک لما خلقت النشأت علویاتها و سفلیاتها ما احسنک ما اجملک بک ظهرت حدادیتی انت انت لا محبوب الا انت کس چه داند تعبیر این معما چیست ؎

با لب دمساز خود گر جفتمی همچون نے من گفتنیها گفتمی

ریح عاصف بود زد بر زمین سرخ رنگ همه سرخ شود بعد چند فرسخ آن سرخی که بمشایعة او برخاسته بود وداع کند بر زمین زرد بگذرد همه زرد شود بعد چند فرسخ آن زردی نیز وداع کند بر زمین سیاه بگذرد همه سیاه شود آن سیاهی بعد چند فرسخ وداع کند و هلم جرا تا انکه تمام ارض را قطع کند بر دریا رود اجزاء رشیه از دریا بوی پیوندد و در رنگ بخار برآید بعد اللتیا والتی بکره خویش پیوند و پیش مبدأ فعال رود گوید که سافرت

باذنک فی البر والبحر وجبت بامرک الغبراء والخضراء والمرداء والشجراء فکم من موضع صرت ہناک سموما قاتلا وکم من موضع صرت ثم نسیما شافیا وماکنت فی ہذہ الاسفار باعتبار نفسی الا الہوا ما البحت علی تطور اطواری وتفنن فنونی فما امرک الآن مبدا فعال فرماید اسفری دیگر ہست اعلی واعظم کہ تا بالکلیہ معدوم نشوی متحقق نگردد واگر ہرگز در دائرہ وجود نمی بودے نیز متحقق نمی شد گفت بندہ ام حکم ترا است ہرچہ فرمائی آنکنم گفت پیش من بایست چشم بر جمال من دوز وگوش بر سخن من نہ ودل در فہم معانے من بند چنان کرد مبدا فعال گفت حجر شو ہمہ حجر گشت ہرچند بخود مینگریست چیزی بدون حجر نمی یافت وعلی ہذا القیاس اسماء بسیط انواع واشخاص را نام نمی بود وی درہمہ حال بگوش حال استماع میکرد نہ بگوش مقال یعنی بہ ہمان شکل بر می آید کہ نامش مذکور می شد تا چون استیعاب انواع واشخاص کرد فعال ویرا ندا کرد کہ آیا ہمہ شدی گفت ہمہ شدم گفت دروغ گفتی تا ہواے یک نوعی ہمہ چگونہ از خجالت این دروغ در خود پیچید ومعدوم گشت عدما لاوجود بعدہ نماند الا ہیولائی صرف انچہ ہوا بحسب حال شدہ بود ہیولی بحسب فعلیۃ وتحقق آن شد سفری طویل وعریض پیش آمد وجہانی بخیال خویش منتظم گشت وتلک الامثال نضربہا للناس لعلہم یتفکرون۔

تفہیم

حالۃ این فقیر آنست کہ بسان حجر درید را می یا میت درید غسال خویش را در جمیع حرکات وسکنات دخلی نمی بیند ہرچہ خواہند کنند من چہ باشم وہر کاری کہ خواہند دران استعمال فرمایند دیگر آنکہ علم حضوری منقلب است بعلم واحد بسیط کہ جمع جمیع علوم وتحقق

وتقرر است پس اختلاف حوادث لیل ونہار گویا درخویش می یابم بکنہ این قصہ وارسند

تفہیم

ای برادر بدانکہ وجود حق باوجود باطل متشابہ باہم می باشند وازابتدار وجود حضرت آدم علیہ السلام تا این روز ہیچ حقی ظاہر نشد کہ جماعتی ویرا انکار نکردند کما قیل لایزال الانسان عدو الما جہل ولیکن بعد از تامل ہدایت می کند خدای تعالیٰ ہرکرامی خواہد ہرکرابینی درعلم واحوال خویش متردد بینی قدمی پیش نہد قدمی پس می افگند یکی ازوجوہ رشد را دانستہ یا دوہیچکس محیط جمیع وجوہ نیست اینجا مردی ہست کہ محیط جمیع وجوہ اقترایات است واحاطہ او مانع آمد اورا از استقرار در مقامی خاص بلکہ ہر مقامی اورا حکم تجلیات برقیہ آنیہ وارد والذی نفسی بیدہ وبرز ہذا الرجل فی صورۃ العالم باسرہ مثل بروز الوحدۃ الصرفۃ فی صورۃ العالم لتنزل علومہ الاجمالیۃ تفصیلیا بالفعل فصار شجرا وحجرا وفرسا وانسانا ولایستوعب الجمع بالجمیع ولم یضق بذلک صدرہ بل کان ذلک فی طرف من قلبہ وقلبہ اوسع من ذلک مائۃ الف مرۃ والذی نفسی بیدہ لوتابط ہذا الرجل ہرادۃ ورفع عفیرتہ لاستبد الناس کلہم ولم تر احدا منہم یقاربہ او یدانیہ آنانکہ عداوۃ فی اللہ وحب فی اللہ دارند اگر از مرتبہ کہ مستقر حب و عداوت است بیرون آیند عداوت وحب ایشان ناچیز گردد وہمچنین ہر مقامی راوضعی ومقامی خاص است ؎

ہر سخن وقتی وہر نکتہ مکانی دارد

پس چگونی درحق کسی کہ منسلخ است بسوی وحدت کبری ہرچہ ہست وی است وہرچہ ہست تفصیل وی است ثم انی لست بمعنی الانکار ویسر فی القبول بل الکل عندی سوار فلو اجتمع الخلق کلہم علی ان یجعونی لم یستطیعوا فلینکر

علی المنکر یعنی المحب الکل عندی سواء والہ الذی لا الہ الا ہو انا غریب فیکم بستم تعرفونی واحب الوطن احب الوطن این جلا بیب صورت بروحدت حاجب شدہ اند واگر نہ کجا من کجا شما ؎

من از کجا غم یاران وزدبان زکجا

تفہیم

اکثر اشخاص کہ رغبت راہ خدا دارند استعداد ایشان برنتابد کہ بحضور مجرد تکلیف یاد دارم محبت وبستگی خاطر بمعنی ذکر مطمح نظر خویش دارند صبا حا ومسا رچارہ ایشان است کہ ملاک امر ورحق ایشان مقدار ذکر باید ساخت مثلاً گویند کہ در لیل ونہار چہار ہزار تہلیل میگفتہ باشند ودو سہ ماہ ہمین مقدار از ایشان اکتفا باید کرد چون دل ایشان بذکر گفتن آرام گرفت انگاہ ملاحظہ محبوب بہیئۃ شوقیہ بدان شرط کنند چون این نیز مستقر شد ذکر خفیہ آموزند تامل کردم کہ اضطراب اکثر سالکان از آنست کہ ایشان اگرچہ استطاعت فہم معنی مجرد وشوق وتوحید دارند امابحسب حال طبیعت ملوثہ ایشان در کشاکش سفلیات افتادہ آنرا درنمی پذیرد ازیں سبب عقدہ درحال ایشان می افتد وانواع شکوک و ظلمات از ایشان سرمیزند وبالجملہ دانستہ شد کہ حداوان را با ملوک قیاس نتوان کرد۔

تفہیم

سالک را از وظائف ظاہرہ باوجود تعلق قلب بجلال وکبریا حضرت حق سبحانہ نیز چندی لازم گرفتن آن ضروریات است زیرا کہ مرد کامل آنست کہ طبقہ نفسیہ وطبقہ نسمیہ ہریکی را حظی رساند بچشم وجدان احساس کردہ آمد کہ مجذوب خالص را در دار الجزاء چندان وقعتی وعظمتی بہ نسبت سالک خالص نیست آری کمالی کہ ویرانی نفسہ ہست آن چیزی دیگر ہست دار الکسب

ودار الجزاء ہر دو بحسب این کمال مستوی اند اذ لا یکسب بقوی النسمۃ ولا یجازی علیہ حین ثیاب علی افاعیل النسمۃ چنانکہ عارفی در مصاف غزاۃ با احاد ناس ہمرنگ است ونیز در وقت قسمۃ غنائم عرفان او چیزی است کہ برائے جزا او را نخواستہ بلکہ طلوب لذاتہ است جملگی وظائف کہ مختار ما است سہ وظیفہ است کما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استعینوا بالغدوۃ والروحۃ وشئی من الدلجۃ چون بتہجد برخیزد ہفت رکعۃ خواند یا نہ یا یازدہ پس سورہ یٰسین یا واقعہ یا یوسف بخواند بعد ازان دعا کند از دعوات ماثورہ باآنچہ مناسب وقت او باشد باید کہ امتداد وقت دعا مثل وقت قرارت سورۃ ملک یا قریب آن باشد حصن حصین را از افضل دعا غیر موقت مطالعہ باید کرد بعد ازان بتفکر وتعلق قلب مشغول گردد وتا وقتی کہ تواند ثانی فجر است بعد ازان صد بار تہلیل وصد بار سبحان اللہ وبحمدہ بعد ازان بتعلق قلب بحق سبحانہ مشغول گردد تا بلند شدن آفتاب پس انگاہ دو رکعت خواند ونزدیک گرم شدن آفتاب چہار رکعۃ ثالث ما بعد عشاء است صد بار تہلیل فوق الخفیۃ ودون الجہر پس انگاہ سورت ملک یا احدی از مسبحات بعد ازان بر سر فراش رود ومعوذات خواندہ ودر دست دم کردہ تمام وجود را مس کند

تفہیم

الحمد للہ الذی فتح علی قلوب الافراد من عبادہ علوما لا یطیقہا السموات والارضون و احوالا لا تحیط بہا الاعوام والسنون واسرارا لا تحوم حومہا الاوہام والظنون وتدلیات ومنازلات لا یستطیع وصفہا الواصفون واستعظمہا العارفون واستنکرہا الجاہلون لم یزد المحجوبین الا بلاء وعناء ولم یزد المحبوبین الا سناء وضیاء فیالہا ما اعظم شانہا وما اقوی برہانہا سبحان من افقد الافراد من عبادہ بما ہم اولائک فقدا سابقا علی الزمان واوجدہم بما ہم طفاحۃ الغیب حیث لا حیث ولا مکان ولم یمنحہم منحۃ سوی نفسہ فتساوت الیہم

النسب فلا وصل ولا فصل ولا عدل ولا عدوان ولم تأت معاملة مع ذلك من خلق السموات و
الارض الا وهي راجعة اليهم ودائرة عليهم والكل احسان في احسان لله درهم ما اعلى مقامهم و
ما ادق كلامهم هم ما هم وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله وبارك وسلم اما بعد فهذه
علوم نزلت دفعة واحدة على الجنان وانفتح على حسبها اللسان حسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان افراد الانسان وان كانت مشاركة في الانسانية و
ما تستتبعه من الخواص فانها متخالفة متباينة فيما بينها اختلافا كثيرا بعد اشتراكها فيما ذكرنا
فمنهم من يكون السلطنة فيه للصورة النباتية فتظهر الكمالات الناسوتية عليه
ظهورا بينا يمتاز به عن سائر الافراد ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة الحيوانية فتظهر
الكمالات الحيوانية عليه من الحس والحركة والغضب والشبق والجوع وغيرها افضل
مما يظهر على غيره ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة الانسانية فيترشح عليه الشجاعة
والسماحة والحكمة والفصاحة الى اخر ما افصحنا عنه في الحجة البالغة ومنهم من يكون
السلطنة فيه للصورة الشخصية فيترشح عليه الفناء والبقاء والقبض والبسط وتدليات
عجيبة يكون هناك ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة العينية فيتجلى الحق في اعيانهم
فيتحقق الوحي وامور عظيمة يكون هناك ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة المائية و
اعني بها الجوهر الذي هو اصل العناصر ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة الهوائية و
اعني بها الجوهر الذي هو اول صادر من الجبروت وربما سميناه الموجود الكل خاصته ان
يحمل على الكل ضربة واحدة وعلى كل واحد من الموجودات ضربات متعددة حسب تعددها
لا ينبو طبيعته عن كلا الامرين ومنهم من يكون السلطنة فيه بصورة الجبروت ولا اعلى
منه مقاما في افراد الانسان باعتبار القرب من المبدأ الا باعتبار خرق العوائد ورفع الصيت

فکم من رجل غیر هذا یکون اتم منه باعتبار هذه الامور وهذه الامور وهذه الثلاثة الاخیرة تخصهم فی لسانا باسم الفرد والمائی منهم یشبه کلامه کلام الحکیم الطبیعی غیر ان الطبیعی یحیط بالامر من جوانبه و هذا من جذر قلبه واصل کهفه والعمائی منهم یزید علی ذلک بکلام یشبه کلام الحکیم الریاضی والفرق بینهما مثل ما مر والرحمانی منهم یزید الفردین بکلام یشبه کلام الحکیم الالهی،

ثم الفرد لا یعلم حقائق الاشیاء الا بتلک الحقائق لا بصورها ولا بمعونة الآلات لانه انما یترشح علومه من الرحموت او العماء او الماء،

وانت ان فتشت الحال علمت ان العالم منه هو جزء واحد من الرحموت او العماء او الماء وباقی الاجزاء ملغاة فی هذا العلم لا یمسها شیء من العلم ولا قطرة من البحر کل ما کان من الدهر والرحموت وتالیاه انما انکشف علیها حقائق الاشیاء لانها کمالات نفسها وتحولات ذاتها وتلونات حقیقتها والکمالات والتحولات والتلونات محفها المتلون بعینه فالعالم والمعلوم واحد انما علمه باعتبار تلک الوحدة،

فان قلت کل من علم فهذا حاله کان فردا اولم یکن قلت نعم ولکن نسبة الاحکام الی ما هو المتسلط فیه حقیقة والی غیرها مجاز وضرب من التخیلات الشعریة ثم من خواص الفردیة خلع الالبسة فی النشأة الدنیا فهم یموتون عن الناسوت ویدخلون البرزخ ثم عالم الحشر فیرون الناس یحاسبون ویعاقبون ثم الجنة ثم حظیرة القدس ثم یخلصون الی الله فیشاهدون وجهه الکریم ثم ماتوا الموتة التی یشارکهم فیها الناس لم یکن الا تفصیل ذلک الذی انطوت علیه حالهم والیه اشار الشیخ ابو سعید حیث قال عند موته، ؎

چیست ازین خوبتر در همه آفاق کار — دوست رسد نزد دوست یار بنزدیک یار

آن همه اندوه بود دین همه شادی — این همه گفتار بود دین همه کردار

ومنہا ان الافراد یحن لہم عند اقتراب موتہم شوق الی التجرد والتنزہ فیکون ذلک سببا لموتہم و غالب اعمارہم ما بین خمسین الی ستین ہم اذکی الناس واسمحہم لا ینکرون علی صاحب مذہب مذہبہ الا بحسب نظام ملۃ خاصۃ وباعتبار قلوبہم وکان العمومات الواردۃ فی النصوص لا یکتنفہم بل ہم مخصوصون من بینہا،

واعلم ان من ارتقی کمالہ من الروح الاعظم یکون لہ کمون وبروز ولا عکس واعنی بالروح الاعظم فیضا جملیا کل صورۃ انسانیۃ او حیوانیۃ او نباتیۃ او معدنیۃ فانما ہی شرح و تفصیل لذلک الفیض الجملی والکمون والبروز علی ضربین حقیقی ومجازی،

اما المجازی فان یبلغ الرجل الی حقیقۃ عامۃ یتضمن قاطبۃ الحقائق فیحس بازقلب صور العالم وتلون کما لانہ انما ہو فیہ ومنہ ولہذا المجازی شعب کثیرۃ منہا ان یتمثل تلک الحقیقۃ فی المثال فیری فی بعض واقعاتہ کأنہ خلق العالم ثم افناہ وہلم جرا ومنہا ان یجد منفوثا فی روعہ انہ ہو الذی ظہر بدعوتہ الطوفان وکان القیم فی ابقاء نسل الانسان حینئذ وہو الذی ظہر غرق فرعون بدعوتہ وکل اقامۃ الملل مرۃ بعد اخری ومنہا ان یری نفسہ حقیقۃ ہیولانیۃ کلیۃ لا یسترشد مسترشد الا بالتقرب منہ والتدلی الیہ ولا یستنفر مستنفر الا من حقیقتہ بل قد یجد الواقعات التی تظہر علی المریدین فی مغارب الارض ومشارقہا والقال والحال کل ذلک طفاحۃ من حقیقۃ الجملۃ الہیولانیۃ ولیس المختص بالافراد ہو ہذا القرب المجازی بل رب رجل لا یکون فردا قد اشتط بامثال ہذہ الکمالات و ہو لا یدری من ای جانب یترشح علیہ ذلک، واما الحقیقی فعلی ضروب منہا ان یکمن الرجل بان یرتفع عن احکام الناسوت ویتشبہ بالملکوت فلا یراہ الناس حتی یقضی اللہ بظہورہ اما لاقامۃ نسل نوع الانسان بعد انخرامہم او اقامۃ ملتہم بعد اندراسہا مثل

ماوقع بعیسی علیہ السلام اوظہور حقیقۃ اجمالیۃ الٰہیۃ مشتبکۃ بحقیقۃ رجل ھو قیم ملۃ خاصۃ تارۃ و تارۃ اخری بان تشتبک بحقیقۃ رجل من آلہ او المتوسلین الیہ کما وقع لنبینا ﷺ بالنسبۃ الی ظہور المھدی فانہ لما طغی النصرانیون علی ملۃ الاسلام کان من حکمۃ اللہ ان یظہر رجل من آل النبی الامی ﷺ قائما لطغیانھم،

ومنھا ان ینسلخ فرد من الحیوۃ الدنیا ثم یرتفق من سکرۃ البرزخ ثم یدخل الجنۃ ثم یخلص الی حظیرۃ القدس ویبقی کلمۃ الٰہیۃ ینھطل جود اللہ علی الارض فتتلقاہ الکلمۃ الالٰہیۃ منسلخۃ مرتفقۃ فیعد لصیرورۃ جودی نوع الانسان وھذا اتم مراتب الکون والبروز،

واعلم ان الدجاجلۃ دون الدجال الاکبر کثیرۃ ویجمعھم امر واحد ھو انھم یذکرون اسم اللہ ویدّعون انھم یدعون الناس الیہ ریصحبھم خرق العوائد والقبول فی الناس ویتطأطأ لھم الرقاب وھم دعاۃ الی ما یخالف العلوم الانسانیۃ التی ھی الملۃ الحنیفیۃ والی القدح فی المرافق المبتنی علیھا نظام البشر،

فمنھم من یدعی النبوۃ ویزعم ان ما یقدح فی قلبہ من قبل المناسبۃ الجبلیۃ بحقیقۃ الشرور الانسانیۃ من اشراقات وعلوم وقتل وھتک الحرمات ووحی وعلم ربانی وشیطان ما بینھما ومنھم من یدعی الحلول وینصب نفسہ طاغوتا یعبد من دون اللہ ویستعان ویزعم انہ یتصرف فی الامور التدبیریۃ من رزق وشفاء بان یقول اذا اراد شیئا ان یقول لہ کن فیکون،

واما الذین یفسدون فی الارض بعصیان الارتفاقات مع الانھماک فی اللذات الجسمانیۃ وحب المال واطاعۃ الغضب والشر والمعصیۃ وتراکم الجھل باللہ وبامرہ لا یذکرون اسم اللہ ولا یشتغلون بطاعۃ اللہ فھم الفراعنۃ لا الدجاجلۃ فایاک ایھا

الصبیۃ

الطالب وان یضلک دجال او فرعون عن سبیل اللہ وعن الملۃ الحنیفیۃ،

واعلم انہ لیس العبرۃ بالکمالات المنسمیۃ المکتسبۃ بالرسم مع مباینۃ الطبیعۃ بل العبرۃ بالکمالات التی تقع علی النفس بموقع وتصادف منہا مقاما فکم من انسان لم ینلہ شیٔ من الکمالات النسمیۃ بحسب حقیقۃ فہو منحدر الی المرافق الحیوانیۃ الطبیعیۃ وان غشیہ المرافق الانسانیۃ والاخلاق الآدمیۃ فی ظاہر الامر ولکن ان یفرض عریا عن الرسم کان حیوانا غیر ناطق وکم من انسان متعمق فی حواشی المرافق کالشاعر الجید فی شعرہ والکاتب الجید فی کتابتہ والحداد المستغرق فی حدادیتہ والنجار المستغرق فی نجاریتہ حتی لو فرض استغنائہ عن المآکل والمشارب والمناکح لما ترک کسبہ ایضا لامتلاء قلبہ بہا وفناء نفسہ بحسب الاستحسان فیہا فیقال فی العرف ما اظرفہ مما اعقلہ ولیس لہ موضع قطمیر من الانسانیۃ،

وکم من انسان افیضت علیہ صورۃ جلیلۃ الٰہیۃ متفرعۃ علی الصورۃ الانسانیۃ بکمالاتہا مثل تفرع الانسانیۃ علی الحیوانیۃ فاذا کثر ذلک وتجاوز افراد الانسان عن الانسانیۃ افراطا وتفریطا ظہر الفتن المنزلیۃ فلا یوجد صاحب منزل الا وہو یتمنی الموت ویود لو انفک نظامہ المنزلی بقدمین فیمتہا او سلاطۃ لسان او فقد ولد او مرافق والفتن المدنیۃ بظہور القطاع واللصوص والمتغلبۃ والغاصبین ویکثر المناقشات ویرید کل رجل بنفسہ ان یسامیہ رجل من عشیرتہ والفتن المکاسبیۃ فینعقد الرسم علی امتناع الاکساب الرذیلۃ من اہل المجد والشرف وینسد الاکساب الشریفۃ لتوقفہا علی التلقی من السلطان ودون ہذا التلقی مسابقات ومخاطفات و احتیالات یمضون فی تلک الجبل قبل الوصول الی المقاصد والفتن العلمیۃ فینقلب

الرعية بين مرملفوظ لايحام حومه وحلو مبتلع لايترك لمحة والملوك بين جبار يأكل الناس اكل السباع وسفسطي تبول الشاة عليه فعند ذلك يعذب كل بلد بعذاب من غرق و نهب وخسف وزلازل وبلابل ويبطل ربع الاراضى وينقلب الارض وعرة لايوجد فيها الا اناس ملعونون وينقلب البلد العظيم قرية خربة والقرية العامرة بادية فكأنى بقائمهم راكبا على برذون يبكى عليهم ويتحرق ويتلهب قلبه لهم ويطوف عليهم قبيلة قبيلة وقرية قرية ينذرهم مايصنعون ويأمرهم بالمعروف وينادى بهم الاهلموا الى الرشد فلايصغون اليه فعند ذلك يحل الحادث العمم ويجئ البطشة الكبرى وكأنى برجل سكبت لابويه به قد رفع عقيرته وتابط هراوته فلا احد يساويه ولا احد يدانيه ولن يكون ذلك الابعد فناء المتشدقين الثرثارين واحتاج الناس الى راشد مرشد ولو فى اقليم واحد من الاقاليم والله اعلم بالتفصيل من هو واين يكون ذلك،

وكأنى بزمان اندرس فيه معالم العلم وشيد منابر الجهل فبيناهم فى ذلك اذ وقعت داهية عظيمة من قبل الكفار فى مركز بلاد الاسلام ومحتد ملتهم فلاينهض لدفع تلك المظلمة الارجال من اهل العلم والرشد امامهم رجل صالح فلايزالون يطاردونهم حتى تكون كلمة الله هي العليا،

وكأنى بمطاردة من تلك المطاردات اذا احتالوا حيلة ما ثم حملوا عليهم جملة واحدة فقصموا رأس الكفر ووهنوا ركنه ثم يصب عليهم الفتوح صبا فهذه علوم انقدحت من شعبة من شعبات البروز والكمون،

وكأنى بشجرة الانبج اوسط الاشجار واتمها تم نظامها فانفكت صورة الشجرة راغبة الى الله فاعدت لفيضان صورة حيوانية من حيوانات البر كبقر وحشية اودونها فى

البهيمية اضعف منها جسما واذكى عقلا فبلغت سن الكهولية ثم انقلبت بنية الحيوانية راغبة الى الله فاعدت لفيضان صورة انسانية فاوجد الله حينئذ انسانا غير تام الاخلاق الحيوانية وغير ظاهر الآثار الانسانية جليل المعنى سريع السير فلما بلغ خمسين سنة او نحو ذلك اشتاق الى التجرد واستثقل جسمه فمات بسبب هذا الاستثقال،

وليست هذه الانتقالات على سبيل التناسخ بل نحوا ما من الاعداد لفيضان وجود الله فالفيض مبتدأ من الله تعالى في كل مرة وذلك الفيض هو النفس الانساني مثلا فشتان بين هذا وبين التناسخ المعلوم بطلانه بشواهد العقل والنقل ولعل هذا السهو الذي رامه اقوام فوقعه في التناسخ فضلوا واضلوا، واعلم ان اولياء الله لهم طرق كثيرة في معاشهم وفي تعلق قلوبهم بالله تعالى وقد كان منهم من يكتسب ومنهم من لا يكتسب ونحن نكتسب ولكن مع اجمال في الطلب وكلا كل كسب بل ما هو عبادة من وجه كالغزو والتدريس فان بسط الله علينا ايدي عباده استغنينا عن الكسب وكان منهم من يكثر نوافل الطاعات ومنهم من يقتصر على الفرائض والرواتب ويشغل عامة اوقاته في تعلق القلب بالله ونحن ننقل على قدر ما صح الحديث به عن رسول الله ﷺ في الكتب المشهورة المعتمدة ونقتصر عليها ومنهم من كان اكثر همه تهذيب قلبه بانوار الطاعات ومحاسن الاخلاق والآداب ومنهم من كان اكثر همه تهذيب سره بالتوحيد وشهود الحق في مظاهره ومنهم من كان اكثر همه الضمحلال في الجمال والتعلق البسيط ونحن لا ننزك حظا من انوار الطاعات وحسن الواقعات وذلك الحظ الذي ورثناه عن رسول الله ﷺ،

واما الزائد فنتركه والاجمال والتفصيل عندنا سواء هذا طورا وورا ذلك طورا ونحن

لا تشتغل بالقاء الشبہات اکثر ما یأمرہ الشریعۃ علی وجہ العزیمۃ دون الرخصۃ فکل ما اباحہ الشریعۃ فہو الحلال الطیب ولیس بعد الا الوسواس ونحن نأخذ من الفروع ما اتفق علیہ العلماء لا سیما ما ان الفرقان العظیمتان الحنفیۃ والشافعیۃ وخصوصا فی الطہارۃ والصلوۃ فان لم یتیسر الاتفاق واختلفوا فنأخذ بما یشہد لہ ظاہر الحدیث ومعروفہ ۔

ونحن لا نزدری احدا من العلماء فالکل طالبوا الحق ولا نعتقد العصمۃ فی احد غیر النبی ﷺ والمیزان فی معرفۃ الخیر والشر الکتاب علی تأویلہ الصریح ومعروف السنۃ لا اجتہاد العلماء ولا اقوال الصوفیۃ، لیس منا من لم یہتد بکتاب اللہ ولم یتفہم حدیث نبیہ ﷺ لیس منا من ترک ملازمۃ العلماء اعنی الصوفیۃ الذین لہم حظ من الکتاب والسنۃ او الراسخین فی العلم الذین لہم حظ من الصوفیۃ او المحدثین الذین لہم حظ من الحدیث او الفقہاء الذین لہم حظ من الفقہ،

واما الجہال من الصوفیۃ والمجاہدون للتصوف فاولئک قطاع الطریق و لصوص الدین فایاک وایاہم جعلنا اللہ سبحانہ ممن یطیعہ ویتبع رضوانہ ولا یشرک بہ شیئا فانما نحن بہ ولہ والسلام،

تفہیم

نصوص حاکم اند بانکہ بعض عصاۃ را حق سبحانہ عفو خواہد کرد واما انکہ انہا کیانند مسئلہ ویس است حق سبحانہ در علی کہ برائے جاہیر ناس بر رسول خود نازل فرمودہ وعارف ومستانف ہر دو را ان خطاب مخاطب ساختہ اذین سر بجز رمزی برنداده حیث قال یعذب من یشاء ویغفر لمن یشاء مناط العذاب والمغفرۃ بالمشیۃ لا غیر لاکن اہل خصوص را بعد از تعلیم این مسئلہ سر واضح گردانید پس دانستند کہ ہمہ کار

وبار در دنیا و آخرة لامحالہ بمشیئة باز بستہ است ومع ہذا سببیة اسباب بدر نساختہ امافی الدنیا فلولاہ لبطل التکلیف والمواخذة امافی الآخرة فحیث حکم لاعمال بانہا اسباب دخول النار پس اگر مراین عفو را قاعدہ نہیم وضابطہ بیان کنیم مخالف نصوص نخواہد بود بل بطن انہا و کشف مخ انہا اذا تمہد ہذا فنقول اعمالی کہ بندہ می کند بمداخلة جوارح ونسمہ ازوی صادر می شوند وصورة انسانیہ مجردة را وہم چنین آنکہ بلباس مثالی متلبس است در انہا بالذات مداخلة نیست ولیکن اگر این صورت انسانیہ مجردہ یا متلبسہ بلباس مثالی از بدن ونسمہ میت نشدہ باشد با وی ممازجتی دارد ومخالطتی چہ مخالطتی کہ حالت تجردیہ مطلقش بیاد نیست وہمة او در مرافق وملاذ بدنیہ در رفتہ چہ در دنیا وچہ در آخرت مثلا پیش نہاد او مجامعة حور، وشرب شراب طہور باشد وآنچہ بدین ماند این شخص را عمل حسن ان نفع دہد کہ بزبان گوید یا بدست کند وخلق وی ہم باعمال وابستہ است غضبش محض شتم وضرب است وسخاوت او محض عطیہ است کہ بدست فقیر نہد وچون ازین حالت قدری بلند تر آمد ہمة او در مرافق وملاذ نسمیہ در رفت چہ در دنیا وچہ در آخرة التذاذ وی بانبساط نفس است اگرچہ بدون حضور شاہد ومی بدست آید وغضبش محض ثوران نفس است اگرچہ از شتم وضرب وانتفاخ اوداج عاری باشد وسخاوتش ثوران نفس است ببذل اگرچہ بفقیر تسلیم نکرد این قوم را در موت کہ در قوة ادراکیہ او خواہ خیالش گویند خواہ وہمش نامند این اعمال واخلاق کہ محط ہمة وی است بصور ہائلہ ممثل گردانند وبدانہا تعذیبش کنند یا بصور جمیلہ تنعیمش دہند وچون از عالم برزخ گذشتہ بحشر رود ہمہ این اعمال واخلاق بصور مثالیہ ممثل شوند اماله واما علیہ اما آنکہ نشاة قبریہ را از فوق وتحت آن احاطہ کردہ باشد وہم چنین نشاة حشریہ را در گرفتہ او را تعذیب وتنعیم نتوان کرد اگر بحکم عموم اینمرد را اندکی رنگ پدید آید وباز بشکند

این چیزی دیگر است وهم من الذین سبقت لهم منا الحسنی اولئک عنها مبعدون وآن قوم آنند
که از جسد و نسمه مرده باشند نه موت علی فقط بل حالتی دارند همها گذشته باشند و بوحدت
کبری پیوسته آمده اند گاه باز کردند و حکم هر نشاة را تکمیل کنند واکثر این قوم معصوم اند
لاسیما از کبائر واگر از بعضی صادر شده مقرون باستغفار و ندامت خواهد بود لامحاله شارع
علیه الصلوة والسلام قصه این طائفه را در توحید دین لفظ عام که التائب من الذنب
کمن لا ذنب له و درین لفظ خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا لعل الله اطلع علی اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم اما و طائفه که ما ذکر کردیم منهم السابقون و منهم
اصحاب الیمین و منهم اصحاب الشمال انانکه غایت همة ایشان افعال نسیه باشد و اخذ ایشان
باخلاق است اما باید که مردم بمفردیة مغرور نباشند قرنها گذرند و عصرها بسرایند تا فردی آید
کس چه داند که وی چیست و کیست احوال و تجلیات که مردان بدان می نازند بسته و زبون
وی اند و کم من هفوة صدرت منی فاقیمت بها قیامتی فوبست بها و نوقش الحساب حتی ظننت
انی هالک ثم غفرلی بان رجعت الی نفسی و عرفت مبدأ هذا التجلی احاط بی حکمه فرغبت الی
الغفور والرؤوف وغیرهما من الاسماء فنجیت فیها فاعقب ذلک علما بالله والشراح انبساطا
از انجمله آنست که مردی پیش من آمد و من و اهل مجلس حلوائی میخوردیم قاسم دیرانیز و او درین
وقت در خاطر این مرد مرکوز شد که اگر این شخص از انچه در دست وی است بمن دهد یقین کنم
که وی از اولیاء الله است و از وی راه خدا استفاده کنم دیدم که حضرت هادی بوی عنایت کرده
است و خطره وی از صورت و معنی اشکارا دیدم و توجه و عنایت را بوی نیز با وجود این همه
دلال کردم و خود را کشیدم و آنهمه حلوه را بیک لقمه بلع کردم حضرت هادی بمن مواخذه کرد
و مناقشه نمود و ان دلال را بروی من زد حتی التجأت الی حقیقة عامة یستوی عندها الضلال والهدایة

فاستغفرت لغفرلی واز انجملہ آنست کہ مردی وجہی مرا زیارت کرد اتفضای وقت آن بود کہ
ما حضری پیش وی کشیدہ شود و تکلیف شب باشیدن بوی کردہ آید دیدم کہ وی این معاملہ را
از ضروریات می شمرد اگر درمیان نیاید دلش می شکند واز من کنارہ گیرد و این کنارہ گرفتن
ویرا ضرار است اما پرو نکردم وبراہ دلال رفتم نہ ما حضر طلبیدم و نہ مدارا کردم چون از خانہ من
برخاست حوسبت وعوتبت وقیل لی یا ہذا السفیہ لیس ہذا دلالا ہذا سفہ وحمق وامثال ذلک
من الخطابات فلبثت ملیا ثم غفرلی وہم چنین چند بار واقع شدہ اکثر در امر جلب قلوب للہدایۃ الی اللہ

تفہیم

صوفیہ قائلین بوحدۃ وجود و فلاسفہ اشراقیین ہر دو متفق اند در وحدت وجود بودن
ممکنات مظاہر وی و تلونات و تعلیات وی الا انکہ اشراقیان وی را جزئی دارند و صوفیان
وی را منزہ از کلیۃ وجزئیۃ و در تحقیقۃ این نزاع نیز در لفظ است فقط ہر کہ جزئی میگوید
غرضش اثبات تشخص است کہ عین ذات است و غیر مزاحم ہر تقیدی و جہتی کہ وجود اقتضا
اقتضا فرمودہ است و ہر کہ منزہ از جزئیۃ داشتہ غرضش ان جزئیہ است کہ از تشخص زاید
بر ذات خیزد و با تقیدات و جہات مزاحمت کند والا نہ تشخصی کہ عین ذات است عاقلی
چگونہ نفی آن جایز دارد بقی ہنہا شئ وآن آنست کہ تعلیات ذات را اشراقیان
عقول نامیدند و تنزلات ذات را در ضمن این لفظ تعبیر کردند و صوفیہ در ضمن اسماء
و تجلیات اگر طائفہ بیانی کرد و نکتہ دریافت کہ طائفہ دیگر را بدست نیامد تدافع نتوان
گفت اما مشائیان پس ظاہر کلام ایشان مغایر است ولیکن بعد تنقیح و تدقیق
نظر غرض ایشان نیز ہمان مدعا میگردد زیرا کہ وجود امر انتزاعی است لا محالہ آنرا مطابقی ہست
در خارج و منشأ انتزاع آن مطابق وجود حقیقی است وآن منشأ انتزاع استنادی

بوجود حق حالا این استناد را بیان کنم که باوجود حقیقی چه نسبت دارد اگر در جذر قلب واصل کنه این وجود استناد داخل نبودی ممکن نبودی وفی نفسه باطل شدی پس تحقیق منتج است که وجود معلول همه این استناد است وکس توهم نکند که اینجا استنادی می خواهیم که معنی اضافی است درمیان شیئین نے بلکه استنادی که همه ثبوت یک جهت خواهد واصل معنی اش تکون ان جهتی از جهات واجب وتقیدی از اطلاق حضرت وجود را وبودن شان از شیون وی لاغیر فثبت هنالک الولایة لله الحق بعدازان در تفصیل این جهات وتقدم بعضی بر بعضی افتاده اند برخی را بیان کردند وپاره را مهمل گذاشته اند اما انکه میگویند که اثر جعل اتصاف ماهیة است بوجود و وجود زاید است بر ماهیة در ممکن ومثل ضوء شمس می آرند انهمه ازان است که این سخن در پرده معقولات ثانیه میزنند غالب برایشان تفحص معقولات ثانیه وصور ذهنیه است وانتساب باصورتی وتعبیر از حقائق نفس الامریه بعبارتے که محتدانها این صوانند لهذا قید تنقیح وتدقیق نظر کردیم در صدر مبحث۔

تفہیم

هم چنانکه در حالة صبا ادمی بعض امور را مستحسن وبعض امور را مستهجن میداند وچون معمر تر میگردد آن استحسان واستهجان منعکس میگردد واین سکر صبا است که مانع ادراک حقیقة اشیاء آمد علی هذا القیاس در ایام نار بحسب کمال نیز بعضی اشیاء را باستحسان وبعضے را باستهجان می بیند چون معمر تر میگردد حقیقت واضح میگردد ؎

وسوف تری اذا انکشف الغبار افرس تحت رجلک ام حمار

مرد آنست که باوجود استغراق در سکر نظر فرا تر اندازد واز حقیقة الامر اطلاعی گیرد۔

تفہیم

در بیان توفیق میان مسئلہ ترتیب اسماء کہ در خیر کثیر مذکور شدہ و مسئلہ تنزلات کہ در رسائل دیگر واقع شدہ آنکہ در خیر کثیر واقع شدہ حکمی است کہ نفوذ حقایق الٰہیہ در صور امکانیہ ولو بنحو من التشبیہ و ادنی الملابستہ می شگافد پس رحموت را آنچہ از اہل میراث رسیدہ در وقت افاضہ تفصیل احکام انہا را مہمل نگذاشتہ اگرچہ در گرداب وحدت در رفتہ باشند و در حجۃ اللہ البالغہ از تجلیات معنویہ برآمدہ بحث اصول مبادی اولیہ و ایجاد واقع شدہ۔

تفہیم

قیام لیل و بسبق باطنی خویش مشغول بودن آناء اللیل و اطراف النہار نباید گذاشت اگر وقتی خطرات ہجوم کنند این ذکر باید کرد سبحان اللہ و بحمدہ سبحان اللہ را در دل ضرب کند بوجہی کہ سب دل کو بدو حان اللہ در دل نہد و بحمدہ را بر نور حق سبحانہ کہ فوق العرش ساکن است ضرب کند سبحان اللہ تنزیہ است از صفات محدث و بحمدہ اثبات حماید کہ مناسب حضرت وجوب باشند در میان این ذکر فصل مذہد متواتر گوید تا آنکہ انشراح در خود بیند و اگر بعد این ذکر نور اعظم را کہ فوق العرش ساکن است تخیل کند بوجہی کہ در آن تخیل غیبت واقع شود سخت مفید است در نفی یاس و رفع اندوہ و انشراح خاطر حقیقۃ این نور سخت عجیب است بالجملہ حقیقی آلہیہ از عالم مثال دور نیست کہ شیخ اکبر از عرش تکوین ہمان مراد داشتہ باشد زیرا کہ تکوین بدون مخاطب مثال نتواند شد

تفہیم

کشف و کرامات و علوم و مکاشفات ہمہ ہا غادی و رائح اند صبح می آیند و شام می روند آنچہ مردان ازین مزرعہ سرمایہ میگیرند و در گور و ما بعد آن ایشان می باشد ہمین یادداشت است و بس لیکن نہ آن یادداشت کہ شعبہ است از علم حصولی و استحضار ہمان ایمان بالغیب است کہ در ابتدا

مسلمانی کسب کردہ باشد بلکہ یادداشتے کہ بعد انکسار جوہر نفس واضمحلال در توحید بحاصل آید نہ حضوری است نہ حصولی ونیز میتوان گفت کہ ہر دو است ودان یادداشت خود را گم باید کرد ؎

بہر صفت کہ میسر شود یکن جہدی کہ خویش را بسر کوئے آن نگار کشی

آن یادداشت فی الحقیقۃ بتیقظ وخبرت ہمان نقطہ وجود است کہ بہ کان ما کان ہر انچہ بجز آن نقطہ خداشناسد رجم الغیب است لامحالہ ؎

وانی وان خاطبت الف مخاطب فانت الذی اعنی وانت المخاطب

تفہیم

شجاع را در حرب توان دانست ومومن را کہ اصتبار وشکار صفت اوست در وقت ہجوم مصیبۃ والا نہ ہر بی سروپا خیال ایمان دانقیاد در سر خود می پندرد فی الحدیث انما الصبر فی الصدمۃ الاولی ومراد از صبر نہ محض ترک جزع وفزوع است بلکہ خوش بودن بوجہی کہ اگر ایں مصیبت را در حق وی نمیکردند این غم را بدلش نمی رسانیدند لابد جزا ان بوئی کہ میرسدش پژمردہ می شد وفزع میکرد واگر رسید گویا آب سبزہ خشک را رسید وبازلال عطشان صادی را ہر درد تازہ را غنیمت دانستہ بوی استعانت توان جست در رفع بعضے از حجب دقیقۃ الماخذ ایہا الطالب اذا عن لک امر با الفزع ویضطرب لہ بذلک جنانک فاستعن بہ علی ایثار الحق والفرار عن الخلق الی الحق بل فی الحق وطلق الخلق طلاقا لارجعۃ بعدہا انہ معرض للفراقات والنکبات فکم من حبیب فارق حبیباً ؎

رفت انکہ بقبلہ بتان رو آرم حرف غم شان بلوح دل بنگارم

قد علمنا سبحانہ ہذہ الدقیقۃ حیث قال جل من قائل ما اصاب من مصیبۃ الا باذن اللہ ومن یومن باللہ یہد قلبہ واللہ بکل شئ علیم یعنی من آمن باللہ عند تلک المصیبۃ کشف عن قلبہ حجبا عظیمۃ لولا ہذہ

المصیبۃ لم تنکشف الایمان عند المصیبۃ ان توثر الحق علی کل احد تم ایثار بالنسبۃ الی احد ثم ایثارا یتبذل بہ صمیم القلب الی صنع اللہ عزوجل ومن صنع اللہ تعالیٰ بالمرادین من عبادہ ان یدفع ظواہرہم بمقامع المصائب لیرغبوا الی اللہ رغبۃ واحدۃ ؎

گر نیاید بخوشی ہوئے کشاکش آرید

درب مرا ویدعی من طریق الراحۃ فہو الراحۃ فی الراحۃ وہو الراحۃ کلہ ولا تحسب انہ لا یصاب بالمصائب بل یصاب ویکون تلک المصیبۃ عین الراحۃ بان ینقطع عنہ بہا تربیۃ من یقال لہ فی ظاہر القول انہ مربی فکانما نشط من عقال او تشفی من زمانہ یقول الحق للمرادین بلسان استعدادہم ؎

دعوت الی الزیارۃ ہل دوی ولم اطلب لہا احدا سواہم
فجاؤنی الی بیتی کراما فاہلا للکرام ومن دعاہم

تفہیم

حضرت امیر سید کلال تمثیل می نمودند و میفرمودند کہ تا کودہ وجود از ثم تعلقات خشک نشدہ است قابل آن نیست کہ او را در خمدان تصرف نہند و بعضے ازان کوزہا شکستہ برمی آیند علاج آنہا آنست کہ باز آرد کنند و باگل دیگر باز کنند شاید این بار خالص و پاکیزہ برآید بالجملہ کسی کہ یکبار بتوحید مستغرق شد اگرچہ فنا ناقص باشد و یرا یکنوع قرب پیدا شد دیگر و یرا بخمدان تصرف کہ عبارت از فنا راست نتوان آورد الا بعد رجوع بطبیعۃ با تصادم مصائب قویہ ظاہرہ و باطنہ مالا و ولدا بالجملہ گاہی باعث رجوع می افتد ؎

سا طلب بعد الدار عنکم لتقربوا وتسکب عیناي الدموع لتجمدا

بعید نیست کہ بعد رجوع تمام باز شوقی از سر پیدا شود و این بار بعد اعتراف بعجز و قصور حضرت وہاب راہی کرامت فرماید اطبا گویند کہ نزول الماء در چشم تا متکامل نشدہ باشد علاجش عین خطا است و علامت تکامل عدم یافت

یا عدم شوق یافت و عدم تاسف بر عدم شوق یافت بعد از ان ممکن بود که باز راه از سر گرفته شود۔

تفهیم

اول این راه اشتغال است باذکار لسانیه و قلبیه و این [illegible] در مقامات

پس از ان دوام تعلق قلب بحق سبحانه بوصف محبت و درین [illegible]

صالحه و غلبه خوف و رجا و انس و هیبت و تجلی و استتار بعد از ان [illegible]

و عطا و هر تاثیری و تغیری که در خود یا در غیر خود بیند از ان بحق سبحانه [illegible]

توحید صفاتی هر صفتی از حسن و کمال و اضداد انها صفات حق [illegible]

صفة وجود و تحقق و تقرر بعد از ان توحید ذاتی و آن علم حضوری [illegible]

ادراک همه اینجا یکی باشند بے تغایر و تمایز حیرتی است [illegible]

یا دداشت است بان معنی که علم حضوری و علم حصولی [illegible]

بلسان تصوف تیقظ و قسطی از حضرت وجود است که [illegible]

و بلسان اشراق حکمی است از احکام ماهیة الماهیات که [illegible]

انسان کتابت و ضحک است و حکم حیوان مشی و حرکت [illegible]

هم چنین ماهیة الماهیات نیز حکمی دارد بعد از ان [illegible]

بوجهی که نفس ناطقه در شعشعان ان در رفته همه محض شعشعان [illegible]

نزول است بخلق اعنی تصرف فی الحق بالحق و در همه [illegible]

و اشراقا و علما این است مقامات هفتگانه که راه سلوک [illegible]

باین راه رود و اگر نه در یکی ماند یا در طول العمر و جذب [illegible]

من الحور بعد الکور و بسا باشد که اینها همه ظاهر شوند لیکن [illegible]

ازلیہ ہست ہیچکس را دخلی نیست و گویا شاعر باینہا اشارہ کردہ انجا کہ گفتہ ؎

ہفت شہر عشق را عطار گشت ما ہنوز اندر خم یک کوچہ ایم

واللہ الموفق ونعم المولی ونعم النصیر۔

تفہیم ؎

با انکہ نخست قبلہ گاہ دل تست ہر گز نشود رابطہ عشق تو سست

صد جای کنی گر سبق عشق درست عشق تو بود در ہمہ با یار نخست

دانی کہ این چیست و صاحبش کیست وحدت قصوی شخصی را از غیب الغیب بشہادۃ درمی دہد کہ مثلش مثل باتات اعلیٰ باشد ہر چند ویرا و گل دلای و ادوات و اقذار متلوث و متدنس کنند باز یکپارہ بیفشانند ہمان باتات خالص ماند نمی در نگی ازان چیز ہا در وی نہ گویا اینہا در عالم متحقق نشدہ بودند اصلا یا مثلش مثل آب دریا است کہ گاہی بر اقذار و اوساخ گذر کرد و نجس شد و ہمہ صفات وی گرفت بعد ازان بر فراسخ زمین مرور کرد و آنقا بش تافت اب صافی گشت بر گاہ ازان گذشت رنگ و بوی دیگر گرفت بعد وقتی ازان بوی نیز تجاوز نمودہ لا با الیہ ہذا الرجل فردا فی الذات ہو الوحدت فی الوحدت لیس فیہ موضع شعرۃ من الکثرۃ جزء غیر منقسم وان سار سیرا بل سری سریانا و دار علی الخط الدوری دورانا فانفصل من النقط العلیا حتی وصل الیہا تارۃ اخری این مرور را در بعضی اوقات شوق و صول این حالت اولی میخیزد و گاہی ہمہ چیز خوش است چہ چیز ویرا بدست نیست کہ طلب آن کند کہ حالت اولی نقد وقت است بے تفاوت یکجو و گاہی ایقای حق غلط و مزج میفرماید گویا محض مرد معاشی العقل است کہ ویرا طموح نظری در ار معاش نیست یا دنکنی کہ زندانیان سخن مدرکہ ماہیۃ را سہ قسم نہادہ اند محلوط و مجرد و لا بشرط این مرور را نیز از لطافت کم از ماہیۃ نتوان

دانست این مرد است کہ بر ہمہ احوال ومقامات می نازد،

تفہیم

الاولیاء یؤمرون بالارشاد والہدایۃ کما ان الانبیاء صلوات اللہ علیہم یؤمرون غیران الانبیاء علیہم السلام یؤمرون بلسان کلی من سنۃ اللہ عزوجل وھی الانسان الاکمل المتصور فی الروح اولا وفی المثال ثانیا،

والاولیاء فانما یؤمرون بلسان خاص ھو لسان الوقت والحال اعنی اذا اکتسب النفس الناطقۃ حالا الٰہیا من خوف اورجاء اوقبض اوانبساط او التمع علیہا علم من علوم اللہ کتوحید الصفات اوظہور الوحدۃ فی الکثرۃ الی غیر ذلک انقادت النفس لتلک العلوم وتمطئت لہا لما معہا من الرقۃ والصفاء الحاصلین لمزاولۃ الریاضات الظاہرۃ والباطنۃ اوقویت عن شرہا بنفسہا واعجابہا بما ھی ھی وحصل لہم التوحید والتضمحلال ثم الہمت الیاد داشت حتی صارت کأنہا منزلۃ بہ من فرقہا الی قدمہا بل ھی ھی بعینہا،

وبالجملۃ فای صنف من ھذہ الاصناف الثلاثۃ کان ازدوجت طبیعۃ النفس وطبیعۃ الکمال المکتسب ازدواجا وتولد من بینہما اوامر ونواھی خاصۃ ووقائع وعلوم واشراقات وخرق عوائد عجیبۃ لایکاد یعلم کیفیۃ تولدہا اکثر مما قلنا الا الیلمعی من الواصلین والقدر المتیقن عند سائرھم انہا تولدت من ذلک الازدواج،

ومثل ذلک مثل اناس احداث السن صغار الخلق جیاع عطاش مھزولین قد انساھم ما ھم فیہ من کمالاتھم واخلاقھم جمیعا فربا ھم سلطان واطعمھم طعاما حسنا ولم یزل یصنع الیھم المعروف من کل وجہ ولا یتعرض نھم ولا یسئل منھم حتی کبروا وبلغوا اشدھم طلبھم وختبرھم فمنھم من کان عاقلا شجاعا سموحا فصیحا

عفیفا قسمت همته الی معالي الاخلاق والرياسات الكلية وظهرت عليه العلوم وكان من اشد الناس فرحا وبطشا لايحب الا الملك والعدل ومنهم من كان هاعا لعا متعشقا صخورا فانحدرت همته الى الخسيسات ومنهم من كان بين هذا وذلك،

وكذلك الاشجار ويربيها صاحب البستان تربية واحدة فيختلف طعومها وفوائدها وكذلك الفواريخ واولاد الابل والفرس فعند ذلك يعلم الفطن العاقل ان التربية ازدوجت مع الطبيعة فتولد من ازدواجها اوامر ونواهي جزئية والنبي انما يؤمر باللسان الكلي وان كانت علة تخصصه بالامر دون غيره ناشئة من طبيعة فان العارف يعلم انه ما من شيء الا وفيه حكم الفاعل والقابل كليهما مراعى وليس الامر كما يزعمه الزاعمون الآخذون الشيء على التخمين والظن من ان الرياضة والجوع وتطهير القلب من الاحاديث وجمع الهمة الى الله يفيد العلم الالهي ويعد لفيضانه من المبدأ كلا بل لاسبيل لفيضان العلوم من المبدأ غير وجهين احدهما العلم الحصولي وليس بذلك وان كان مأخوذا من الله والثاني العلم الحضوري وهذا لايحصل الا بالفناء والاضمحلال في التوحيد،

تفهيم

هل نعلم لا تتمثل الشيطان بصورة النبي ﷺ اعلم ان حقيقة الرؤيا ظهور مناسبة للنفس الناطقة بالمبدأ الاعلى على جهة خاصة وهيئة معلومة تقتضي فيضان علم خاص فيتعين هذا العلم ويتمثل بصور واشباح مخزونة في الخيال فتحضر تلك الصور على النفس حضورا فتنتظم واقعة عند هذه الحواس الظاهرة واقبال النفس على الحواس الباطنة فلا يتعين علم باشباح الا بمناسبة جهة بينها وبينه فالمؤمن العارف بنبوة النبي ﷺ وكونه رحمة مبعوثة

من ارحم الراحمين الى عباده هدى لهم الى مقامات النجاة من النيران ومعرفة الديان و اقامة الحكمة الاقترابية والملية والمعاشية والمنزلية والمعاملية والاقليمية لا يناسب عنده هذا الشح بالسوء والفساد اصلا فلذلك لا يتمثل السوء به الا ان يكون بتخييل في يقظته خيالا ويصوره امرا بامر فذلك ليس برؤيا،

تفہیم

قال رسول الله ﷺ اتبعوا غرائب القرآن وغرائبه الاوامر والنواهي او كما قال تأويل هذا الحديث ان اكثر ما في القرآن قصص الانبياء والكفار ومحاجة الله سبحانه مع الكفار في انكارهم البعث والبعثة واعراضهم عن تعظيم الله وعبادته وتوحيده و كل واحد منهما يلتف على الاوامر والنواهي فان كل ما اورده الله على المدح والتقرير على فعله فهو مأمور وكل ما اورده على الذم والاستهجان فهو منهي وكل ما نسبه الى الكفار و سجل على عقوبه فهو منهي وكل ما نسبه الى المؤمنين وسجل على ثوابه فهو مامور وكل ذلك من غرائب القرآن لانه مفهوم بالاشارة من غير ان يساق له الكلام فالقاري ينتظره ويترصد مظانه كما يترصد الطلب الرجل الغريب الذي ليس في وطنه ومحله المعلوم،

تفہیم

قال الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم وقرأ ابن عباس من رسول ولا نبي ولا محدث وقال من المحدثين الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى ولقمان وسحرة فرعون ومؤمن آل فرعون،

اعلم رحمك الله ان الوحي يكون على اضرب منها النفس في الروع وحقيقته ان

بنقاد [illegible] قواها وعلمها وعلمها للاسم المتجلي على عين العبد الذي هو نظام العلوم النسمية
والشرائع فيغشها حال التي يشبه الاحوال الطبيعة كالغضب المفرط الذي يحمر به الوجه
اذا سرق المفرط او غيرهما في غشيان الحواس واحاطة النسمة وسرها محاكات الجبروت
او استطيع اليها فاذا انقلع هذا الحال بقي في النفس علوم وخواطر اجمالية كلية كاستهجان
بعض الرذائل او رغبة الى بعض الفضائل او تطلع النفس واستشرافها الى بعض
الحالات التي قدر الله تعالى جريانها على هذا العبد او عشيرته في المستقبل وهذا
[illegible] في حد ذاته خير محض وحق صرف لانه وحي فائض من
[illegible] فلا يتخصص هذا الكلي ويتصور صورة تحققه بما تيسر له من
[illegible] ذلك فلا يكذب هذه الصورة لانها من تلقاء
[illegible] الجبروتي ثم ينكشف عليه الامر تارة اخرى
[illegible] صورة اخرى،

[illegible] تعالى في هذه الآية فقوله الا اذا تمنى يعني اذا نفث
[illegible] فانصبغت نفسه من الله بصبغ الرجاء
[illegible] شيئا باطلا وركب من الامنية وهذا
[illegible] ميلقي الشيطان اي يزيل الباطل ويوضح عليه
[illegible] صورة حقة المطابقة للواقع،

[illegible] في المنام انه يهاجر من مكة الى
[illegible] فذهب وهمه الى انها
[illegible] ثم اوضح الله عليه الحال انها المدينة يثرب،

وما روي انه عليه السلام لما آذاه قومه واستبطئ النصرة ذهب وهمه الى الطائف فهاجر اليه فرأى منهم ما يسوئه ثم الى بني كنانة فرأى منهم ما يسوئه وكان يعرض نفسه على احياء العرب يطلب منهم النصر وان يؤووه في بلادهم يتمنى في ذلك علو دينه وكان الله تعالى اظهر ذلك للانصار هذا هو تفسير الآية عندنا فاثبت ولا تكن من المتحيرين،

تفهيم

القرب عندنا هو ارتفاع الغفلة عن ذات الله تعالى اليس ان من نظر الى الزجاج على ضربين ضرب انما همه الزجاج ورؤية ما وراء ذلك بالعرض ضرب انما همه ما وراء الزجاج ورؤية الزجاج بالعرض فكلاهما ناظر الى الزجاج والى ما ورائه ولكن افترقا في ارتفاع الغفلة والتيقظ والشعور والالتفات فاتضح بهذا المثال معنى قولنا ارتفاع الغفلة اوليس ان الذكاء والخبرة والتنبه نوعان ذكاء في العلم فكم من رجل يدرك الخفي في لحظة وكم من رجل لا يدرك صريح المقصود الا بعد تردد وانكار وتكرار وذكاء في الحال فكم من رجل اذا جلس الى مهموم جاوز اليه الهموم والى نشطان عدا اليه النشاط وكم من رجل ليس له ذلك الا بعد تكرار وغرضنا من ارتفاع الغفلة هو ارتفاع الغفلة في الحال لا العلم فالذي عيناه هو التيقظ الحالي ومن آثاره التيقظ العلمي فتعرف الحقيقة فانها عميقة،

تفهيم

من العبد الضعيف احمد المدعو بولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي عفا الله عنه ووفقه لما يحبه ويرضاه الى آفندي اسمعيل بن عبد الله الرومي ثم المدني اوصله الله تعالى الى ما يرجوه ويتمناه اما بعد فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واصلي واسلم على

نبیہ المصطفٰی وآلہ واصحابہ اجمعین قد وصل الیّ کتابکم الذی سألتمونی فیہ عن وحدۃ الوجود علی ما ذکرہ الشیخ الاکبر واتباعہ وعن وحدۃ الشہود علی ما ذکرہ الشیخ المجدد وہل یمکن التطبیق بینہما رضی اللہ تعالٰی عن الجمیع وارضاہم،

فاعلموا اخوانی رحمکم اللہ تعالٰی ان لکل زمان قرنا ولکل قرن علما اصابہم فی تقاسیم رحمۃ اللہ عزوجل وان تأملتم حال اوائل ہذہ الامۃ المرحومۃ حین لم تدوّن علوم الشرع ولا فنون الادب ولا وقع عنہا کثیر بحث وانہ لم یزل الہام الحق یبرز فی صدورہم علما بعد علم علی حسب حکمتہ فی کل دورۃ لم یخف علیکم ہذا المعنی وأن نصیبنا فی ہذہ الدورۃ من تقاسیم رحمۃ اللہ ان یجتمع فی صدورنا علوم علماء ہذہ الامۃ معقولہا ومنقولہا ومکشوفہا وینطبق بعضہا علی بعض ویضمحل الخلاف بینہا ویستقر کل قول فی مقرہ فہذا الاصل منسحب علی فنون العلم من الفقہ والکلام والتصوف وغیرہا بحمد اللہ وتوفیقہ،

اعلموا ان معرفۃ الحق علی ما قالہ الخضر علیہ السلام کبحر لجی لا مبتدأ لہ ولا منتہی وان المتکلمین بہا کالآنیۃ المغموسۃ فیہ لم تنقص من البحر شیئا او کالعصافیر تشرب منہا حاجتہا ثم تصدر فکل واحد لا یخبر الا عن کمال دون کمال ولا یصف الا جمال دون جمال، ؎

وعلی تفنن واصفیہ بوصفہ یفنی الزمان وفیہ ما لم یوصف

وفی مثل ہذہ المواضع یتفرق المستمعون فرقا فمن عرف مسقط اشارۃ کل واحد الموضع الذی اخبر عنہ جعل کل قول قیل فی محلہ وصدّق الجمیع ومن ہا لہ اختلاف العبارات وتنوع الاشارات ولم یقدر علی الخلوص منہا الی حیز الاتفاق ہنالک بقی فی حیرۃ حائرۃ،

مثل ذلک کمثل اناس عمیان اکتنفوا الشجرۃ یلمسونہا ویذوقونہا فوجد بعضہم اوراقہا
وبعضہم اغصانہا وبعضہم ازہارہا وبعضہم ثمارہا وبعضہم وحنہا ثم قعدوا یتحدثون
فقال بعضہم الشجرۃ انما ہی اجسام ملس وقال الآخر انما ہی اعواد وقال بعضہم انما ہی
اللین والنعومۃ وقال الآخر فی غایۃ الصلابۃ والخشونۃ وقال الآخر فی غایۃ الحلاوۃ و
قال الآخر فی غایۃ المرارۃ والعفوصۃ وقال الآخر انہا لا طعم لہا اصلا وقال بعضہم لہا
رائحۃ طیبۃ وقال الآخر لا رائحۃ لہا،

فلما اختلفت اقاویلہم جعل بعضہم یکذب بعضا وجعل بعضہم یسب بعضا
فجاء رجل آخر متمیز منہم بالابصار وان کان دونہم فی کثیر من الاوصاف التی یتمدح
الناس بہا بعضہم بعضا کحسن الصوت وقوۃ البطش وکمال السمع والذوق واللمس
فقال کلامکم جمیعکم صحیح فی التمثیل خطأ باعتبار الحصر فانہ ارجع کل قول الی مرجعہ
وبین لکل اشارۃ مسقطا تسقط علیہ،

ثم ان العارفین الجامعین بین العلم الظاہر والباطن قل یکون کشفہم صحیحا
ویلحقہم بعض الخطأ فی توجیہ کلام القادملہ وتعیین مرامہم وہذا الخطأ لا یقدح فی
معرفتہم باللہ ولا یضر بمقامہم فان توجیہ الکلام وتعیین مرامہ خارج عن الکشف شعبۃ
من الاجتہاد والتحری الذین یشارکہم فیہ علماء الظاہر بل العوام ایضا،

واعلم ان وحدۃ الوجود ووحدۃ الشہود لفظتان تطلقان فی موضعین غائرۃ
تستعملان فی مراحل السیر الی اللہ عز وجل فیقال ہذا السالک مقامہ وحدۃ الوجود
وذلک مقامہ وحدۃ الشہود وحتی وحدۃ الوجود ہنا الاستغراق فی معرفۃ الحقیقۃ
الجامعۃ التی تعین العالم فیہا بحیث یسقط عنہ احکام التفرقۃ والتمائز التی معرفۃ الغیر

والشر مبنية عليها والشرع والعقل مخبران عنها مبينان لها التربيان واوفى لخبار وهذا مقام يحل فيه بعض السالكين حتى يخلصه الله تعالى منه ومعنى وحدة الشهود الجمع بين احكام الجمع والتفرقة فيعلم ان الاشياء واحدة بوجه من الوجوه وكثيرة مباينة بوجه آخر وهذا المقام اتم وارفع من الاول وهذا الاصطلاح اخذته عن بعض اتباع الشيخ آدم البنورى قدس سره،

وتارة تستعملان فى معرفة حقائق الاشياء على ماهي عليه فنظروا فى وجه ارتباط الحادث بالقديم فوقع عند قوم ان العالم اعراض مجتمعة فى حقيقة واحدة كما ان صورة الانسان وصورة الفرس وصورة الحمار متواردات على الشمع والطبيعة الشمعية باقية فى جميع الحالات لكن الشمع لا يسمى باسم التماثيل الا بتلك الصور المتوارحة عليه بل تلك الصور فى الحقيقة هي التماثيل لكن لا وجود لها الا بضم ضميمة هي الشمع،

ووقع عند آخرين ان العالم عكوس الاسماء والصفات انطبعت فى مرايا الاعدام المقابلة لتلك الاسماء والصفات كما ان القدرة تقابلها عدم وهو العجز فلما انعكس ضوء القدرة فى مرآة العجز صارت قدرة ممكنة وعلى هذا القياس سائر الصفات والوجود ايضا على هذا الاسلوب فالمذهب الاول يسمى بوحدة الوجود والثانى بوحدة الشهود،

وقد وقع عندنا ان المكتوفين صحيحان جميعا لكن القول بان وحدة الشهود على هذا المعنى لم يقل به الشيخ العربى سهو بل الشيخ واتباعه بل الحكماء ايضا يقولون بها وذلك لان محصل هذا القول بعد التهذيب والتخليص من المجازات والاستعارات التى اوجبت صعوبة الفهم هو ان الحقائق الامكانية اضعف وانقص والحقيقة الوجوبية اتم واقوى بحيث يمكن ان يقال الحقائق الامكانية انها اعدام ظهر فيها صور الموجودات ولا خفاء

ان هذا القول متفق عليه وهذا الذی سألتمونی عنه یحتاج الی تفصیل فاستمعوا ما یتلی علیکم باذن واعیة،

اعلموا رحمکم الله ان اول ما یفهمه المسلم ویخلص الیه من نصوص الکتاب و السنة بل یخلص الیه کل صاحب ملة ان الحق عز وجل موجود جزئی مثل سائر الجزئیات الا انه قدیم مؤثر فی العالم خالق لهم رازق ایاهم وهذا العلم هو الذی یجده فی صدره کل عاقل قبل ان یمارس ریاضة نفسانیة او یمعن فی المعقول وهو الذی کلف به الشرع الناس والشرع الالهی لم یکلف الناس الا بما اودعه الله عز وجل فی فطرتهم بحسب الصورة النوعیة سواء کان ذلک الشیء المکلف به علما او عملا ولم یحتج الشرع علیهم الا بما یهدی الیه فطرتهم وهو مستکن فیهم قال الله تبارک وتعالی فطرة الله التی فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله وقال رسول الله ﷺ کل مولود یولد علی الفطرة الحدیث،

وهذه معرفة صحیحة واشارة صادقة مرجعها تجلی من تجلیات الحق عز وجل قدیم برز فی قلب النفس الرحمانی قبل ان یتحقق الزمان ویجیء حدیث الحدوث وذلک لان النفوس البشریة لها انجذاب الیه مثل انجذاب الحدید الی المقناطیس ومیلا الیه مثل میل النار الی جهة الفوق ومیل الارض الی جهة التحت وما اصدق ما قال بعضهم ؎

لقد صرت مقناطیسنا فقلوبنا ... لجذبک ایاها الیک تمیل

فسبحان الله الحق عز وجل الوصول الی هذا التجلی بعد الموت بلقاء الله وجعل کل ما یعین الانسان علی هذا الوصول ویثلج صدره عنده طاعة وجعل کل ما یبعده عنه او یقلق قلبه عنده اثما والی هذا المعنی اشار النبی ﷺ حیث قال انکم سترون ربکم عز وجل کما ترون القمر لیلة البدر لا تضامون فی رؤیته فان استطعتم ان تغلبوا علی صلوة قبل طلوع الشمس

وقبل غروبها فافعلوا،

وهذا التجلی هو میزان الخیر والشر کما اشرنا الیه وهذا التجلی هو الذی ینطبق علیه الاسماء الالٰهیة التسعة والتسعون وهو الذی اخبر عنه النبی ﷺ حین سئل این کان ربنا قبل ان یخلق خلقه فقال کان فی عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء وهو الذی اخبر عنه الصوفیة بقولهم ان الوجود ظهر فی مظهرین مظهر واجب له التأثیر والقهر والفعل والتنزه ومظهر ممکن له التأثر والانقهار والانفعال واللوث،

وقال الشیخ محی الدین بن العربی ذوق الانبیاء والاولیاء فی معرفتهم یدل علی ان هناک ارادة متجددة انتهی،

فمن اثبت هذا التجلی کما هو اصاب الفطرة التی فطر الله تعالی الناس علیها ووافق الانبیاء والاولیاء فی معرفتهم بربهم ومن لم یثبته اخطأ الفطرة وباین الانبیاء والاولیاء فی معرفتهم بربهم وصار زندیقا دهریا وکذلک کل من انکر علما اودعه الحق فی جذر فطرة الانسان وادار علیه التکلیف فهو الزندیق،

وکذلک من العلوم الفطریة التی یکون منکره زندیقا ان حقائق الاشیاء ثابتة وان للاشیاء وجودات خاصة تدور علیها خواصها کالنار یحرق والماء یطفئ والزنجبیل حار والکافور بارد والصلوة خیر والزنا شر فمن لم یقل بذلک قامت علیه الحجة من نفسه علی نفسه وکذبته الدلائل من نفسه علی نفسه ووقع فی هوات . . . . . من تهافت الاقوال والاراء،

وقد عرفنا من سنة الشارع علیه الصلوة والسلام انه یمنع التعدی من طور الفطرة وینهی عن الخوض فیما سوی ذلک الا ان الصوفیة عرفوا ان النهی انما جری علی

العقل وعلى الصورة الانسانية فلو ان انسانا استعمل فى ذلك عقله وخاض فى ذلك بما هو انسان كان منهيا عنه لكنهم يخوضون بطور وراء طور العقل وبما هم موجودون لا بما هم من البشر،

"تحقيق حقيقة الوجود"

وبالجملة فقد خاض الناس بعد احكام هذا الاصل الذى جبلوا عليه فى علم آخر وهو ان الاشياء المعقولة والمحسوسة مشتركة فى الوجود وهذا المعنى هو الذى به تفارق هذه الاشياء المعدومة فانا قد نتصور المثلث مثلا ونعقل انه ليس بموجود وقد نتصوره ونعقل انه موجود ولا بد ان المتصور الثانى يفارق المتصور الاول الذى به يفارقه هو الوجود وهو الذى يكون مبدأ للقابلية والفاعلية فى هذه الاشياء وهذه الاشياء متمايزة فى الماهيات وهى الخصوصيات الزائدة على الوجود والامور التى بها يسمى الفرس والانسان والحمار والبعير بهذه الاسماء والتى بها نقدر فى انفسنا لكل منها قدرا من الاحكام والآثار،

"حقيقة الوجود"

ثم اختلفوا فى حقيقة هذا الوجود وكيفية انضمامه بالماهيات فقيل الوجود امر انتزاعى ينتصف به الماهيات والجاعل لم يجعل الماهية ماهية ولا الوجود وجودا لكن جعل الماهية موجودة،

اقول هذا القول صادق فى نفسه خطأ باعتبار حصر معرفة الوجود فيه وباعتبار ذكره فى مبحث الوجود الحقيقى فانا ندرك لا محالة امرا انتزاعيا نسميه بالوجود ونصف به الماهيات والاتصاف به اثر من آثار جعل الجاعل ومسبب له وقيل الجاعل جعل الماهية واصلها من نفسه وبعد اصدارها نظر الناظرون الى بعض احوالها من ظرفية الفاعلية والقابلية ونحو ذلك ثار تسمر فى صدورهم عند ذلك صورة تسمى بالوجود،

اقول وهذا ايضا قول صادق فى نفسه خطأ باعتبار حصر معرفة الوجود فيه فانا

ندرك قطعا امورا متغايرة فى الخارج نسميها بالاسماء المختلفة ولاجرم انها ترجعل الجاعل و الحق ان هناك وجودات خاصة نسميها بالماهيات محفوفة بين وجودين آخرين،

احدهما الوجود الوحداني المنبسط على هياكل الموجودات وهو متقدم على الوجودات الخاصة والوجودات الخاصة تنزلات وتعينات لبعض عمومه حاصلة من ارتباط معلوم الانية مجهول الكيفية بينه وبين الماهيات التى هي شئون هذا الوجود المنبسط وصوره العلمية وثانيهما الوجود المنتزع من ملاحظة الوجودات الخاصة اجمالا فكل واحد من هذين القائلين اصاب الحق واخطأ فى الاكتفاء بما لا يشفى عليلا ولا يطفى غليلا،

وقالت الصوفية القائلة بوحدة الوجود الشئ الذى يكون فى الخارج ويترتب عليه الآثار الخارجية لا يخلو من ان يكون فى حصوله فى الخارج وفى ترتب الآثار الخارجية عليه محتاجا الى ضم ضميمة او لا يكون محتاجا الى ضم ضميمة فالاول هو الممكن والثانى هو الواجب وقد ادركنا بعد ان هذه الضميمة هو الوجود المنبسط على هياكل الموجودات وهو شئ قائم بذاته مقوم لغيره وليس متعينا فى نفسه متخصصا بنوع من الآثار المعلومة عند الناس لكن له تنزلات هما وجدانا فتلك التنزلات صار متعينا متخصصا بآثار خاصة معلومة

واول مراتب تنزله تجليه لنفسه بنفسه بشأن كلي لم يخرج عنه شأن البتة ثم تنزله الى تفاصيل هذا الشأن الكلي فى العلم دون العين ثم تنزله فى تلك التفاصيل فى العين كما كان فى العلم،

وحقائق الممكنات عندهم هي صور تلك الذات المتكثرة بتلبس الشئون والاعتبارات فاذا علم بنفسه متلبسا بهذا الشأن كان ذلك حقيقة لممكن واذا علم بنفسه متلبسا بذلك الشأن كان حقيقة لممكن آخر ووجود الممكنات هي ظهور الوجود فى تلك

الحقائق فاذا اجتمعت شروط وجوده ممكن وارتفعت موانع وجوده حدثت له نسبة خاصة مجهولة الكيفية معلومة الانية بذلك الوجود فصدر من الوجود آثار مختصة بتلك الحقيقة و اقتضى الوجود اياها بواسطة تلك النسبة الخاصة فيقال عند ذلك تنزل الوجود وتعين وظهر فى مظهر خاص فمعنى الظهور تميزه وتعينه واقتضاء نوع من الآثار دون غيرها و مظهر الشيء صورة من صوره المحتملة التى تعين بها وتلبس باحكامها وآثارها،

اقول هذا القول صحيح عقلا وكشفا فانك اذا قلت ان المتحقق فى معركة القتال ليس الا الجسم فهو القاتل وهو المقتول وهو آلة القتل وهو المراكب وهو المركوب وهو السرج و هو السيف وهو الرمح وهو القوس وهو السهم وهو الرامى وهو المرمى وهو الهازم و هو المهزوم وهو الصائل وهو المصئول عليه غير ان الجسم لم يستحق اسما من هذه الاسماء الا بكيفية خاصة ومعنى خاص،

واذا نظرنا الى تلك الكيفيات مع قطع النظر عن اقترانها بالجسم كانت معدومة و لم تصدر منها آثارها واذا انضم اليها الجسم صارت موجودة وصدر منها آثارها والجسم محل تلك الكيفيات والحامل لها استعد لتلك المعانى فى العقل والتقدير قبل الوجود الخارجي ثم تكون تلك الاشياء عند الوجود الخارجي،

وتلك الصور المتكثرة اعدام محضة ان لوحظ اليها مع قطع النظر عن الجسم لم يكن لها تحقق وكانت موهومة وان لوحظ بضم ضميمة وهي الجسم كانت موجودة فاذا صار الجسم سيفا نارة ورمحا اخرى فقد اقتضى به الاسباب اعنى النجار والحداد والخشب والحديد والنار والكير والمقمع والقرام والمنشار وغيرها الى ان حدثت بين المعدوم الموهوم الذين هو السيف والرمح وبين الموجود الذى هو الجسم نسبة معلومة الانية

مجہولة الکیفیة بہا اتصف ذلک المعدوم بالوجود ومعنی وجود السیف والرمح حینئذ ارتباط المعدوم بالوجود بحیث یصح لہ اشتقاق الاسم من الموجود وکان الجسم عاما محتملا لصور کثیرة فاذا صار سیفا وتلبس باحکام السیفیة من القطع وغیرہ فقد تعین بتعین خاص وبرز فی بعض صورہ المحتملة فیقال عند ذلک ظہر فی مظہر خاص وہو السیف کان ذلک کلہ کلاما صحیحا لا یتمکن من انکارہ عاقل اللہم الا مناقشات لفظیة ترجع الی الوضع والعرف لا عبرة بہا عندنا فاذا فہمت ہذا القدر فی الجسم فالموجود اولی بہذا،

ثم الموجود معناہ ما اتصف بالوجود والوجود لا شک انہ صفة انتزاعیة فلنبحث عن ہذہ الصفة الانتزاعیة ہل لہا منشأ انتزاع فی الخارج او ہی بمنزلة انیاب الاغوال لا شبہة ان بداہة العقل تحکم بالاول وتمنع الاحتمال الثانی فاذا کان ہذا حکم الموجود کان ہو حکم الوجود الحقیقی الذی ہو منشأ الانتزاع بالاولی،

واعلم ان الثبوت قبل الوجود فکم من معدوم ہو ثابت متعین مخصوص باحکامہ وآثارہ فان المحاسب اذا تعقل مراتب الاعداد فانہ یمشی فی ذلک علی قانون طبیعیة ثابتة فی نفسہا تعلم ذلک بدیہة فلو اراد ان یجعل الزوج فردا او الفرد زوجا لم یکن لہ ذلک ولو اراد ان یقدم شیأ من مرتبة الوجود او یؤخر لم یستطع وہذا ہو الثبوت الذی نقول انہ قبل الوجود وہو غیر الوجود الخارجی لا محالة وغیر الوجود الذہنی ان ارید بہ التحقق الذی یحصل لہ بتعقل عاقل وان ارید بہ غیر ذلک فیحتمل ان یکون ہو ہو،

وکما ذکرنا فی مراتب الاعداد فکذلک الحال فی احکام کل نوع وجنس فانا نعلم لا محالة ان النخلة ان وجدت فان خوصہا کذا وکذا وان لیفہا کذا وکذا والسدرة ان

الوجود

"ہل المعدوم ثابت" "الثبوت والوجود"

وجدت فان ورقها كذا وكذا وان نبقها كذا وكذا فقد ارتبط بكل نوع احكام خاصة به لازمة له وجد في الخارج او لا كما ان الملازمة في قولنا لو لم يشأ الله لم يخلق الخلق صحيحة وان لم يتحقق هذه الصورة قط فظاهر فهذا الارتباط وهذه الملازمة واقع في نفس الامر قبل الوجود الخارجي وكل ما هو موجود في الخارج فهو ثابت البتة والممتنع ليس بثابت وكذلك مخترعات الذهن مما ينقطع بانقطاع الاختراع وليس له اما مر يقتدى به العقل في تصوره ذلك ليس لها ثبوت وبالجملة فالوجود الخارجي انما يلحق الامر الثابت فيجعله موجودا،

ولنبحث عن هذا الثبوت وعن هذا الوجود اي شيء منبعهما فالذي وقع عندنا ان الوجود منبعه ومصدره الوجود المنبسط على هياكل الموجودات او النفس الرحماني او النفس الكلية ايا ما شئت فقل، ؎

عبارتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير

وهو صادر من الذات الالهية وان الثبوت منبعه اقتضاء الذات الالهية للعالم في عالم العقل قبل الوجود الخارجي وهو الذي تسميه الصوفية بالتنزل العلمي ولا يريدون بالعلم ارتسام صور الاشياء لكنهم يريدون صدور الاشياء منه مرة واحدة في المرتبة العقلية قائمة بالواجب لا بنفسها ولنبين ذلك بمثال،

اذا وضعت الخاتم على الشمعة انتقش فيها الحروف المكتوبة في الخاتم فالحروف الظاهرة في الشمع انما كانت بعلة فاعلة وهو الخاتم وعلة قابلة وهي الشمعة وانما وجدت عند اجتماعهما وانطباق احدهما على الآخر لكن للخاتم استعداد قائم به منذ كان الخاتم انه لو انطبق عليه شيء سواء كان شمعا او طينا فاض منه على ذلك الشيء صورة الحروف فكل ما وجد عند الانطباق كان ثابتا قبله في نفس الامر قائما بالشمعة فكذلك كل ما وجد حينا

من الزمان فانه كان قائما بالذات الالٰهية من حيث الثبوت ومن حيث انه كمال الواجب ومقتضاه وهذا هو الذى تسميه الصوفية بالفيض الاقدس والحكماء بالعقل

والحق ان العقل مستوعب لجميع الموجودات الخاصة الا ان الحكيم لم يتفطن الا بعقول الافلاك وليس هناك الا اربعة اصول الذات الالٰهية والعقل الصادر منه والنفس الكلية الصادرة منه ايضا بشرط العقل وبواسطته والهيولى الصادرة منه بشرط النفس الكلية كما قال مولانا عبد الرحمن الجامى فى بعض كلامه ذات مع الصادر الاول علت تامہ آن موجودی است کہ در مرتبۂ ثانیہ ظاہر می شود ہمچنیں ذات مع الاول والثانی علت تامہ امرے ثالث است انتہیٰ۔

وكلما يشاهد بالحس او يدرك بالعقل فانه حاصل من النكاح الواقع بين الهيولى والنفس فمن ذلك ما هو قريب من النفس قد ظهر فيه احكامها ومنه ما ظهر فيه احكام الهيولى اكثر وليس الهيولى الا التشخص فلما جاءت وقت صدور هذه الاشياء وتمت علتها برز الوجود على حسب الاستعدادات الثابتة من قبل القائمة بالذات الالٰهية فعبروا عن هذا المعنى بقولهم ان ظاهر الوجود ظهر بحكم باطن الوجود وانه وقعت بين ظاهر الوجود وباطنه نسبة معلومة الانية مجهولة الكيفية وقالوا الاعيان ما شمت رائحة الوجود ويريدون ان الذى يصدر منه الآثار انما هو الوجود فقط لكنه ظهر على قانون باطن الوجود،

فهذا القدر من وحدة الوجود ثابت عقلا وكشفا وقد حام حوله جميع الطوائف عن اهل العقل فمن قال بان الذوات متحدة فى الذاتية مختلفة فى الاوصاف انما اراد هذا المعنى ومن قال بان العالم متعين فى الهيولى الاولى والصورة العامة الجسمية

لم یبعد من هذه القاعدة کل البعد وقد اعترف بمقدمات هذه القاعدة من حیث یدری او لا یدری وقد اشرنا سابقا الی القول بان وجود الشیء عین حقیقته لا یصادم هذه المسئلة و کذلک القول بان الوجود صفة انتزاعیة لا یصادمها ولکل قول محمل ینطبق علیه

بقی ههنا مسئلة مشکلة قد صعبت علی الفرقة القائلة بوحدة الوجود وهی ان هذا الوجود عین الذات الواجبة او صادرة منها بطریق الابداع ولا بد من تحریر محل النزاع کلام القوم من الطرفین لا یخلو من التسامح والتجوز فیختلط القولان فاقول لا شبهة ان حال الانسان بالنسبة الی اعتباراته من الانسان بشرط لا وبشرط الشیء وبشرط الشیء غیر حاله بالنسبة الی افراده فانا لا نشک ان الحال الاولی فیها الوحدة الحقیقیة والکثرة الاعتباریة وفی الحال الثانیة الکثرة الحقیقیة والوحدة الاعتباریة والحال الاولی کالمخرج الانسان عن کونه کلیا والحال الثانیة تخرج عن ذلک فاذا استقرأنا مراتب ظهور الشیء فی مظاهره وتعینه فی بعض محتملاته وجدناها علی منزلتین احداهما المنزلة التی یعبر عنها بالصدور والابداع والثانیة المنزلة التی یعبر عنها بالتعین الاعتباری

وبعد هذا نقول اختلفت اقوالهم فی الوجود المنبسط علی هیاکل الموجودات فقال الشیخ صدر الدین القونوی فی اول کتاب مفتاح الغیب انه صادر من الذات الالٰهیة وقال مولانا عبد الرحمن الجامی بان الفرق بین الذات الالٰهیة والصادر الاول اعتباری ففی شرح اللمعات بعد ایراد سوال وجواب فی هذا المعنی، تحقیق آن است کہ فیض ہماں ذات فیض است اما باعتبار نسبت عموم وانبساط بر حقائق ممکنات واین نسبت از امور اعتباریہ است پس ذات ماخوذ باین نسبت از امور اعتباریہ باشد وفی نفسہا از امور حقیقیہ - انتہی

والحق عندی ھو المذھب الاول کیف وتمایز الموجودات الخاصۃ فی الاحکام وثبوتھا فی انفسھا من اجلی البدیھیات فالتنزل الذی بہ تحصل ھذہ الاشیاء من المنزلۃ الثانیۃ لا محالۃ وان کان اسم التنزل والتعین یشملہ والا لم یکن بین الافراد وبین نوعھا الا الفرق الاعتباری المنقطع بانقطاع الاعتبار وکذلک بین کل خاص وعام الی ان یرتقی الامر الی الذات الالٰھیۃ،

لا یقال الصوفیۃ یلتزمون ان الحقائق الامکانیۃ اعتبارات واضافات لاحقۃ بالوجود لانا نقول الصوفیۃ یقولون بان النار غیر الماء وھما غیر الھواء وان الانسان غیر الفرس وان کان الوجود یشملھا کلھا فلا جرم انھم ارادوا بالاعتبارات والاضافات معنی لا یزاحم ھذا التغائر الذی یکون منشأ لاختلاف الاحکام وھذا المعنی ھو الذی یعبر عنہ بان الکثرۃ حقیقیۃ والوحدۃ اعتباریۃ اذ لا معنی بحقیقیۃ الکثرۃ الا تمایز الاحکام واختلاف الآثار وتغایر الحقائق التی ھی الوجودات الخاصۃ لاختلافھا فی اصل الوجود وعدم رجوعھا کلھا الی الوجود الواحد المنبسط علی ھیاکل الموجودات کما تقولہ ھؤلاء اثبات للتنزل والظھور کما اثبات لمنزلۃ دون منزلۃ من منزلتی التنزل،

والصوفیۃ حیث قالوا العالم عین الحق ما ارادوا نفی الموجودات الخاصۃ الحاصلۃ من تنزل الوجود الی مراتب شتی بل ارادوا افادۃ معنی التنزل والظھور فکما ان المعقولی یقول زید وعمرو واحد یعنی بہ التماثل فی النوع لا الاتحاد من کل وجہ ویقول الانسان والفرس واحد یعنی الاشتراک فی الحیوانیۃ ویقول الشجاع والاسد واحد یعنی بہ المشابھۃ فی الشجاعۃ فکذلک الصوفیۃ یقولون العالم عین الحق یعنون عینیۃ کلہ فی الوجود المنبسط وقیام الوجود بالحق الاول جل مجدہ لا نفی التمایز بالکلیۃ قال قائلھم ؎

المنبسط

ہر مرتبہ از وجود حکمے دارد گر حفظ مراتب نہ کنی زندیقی

وحیث قالوا بالتنزل ارادوا معنی یعمّ المنزلتین،

لا یقال ھب انک اثبت الحق الاول والصّادر منه فلا بد ان الوجود والتحقق یشملهما اذ لا یصح ان یقال لهذا انه لیس بموجود ولا لذلك انه غیر موجود واذا کان الوجود یشملهما فالکلام جار فی هذا الوجود ولا بد انه الاول وانه فی المرتبتین جمیعا لانا نقول هذا الوجود مفروض قد قدّره العقل ولا ثبوت له فی نفس الامر بمنزلة انیاب الغوال،

وان فتشت حق التفتیش وجدت هذه المسئلة القائلة بان الارتباط بین الحادث والقدیم لیس الا المنزلة الثانیة المسماة بالتعین الاعتباری هی التی ترده الفطرة السلیمة المجبولة علی التصدیق بتحقق الحقائق وتمایزها فیما بینها ولا ترد الفطرة مطلق التنزل الصادق بالصدور والابداع وبغیر ذلك بل یضطر الیه غیر ان هذه الاصول اعنی العقل والنفس والهیولی کل واحد منها عین الآخر من وجه وغیره من وجه فالعقل عین النفس من وجه کما صورنا فی استعداد نقوش الخاتم القائم بالخاتم والنقوش المنطبعة فی الشمعة القائمة بها وکذلك النفس عین الهیولی من وجه،

ولنضرب لذلك مثلا ایضا اذا تصورت فی نفسك کلیا اکتنفته الکلیات حتی حکم العقل بان مثله لا یوجد الا فی فرد واحد ثم وجد فی الخارج ذلك الجزئی فالفرق بین النفس والهیولی کالفرق بین الکلی الذی یحکم العقل بانه منحصر فی فرد واحد وبین الفرد الجزئی ولیس للهیولی عندنا حقیقة الا بروز النفس الکلیة فی صورة التشخص والتعین فهی مع هذه البرزة هیولی فالعارف اذا اراد بیان هذه العینیة لا بد ان یستعمل ما یوهم الفرق الاعتباری وبالجملة فتلك کلمة حق اریدبها الباطل،

حقیقت ہیولیٰ

ثم ان الشیخ المجدد قال فی مکتوباته الصفات الثمانیة موجودة فی الخارج فلابد انها متمیزة من الذات الواجبة فی الخارج ولکل صفة عدم یقابلها فللعلم عدم یقابله وهو الجهل وللقدرة عدم یقابلها وهو العجز وتلک العدمات لها تمیز فی علم الحق فصارت بذلک التمیز مرایا الاسماء والصفات ومجالی انوارها فحقائق الممکنات هی عکوس الاسماء والصفات المنطبعة فی الاعدام المقابلة لها فالاعدام بمنزلة المادة لتلک الماهیات وعکوس الاسماء والصفات بمنزلة الصورة الحالة فی المادة،

فحقائق الممکنات عند الشیخ ابن العربی تلک الاسماء والصفات متمیزة فی العلم وعند الشیخ المجدد انما هی عدمات انعکست فیها انوار الاسماء والصفات وتلک العدمات وذلک الانعکاس انما کانت فی العلم ولکن الفاعل المختار جل مجده اذا شاء ان یوجد ماهیة من الماهیات فی الخارج جعلها متصفة بالوجود الظلی فتصیر موجودة فی الخارج بالوجود الظلی،

واختلفت اقواله فی العالم فقال مرة هو موجود فی الخارج وجودا ظلیا وقال اخری هو موجود فی الوهم الا ان الله تعالی اتقنه فی تلک المرتبة فصار امرا موهوما متقنا،

اقول اعلم ان لفظة حقائق الممکنات تطلق علی معان احدها الوجودات الخاصة فللانسان حقیقة وللفرس حقیقة وللحمار حقیقة وتلک الحقائق امور متحققة فی الخارج وعلی هذا فحقائق الممکنات ما یتعقله العاقل فی نفسه عند اطلاق هذه الاسماء لاغیر وعلی هذا الاصل یخرج قولهم وجود حقائق الاشیاء ثابتة،

وثانیها الامور الثابتة التی لیست بموجودة فی حد ذاتها ولا معدومة فاذا انضمت بضمیمة هی الوجود صارت موجودة والا کانت معدومة والحقائق بهذا المعنی هی التی یسمیها المعقولی بالماهیات الا ان المعقولی عقل انها امور لیست بموجودة ولا معدومة و

"قوله فی العالم"

لزمه القول بثبوتها من حيث يدرى اولا يدرى ولم يعقل ارتباطها باوّل الاوائل وثبوتها بالفيض الاقدس قبل وجودها بالفيض المقدس وكوشف الصوفي القائل بوحدة الوجود عن تلك الحقائق الثابتة وارتباط بعضها ببعض وتقدم بعضها على بعض فى المرتبة العقلية قبل الوجود الخارجي فعرف ان الذات المقدسة تجلت اولا على نفسها بان علمت بنفسها وعلمها هو مقتضى نفسها وبكمالها القائم بها وامكان تطور مظاهرها باطوار شتى وعلمها ذلك هو عين الاقتضاء عند التحقيق وليس المراد بالعلم ارتسام صور الاشياء فى نفسها،

ثم ما كان استعداد المظاهر الكلية الفعالة القاهرة المقدسة يسمى بالاسماء وما كان استعداد المظاهر الجزئية المنفعلة المنقهرة المتلطخة يسمى باعيان الممكنات فحقايق الممكنات على هذا الاصطلاح صور معلومة عند الحق الاول،

المعنى الثالث يحتاج الى تمهيد مقدمة وهي ان احدى القبيلتين منطبقة على الاخرى فكل ما فى الاسماء ظهر فى حقائق الممكنات فحقائق الممكنات وحقائق الاسماء عندهم متقابلات احدى القبيلتين فى غاية القوة والتمام واخرى فى غاية الضعف والنقصان و الضعف هو عدم بعض ما فى القوي من القوة والنقصان هو عدم بعض ما فى التام من التمام مع الاشتراك فى الاصل بوجه من الوجوه فلا جرم هناك اصل الامر ثابت فى احد الطرفين على الوجه الاتم ممتزج فى الطرف الآخر بالعدم،

ثم نقول من اراد التعبير عن تاصّل الاسماء وفرعية الممكنات فى هذه المرتبة فله عبارتان كلتاهما صحيحة احدّهما ان حقائق الممكنات هي الاسماء والصفات متميزة فى مرتبة العلم والثانية ان حقائق الممكنات هي عكوس الاسماء والصفات المنطبعة فى الاعدام المقابلة لها ولا فرق بين العبارتين الا فرقا ضعيفا لا يعبأ به عند المفتشين عن حقائق الاشياء

علی ماهي عليه،

الرابع ايضا يحتاج الى تمهيد مقدمة هي ان الصوفية قد يسمون الاولى معشوقا والثانية عاشقا والمرتبة العليا الظاهرة في الجميع عشقا وهذا اصطلاح صاحب اللمعات،

ثم ان المعشوق يتدلى الى عاشقه ويجذبه اليه فيقال للسالك الذي غلب حاله هذا مجذوبا ومرادا ومحبوبا لما كان في قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام جذبته العناية الى المراتب الوجوبية من حيث لا يدري فاهتدى الى الذي فطره وتذكر من حال الآفلات ان ربه الذي فطره منزه عن هذه الذمائم،

وقد يترقى العاشق الى معشوقه ويسير اليه بالرياضات البدنية والنفسانية وتجريد وجه الروح فيقال للسالك الذي غالب حاله هذا سالكا ومريدا ومحبا وقد يتدلى المعشوق ويترقى العاشق فيجتمعان في الوسط وهذا السالك ينوبه بوارق الطرفين فيقال له السالك المجذوب والمحب المحبوب والمريد المراد،

ومعنى هذا الكلام ان لله تعالى تجليا في قلب الشخص الاكبر وان لهذا التجلي انبساطا وانشراحا في حظيرة القدس وان له عكوسا ومجالي في الملأ الاعلى فينطبق على هذا التجلي الاسماء التسعة والتسعون وان لله تعالى ارادة حينا بعد حين وعلما متجددا ورضا متجددا وسخطا متجددا بحسب هذا التجلي فهذا التجلي مع ما في حيزه هو الذي يسمونه بالمعشوق و وانما سموه بالمعشوق لان النفوس البشرية منجذبة اليه انجذاب الحديد الى المغناطيس و قد ذكرنا ذلك في صدر هذه المقالة واليه السير والسلوك وبه الاتصال الذي يقصده الصوفية،

وقد يفضي الاسباب الخفية الى ان يريد الحق اصطفاء عبد وهو جار في غلواء

نفسه لایشعر بما اراد منه فسمّی مرادا وقد یقصده بالریاضات البدنیة وتجرید وجه الروح حتی یظهر الاتصال المودع فی اصل جبلته فسمی مریدا وقد یحس باجتباء من الحق وسعی من نفسه فیکون له تارات یقل سعیه فی بعضها ویغلبه تسر من الغیب فی البعض الاخر ویحس ذلک فی حالة واحدة من جهتین فیکون جامعا للمرتبتین اماما فی الشربین،

فنقول قد یکون الغالب علیه بعض وجوه هذا التجلی ویکون مجذوبا من ذلک الوجه فیقال تحقق باسم کذا وکذا ویقال ربه من بین الاسماء اسمه کذا وکذا،

وبالجملة تعریف العارف فی اصل استعماله فی الاخبار الثابتة والاثر الذی یحذو من بین الاسماء ینتسب الیه فیقال حقه بقدر تعین اسم الرحمن او اسم الله الی غیر ذلک والشیخ المحلی معترف بهذا القول فی کثیر من مکاتیبه،

وبالجملة فالقول بان حقائق الممکنات عکوس الاسماء المنطبعة فی الاعدام المقابلة لها لیس مخالفا لکلام الشیخ ابن العربی واتباعه وکم لهم من تصریح او تلویح بجعل المعنی قد ادمنا الی رتبة السبق فاحتجنا الی ذکر کلامهم والاطناب بسرد تصریحاتهم وتلویحاتهم والقول بان حقائق الممکنات هی الاسماء بعینها ان کان مرادهم انها متاصلة فی الوجود ولها ظل فی العدم المقابل یسمی باعیان الممکنات او بمعنی ان العارف له ربه من الاسماء وهو حقیقته التی یرجع الیها لیس مخالفا لکلام الشیخ المجدد قدس سره وشذ الاخطار بین کثیر من کلامه،

وحسبک کلام الشیخ المجدد اذ وجد بعضا من حقائق الشیخ ابن العربی واتباعه فحمله علی ما یجانب الحق وجعل التصرف فیه ذاتیة علیة الاخراجة کثیرة من الطالبات الاعلی سبیل العلماء وکلا یضر علوه مقامهم ان یوجد فی بعض کلامهم قلیلا فلتة ما وقول بتمایز الصفات الثمانیة الذی یسلمه الصوفیة

ای الشیخ المجدد ۱۳

بل هی من الواجب تعالی هو معنی ان الذات یکفی کنایة بارایس عند المتکلمین دلیل یدل

على ذلك لا نقلي ولا عقلي اما الاول فلان غاية ما في الباب ان هناك حقيقة يصح اطلاق السميع والعليم ونحوهما عليها عرفا ولغة اما ان هناك صفات متمايزة فكلا،

ومن انصف من نفسه عقل ان الناس اذا استعملوا افعال الصفات واسمائها لا يلتفتون الى تمائز الصفات وكونها زائدة على الذات اصلا ولكنهم يلتفتون الى صدور الآثار لا غير فان من رأى شيئا يتحرك ويمشي ويحس يسميه حيا بسبب هذه الآثار لا غير ولا يلتفت الى ان الحيوة صفة زائدة او هي ذاتي للحيوان الى غير ذلك من التدقيقات الفلسفية،

واما الثاني فلان العقل ما شهد الا بكونه بحيث يصدر منه هذه الآثار واما ان ذلك منحصر في زيادة الصفات فكلا بل من انصف من نفسه عقل ان كون الصفات بمنزلة الاعراض الحالة في محلها القائمة بموصوفاتها هو اعظم التشبيه فان قال قائل هذا مذهب اهل السنة فيجب قبوله قلنا اهل السنة عندنا هم اهل القرون المشهود لها بالخير،

وما روي عن احد منهم انه تكلم في الصفات هل هي زائدة اولا وعلى تقدير زيادتها هل هي امور انتزاعية ام خارجية واما هذه الفرقة من المتأخرين التي تدعي لنفسها انها اهل السنة فعلى تقدير ان لا تكون قولهم هذا بدعة في الدين واختراعا لما لم يقله احد من السلف فنحن رجال وهم رجال،

وكذلك اختلاف اقواله في ان العالم موجود خارجي بوجود ظلي او موهوم متقن اختلاف قائل الجدوى اذ المقصود ان الوجودات الخاصة متحققة بحيث يصدر منها آثارها سواء سمي هذا المتحقق وجودا خارجيا او وجودا وهميا متقنا،

وان سألتموني عن الحق الصراح قلت ان الذات الالهية من حيث هي هي اجل من ان تكون في الخارج او في الاعيان اذ الخارج اسم للنفس الرحماني وفي الاعيان كناية عنه نعم للحق

تجلي عظيم هو في الخارج ويوصف الحق بانه في الخارج او في العماء بشرط هذا التجلي،

وان سألتني عن هذه الاقوال كلها ما انكرت عليها الا من جهة التعبير او من جهة ذكر شيء في غير محله والا فقل ما يشير صاحب كشف الى ما ليس له حقيقة اصلا،

فالقول بالصفات الثمانية له وجه وجيه وهو ان اوائل النفس الرحماني المتمثل فيه الذكر والتجلي الاعظم تسمى عند الاشاعرة بالصفات ولذلك قالوا بصدورها بالايجاب وبقدمها زمانا غير انهم سموا شيأ واحدا باسماء شتى باختلاف الجهات والاعتبارات وكم من اختلاف في الجهات يلتوي في صدور الناس حتى يظنونه من باب اختلاف الحقائق كالبياض والابيض هما واحدان في الحقيقة الا ان البياض اسم له من حيث انه مأخوذ بشرط لا وان الابيض اسم له من حيث انه مأخوذ بشرط الشيء فكذلك سموه حيوة من حيث انه صفة يستتبع العلم بنفسه وبحقائق الممكنات وعلما من حيث انه تمثل فيه حقائق الاشياء قبل تكونها في الخارج وقدرة من حيث انه ينبجس منها خلق الخلائق وارادة من حيث ان التجلي الاعظم ينبعث منه تخصيص احد المتساويين وكلاما من حيث انه ينزل منه الوحي على قلوب الانبياء والملائكة وسمعا وبصرا من حيث انه مبدأ لانكشاف المبصرات والمسموعات،

وكذلك كلام مولانا عبد الرحمن الجامي عندي مسلم فان مقصوده نفي تاصل الحقائق بحيالها ومقصوده انها اعتبارات واضافات للوجود الحق بمعنى ان الوجود ظهر فيها و تعين بها لا بمعنى الفرق الاعتباري واذ قد اكملنا الجواب فلنختم الرسالة والحمد لله تعالى اولا و آخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين آمين،

تفهيم

الحمد لله رب العلمين الذين اصطفى من عباده العلماء الراسخين والعباد المخلصين

"العرض والعرضي"

وجعلهم ورثة الانبياء والمرسلين واخذ منهم ميثاق ان يهتدوا بهداتهم في امر الدنيا والدين
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن
يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وبارك وسلم تسليما
كثيرا - اما بعد فيقول العبد الضعيف الفقير الى رحمة الله الكريم ولي الله بن الشيخ
عبد الرحيم تغمدهما الله بفضله الجسيم ان نعم الله عز وجل على مولانا المحقق والعالم
المدقق الراسخ في العلم والزهد واليقين والتصديق الذي هو كاسمه بدر الحق في افق التحقيق
كثيرة وافرة من اجلها العلم بالكتاب والسنة والزهد في مزخرفات الدنيا والرغبة الصادقة
فيما عند الله من حسن الجزاء والسمت الصالح القويم والعزيمة في سلوك الصراط المستقيم و
سلامة الذهن في العلم والاخلاص في العمل وتخلق القلب بالله عز وجل،

ومن اجلها ما ساقه الله اليه من صحبة الاولياء الكرام والصالحين الاخيار لا سيما شيخ
الطريقة وامام الحقيقة سيدي الوالد الذي افيضت عليه الاحوال العظمى وظهرت على
يده الكرامات الكبرى وكان آية من آيات الله في الطريقة والعلم والتقوى وشيخنا الاجل
الاجل عبد الرحيم بن وجيه الدين الدهلوي وجدي ابي اخي الذي هدى به الله تعالى خلقا
كثيرا من عباده في العلم والطريقة والشيخ محمد بن عاقل بن ابي الفضل البهلتي جزاهما الله
عنا وعن سائر المستفيدين خير الجزاء وهذا امارة رحمة الله وهدايته كما قيل من لم يرب
مفلحا لم يفلح فصحبهما وخدمهما دهرا طويلا وتأدب بهما وتعلم منهما شيئا كثيرا،

ومن اجلها ما القي في روعي انه من دعاة السنة السنية وانه الخليق بان يدعو
الناس الى ثلاثة اشياء الى العقيدة الصحيحة المستنبطة من السنة والعمل القويم المأخوذ

من صحاح الاحادیث ثم تفسیرها وشرحها من هؤلاء الفقهاء الکرام ما هو اوفق بالسنة و اقرب الی ظاهر الحدیث ومعروفه عند اهل هذا الشأن والاخلاص فی العبادة الذی اجری الله عادته انه لا یتحقق او قلما یتحقق الا بممارسة الاشغال المأثورة عن مشایخ الطریقة والصحبة معهم والمواظبة علی تعلق القلب بالله تعالی علی معنی الایثار والمحبة والتعظیم،

فربما اجزت له ان یأخذ البیعة توثیقا للتوبة توکیدا المیثاق کما امر الله رسوله ﷺ واخذ بها مشایخ الصوفیة وان یلقن الاشغال مما وصل الینا عن مشایخنا النقشبندیة کما اجازنی بذلک والذی قدس سره عن رسول الله ﷺ بلا واسطة فانه رآه ﷺ فی مبشرته وبایعه واخذ منه النفی والاثبات واستنار بنور صحبته وامره ببرعوة الخلق الی الحق و ایضا عن السید عبد الله عن الشیخ آدم البنوری عن الشیخ احمد السرهندی،

واما النقشبندیة فعن الشیخ خواجه محمد باقی واما الجیلانیة فعن ابیه الشیخ عبد الله السرهندی عن شاه کمال الکیتهلی وایضا عن الخلیفة ابی القاسم عن ملا ولی محمد عن الامیر الکبیر ابی الحلا،

وایضا عن روحانیة جده لامه الشیخ رفیع الدین عن ابیه قطب العالم عن محمد الجن عن الشیخ عبد العزیز عن قاضی خان یوسف الناصحی عن مشایخ الچشتیة رضی الله عنهم اجمعین،

واجزت له ایضا ان یدرس التفسیر والحدیث والفقه والسلوک والنحو بعد التامل والمطالعة وتتبع الشروح وکلام کبراء الفن کما اجازنی بذلک والذی قدس سره عند قراءتی علیه کتاب العلم من صحیح البخاری عن اسناده میرزا هدی عن میرزا فاضل عن شیوخ کثیرة منهم مولانا یوسف کوسج وکما اجاز فی الثقة المثبت الحاج محمد افضل

عن الشیخ عبد الحق عن ابیه الشیخ محمد سعید عن جده الشیخ احمد السهرندی باسناده الطویل
الذی لا یطیق هذه الورقة وهو مذکور فی مقدمات مشکوة المصابیح وصحیح البخاری وغیره من
الکتب الستة وهاأنا اقول یده کیدی فمن بایعه واخذ منه الطریقة فکأنما بایعنی ومن اخذ منی
ومن بایعنی فکأنما بایع ابی واخذ منه ومن بایع ابی قدس سره واخذ منه فکأنما بایع رسول
الله ﷺ واخذ منه قال الله تعالی ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم
فمن نکث فانما ینکث علی نفسه ومن اوفی بما عاهد علیه الله فسیؤتیه اجرا عظیما،

واشترط علیه الحرص علی السنة والاجتناب عن البدعة والزهد فی الدنیا والامر
بالمعروف والنهی عن المنکر والتأدب مع السلف من العلماء والصوفیة والاخذ بسیرتهم
فی مجامع امره وان لا یخاف فی الله لومة لائم فان وفی بالشرط فذلک ظنی به وان نکث
فسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلوة
والسلام علی خیر خلقه محمد وآله واصحابه اجمعین کتبناه فی السطور یوم الاثنین
الثانی والعشرین من ربیع الاول سنة ۱۱۴۲ هجری،

تقریظ

ان الله تعالی عین اقاضم اوان الغروب وجعله فائزا بالخیر من کل جهة الا ان ظهور
هذه الصفة علی رؤس الخلائق لا یکون الا بعد ارتحال من الدهر ان الانبیاء صلوات الله علیهم
انما ظهر معانیهم بعد مدة ومدة فکان ذلک ورا ثمر من الاکمل واکمر من نبی لم یظهر انوار
الرشد فیها به لسبیله الا تری ان النبی ﷺ رؤی له مفاتیح الارض فاتاه فاعطی
مفاتیحها وقیل له لست فیها ولا فی عهدک قیصر فما قیصر بعد ولم یظهر فی امة الفتوح الا عهد فیها به
لسبیله فاعلم ان لکل شیء اجلا معلوما ﷺ ... فی این شوی اخبرشد بمن بانست تا خون شیرشد

تفہیم

الحمد للہ ملہم الحکم ومفیض النعم والصلوٰۃ والسلام علیٰ سید العرب والعجم وعلیٰ آلہ وصحبہ اہل الفضل والکرم اما بعد میگوید فقیر ولی اللہ عفی عنہ این کلمات چند است کہ اولاد واحباب خود را بآن وصیت میکنم سمیتہا بالمقالۃ الوصیۃ فی النصیحۃ والوصیۃ حسبنا اللہ ونعم الوکیل وہو الہادی الی سواء السبیل۔

وصیت اول این فقیر چنگ زدن است بکتاب وسنۃ در اعتقاد وعمل وپیوستہ بتدبیر ہر دو مشغول شدن وہر روز حصۂ از ہر دو خواندن واگر طاقت خواندن ندارد ترجمۂ مرقی از ہر دو شنیدن در عقائد مذہب قدماء اہل سنۃ اختیار کردن واز تفصیل وتفتیش آنچہ سلف ..... تفتیش نکردند اعراض نمودن وبتشکیکات معقولیان خام التفات نکردن ودر فروع پیروی علماء محدثین کہ جامع باشند میان فقہ وحدیث کردن ودائما تفریعات فقہیہ را بر کتاب وسنۃ عرض نمودن آنچہ موافق باشد در حیز قبول آوردن والا کالائی بدریش خاوند دادن امۃ را ہیچ وقت از عرض مجتہدات بر کتاب وسنت استغنا حاصل نیست وسخن متقشفۂ فقہا کہ تقلید عالمی را دست آویز ساختہ تتبع سنت را ترک کردہ اند نشنیدن وبدیشان التفات نکردن وقربت خداجستن بدوری ایشان **وصیت دیگر** حثّ امر بالمعروف چنانچہ بخاطر این فقیر رنجیدہ آنست کہ در فرائض وکبائر ذنوب وشعائر اسلام بعنف امر معروف ونہی منکر باید کرد وباکسانیکہ دراں باب تساہل دارند صحبت نباید داشت ودشمن ایشان باید بود ودر سائر امور خصوصا در آنچہ سلف یا خلف اختلاف کردہ باشند امر معروف ونہی منکر تبلیغ آن حدیث است وبس وعنف دران مستحسن نیست۔

وصیت دیگر آنست کہ دست در دست مشایخ این زمان ہرگز نباید داد وبیعت بایشان نباید کرد وبغلو عام مغرور نباید بود ونہ بکرامات زیرا کہ اکثر غلو عام بسبب رسم است وامور رسمیہ را بحقیقت اعتباری نیست وکرامات فروشان این زمانہ ہمہ الا ماشاء اللہ طلسمات ونیرنجات را کرامات

دانستہ اند تفصیل این اجمال اینکہ اشہر اصناف خرق اشراف بر خواطر است و انکشاف واقعات آیندہ و اشراف و کشف را طرق بسیار است از انجملہ است باب ضمیر علوم نجوم و رمل نہ پنداری کہ حکم در نجوم موقوف است بر تسویۂ بیوت و رمل را از انچہ در کار است ما تجربہ کردہ ایم کہ ماہر در فن نجوم چون دانست کہ الحال کدام دقیقہ است از دقایق روز از اینجا ذہن او منتقل می شود بطالع و ہمہ بیوت و مواضع کواکب و احکام آن در خاطرش صورت می بندد گویا صفحہ تسویۃ البیوت مقابل او ایستادہ است و ہم چنین ماہر در فن رمل گاہے در دل خود معین می کند کہ فلاں انگشت را لحیان قرار دادم و فلاں انگشت را فلان شکل و در ذہن صورت می بندد کہ ازین اشکال کدام متولد می شود تا انکہ زائچہ پیش او حاضر می شود و از انجملہ باب کہانۃ است یا نواعہا و این فن بغایۃ متسع است تارہ باحضار جن و تارۃ بغیر آن و از انجملہ باب طلسم است کہ قوائی کواکب را در صورتی بند می کنند و از ان اشراف حاصل می شود و اعمال جوگ کہ بعضی ملا خطاب جوگیہ را خاصتی تمام است در اشراف و کشف من ارا و تحقیق ذلک فلیراجع الی کتب ہذہ الفنون۔

و ہمت بستن بر کاری و بشکل مہیب بر آمدن و دل را بر دل کسی داشتن و طالب را مسخر کردن ہمہ از فنون نیرنج است چند ملاحظہ ہستند کہ باین کار میرسانند صلاح و فجور سعادت و شقاوت و مقبول بودن یا مردود بودن درینجا ہیچ فرق پیدا نمی کند

و ہم چنین وجد و شوق و قلق و سرایت این حالت در حاضران منشا ان حدۃ قوۃ بہیمیہ است لہذا ہر کہ قوۃ بہیمیہ او قوی تر وجد او زیادہ تر

آری این اعمال و این احوال بعضی صالحان ہم می کنند بنیتی از نیات نیک و این قدر آنہا را از کرامات نمی گرداند کما لا یخفی و بسیاری از سادہ لوحان را دیدہ ایم کہ چون این اعمال را از شیخی فرا گرفتہ اند آنرا عین کرامات می دانند۔

چارۂ کار انکہ کتب حدیث مثل صحیح بخاری ومسلم وسنن ابی داود وترمذی وکتب فقہ حنفیہ وشافعیہ
را بخواند وعمل بر ظاہر سنت پیش گیرد اگر حق سبحانہ در دل او شوق صادق کرامت فرماید وطلب این راہ
غالب شود کتاب عوارف را از آداب نماز وروزہ را زکار وعمری اوقات پیش گیرد ودر رسائل نقشبندیہ را
در طریق پیدا کردن یاد داشت ودین بزرگان این ہر دو باب را بوجہی روشن نوشتہ اند کہ احتیاج
تبلیغین بہیچ مرشد نماندہ چون کیفیت نور عبارت ونسبت یاد داشت حاصل شد بران مواظبت
نماید اگر درین فرصت عزیز را یابد کہ صحبت او منتاح جذب است وتاثیر صحبت او در مردمان در میگیرد
باوے صحبت دارد تا آنکہ حالت مطلوبہ ملکہ گردد بعد ازان بگوشہ بنشیند ویدان ملکہ مشغول باشد
ودرین زمانہ بہیچ کس نیست الا ماشاء اللہ کہ من جمیع الوجوہ کمال داشتہ باشد اگر از یک وجہ
کمال دارد از وجہ دیگر عاطل است پس ہمان کمال را حاصل باید کرد واز چیزہای دیگر نظر باید پوشید
خدا ما صفا ودوع ما کدر نسبتہائی صوفیہ غنیمت کبری است ورسوم ایشان بہیچ نمی ارزد واین سخن
بر بسیاری گران خواہد بود اما مرا کاری فرمودہ اند وبر حسب آن می باید گفت وبر گفتہ زید وعمر تعریض
نمی باید کرد۔

وصیت دیگر۔ باید دانست کہ میان ما واہل زمان اختلاف است صوفی نشان گویند کہ اصل
مطلوب فنا وبقا واستہلاک وانسلاخ است ومراعات معاش واقامت طاعات بدنیہ کہ شرع
بدان وارد شدہ برائے آنست کہ ہمہ کس آن اصل را نمی توانند بجا آورد و"ما لا یدرک کلہ لا یترک کلہ" متکلمان
گویند کہ غیر از انچہ شرع بدان وارد شدہ چیزے مطلوب نیست ما میگوئیم مطلوب باعتبار صورت نوعیہ
انسان بجز شرع نیست وشارع بیان ان اصل فرمود برای خاصہ تفصیل این اجمال انکہ نوع انسان
بوجہی مخلوق شدہ کہ جامع است میان قوۃ ملکیہ وبہیمیہ وسعادت وی در تقویت ملکیتہ است وشقاوت
وی در تقویت بہیمیہ وبوجہی مخلوق شدہ کہ نفس وی رنگہائی اعمال واخلاق قبول کند ودر جذر خود در آرد

او بعد موت آنرا مستصحب سازد بمثال آنکہ بدن وی کیفیات غذا را برمیدارد و با خود مستصحب می سازد ولہذا تخمہ وحمی وغیر آن مبتلا می گردد و بوجہی مخلوق شدہ کہ می تواند لوح بحظیرۃ القدس و تلقی الہام از انجا کند و آنچہ در حکم الہام است از تلقی سرور و بہجت اگر بہ نسبت آن ملائکہ ملائمتی داشتہ باشد و تلقی ضیق و وحشت اگر بہ نسبت ایشان منافرتی کسب نمودہ بود۔

بالجملہ چون نوع ایشان بوجہی واقع شدہ بود کہ اگر ایشان را بایشان گذارند امراض نفسانیہ اکثر افراد را الم رساند حضرت حق سبحانہ تعالیٰ بمحض فضل وکرم خود کارسازی ایشان کرد و برائی ایشان تعیین راہ نجات نمود و ترجمان لسان غیب کہ حضرت پیغامبر است از ایشان بدیشان فرستاد تا نعمت تمام شود و روبیتی کہ اول مقتضی ایجاد ایشان بود دیگر بار دست ایشان گرفتہ باشد پس صورت نوعیہ بلسان حال شرع را از مبدأ فیاض دریوزہ کردہ و حکم آن لازم است جمیع افراد نوع را بحکم سریان صورت نوعیہ در ایشان و خصوصیت افراد را در انجا دخلی نیست۔

وفنا و بقا و استہلاک وغیرہا ہا مطلوب اند با عتبار خصوصیت افراد زیرا کہ بعض افراد در غایۃ علو و تجرد مخلوق می شوند و خدائے تعالیٰ اینہا را براہ ایشان دلالت می فرماید و آن حکم نوامیس نیست بلکہ لسان حال این فرد از جہت خصوصیت فردیہ تقاضا آن کرد و کلام شارع ہرگز بران معانی محمول نیست نہ صریحاً و نہ اشارۃً۔

آری قومی این مطالب را از کلام شارع فہمیدہ اند مثل آنکہ کسی قصۂ لیلیٰ و مجنون شنود و ہر سخنی را بر سرگذشت خود حمل نماید و آنرا در عرف ایشان اعتبار گویند

و بالجملہ افراط در مقامات انسلاخ و استہلاک و مشغول شدن ہر کس فناکس بآن دار عضال است در ملۃ مصطفویہ خدا رحم کناد کسی را کہ سعی در انحال آنہا کند گو بحسب بعض استعدادات اصلی داشتہ باشد ہر چند این سخن بر بسیاری از صوفیۂ زمان دشوار خواہد بود اما مرا کاری فرمودہ اند بر حسب آن میگویم

مرا باز ید و عمر کاری نیست۔

وصیت دیگر۔ آنکہ در حق اصحاب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اعتقاد نیک باید داشت و زبان را بجز مناقب ایشان جاری نباید ساخت درین مسئلہ دو صنف خطا کردہ اند قومی گمان میکنند کہ ایشان باہم سینہ صاف بودند و ہرگز مشاجرات میان نگذشتہ و این وہم صرف است زیرا کہ نقل مستفیض شاہد است بر مشاجرات ایشان و انکار این نقل مستفیض نمی توان کرد و قومی چون این چیزہا بدیشان منسوب دیدند زبان بہ طعن و لعن کشادند و در وادی ہلاک افتادند۔

برین فقیر ریختہ اند کہ اگرچہ اصحاب معصوم نبودند و از بعضی عوام ایشان ممکن کہ چیزہا بوجود آمدہ باشد کہ اگر از دیگران بمثل آن بوجود آید مورد طعن و لعن و جرح گردد اما ما ماموریم بکف لسان از مساوی ایشان و ممنوع از جرح و طعن ایشان تعبداً برائے مصلحتی و آن مصلحت آنست کہ اگر فتح باب جرح در ایشان شود روایت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم منقطع گردد و در انقطاع روایت برہم خوردن ملت است و چون روایت از ہر صحابی برداشتہ شود اکثر احادیث مستفیض باشند و تکلیف امت بحجتی قائم گردد و جرح بعض در ان نقل خللے نکند۔

این فقیر از روح پر فتوح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سوال کرد کہ حضرت چہ می فرمایند در باب شیعہ کہ مدعی محبت اہل بیت اند و صحابہ را بد میگویند آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بنوعی از کلام روحانی القا فرمودند کہ مذہب ایشان باطل است و بطلانِ مذہب ایشان از لفظِ امام معلوم می شود چون از انحالت افاقت دست داد در لفظ امام تامل کردم معلوم شد کہ امام باصطلاح ایشان معصوم مفترض الطاعۃ منصوب للخلق است و وحی باطنی در حق امام تجویز می نمایند پس در حقیقت "ختم نبوت"[1] را منکر اند گو بزبان آنحضرت را صلی اللہ علیہ وسلم خاتم الانبیاء میگفتہ باشند و چنانکہ در حق اصحاب اعتقاد نیک باید داشت ہم چنان در حق اہل بیت معتقد باید بود و صالحین ایشان را بمزید تعظیم تخصیص باید کرد و قد جعل اللہ لکل شیء قدرا

[1] راجع تاویل مختلف الحدیث لابن قتیبہ ۱۲

این فقیر را معلوم شدہ است کہ ائمہ اثنا عشر رضی اللہ عنہم اقطاب نسبتی بودند از نسبتہا و رواج تصوف مقارن انقراض ایشان پیدا شد اما عقیدہ و شرع را بجز از حدیث پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم نتوان گرفت۔

قطبیت ایشان امری است باطنی بتکلیف شرعی کار ندارد و نص و اشارۂ ہریکی بر متاخر باعتبار ہمان قطبیت است و رموز امامت کہ می گفتند راجع بہمان است کہ بعض خلص یاران خود را بران مطلع می ساختند پس از زمانی قومی تعمق کردند و قول ایشان را بر محلی دیگر فرود آوردند و اللہ المستعان۔

وصیت دیگر۔ طریق تعلیم علم چنانکہ بتجربہ محقق شدہ آنست کہ نخست رسائل مختصر صرف و نحو درس گویند سہ سہ نسخہ از ہریکی یا چہار چہار بقدر ذہن طالب بعد ازان کتابی از تاریخ یا حکمت عملی کہ بزبان عربی باشد آموزند و دران میان بر طریق تتبع کتب لغت و برآوردن مسئلے از جائی آن مطلع سازند چون قدرت بر زبان عربی یافت موطأ بروایۃ یحیی بن یحیی مصمودی بخوانانند و ہرگز ازا معطل نگذارند کہ اصل علم حدیث است و خواندن آن فیضہا دارد و ما را استماع جمیع آن مسلسل است بعد ازان قرآن عظیم درس گویند بآن صفت کہ صرف قرآن بخواند بغیر تفسیر و ترجمہ گوید و ہر انچہ مشکل باشد در نحو یا در شان نزول متوقف شود و بحث نماید بعد فراغ از درس تفسیر جلالین را بقدر درس بخواند درین طریق فیضہا است بعد ازان در یک وقت کتب حدیث می خواندہ باشد از صحیحین و غیر آنہا و کتب فقہ و عقاید و سلوک و در یک وقت کتب دانشمندی مثل شرح ملا و قطبی و غیر آن الی ماشاء اللہ و اگر میسر آید کہ مشکوٰۃ را یکروز بخواند در روز دیگر شرح طیبی بقدر آنچہ روز اول خواندہ است بخواند خیلی نافع است۔

وصیت دیگر۔ ما مردم عرب ایم کہ در دیار ہندوستان آبا و ما بغربت اوفتادہ اند و عربیۃ لسب و عربیۃ لسان ہر دو فخر ما است کہ ما را بسید اولین و آخرین و افضل انبیاء و المرسلین و فخر موجودات علیہ و علی آلہ الصلوات و التسلیمات نزدیک میگرداند شکر این نعمت عظمیٰ آنست کہ بقدر امکان عادات و رسوم عرب

اول کہ منشأ آنحضرت است صلی اللہ علیہ وسلم از دست ندہیم و رسوم عجم و عادات ہنود را در میان خود نگذاریم
اخرج البغوی عن ابی عثمان النہدی قال اتانا کتاب عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ونحن بآذربیجان
مع عتبۃ بن فرقد ایاکم بعد فاتزروا وارتدوا وانتعلوا والقوا الخفاف واتقوا السراویلات وعلیکم بلباس
ابیکم اسماعیل وایاکم والتنعم وزی العجم وعلیکم بالشمس فانہا حمام العرب وتمعددوا واخشوشنوا واخشوشبوا
واخلولقوا واعطوا الرکب وانزوا نزوا وارموا الاغراض وفی روایۃ وانزوا علی ظہور الخیل نزوا یعنی چون عرب
برائی جہاد باطراف عجم منتشر شدند حضرت عمر رضی اللہ عنہ ترسیدند کہ بسم عجم را اختیار کنند و رسم عرب را
ترک نمایند پس بدیشان نامہ نوشتند کہ ازار بندید و چادر پوشید و نعل پوشید و بگذارید موزہا را
و بگذارید سراویلہا را و لازم گیرید لباس پدر خود اسماعیل را و خود را دور دارید از تنعم و ہیئۃ عجم و لازم گیرید
نشستن در آفتاب ہر آئینہ آفتاب حمام عرب است و بر سم قوم معد باشید و درشت لباس باشید
و سخت گذران باشید و کہنہ پوشی خو کنید و تناول کنید شتر انرا یعنی بگیرید و رام سازید و جست کردہ
سوار شوید بر اسپان و تیر اندازید بہ نشانہا

یکی از عادات شنیعہ ہنود آنست کہ چون شوہر زنی بمیرد نگذارند کہ آن زن شوہر دیگر کند و این
عادت اصلا در عرب نبود نہ قبل از آنحضرت و نہ در زمان آنحضرت و نہ بعد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
خدا تعالیٰ رحمت کناد بر آنکس کہ این عادت شنیعہ را متلاشی سازد و اگر ممکن نباشد کہ از عموم ناس مرتفع
شود در میان قوم خود اقامت این عادت عرب باید کرد و اگر این نیز ممکن نباشد این عادت را قبیح باید
دانست و بدل و تحسن آن باید بود کہ ادنی مراتب نہی منکر ہمیں است ۔ و دیگر از عادات شنیعہ مامردم
آنست کہ مہر بسیاری معین کنند آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کہ شرف مادر دین و دنیا بآنحضرت منتہی
می شود مہر اہل بیت خود کہ بہترین مردم اند دوازدہ اوقیہ و نشی مقرر فرمودہ اند و آن پانصد درم است
و دیگر از عادات شنیعہ مامردم اسراف است در افراح و رسوم بسیار دران مقرر کردن از آنچہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

در شادیہا مقرر کردہ بودند و شادی است ولیمہ و عقیقہ این ہر دو را باید گرفت و غیر آن را باید گذاشت یا اہتمام در التزام آن نباید کرد و دیگر از عادات شنیعۂ نامردم اسراف است در ماتہا و سیم و چہلم و ششماہی و فاتحہ سالینہ و این ہمہ را در عرب اول وجود نبود و مصلحت آنست کہ غیر تعزیت داشتن سہ روز را تا سہ روز اطعام ایشان یکشبانروز رسمی نباشد بعد سہ روز نساء قبیلہ جمع شوند و طیب در ثیاب نساء میت استعمال کنند و اگر زوجہ است بعد انقضائی عدت قطع احداد نماید۔

سعید آن کسی است کہ بلسان عرب در صرف و نحو و کتب ادب مناسبت پیدا کند و حدیث و قرآن را ادراک نماید اشتغال بکتب فارسیہ و ہندیہ و علم شعر و معقول و ہر چہ حرور یہ پیدا کردہ اند و ملاحظۂ تاریخہا و اجریات ملوک و مشاجرات اصحاب ہمہ ضلالت در ضلالت است و اگر رسم زمانہ مقتضی اشتغال بآن گردد اینقدر ضرور است کہ این را علم دنیا دانند و ازان متنفر باشند و استغفار و ندامت کنند و ما را لابد است کہ بحرمین محترمین رویم در روئی خود را بر آستانہا مالیم۔

سعادت ما درین ہست و شقاوت ما در اعراض ازین۔

وصیت دیگر۔ در حدیث آمدہ است من ادرک منکم عیسی ابن مریم فلیقرأہ منی السلام این فقیر آرزوئی تمام دارد کہ اگر ایام حضرت روح اللہ را دریابد اول کسی کہ تبلیغ سلام کند من باشم و اگر من آنرا نہ دریافتم ہر کسی کہ از اولاد یا اتباع این فقیر زمان بہجت نشان آنحضرت دریابد حرص تمام کند در تبلیغ سلام تا کتیبۂ آخرہ از کتائب محمدیہ ما باشیم و السلام علی من اتبع الہدی۔

تفہیم فی مبشرات النبی الکریم

مبشرۃ (۱)

رأیت النبی ﷺ فی المنام کأنی دخلت علیہ وقعدت بین یدیہ وھو مراقب واضع ذقنہ علی صدرہ ففاضت علی منہ ﷺ ثلاث صور مثالیۃ الاولی جسم مخروطی لکل من اعلاہ واسفلہ عرض واسفلہ اکثر عرضا من اعلاہ والثانیۃ جسم مبطوح کالصحنۃ فی وسطہ کالعود المرکوز فیہ والثالثۃ عود قائم علی الارض فوقہ جسم کالصحنۃ،

ثم فاض علیّ ان الاولی تمثیل لنسبتہ ﷺ فانہا مستوعبۃ لتہذیب المراتب السافلۃ الجسمانیۃ والعالیۃ الروحانیۃ والثانیۃ تمثیل لنسبۃ السالکین الذین فسحت نسبتہم فیما یلی الاسفل فقط والثالثۃ تمثیل لنسبۃ المجذوبین الذین فسحت نسبتہم فی ما یلی الاعلی فقط،

فلما فہمت المراد بہذہ الصور الثلاث رفع النبی ﷺ رأسہ وتبسم الی وملد یدیہ واشار الی البیعۃ فتقدمت حتی اتصلت رکبتای برکبتہ فاخذ رسول اللہ ﷺ یدی بین یدیہ فصافح ثم وضع ذقنہ علی صدرہ وغمض عینیہ ففعلت کما فعل ففاض علی قلبی تلک النسبۃ التی فہمتہا اولا،

مبشرۃ (۲) بینا انا مراقب فی مسجد بلدۃ کھنبایت بعد العصر اذ شاہدت روحہ الکریمۃ ﷺ قد حضرت فالبسنی رداء فظہر لی فی ذلک الحین بعض دقائق العلوم الشرعیۃ ولم تزل تتزاید حینا بعد حین،

مبشرۃ (۳) رأیت فی المنام ان الحسن والحسین رضی اللہ عنہما نزلا فی بیتی فی بیت الحسن رضی اللہ عنہ قلم فقد انکسر لسانہ فبسط یدہ لیعطینی وقال ہذا قلمی جدی

رسول اللہ ﷺ ثم امسك بيده وقال حتى يصلحه الحسين فاصلحه ثم ناولنيه ثم جيء برداء فرفعه الحسين رضي الله عنه وقال هذا رداء جدي رسول الله ﷺ ثم البسنيه فمن يومئذ انشرح صدري للتصنيف في العلوم الشرعية والحمد لله،

مبشرة (۴) سألته ﷺ سوالا روحانيا عن معنى قوله كنت نبيا وآدم منجدل بين الماء والطين فافاض على روحي من روحه الكريمة للصورة المثالية التي كانت قبل ان يوجد في عالم الاجسام وان فيضانها في الحضرة المثالية كان عند كون آدم منجدلا بين الماء والطين وان له ﷺ ظهورا تاما في تلك الحضرة وهو المعبر عنه بالنبوة في هذا الحديث ولذلك لما وجد في العالم الجسماني انتقل معه القوى المثالية الى العالم الجسماني فظهر من العلوم ما لم يكن بحساب،

مبشرة (۵) سألته ﷺ سوالا روحانيا عن معنى قوله كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء في جواب من قال اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه. ففاض على روحي من روحه الكريمة صورة نور عظيم في اعالي بعد هيولاني قد احاط بجامع هذا البعد بخطوط شعاعية فقيل هذا النور هو التجلي المشار اليه بهذا القول وهذا البعد الهيولاني هو العماء وهذه الاحاطة بالخطوط الشعاعية هو القهر المشار اليه بقوله تعالى هو القاهر فوق عباده،

مبشرة (۶) اشار رسول الله ﷺ اشارة روحانية مخاطبا لهذا الفقير ان مراد الحق فيك ان يجمع شملا من شمل الامة المرحومة بك،

مبشرة (۷) سألته ﷺ سوالا روحانيا عن التسبب وتركه ايهما احسن لي ففاض منه على روحي فيض برد بسببه قلبي عن الاسباب والاولاد ثم انكشف الامر بعد ساعة فرأيت الطبيعة تركن الى الاسباب ورأيت الروح تركن الى التفويض،

بشرة (٨) سألته ﷺ سوالا روحانيا عن سر تفضيل الشيخين على علي رضي الله عنهم مع انه اشرفهم نسبا واقضاهم حكما واشجعهم جنانا والصوفية عن آخرهم ينتسبون اليه ففاض على قلبي منه ﷺ ان له ﷺ وجهين وجها ظاهرا ووجها باطنا فوجه الظاهر الى اقامة العدل في الناس وتاليفهم وارشادهم الى ظاهر الشريعة وهما بمنزلة الجوارح له في ذلك والوجه الباطن الى مراتب الفناء والبقاء وعلوم المروية كلها انما تنبع من الوجه الظاهر

بشرة (٩) سألته ﷺ سوالا روحانيا عن الشيعة فاوحى الي ان مذهبهم باطل وبطلان مذهبهم يعرف من لفظ الامام ولما افقت عرفت ان الامام عندهم هو المعصوم المفترض طاعته الموحى اليه وحيا باطنيا وهذا هو معنى النبي فمذهبهم يستلزم انكار ختم النبوة قبحهم الله تعالى، ١٢٩

بشرة (١٠) سألته ﷺ عن هذه المذاهب وهذه الطرق ايها اولى عنده بالاخذ واحب ففاض على قلبي منه ان المذاهب والطرق كلها سواء ولا فضل بواحد على الآخر،

بشرة (١١) رايت العلماء المحدثين العاملين بعلمهم المهذبين للطائفهم البارزة احب عنده ﷺ من كثير من الصوفية الذين يفضلونهم بتهذيب لطائفهم الكامنة و لا يفضلونهم في تهذيب لطائفهم البارزة، ١٣٠

بشرة (١٢) اصابتني مجاعة فدعوت الله ان يكشفها فرأيت روحه الكريمة ﷺ نزلت من السماء معها رغيف كان الله تعالى امره ان يطعمني ذلك الرغيف فاعطانيه فانكشفت المجاعة لاخذ ذلك اليوم او اول الغد والله اعلم،

بشرة (١٣) تعطشت ليلة من الليالي فالهم بعض اصحابنا ان يهدي الى اناء من لبن فشربته ثم نمت على الوضوء فرأيت روح النبي ﷺ فاومأت الي انى انا الذى

ارسلت اللین والقیت الخاطر فی قلب الرجل،

تفہیم فی الخطب

بسم اللہ الرحمن الرحیم خطبہ (۱)

الحمد للہ الذی تقدس عن مشارکۃ المخلوقین فہام الاوہام دون الاصابۃ من حقیقۃ ساقطتہ + وتعالی عن مشابہۃ المحتاجین فایدی الافہام عند تناول ذاتہ غالطۃ + وتلطف عن مناسبۃ العالمین فعقول العالمین فی بیداء عظمتہ خابطۃ + وتعاظم عن مشاکلۃ المتحیزین فمدارک العارفین من اکتناہ کنہہ قانطۃ + لا یصفہ الواصفون ولا تبلغہ الظنون ولا تدرکہ العیون ولا تضبطہ ضابطۃ + دبر امور ملکہ من غیر وزیر ولا مشیر ولا ظہیر ولا نصیر ولا واسطۃ + عمت رحمتہ وتمت رأفتہ وخرجت من الاحصاء کلماتہ فکلت کل لاغیۃ ولا لغطۃ + واشہد ان لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ شہادۃ لجمیع شوارد السعادۃ رابطۃ + واستغفرہ من ذنوب الم بہا لسان لاغ او قلب طاغ او بدجانیۃ ولا قطۃ + و اشہد ان سیدنا محمدا عبدہ ورسولہ الذی بعثتہ لیجاہد الذین اعمالہم فی الآخرۃ حابطۃ + ویعلم الناس الکتب والحکمۃ ویزکیہم ویصلح منہم کل نفس للصالح بالسیئ خالطۃ ففعل ما امر بہ وصدع بالحق حتی ظہر امر اللہ بعز کل راضیۃ وذل کل ناخطۃ + صلی اللہ علیہ وعلی آلہ واصحابہ بعدد کل نفس صبیۃ او شابۃ او شامطۃ + یا ابن آدم الم تتعب فی دنیاک وتخالف امر مولاک ہل صعدت ید للقتاد خارطۃ + حتام تتلص علی اعقابک وتدنس بیض ثوابک وتتبع اہواءک القاسطۃ + تواجہ المسکین بالوجہ العبوس والقلب النفور والایدی القاحطۃ + وتعاشر الاخوان والجیران بالاخلاق الشکسۃ العسرۃ الشاحطۃ + اکبرہمک ان تستفید الخیل الصاہلۃ الشاحطۃ والابل الطائطۃ + واعظم خیالک ان

یقال مالك عافطة ولا نافطة + ولا تتمالی من حقوق العباد بما کنت مضیعه وغامطة + و
ترضی ان تمرق من دین الله کأنك من القرامطة + تزین نفسك کل یوم کأنك خلقت للبقاء کما
زینت العروس الماشطة + اذا بدأ لك مرد هوی احببت ان تکون وارده وواردة + وان
دعیت الی مقامات القرب بقیت نفسك کسلانة غیر ناشطة + نفس ضیّعت اوقاتها متی
تکون لمحاسن الاخلاق حائطة + الیس ان الاجداث مظلمة مدودة منتنة ضیقة ضاغطة +
الا تذکر یوم یقوم الناس لرب العالمین لا تخفی منهم صناعة ولا حابطة + الا تقبل علی من
خلقك وسواك وما زالت یده بالنعم علیك باسطه + الا تحافظ اوامر مولاك وما عهد به الیك
وکان علیك شارطة + نسأل الله ربنا ان یکشف عنا کل شدة ویجعلها عنا زائلة وماحطة +
ویغفر لنا ذنوبنا ویعیننا فی کل ورطة شدیدة شاحطة +

خطبه (۲)

الحمد لله الذی خلق الانسان وقد اتی علیه حین من الدهر لم یکن شیئا مذکورا +
فسواه وعدله وعلی کثیر ممن خلق فضله وجعله سمیعا بصیرا + ثم هدا السبیل ونصب له
الدلیل اما شاکرا واما کفورا + اما الکافرون فاعتدلهم سلاسل واغلالا وسعیرا + یعذبون باصناف
العذاب ینادون ویلا ویدعون ثبورا + واما الشاکرون فنعمهم وکرمهم ولقّاهم نضرة و
سرورا + ان هذا کان لکم جزاء وکان سعیکم مشکورا + فسبحان من بیده ملکوت کل شیء
لم یزل ولا یزال علیما قدیرا + واشهد ان لا آله الا الله وحده لا شریك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله بعثه بین یدی الساعة لیکون للعالمین نذیرا + وآتاه جوامع الکلم ومنابع
الحکم ووعده مقاما محمودا وجعله سراجا منیرا +

اما بعد فانی اوصیکم بتقوی الله واحذرکم یوما عبوسا قمطریرا + یوم تبلی کل

نفس ولا تقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا تجد نصيرا + يومئذ يندم الانسان ولا ينفعه الندم ويطلب العود الى الدنيا وهيهات ان يعود ويخرج له كتاب يلقاه منشورا،

يا ابن ادم من اصبح على الدنيا حزينا لم يزدد من الله الا بعدا وفى الدنيا الا كدا وفى الآخرة الا جهدا ولم يزل ممقوتا مهجورا + يا ابن آدم ترفق بالرزق فان الرزق مقسوم والحريص محروم والاستقصاء شوم والاجل محتوم وقد فاز من لم يحمل من الظلم نقيرا + يا ابن آدم خير الحكمة خشية الله وخير الغنى غنى القلب وخير الزاد التقوى وخير ما اعطيتم العافية وكان ربك قديرا + خير الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الامور محدثاتها لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا اعوذ بالله من الشيطٰن الرجيم من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلٰها مذموما مدحورا + ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا + اللهم اغفر ذنوبنا وامح عيوبنا واستر عوراتنا وآمن روعاتنا وكن لنا معينا وظهيرا واقض حاجاتنا واشف عاهاتنا وادّ ديوننا وكفى بك مجيبا قريبا عليما خبيرا،

خطبہ (۳)

الحمد لله المتفرد بجلاله وكبريائه + المحمود على آلائه ونعمائه + لا رادّ لحكمه وقضائه + ولا مانع لجوده وعطائه + لا تدركه العيون + ولا تبلغه الظنون + ولا يصفه الواصفون + ولا يغيره المنون + غفار الذنوب + ستار العيوب + مقلب القلوب + مفرج الكروب + المطلع على خفيات السرائر + العالم بمكنونات الضمائر + بيده النعم والدوائر + بين اصابعه القلوب والخواطر + يجيب المضطر ويكشف الضر + يرى الظاهر والسر + ويحصى على عباده الاثم والبر + فمن اطاع الله ورسوله فقد رشد ونجى + وله الدرجات العلى + ثم رضوان الله

ورؤیته العظمی + ومن یعصهما فقد غوی وهوی + وسیصلی النار الکبری ثم لا یموت فیها ویحیی
واشهد ان لا اله الا الله العلی الکبیر + واشهد ان سیدنا محمدا عبده ورسوله البشیر النذیر +
نبی الرحمة شفیع الامة کاشف الغمة فی یوم عسیر غیر یسیر + صلی الله علیه وعلی آله واصحابه
وبارک وسلم عددا لا یحصیه الا العلیم القدیر +

اما بعد فانی اوصیکم بالتقوی ومجانبة الهوی + واذکرکم هادم اللذات الموت والبلی +
عجبت لمن ایقن بالموت کیف یفرح + وعجبت لمن ایقن بالحساب کیف یجمع + وعجبت لمن
ایقن بالصبر کیف یضحک + وعجبت لمن ایقن بالآخرة ونعیمها کیف یستریح عنها + وعجبت
لمن ایقن بالدنیا وزوالها کیف یطمئن بها + وعجبت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب + و
لمن هو متطهر بالماء غیر طاهر بالقلب + ولمن یشتغل بعیوب الناس غیر مشتغل بعیوب
نفسه + ولمن یعلم ان الله مطلع علیه کیف یعصیه + ولمن یعلم انه یموت ویحاسب وحده
کیف یستأنس بغیر الله + وقال رسول الله ﷺ الکیس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنی علی الله + وقال ان الله تعالی یقول یا ابن
آدم تفرغ لعبادتی املأ صدرک غنی واسد فقرک + والا تفعل ملأت یدیک شغلا ولم اسد
فقرک + وقال من کانت الآخرة همه + جعل الله غناه فی القلب وجمع علیه شمله + واتته الدنیا
وهی راغمة + ومن کانت الدنیا همه + جعل الله فقره بین عینیه وفرق علیه شمله + ولم یأته
من الدنیا الا ما قدر له + اعوذ بالله من الشیطن الرجیم انما مثل الحیوة الدنیا کماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض + اللهم انا نسألک من الخیر کله + عاجله وآجله + ما علمنا منه
وما لم نعلم + واعوذ بک من الشر کله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم + اللهم انا نسألک من خیر ما
سألک به عبدک ونبیک + ونعوذ بک من شر ما عاذ منه عبدک ونبیک + اللهم انا نسألک

الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم اقض حاجاتنا كلها برحمتك يا ارحم الراحمين،

(خطبة عيد الفطر)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الحمد لله المنعم المحسن الديان + ذى الفضل والجود والاحسان + ذى الكرم والمغفرة والامتنان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد + الحمد لله الذى اعزنا بشهر رمضان + شهر انزل فيه الرحمة والغفران + شهر فيه ليلة هي خير من الف شهر فيها كان نزول القرآن + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد + الحمد لله الذى وفقنا فيه لقراءة القرآن ويسر علينا اداء الصيام والقيام بحسن الامكان + وسهل لنا التراويح والتسابيح فياله من امتنان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد + الحمد لله الذى وعد الصائمين بابا من ابواب الجنة يسمى باب الريان + واعد لهم ما لم يخطر على قلب بشر من النعيم والالوان + وجعل خلوف فم الصائمين اطيب عند ملائكته من المسك والزعفران + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد + الحمد لله الذى جعل صيام رمضان كفارة للسيئات وعتقا من النيران + واكرم الصائمين بفرحتين فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرحمن + وقال الصوم لى وانا اجزى به فياله من علو المكان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد + نحمده وهو المحمود فى كل مكان + ونشكره وهو المشكور بكل لسان + ونستعينه فى كل ما يهمنا من امر المعاش وامر الاديان + ونستغفره من كل ما فرط منا من الخطايا والعصيان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد + واشهد ان لا اله الا الله شهادة ينال بها الشاهد

دار الرضوان + وینجو بہا من النیران + ویرضی بہا من بید ملکوت کل شیء المہیمن الدیّان +
الله اکبر الله اکبر لا الٰہ الا الله والله اکبر الله اکبر ولله الحمد + واشہد ان سیدنا ومولانا
محمدا عبدہ ورسولہ الذی ارسل حین غلب الکفر فی البلدان + فدعا الخلق الی التوحید و
الایمان + وابطل الشرک وحبائل الطغیان الله اکبر الله اکبر لا الٰہ الا الله والله اکبر
الله اکبر ولله الحمد + اللہم صل وسلم علی النبی الکریم سیدنا محمد وآلہ وصحبہ ما لمع
القمران + وتعاقب الملوان فی البوادی والعمران +

ایہا الناس اتقوا الله فان التقوی اساس الحسنات وخلاصۃ الاعمال + واعبدوا
الله فان العبادۃ دافعۃ للسیئات وناہیۃ عن الفساد والضلال + ہل عرفتم فضائل
شہر الصیام + وہل ادرکتم لماذا کتب علیکم الصیام فی ہذہ الایام + وہل دریتم ان
الشہر ضیف فماذا صنعتم لہ من الاکرام + وہل فطنتم انہ ولّی راضیا عنکم او ساخطا
لیشکوکم الی العزیز العلام + یا لیت شعری کیف یعد نفسہ صائما من یغتاب طول نہارہ
ویأکل لحوم الاخوان + امر کیف یظن نفسہ معتکفا من کان قلبہ فی مکان وجسمہ فی
مکان + امر کیف تقبل صلوۃ من ہو من سکاری الحفلات + غریق فی رجز الشہوات +
امر کیف یکتب قیام من اسہر جفنہ وقلبہ فی سنۃ الخطیئات + یا اسفاہ علی ضیف لم نجعل
لہ من الاکرام نزلا + ویا لہفاہ علی من موسم خیر لم نکتسب فیہ ربحا ولا املا + ویا ندامتا
علی بحر فرات لم نغترف منہ ما یسکن عطشا + ویا حسرتاہ علی رفیق شفیق ودعناہ ومشی +
الوداع الوداع یا شہر طہارۃ القلوب + الفراق الفراق یا شہر کفارۃ الذنوب + الوداع الوداع
یا شہر التزاور والتسابیح + الفراق الفراق یا شہر القناديل والمصابیح + الوداع الوداع
یا شہر کفارۃ المعاصی والسیئات + الفراق الفراق یا شہر تضاعف البر والحسنات + الوداع

الوداع یاشاهد الصائمین عند رب العالمین ۔ الفراق الفراق یاشافعهم بین یدی احسن الخلقین
یامعشر المسلمین ان لله عزاء عن کل مصیبة ۔ وخلفا من کل فائت ۔ فبالله فثقوا وایاه فارجوا وتبارکوا ما فات ۔ باصلاح ما هو آت واستغفر الله انه کان توابا غفارا ۔ ولا تأمنوا امهاله فانه لم یزل ولا یزال مقتدرا قهارا ۔ اعوذ بالله من الشیطن الرجیم ۔ وبشر الصابرین
الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون اولئک علیهم صلوات من ربهم
ورحمة ۔ واولئک هم المهتدون ۔ واعلموا ان صدقة الفطر واجبة علی کل حر وعبد ذکر
الصاب فاضل عن حوائجه الاصلیة وان لم یکن نامیا ولم یمض علیه حول عن نفسه و
طفله وعبده وامیته عن کل رأس نصف صاع من الحنطة او صاع من الشعیر وافضل
اوقات ادائه بعد فجر العید قبل الغدو الی المصلی فمن ادلها فبها والا فلیؤدها الآن اقول
قولی هذا واستغفر الله العظیم ط

خطبة عید الاضحی

الله اکبر الله اکبر لا الٰه الا الله والله اکبر الله اکبر ولله الحمد ۔ سبحان من برأ انفس
وعمهم بالاحسان ۔ وخص المسلمین منهم بنعیم الآخرة ودخول الجنان ۔ الله اکبر الله اکبر
لا الٰه الا الله والله اکبر الله اکبر ولله الحمد ۔ سبحان من بعث الیهم رسولا من انفسهم
یهدیهم الی مقامات العرفان ۔ وعلمهم علی لسانه الشرائع والحکم والقرآن ۔ الله اکبر الله
اکبر لا الٰه الا الله والله اکبر الله اکبر ولله الحمد ۔ سبحان من فضل امته ودینه علی سائر
الامم والادیان ۔ ووضع عنهم الاصر والاغلال وطهرهم عن رجز الاوثان ۔ الله اکبر الله
اکبر لا الٰه الا الله والله اکبر الله اکبر ولله الحمد ۔ سبحان من وعد المضحین بکل بقعة حسنة

بالفضل والامتنان ۔ وجعل اهراق الدم يوم النحر احب الاعمال فانه قبل الارض يقع من الله بمكان ۔ الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ۔ سبحان من لا تحصى نعمه وان سعى غاية جهده كل انسان ۔ وكان في كل شعرة من شعوره الف فم في كل فم الف لسان يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ۔ سبحان من اطت السموات العظمته وانقاد لحكمه القران ۔ وسبحت الملائكة من خيفته وخضع لجلاله الثقلان ۔ الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ۔ سبحان من له العظمة والكبرياء والنعمة والآلاء وهو الحنان ۔ وهو القاهر فوق عباده لا اله الا هو سبحانه من مقتدر ديان ۔ الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ۔ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة من الجنان ۔ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله افضل من بعث بالحج والفرقان ۔ صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما استدار الزمان وتعاقب الملوان ۔

اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله ۔ واحذركم معصية الله ۔ واذكركم ما كان في انبياء الله ۔ من بذل الاموال والانفس في طاعة الله ۔ روي ان ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه اتاه في منامه آت من رب العلمين ۔ فامره ان يتقرب الى الله بذبح احب ما عنده كما قال عز من قائل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ۔ فروى في امره يوم التروية ثم عرف يوم عرفة ان المراد ذبح ولده وانه في ذلك سر مكنون ۔ فعزم على ذبح اسماعيل وتبشبش ولم ينازعه محبة ولده وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ۔ ثم ذكر لاسمعيل فانقاد لامر الله واحسن التسليم ۔ وكذلك صنيع المخلصين المشتاقين ۔ ولما وضع السكين على رقبته ضجت الملائكة رحمة لهما فاوحى الله الى ابراهيم اني قد قضيت ما امرت وذلك هو الفضل المبين ۔

عباد الله اما آن لكم ان تقلعوا من الذنوب اولا تتعظون اما حان لكم ان ترجعوا الى

علام الغيوب اولئك لا تعتبرون + اولئك بذلوا انفسهم لله وانتم بالدراهم تشترون + اولئك استغرقت قلوبهم لله وانتم في كل واد تهيمون + اولئك فنوا عن حظوظهم لله وانتم في الحظوظ منهمكون + اولئك تبرءوا عن كل ما سوى الله وانتم بسلاسل العلائق مقيدون + وا فضيحتكم من الله اذا ابتلى سرائركم وافتحن صدق ما تدعون + ووقفتم بين يديه حفاة عراة عزلا كما برأكم تعودون + وقرع اسماعكم قوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون + كلا وانه لئن لم يرحمنا ربنا لنكونن من الهالكين + وان لم يغفر لنا ربنا لنكونن من الخاسرين + ان احسن الكلام كلام الله + واحسن الهدي هدي محمد ﷺ + خير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها + لا ايمان لمن لا امانة له + ولا دين لمن لا عهد له + وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا +

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين + ان هذا لهو البلاء المبين + وفديناه بذبح عظيم + واعلموا انه يجب على كل حر مسلم مقيم غني ان يضحي بعد صلوة العيد الى ثلاثة ايام + تجزئ شاة عن واحد وبقرة او بدنة عن سبعة انما يجزئ ابن حول من المعز وابن لحولين من البقر وخمسة من الابل + وتجزئ الجماء لم يخلق لها قرن والخصي ولا تجزئ العجفاء والشقي والعرجاء لا تمشي وما ذهب اكثر من ثلث اذنها او عينها ويجب على كل مقيم عصر يوم عرفة مائة ملتوية يتتابعة من صبح يوم عرفة الى آخر ايام التشريق ان يقول مرة واحدة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد + واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم +

الفهرست اعداد	مطلب	صفحه
٢٠٢	يشتد البلاء على المسلمين بين يدي الساعة من اهل النصرانية،	١٦٩
〃	سبب اختصاص النصرانيين بالشوكة	〃
٢٠٣	بيان اقسام علوم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم،	〃
٢٠٤	كل رجل مجبول على هيئة خاصة من الفطرة ولا يحصل له درجة الكمال الا فيها بعينها،	١٧١
٢٠٥	استلام عمر رض الحجر الاسود وقوله المشهور فيه واختلاف علي رض وهذا الاختلاف المقامات	〃
٢٠٦	معنى كون ابي بكر رض وعمر رض افضل الامة المرحومة	١٧٢
٢٠٧	وجه اختصاص العشرة من الاصحاب بالبشارة،	〃
٢٠٨	وجوه اختلاف المفسرين واسبابه،	١٧٣
٢٠٩	الاشعار المشتملة على حقائق كثيرة،	١٧٤
٢١٠	مسئلة الجمع بين الحقيقة والمجاز،	١٧٥
٢١١	موجبات تشويش السالك والنواعي ومعالجاته	١٧٦
٢١٢	سبل معرفة الله ثلاثة،	١٧٩
٢١٣	حال المصنف رح قبل الولادة لما كان في بطن امه ومنقبته حين ولد،	〃
٢١٤	بيان اطوار الانسان مفصلا،	١٨٠
٢١٥	وقائع العود بعد الموت وتاويلها،	١٨٢
٢١٦	لا يصلح البكاء الا لثلاثة من الرجال،	١٨٣
٢١٧	معنى "الياد داشت"	〃
٢١٨	التجليات الجمالية والجلالية،	١٨٤
٢١٩	كون المصنف رح جامعا لمراتب الوصاية والمجددية،	〃

الفهرست اعداد	مطلب	صفحه
٢٢٠	بيان الفرق بين مكة المكرمة وهردوار (معبد الكفار)	١٨٥
٢٢١	رابطة تجلي الرحمن وما يحصل للعبد بها،	١٨٧
٢٢٢	الوحدة القصوى وكون المدائح لاجلها،	١٨٨
٢٢٣	الفناء في الذات والصفات وتسليم النفس الى طاعة الله وحده،	١٨٩
٢٢٤	ذكر حالة خاصة بالمؤلف (قدس سره)	١٩٢
٢٢٥	اشتباه الوجوه الحقة والباطلة فيما بينها،	〃
〃	كون المصنف رح محيطا لجميع وجوه الاقترابات،	〃
٢٢٦	بيان استعدادات السالكين،	١٩٣
٢٢٧	ما يجب على السالك من الوظائف الظاهرة وغيرها،	〃
〃	الوظائف الثلاث المختارة عند المصنف	١٩٤
٢٢٨	بيان تباين افراد الانسان فيما بينها،	١٩٥
〃	الافراد واحكامهم وخواص الفردية،	١٩٦
〃	الكمون والبروز على ضربين حقيقي ومجازي	١٩٧
〃	ظهور المهدي وسره،	١٩٨
〃	ذكر الدجاجلة وانهم كثيرون دون الدجال الاكبر	〃
〃	الفرق بين الفراعنة والدجاجلة،	〃
〃	ليس العبرة بالكمالات التسمية المكتسبة بالرسم مع مباينة الطبيعة	١٩٩
〃	ظهور الفتن المنزلية والمدنية والمكاسبية والاقليمية،	〃
〃	ان اولياء الله تعالى لهم طرق كثيرة في معاشهم	٢٠١

التفهيمات اعداد	مطلب	صفحه
٢٢٨	الاخذ باقوال علماء الحنفية والشافعية في الفروع،	٢٠٢
٢٢٩	احوال العصاة من المؤمنين،	〃
〃	وقائع بعض زلات المصنف رح،	٢٠٣
٢٣٠	وحدة الوجود وتنقيح مذاهب الفلاسفة الاشراقيين والمشائين والصوفية	٢٠٥
٢٣١	لابد من النظر الى حقائق الامور دائما،	٢٠٦
٢٣٢	التوفيق بين مسئلة تنزل الاسماء ومسئلة التنزلات	٢٠٧
٢٣٣	قيام الليل والاشتغال بالذكر،	〃
٢٣٤	نسبة اليادداشت والفناء فيها،	〃
٢٣٥	حقيقة الصبر والشكر،	٢٠٨
٢٣٦	الاستغراق في التوحيد،	٢٠٩
٢٣٧	المقامات السبع لسلوك الاولياء،	٢١٠
٢٣٨	الوحدة القصوى واحوال صاحبها،	٢١١
٢٣٩	الانبياء والاولياء كلهم مامورون بالهداية والارشاد ولكن فرق بين ماموريتهما،	٢١٢
٢٤٠	عدم تمثل الشيطان بصورة عليه السلام وحقيقة الرؤيا،	٢١٣
٢٤١	قوله عليه السلام اتبعوا غرائب القرآن ومعناه،	٢١٤
٢٤٢	تفسير قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته واقسام الوحي،	〃
٢٤٣	معنى القرب،	٢١٦
٢٤٤	تحقيق مسئلة وحدة الوجود ووحدة الشهود والتطبيق بينهما من المصنف رح،	〃
٢٤٥	اجازة البيعة والارشاد والدرس وغيرها من المصنف رح لصاحب له،	٢٣٧
٢٤٦	صورة ظهور انوار الانبياء والاولياء عم،	٢٣٩
٢٤٧	وصايا المصنف رح لاولاده واحبابه،	٢٤٠
٢٤٨	المبشرات	٢٤٨
٢٤٩	الخطب،	٢٥١
	بقية فهرس الجزء الثاني من التفهيمات الالهية،	٢٦٠
	جدول الخطأ والصواب الواقع في الجزء الثاني من الكتاب،	٢٦١

جدول الخطأ والصواب

(الواقع في الجزء الثاني من الكتاب)

وقع اغلاط في هذا الجزء معظمها تحريف او تصحيف مطبعي او خفاء بعض الحروف او سقوطها

{فجعلنا لها هذا الجدول ليصح بالعلم قبل القراءة}

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
٩	٣	الضنون	الظنون	٩	١٠	البه	اليه
〃	〃	المسنون	المنون	١٠	١٣	الاسان	الانسان

صفحه	سطر	خطأ	صواب
۱۱	۲	تکون عینه	نکون عینه
〃	۶	یرجع	برجع
〃	۱۳	جشم	جسم
۱۲	۷	فیضنها	فیضها
۱۳	۵	وقوامه	وتوأمه
〃	۷	النجوی	النحوی
〃	۱۷	ذابض	فائض
۱۴	۱۴	منقسم	منقسم
۱۵	۹	ابل بت	ابل بیت
۱۶	۲	کند	کنند
〃	۴	ادر	در
〃	۷	الجهال	الجبال
〃	۷	تجسبها	تحسبها
〃	۱۲	ومت به	رمت به
〃	۱۵	تخل بای	تخلیای
۱۷	۲	تمرجت	تمزجت
۱۹	۱۷	غزمم	عزمم
۲۰	۹	کتیزة	کثرة
〃	۱۱	نقور	نقول
〃	۱۸	مبشر رسول الله	یبشر برسول الله
۲۲	۱۵	ولاجد	ولاجله
۲۳	۲	نموده ام	نمودیم
〃	〃	سیز جهان دیم	تیز جاندیم
〃	۸	بثبوت	بثبوت

صفحه	سطر	خطأ	صواب
۲۳	۱۲	فیصیدون	فیصیرون
〃	۱۷	ولا آتانکه	واما آتانکه
۲۴	۱۲	بالذوق	بالذوق
〃	۱۷	ماجری	مایجری
〃	۱۸	عربی	عربی
۲۶	۸	متنابون	متنابون
۲۸	۹	اثبیه	اثبته
۲۹	۴	والثانی الاثبات	ولنافی اثبات
〃	۱۸	فتقول	فنقول
۳۲	۷	برقیبة	برقیته
۳۳	۱	وویدا	ووجدانا
〃	۵	للدار	الدار
〃	۱۱	صورتملعلومة	صورتة المعلومة
۳۴	۹	لمضبات	بقضیات
〃	۱۰	خلاقا	خلافا
〃	۱۹	لوجه	بوجه
۳۵	۹	ولبلاحظ	ولیلاحظ
〃	۱۳	فاذاحصلت	فاذاحصلت
〃	۱۶	فهلة وجدانیات	فهلا وجدانیات
۳۶	۶	سوفیة	سوفیه
〃	۸	ولاصورخمریه	ولاصورت خمریة
〃	۹	علائق حسبیه	علائق حسیه
۳۷	۱۴	مرفوع	مرفوعا
〃	۱۸	صدالیتها	صدایتها

صفحہ	سطر	خطأ	صواب
۳۸	۱۲	شعوریا	شعریا
″	۱۵	ذهنبا	ذهنیا
″	″	لواقع	الواقع
″	۱۸	فانصل اللعم	فانصل الحلم
″	۱۹	مابغ	سابغ
۳۹	۱۰	الملائکة	للملائکة
″	۱۲	کنایات	کنایات
″	۱۷	ظرها	ظرفا
۴۰	۱۶	الصفات السفیة	الصفات السلبیة
۴۱	۲	علی حلہ	علی حالته
۴۲	۱۳	بلیق	یلیق
۴۳	۶	ولاحئن	وَلَآمِّيْنَ
″	۱۶	ذانه	ذاته
″	۱۹	فنها	فانها
۴۶	۳	ثم صفائیته	ثم صفائیة
″	۴	بحیمت	بحیث
″	۱۱	النبی	للنبی
۴۸	۵	حیا للخناس	حیا لله وبغضا للخناس
″	۶	مواثرة	مؤثرة
۴۹	۱۶	یختص	یختص
۵۰	۵	یطاق	یطلق
″	۱۸	للفهوم	للمفهوم
۵۳	۵	لایدخل لها	لایدخل لها
″	۱۳	نسبت	لست

صفحہ	سطر	خطأ	صواب
۵۳	۱۵	فیها ونعمت	فیها ونعمت
۵۴	۶	سخت دوم رنگین	سخت رنگین
″	۱۳	کلد	گلد
″	۱۶	تکونك	نکونك
۵۵	۸	وتقر للعین	تقرها للعین
۵۶	۱۰	عین الذانة	عین لذانه
۵۷	۶	الطبعیة	الطبیعة
″	۱۰	ونفس	ونفث
″	۱۱	للمصلح	المصلح
″	۱۴	فیه ظلمة	فیه ظلمة
۵۸	۱۵	لب وجام	لب جام
″	۱۹	ووی	وی
″	″	یبغل	ببغل
۵۹	۱۰	اگرجزئیات	اگرچه جزئیات
″	۱۲	همه آنرا	همه آنرا
۶۰	۷	بذلک	بذاک
″	۱۶	نقد بهشت	نقد بهشت
۶۱	۵	بازقوی	بازقوی قلبیه
″	۱۱	قید جدید	قید جدید
۶۳	۶	غیط	غلیظ
″	۱۰	قائلات	قابلات
۶۳	۰	ص۵۳	ص۶۳
۶۴	۱۳	به لنار	بالنار
۶۵	۶	ماسوای	ماسوی

صفحه	سطر	خطأ	صواب
۶۷	۳	تلاعو	تلاعو
۶۹	۱۷	لیس	لبس
۷۱	۶	وفیها	ومنها
〃	۹	یقام	یقیم
〃	۱۷	حذا	حذوا
۷۳	۳	رسول الله	برسول الله
〃	۱۳	وکذلك مکة	وکذلك حکمت
〃	۱۸	ظهرت و	ظهرت فی
۷۴	۱	یحبطون	یحیطون
۷۵	۱۹	ثم اثیت	ثم اثبت
۷۸	۱۳	احرف	حرف
〃	۱۴	متصورة	تتصورة
۷۹	۱۶	هذین	هذان
۸۰	۸و۱۲	اخلاق	اخلاق
۸۱	۱۰	درویش	درولش
۸۲	۱	سینه	سنیّه
〃	〃	نفات	ثقات
〃	۱۲	المتغیله	المتخیلة
۸۳	۱۳	الیحتة	البحتة
〃	۱۹	المزهوة	المزموة
۸۴	۱۱	فی المهل	فی المهل
۸۶	۱۲	العقل العادی	العقل المعادی
〃	۱۸	امرر	امور
۸۷	۱۷	رایحة النهار	رابعة النهار
۸۸	۶	لایرحی برء	لایرجی برءه
〃	۱۲	دوست	دوست
〃	۱۴	اقارب	عقارب
〃	۱۷	عرض	غرض
〃	۱۸	تخلیبه	تخییلیه
۹۰	۸	وهمه	همه
〃	۱۸	الدنیة	الدنیّة
۹۱	۱۲	کردند	گردند
۹۲	۱۰	درداده اند	داده اند
〃	۱۳	وهر...	وهر تنبیهٔ
〃	۱۵	آلسب	آن است
۹۳	۱	دیدوخود	دیدهٔ خود
〃	۲	عرض	غرض
〃	۵	فیهل	فیسهل
〃	〃	الحاطر	الحاضر
〃	۶	عیربتی	غیربتی
〃	۸	مل رکنك	مل رکنك
۹۴	۱۹	اور	او
۹۵	۲	لطفیة	الطفیة
〃	۱۵	نفوس	نقوش
۹۶	۱۹	...x۰	است دیگر
〃	〃	ین	این
۹۷	۲۰	بنلك	بتلك
〃	۱۷	ینکر	ینکسر

صفحہ	سطر	خطأ	صواب
۹۸	۶	آید	راید
〃	۷	درووية	دررویت
〃	۱۳	نسیند	نشیند
〃	۱۴	نہ ظاہر	نہ حسّ ظاہر
۱۰۰	۱۷	برخواستہ	برخاستہ
۱۰۱	۱۵	حشبش	حشیش
〃	۱۸	گبر	گیر
۱۰۲	۱۰	مع	منع
۱۰۳	۱۱	نییہ	نبیہ
۱۰۸	۶	اجزأ	اجترأ
۱۱۱	۱۰	ینضح	یتضح
۱۱۳	۲	سکنتہ	سکینتہ
〃	۱۶	مجدود	محدود
〃	۱۸	تأسی	یتاسی
۱۲۲	۷	یرجع	برجع
〃	۸	وآثار	آثار
〃	۹	ویس	ولبس
۱۲۳	۴	الانبیات	الابیات
۱۲۴	۱۵	بحرارہ	بحرارۃ
۱۲۵	۱۸	کذشت	گزشت
۱۲۸	۴	تحلت	تخلّلت
۱۳۸	۱۴	الا	لا
۱۳۹	۱۴و۱۶	علی ملۃ	علی ملتہ
۱۴۰	۱۳	ولایکن فی	ولایکن فی صدرک
۱۴۰	۱۳	استایس	استیأس
۱۴۲	۱۸	زہاد	زہاءَ
۱۴۵	۱۱	اتلافا	اتلافا
۱۴۶	۱۸	لم نتضیغ	لم تتضیع
۱۵۱	۱۴	وہو	ہو،
〃	۱۸	مطلوبۃ	مطلوبہ۔
۱۵۲	۱۹	وواقفہ	ووافقہ
۱۵۴	۱	فسجن	فجنّ
۱۵۵	۱۱	لیس یغنیہم	لیس یعنیہم
〃	〃	فلم یفضلوا	فلم یفصلوا
۱۵۶	۱۴	جنت	حنّت
۱۵۷	۶	ابعبارات	بعبارات
۱۶۱	۱	حائطاء	فی حائط
〃	۲	تفویضا کلیا،	تفویض کلی،
۱۶۴	۱۲	آدم علیہ السلام	آدم علیہ السلام نسي
〃	۱۸	العراج	المعراج
۱۶۶	۲	وران	وزان
〃	۱۰	لک مبینا	لک فتحا مبینا
۱۶۹	۱۷	اقضی	افضی
۱۷۱	۶	وریجا	وربما
〃	۸	ودقہ ذہن	ودقۃ ذہن
〃	۱۵	ستکمل	استلمتک
۱۷۳	۸	صوتا	صونا
۱۷۴	۴	وتارۃ	طورا وتارۃ

صفحه	سطر	خطأ	صواب
۱۷۴	۱۵	اثانا	اتانا
۱۷۵	۷	سأكله	سلكه
۱۷۶	۳	عما	غماً
۱۷۷	۵	بجين	بجبن
〃	۱۶	عشائر	وعشائر
۱۷۸	۲	فيقجلى	فتجلى
〃	۹	بحسب	بحب
۱۷۹	۷	لبيبنها	لنبينا
۱۸۰	۹	تفصيين	تفصيل
〃	۱۹	الذين	اللتان
۱۸۱	۱	لاينفكان	لاتنفكان
۱۸۳	۳	محضور	لحضور
〃	۱۶	لسيط	بسيط
۱۸۴	۲	سكوك	سلوك
〃	۴	آرد	آورد
۱۸۶	۱۰	اپس	پس
〃	۱۱	ازنجنة	ازين جهت
۱۸۹	۶	گنبذى	گنبدى
〃	۷	بادراندر	بادرا اندر
〃	۱۲	يمجدون	يمجدون
۱۹۱	۳	االبحت	البحت
۱۹۲	۸	اقترايات	اقترانات
۱۹۳	۷	بادوارم	باودارند
〃	۱۷	آن	از
۱۹۴	۳	طلوب	مطلوب
〃	۵	بالعذده	بالغدرة
۱۹۵	۲	اليه	اليهم
۱۹۹	۱۹	البجيل	الحيل
۲۰۰	۷	سكبت لابوبيه	سكيت لايجابه
۲۰۱	۸	فوقعه	فوقعوا
۲۰۲	۱۱	من الحديث	من الفقه
۲۰۳	۹	ظهور	طهور
۲۰۴	۱	ناآنند	آنند
〃	۳	انگاه	نگاه
〃	۹	برآيند	بسرآيند
〃	۱۴	اند	آمد
۲۰۵	۴	پرو	پروا
〃	۹	تقليات	تقيدات
〃	۱۱	مزاهم	مزاحم
〃	۱۷	تنفيح	تنقيح
۲۰۶	۱۰	صواند	صوراند
۲۰۷	۴	ميرات	ميراث
〃	۱۴	آلهيه	آلهيت
۲۰۸	۸	صيّادوشكار	صيّاروشكار
〃	۱۱	كه ميرسد	اگرنمى رسد
〃	۱۴	بذنك جنانك	بدنك وجنانك
۲۰۹	۷	تشقى	تشفى
〃	۱۶	عوه	عود

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢١٠	١٣	دار	دارد
٢١١	٢	عطاد	عطار
"	١١	گادزان	گازران
"	١٣	سيرا١١	سيرا
٢١٣	١	قسمت	فسمت
"	١٢	صخورا	ضجورا
"	١٥	هل نعلم	هل تعلم
٢١٤	٣	الشعر	الشجر
"	٧	مجاجة	محاجة
"	١١	عقوبه	عقوبته
٢١٥	٣	حال التى	الحال الذى
٢١٦	١٠	الطبيعة	الطبيعية
"	٣	اذ الفزع	او الفزع
"	٤	والتطبع	والتطلع
٢١٦	١٣	عيّنا	عنينا
٢١٧	١٦	واجل	واحل
٢٢٣	٨	فى الخارج	فى الخارج
٢٢٨	٧	بشرط لا	بشرط لاشئ
٢٢٩	٨	اهم	اتهم
٢٣٠	١٣	الشعة	الشمعة
٢٣١	"	اموهوما	موهوما
٢٣٣	٩	غالب	غلب
٢٣٥	١٣	الرجل	الرجال
٢٣٧	١٣	وشيخنا	شيخنا
٢٤٠	٣	والوصيه	والوصية
"	١٧	زبان	زمان
٢٤١	١	اضاف	اصناف
"	٨	يانواعها	بانواعها
٢٤١	٨	تارة	تارة
"	١٠	ملاخطاب	ملاحظات
"	"	خاصتى	خاصيتى
٢٤٢	٣	رازكار	واذكار
"	٦	شتاح	شتاج
"	٧	ويداں	وبداں
"	١٨	ملكيّه	ملكيّة
٢٤٣	١	او	و
"	٦	رساند	رسانند
٢٤٦	٢	التهدى	التهدى
٢٤٩	٥	للصورة	الصورة
٢٥٠	١١	بواحل	لواحل
٢٥٢	١	غامطة	غامطة
"	٣	بدأ	بدا
"	"	وارطة	وارطة
٢٥٤	١	ويحيى	ولايحيى
"	٥	هادم	هاذم
٢٥٦	١٥	على من	على
٢٥٧	٢	واياة	واياه
"	٥	اوليك	اولئك
"	١٩	شبجرة	شعرة
٢٥٨	٩	بالجج	بالحجج
٢٥٩	١٢	سيعة	سبعة
٢٦١	٣	ولابى	ولانبيّ
"	٨	ترز	ترتيب
"	٢١	بالعلم	بالقلم
٢٦٢	١٥	بقضيات	بقضيات
٢٦٣	١٨	مدركتك	مدركتك